

کتابخانه اصفیه سرکار عالی حیدرآباد دکن

۱۴۰۶

نمبر داخل
تاریخ داخل
نام کتاب
فهرست کتاب
میکه کتاب این بنام

۱۴۰۶
۱۳۳۸
الموسم

ملاحظ

۳۵۱

نمبر

5/20/51

الموشح

فِي مَا خِذَ الْعِلْمَاءُ عَلَى الشَّعْرِ الرَّغْوِ

تأليف

أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني

المتوفى سنة ٣٨٤ هـ

عنيت بنشر

جميعية نشر الكتب العربية

بالقاهرة

١٣٤٣

المطبعة السلفية - ومكتبتها

لصاحبها : محمد السيد قطب وعبد الفاع نشون

بشارع خيرت رقم ٤٠ بمصر

١٤٨٩١	رأفة نسبية
٢ و	فن نسبية
٤٩٥	كتاب نسبية

﴿ حقوق الطبع محفوظة للجمعية ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وبعد فإن مجاس ادارة * جمعية نشر الكتب العربية * بالقاهرة
قرّر في جلسته المنعقدة مساء الثلاثاء ١٤ رجب عام ١٣٤٢ نشر كتاب
* الموشح * للإمام الحُجّة أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزُباني ،
وناطت بجماعة من رجال الأدب من أعضائها تحقيق متنه ، وشكل
المشكّل من منظومه ومنتوره . وردّ غلطات نسخة الاصل - وهي
قليلة - الى أصلها ، اعتماداً على أمهات كتب الادب ودواوينه
المعروفة ؛ فتداولته أيديهم بالعناية والتدقيق زمناً غير يسير
وان الجمعية تتقدم به اليوم الى أهل الفضل والادب ، تعميماً
لنفعه ، وبراً بامام من أئمة الادب العربي تناسته العصور المتأخرة ،
وأضاعت مصنفاته التي تملأ خزانة زاخرة . والله وليّ التوفيق الى
خير العمل ، وعليه قصد السبيل م

القاهرة ١٦: ربيع الثاني ، ١٣٤٣

محمد بن عمران المرزباني

٢٩٦ - ٣٨٤ هـ

عن كتاب (انباء الرواة على أنباء النخلة) للقفطي ، و (الوافي بالوفيات) للصفدي ،
و (وفيات الاميان) لابن خلكان ، و (الانساب) للسماعني

نسب ونشأته

أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى [بن سعيد^(١)] بن عبيد الله المرزباني
البغدادي العلامة الكاتب

هو من بيت رياسة ونفاة ، نسب الى بعض اجداده وكان اسمه المرزبان .
قال ابن خلكان : وهذا الاسم لا يطلق عند المعجم الا على الرجل المتقدم العظيم
القدر ، وتفسيره بالعربية حافظ الحد ، قاله ابن الجواليقي في كتابه (المعرب) .
وكان ابوه نائب صاحب خراسان بالباب ببغداد ، فولد فيها صاحب الترجمة
في جمادى الآخرة سنة ست - أو سبع - وتسعين ومائتين ، ونشأ فاضلاً ذكياً ،
متمتع المحاضرة والمذاكرة ، راوية للادب مكثراً ، صاحب أخبار ، جميل التصانيف

مناقبه

قال القفطي : انه كان كثير المشايخ . وذكر منهم ابن خلكان : عبد الله بن
محمد البغوي ، وأبا بكر بن أبي داود السجستاني . وقال في موضع آخر : روى عن
أبي القاسم البغدادي وأبي بكر بن دريد وأبي بكر السجستاني . وذكر منهم
الصفدي في الوافي بالوفيات : أبا القاسم البغوي ، ولعله عبد الله بن محمد ، وابن
دريد ، ونفظويه . وزاد السمعاني : أبا حامد بن هارون ، وأحمد بن سليمان الطوسي

(١) الزيادة عن ابن خلكان

وأبا عبد الله إبراهيم بن عرفة النحوى ، وأبا بكر محمد بن القاسم بن بشار الانبارى
وقيل : أن أكثر أهل العلم الذين روى عنهم سبع منهم في داره
وأخذ عليه أهل الحديث أن أكثر روايته كان اجازة ، ولا يبين في تصانيفه
الاجازة من السماع ، بل يقول في كل ذلك « أخبرنا . . » . قال القفطى : وقد
رأى ذلك جماعة من الرواة

فصله ومطاته ونهوضه

قال القفطى : كان حسن الترتيب لما يجمعه . وكان يقال في زمنه « انه
أحسن تصنيفاً من الجاحظ »
وقال علي بن أيوب « دخلت يوماً على أبي علي الفارسي النحوى فقال :
من أين أقبلت ؟ قلت : من عند أبي عبيد الله المرزبانى . فقال : أبو عبيد الله
من محاسن الدنيا »

وكان عضد الدولة فناخسرو بن بويه - على عظمته - يجتاز بباب أبي عبيد الله
فيقف بالباب حتى يخرج اليه أبو عبيد الله فيسلم عليه ويسأله عن حاله

وبالجملة فإن المرزبانى كان مقدماً فى الدولة وعند أهل العلم كما قال الوزير أبو الحسن
القفطى . وهو وإن لم يتخصص بعلمى النحو واللغة فقد ألف فى أخبار مصنفيهما
والمتصدرين لافادتهما كتاباً كبيراً سماه (المقتبس) يقارب العشرين مجلداً ،
وورد فى أثنائه من المسائل النحوية ، والالفاظ اللغوية ما يمد به من أكبر أهله
ومن روى عن المرزبانى : أبو عبد الله الصيرى وأبو القاسم التنوخى وأبو
محمد الحسن بن على الجوهري وعلى بن أيوب القسى ومن فى طبقتهم ومن بعدهم
وكان منزهة جماً علمياً لجملة رجال الادب والفضل المعاصرين له . قال ابن
أيوب سمعت أبا عبيد الله المرزبانى يقول : كان فى دارى خمسون ما بين لحاف

ودُّوَّاج^(١) معدة لاهل العلم الذين يبيتون عندي
ومنزل المرزبانى فى بغداد بشارع عمرو الرومى فى الجانب الشرقى من المدينة
عقيرته وأهواله

قال العتيقى : كان ابو عبيد الله المرزبانى معتزلياً نقة . وقال القفطى : انه
صنف كتاباً فى أخبار المعتزلة كبيراً . ونقل الصفدى عن الخطيب انه قال :
ليس حاله عندنا الكذب ، وأكثر ما عيب عليه المذهب . وقال ابن خلكان :
كان نقة فى الحديث ، ومائلا الى التشيع فى المذهب
وكان يضع المحبرة وقتينة النبذ^(٢) ، فلا يزال يشرب ويكتب . وسأله
عضد الدولة مرة عن حاله فقال : كيف حال من هو بين قارورتين ؟

وقال ابو حيان التوحيدى : حضرنا مع ابى عبيد الله المرزبانى عزاء وجلس
الى جانبه رجل خراسانى يرجع الى مال كثير ، عليه قباء مبطن ، له رائحة
منكرة ، همام المرزبانى من جنبه وجلس ناحية ، وقام بقيامه من ذلك الجانب خلق
كثير . فقيل له : ايها الشيخ ما حملك على ذلك ؟ فذكر قصته وشرح حاله
وأنشأ يقول :

هل لى مالى واهلى ممأً وجل ما يملك جيرانه
تأخذه نافلة جملة احبك^(٣) المحسن فى شايه
فاذهب الى أبعد ما ينتوى لاردك الله ولا ماله

(١) كذا فى كتاب الانساب لاسماعيل ، وهو - بوزن رمان وغراب - بمعنى الاحاب الذي
يلبس كما فى الفاموس ، وضرب من الثياب كما فى اللسان . والذي فى القفطى وغيره « دوارج »
وهو خطأ

(٢) البيه هو ان يؤتى بالتمر أو الزبيب وينفذ فى طء أو سقاء ويصب عليه الماء فاذا
أخذ قيل ان يسكر فهو حلال ويسمى مع ذلك نبيذا وإذا اسكر حرم

(٣) كذا فى نسخة الخزائن النبورية من (الواسطى بالوفيات) . رامله « احبك »

مصنفات

الموثق : في أخبار الشعراء المشهورين من الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين الى الدولة العباسية . يستوفي الاخبار . خمسة آلاف ورقة

المستنير : في اخبار الشعراء المحدثين المشهورين . أولهم بشار بن بُرد وآخرهم ابن المعتز . عشرة آلاف ورقة

المفيد . وهو كاسه مفيد . في اخبار القليلين من الشعراء وكتائبهم الى غير ذلك من الفنون . خمسة آلاف ورقة

المعجم . في أسماء الشعراء وتنف من اشعارهم وبعض اخبارهم على الاختصار ألف ورقة

الموشح . في ما أخذ العلماء على الشعراء في أنواع من صناعة الشعر . ثلاثمائة ورقة

كتاب الشعر . يتعلق بصناعة الشعر . أكثر من ألفي ورقة

أشعار النساء . خمسمائة ورقة

أشعار الخلفاء . مائتا ورقة

أشعار تنسب الى الجن . مائة ورقة

المُقتبس . في أخبار النحويين واللغويين والناسيب . ثلاثة آلاف ورقة

المرشد . في أخبار المتكلمين أهل العدل والتوحيد . ألف ورقة

الرياض . في أخبار المتيمين والعاشقين . ثلاثة آلاف ورقة

الرائق . فيه أخبار الغناء والاصوات ونسبتها وأخبار المغنين . ثلاثة آلاف ورقة

كتاب الازمنة . في ذكر الفصول الاربعة وما قالته العرب في كل فصل منها وما ذكره الحكماء منها وذكر الامطار والاستسقاء والبرود . نحو ألفي ورقة

الأنوار والانتار والفراكة . في أوصافها وما قيل فيها . خمسمائة ورقة

خبر البرامكة . خمسمائة ورقة

- النهاي . خمسمائة ورقة
 كتاب التسليم والزيارة . أربعمائة ورقة
 كتاب العيادة . أربعمائة ورقة
 كتاب التمازي . ثلاثمائة ورقة
 كتاب المراتي . خمسمائة ورقة
 الملقى . في فضائل القرآن . مائتا ورقة
 المفضل . في البيان والفصاحة . نحو مئمة ورقة
 أخبار من تمثل بالشعار . أكثر من مائة ورقة
 تلقيح العقول . مبوب أبو بابا . ثلاثة آلاف ورقة
 المشرق في آداب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم اجمعين
 والوصايا وحكم العرب والعجم . ألف وخمسمائة ورقة
 الشباب والشيب . ثلاثمائة ورقة
 المتوج . في العدل وحسن السيرة . مائة ورقة
 كتاب المديح في الولائم والدعوات ومجالس الشرب والشراب . خمسمائة ورقة
 كتاب الفرج . مائة ورقة
 كتاب الهدايا . ثلاثمائة ورقة
 المزخرف . في الاخوان والاصحاب . أكثر من ثلاثمائة ورقة
 أخبار أبي مُسلم صاحب الدعوة . مائة ورقة
 كتاب الدماء . مائتا ورقة
 كتاب الاوائل . مائة وخمسون ورقة
 المستظرف . في الحق والنوادر . أكثر من ثلاثمائة ورقة

أخبار الاولاد والزوجات والأهل ومن مدح ودّهم . مائتا ورقة
 كتاب الزهد وأخبار الزهاد . مائتا ورقة
 كتاب ذمّ الدنيا . مائة ورقة
 المنير . في التوبة والعمل الصالح . أكثر من ثلاثمائة ورقة
 كتاب المواعظ وذكر الموت . أكثر من خمسمائة ورقة
 أخبار المختصرين . نحو مائة ورقة
 كتاب الحجاب
 كتاب الخاتم
 أخبار أبي حنيفة وأصحابه
 شعر الشيعة
 اخبار شعبة بن الحجاج
 شعر حاتم وأخباره
 اخبار عبد الصمد بن المذّتل
 اخبار ملوك كندة
 اخبار أبي تمام
 أخبار محمد بن حمزة العلوي
 كتاب اعيان الشعر في المديح والفخر والهجو
 اخبار الاجواد

قال ابن خلكان : « وهو أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي
 سفيان الاموي واعتنى به . وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كرايس .
 وقد جمعه من بعده جماعة وزادوا فيه أشياء كثيرة ليست له . رشم يزيد - مع
 قلته - في نهاية الحسن . وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرائبي به وذلك

في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمدينة دمشق وعرفت صحيحه من المنسوب اليه
الذي ليس له ، وتبعته حتى ظفرت بصاحب كل آيات »
وفاته

وكانت وفاة أبي هبید المرزباني ليلة الجمعة - وقيل في يوم الجمعة - الثاني من
شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . وصلى عليه أبو بكر الخوارزمي الفقيه . ودفن
في داره بشارع عمرو الرومي بالجانب الشرقي من بغداد



	داخا بنسب
	فن بنسب
	تساب بنسب

الموشح

قللاً عن نسخة العلامة محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي
وهي من مكتبته المحفوظة في دار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

الحمد لله على ما أولى من جزيل عطائه ، وأسنى من جميل بلائه . حمداً
نستديم به نفعه ، ونستدفع به نقمه ، ونستدعي به مزيده . وصلى الله على خير
الأنبياء ، وأفضل الأصفياء ، محمد وآله وسلم تسليماً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل
سألتَ عرس الله النعمة عليك ، وأسبغ الموهبة لديك ، أن أذكر لك طرقاتاً
مما أنكر على الشعراء في أشعارهم من الميوب التي سبيلُ أهل عصرنا هذا ومن
يعدم أن يجتنبوا ويمدوا عنها ، فأجبتك إلى ما سألتَ وعلمتُ فيه بما أحببتُ ؛
وأودعتُ هذا الكتابَ ما سهلُ وجوده ، وأمكن جمعه ، وقربُ مُتناوله من
ذكر عيوب الشعراء التي نبه عليها أهلُ العلم ، وأوضحوا الغلط فيها : من اللحن ،
والسناد ، والإيطاء ، والاقواء ، والإكفاء ، والتنضين ، والكسر ، والإحالة ،
والتناقض ، واختلاف اللفظ ، وهلهة النسيج ، وغير ذلك من سائر ما عيب على
الشعراء قديمهم وحديثهم في أشعارهم خاصة ؛ سوى عيوبهم في أنفسهم وأجسامهم
وأخلاقهم وطبائعهم وأنسابهم ودياناتهم وغير هذه الخصال من معائبهم ، فانا قد
استقصيناه في كتابنا الذي لقبناه بـ (المفيد) وغيره من كتبنا التي ضمناها أخبار
الشعراء ، وشرحنا فيها أحوالهم ؛ وسوى سرقاتٍ معاني الشعر قلها أحدُ عيوبه ،
وخاصةً إذا قصّر قولُ السارق عن مدى المسروق ؛ فانا قد أتيننا بكثير من ذلك
في (كتاب الشعر) الذي نبهنا فيه على فضائله ووصف نفوته وعيوبه . وابتدأنا
بباب أبنائنا فيه عن حال السناد والإيطاء والاقواء والاكفاء ، وإن لم يكن هذا

الكتاب مفتقرا الى ذكره . واتما أوردناه لما جاء فيه من الأشعار المعيبة ،
ولأنها اذا كُسيَت الى رؤاها مجتمعةً كان أبلغ فيما قصدنا له ، وأقرب الى فهم
القارئ وقلب السامع ، وإن كان بعضها يجيء متفرقا في ابواب قائلها من غير
هذه الوجوه وبغير هذه الروايت . وختمنا الكتاب بباب أتيننا فيه بما روى من
ذمّ رديء الشعر وسفسافه والمضطرب منه . وهلى ان كثيرا مما أنكر في الأشعار قد
احتج له جماعة من النحويين وأهل العلم بلغات العرب وأوجبوا المنع للشاعر فيما
أورده منه وردّوا قول عائبه والطاعين عليه ، وضربوا لذلك امثلة قاسوا عليها
ونظائر اقتدوا بها ، ونسبه بعضهم الى ما يحتمله الشعر أو يضطر اليه الشاعر .
ولولا أنه لا يجوز أن ينهى قولا على شيء بسببه ثم نعقب بنتفضه في تضاعيفه لذكرنا
الاحتجاج لشعراء في هذا الكتاب ، ولكننا نفرد له رسالة ان شاء الله
ونموذ بالله من التشاغل بغير ما قرّب منه وأدّى الى طاعته ونسأله التوفيق
لأرشد الامور وأحسنها بدينا وعاقبة بمنه وكرمه ، وهو حسبنا ونعم الوكيل

وقد ذكر جماعة من شعراء الاسلام ومن تبعهم في أشعارهم عدوهم عما
أنكر على من تقدمهم من هذه الميوب التي تقدم ذكرها ، فقال ذو الرّمة :
وشعر قد أرقّت له طريف أجنبه المساند والحالا
وقال جرير :

فلا إقواء اذ مرّس القوافى بأفواه الرواة ولا سنادا
وقال عدى بن الرّقاع :

وقصيدة قد يتأجّع بينها حتى أقوم مئلا وسنادها
نظر المتقف في كعوب قناته حتى يقيم بقائه منادها
وقال السيد بن محمد الحميري :

وإنّ لساني مِقْوَل لا يَخُونَنِي واني لما آتَى من الأمر مُتَقِنُ
لحوقك ولا أقوى ولست بلا حن وكَم قاتِلٍ لَشعرٍ يُقوى وَيُلَحَنُ
وقال أسحق بن ابراهيم الموصلي وذكر قصيدة :

فلما أَقَتَ المَيْلَ منها ولم أَدْعُ بها أوداً بما يُعابُ ولا كسرا
أيتك أهديا اليك هرباً وشكراً لِنعمى منك تستغرقُ الشكرا
وقال أبو العيّثل :

أقمتُ اعوجاجَ الشعر حتى تركته قداحَ قِفافِي نابلٍ وابنِ نابلٍ
قد دونكاه لا يَنْتشرُ القوى ضعيفٍ ولا مُستغلقٍ متعاضلٍ
قصائد أشباهُ كانَ متونها متونُ أنايبِ الوَشيجِ العوامِلِ
وقال أبو تمام يصف قصيدة :

منزّهة عن السرقة المورّية مكرّمةٌ عن المعنى الثمّاد

وقال أبو حاتم سول بن محمد السجستاني :

خذها اليك هديةً من شاعر لا يستيب نوابها إهداؤه
نظمَ ابنُ آداب تنحّلَ شعره لم يمحُ رونقَ شعره إكفائه
لم يُقوِ فيه ولم يُسانده ولم يوطئ فيوهي نظمه إبطاؤه

البيان

عن السناد والاقراء والاكفاء والابطاء

حدّثنا علي بن سليمان الاخش النحوي قال حدّثنا ابراهيم بن موسى
ابن جميل الاندلسي بمصر قال حدّثني أبو مُسهر أحمد بن مروان قال حدّثنا
ابراهيم بن عمار الحميري قال سمعت أبا عمر الجرمي يقول : عيوب الشعر الاقواء
والاكفاء والابطاء والسناد . فلما الاقواء فرغ بيت وجرّ آخر . وأما الاكفاء

فلتختلف حرف الروي

والعرب قد تخط فيها بين الالكفاء والاقواء ، ولكن وضعنا هذه الاسماء
أعلاماً لتدل على ما نريد

وأما السناد فلتختلف كل حركة قبل الروي ، وأما الابطاء فأن يقنى بكلمة
ثم يقنى بها في بيت آخر

وقد أوطأت الشعراء . أنشدني الأصمعي وأبو عبيدة جميعاً للناطقة الذبياني :

أواضِعَ البيتِ في خرساء مظلمة تقيد العير لا يسرى بها السارى
ثم قال فيها أيضاً :

لا يخفض الرزَّ عن أرض ألمَّ بها ولا يضل على مصباحه السارى
وزعما جميعاً أن ابن مقبل قال :

أو كاهنراز رُدْنِيّ تَدَاوُلُهُ ايدى التجار فزادوا متته لينا
ثم قال فيها أيضاً :

نازعَ ألبابها أُنْجى بمقتصر من الاحاديث حتى زدتنى لينا
قال : ومن الحروف التي تحتاج اليها القافية التأسيس والردف ، ومن الحركات
التي تحتاج اليها القافية الحسنو والتوجيه والاشباع

فأما التأسيس فهو ألف بينها وبين حرف الروي حرف متحرك . ولا يكون
التأسيس الا الفأنحو قول الناطقة :

كليني لهمَّ يا أُمَيْمَةُ ناصب وليل اقلبيه بطيء الكواكب
فاذا أسست بيتاً ولم تؤسس آخر فهو سناد ، وهو عيب قلما جاء . كقول
العجاج :

يادار سلى يا أسلى ثم أسلى

بسمسم أر عن يمين سسم

ثم قال :

ثم قال : فُخِّنِفَتْ هامة هذا العالم

قال : وكان رؤية يعيب هذا على أبيه

قال : وذكروا أن قوماً همزوها ، فأن همزوها فليست بتأسيس

قال : والردف يكون ياء أو واو أو ألفا قبل حرف الروى لاصقة به . قالياء :

رقيب ، والواو : طروب ، والألف : اطلال . هذه الألف تلزم في هذا الموضع القصيدة جماء ولا تجوز معها الياء ولا الواو ، وتجوز الياء مع الواو مثل مشيب وخطوب والامير ووهور . فأن أردفت يئناً وتركت آخر فهو سناد وعيب فهو قول الشاعر :

إذا كنت في حاجة مُرسِلاً فأرسل حكماً ولا تُوصيه

ولأن بلبُ أمرٍ عليك التوى فشاوُر ليلى ولا تعصيه

فلو أن التى في توصيه ردْفٌ والصاد حرف الروى واليت الثانى ليس

بمردف ؛ فهذا سناد وهو عيب وقلما جاء

قال : والخنو حركة الحرف التى قبل الردف نحو « قولا » مع « قِلا »

لان الكسرة قبل الياء والضمة قبل الواو والخنو يتبع الردف . قال : ولو جاء

قولا مع قولاً وييماً مع ييماً لم يميز لان أحد الخنوين يتابع الردف والآخر يخالفه

وهو سناد وهو عيب نحو قول عمرو بن الأهيم التغلبى :

الم تر أن تطلب أهل عزِّ جبال معاقل ما برقنا

شربنا من دماء بنى سليم بأطراف القنا حتى رونا

والخنو كسر الواو في رونا وهذا سناد وهو عيب

قال : والتوجيه حركة الحرف الذى قبل حرف الروى في القيد خاصة وليس

للمطلق توجيه كقول المعجاج :

قد جبر الدين الإله فجبر

فتفتحها كلها . وقال لييد :
 تمئى ابتئائى أن يعيش أبوها وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
 فان حان يوماً أن يموت أبوكا فلا تخمشا وجهاً ولا تحلقا الشعر
 وكان الخليل يقول : تجوز الضمة مع الكسرة ولا تجوز مع الفتحة غيره
 فان كان مع الفتحة ضمة أو كسرة فهو سناد والجيد قول طرفة :
 أرق العين خيال لم يقر طاف والركب بصحراء يسر
 قال الخليل : أجزت الضمة مع الكسرة كما أجزت الياء مع الواو في الردف .
 وأما القبيح قول رؤبة :

وقام الاعاق خاوى الخنرق

ثم قال : ألف شق ليس بالراعى الخلق

ثم قال : مضبورة قرواء هرجاب فذق

وقال الأعشى :

غزائك بلليل أرض المد و قال يوم من غزوة لم نغم

وجيشهم ينظرون الصباح وجدعاً لها كلفيط المعجم

فعدوا بما كان من لأمة وهن قيام يلكن اللجم

وقال طرفة :

نزع الجاهل في مجلسنا فترى المجلس فينا كالحرم

ثم قال :

فمى تنضو قبل الداعى اذا جل الداعى بخلل ويمم

قال ابو عمر : وكان الاخفش لا يرى هذا سناداً ويقول قد كثرت من فصحاء

العرب

والاشباع حركة الحرف الذى بين ألف التأسيس وبين حرف الروى كالحواجب

فكسرة الجيم الاشباع . وقال الاخفش : وتجوز الكسرة مع الضمة وتفتح الفتحة

مع واحدة منها فما جاء مكسورا في القصيدة كلها قول النابغة :

كِلَيْنِي لَهْمَ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبِ

فكسر القصيدة كلها :

وأما ما يقبح ويكون سنادا قول ورقة بن زهير :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا نَحَتْ كُلَّكَ خَالِدَ قَابِلَتْ أَسَى كَالْمَجُولِ أَبَدُ
فَشَلَّتْ بِمَعْنَى يَوْمَ أَضْرَبَ خَالِدًا وَيَمْنَعُهُ مَنَى الْحَدِيدِ الْمُظَاهَرُ
فهذا يقبح وكان التخليل لا يراه سنادا . وقال الرازي :

يَنْفُخُ ذَاتِ السَّيْرِ وَالْجُرَاحِلِ تَطَاوَى مَا شَتَّ أَنْ تَطَاوَى
لَنَا سَنَمِيكَ بِكُلِّ بَازِلِ

الجرالول الحجارة المعظام شبه الأنهار ، ويريد بطن نخلة بطريق مكة

قال : والاقواء فهو اختلاف المجرى ، والمجرى حركة حرف الروى الذى تبني.

عليه القصيدة ، كقول امرئ القيس :

أَلَا أُنْعَمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْمُسْرِ اخْتَالِي

فكسرة اللام هي المجرى ، فان اختلف ذلك فهو عيب وهو الاقواء ، وهو

رفع بيت وجر آخر ، كقول النابغة :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحْلَتَنَا غَدًا وَبَذَاكَ خَبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

لا مرحبا بئنا ولا أهلا به إن كان مخريق الاحبة في غد

وكقول دريد بن الصمة :

نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَاخُ تَنَوَّشُهُ كَوَقْعِ الصَّبَا فِي النَّسِيجِ الْمَمْدُودِ

ثم قال :

فَأَرَبْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا وَحَقَّ عَلَانِي حَالُكَ الْوَلَوْنُ الْأَسْوَدُ

وكقول حسان بن ثابت الانصارى :

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال وأجل المصافير
ثم قال :

كانهم قَصَبٌ جَوْفٌ أَسَافِلُهُ مَثَقَبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الْأَعْصِيرُ

ولا يكون النصب مع الجر ولا مع الرفع . وإنما يجتمع الرفع والجر لقرب كل واحد منهما من صاحبه ، ولأن الواو تدغم في الياء ، وأنها يجوزان في الرفع في قصيدة واحدة فلما قربت الواو من الياء هذا القرب أجازوها معها وهي مع ذلك عيب . وليس للمقيّد مجرى إنما هو المطلق

قال : ومن حركات القافية النفاذ وهو حركة الماء التي للوصول كقول لبيد :

حَفَّتِ الدَّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا يَمْنَى تَأَيَّدَ فَوَلَّهَا فَرَجَلُهَا

فإذا اختلف ذلك فهو نحو الإقواء . قال أبو عمر : ولأنه جاء في شيء من الشعر لسان فصيح ، فإن جاء فهو لإقواء وهو عيب

قال : والاكفاء اختلاف حرف الروي . وهو غلط من العرب ، ولا يجوز ذلك لتغيرهم ، لأنه غلط والغلط لا يجعل أصلاً في العريضة . وإنما يغلطون إذا تواربت مخارج الحروف . قال أبو عمر : والاكفاء عند العرب المخالفة في كل شيء .
قال وأنشدنا أبو زيد ثنى الرمة :

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٌ يُرَى وَجْهُ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكَفَّاً غَيْرَ سَاجِرٍ

قال : فالكفاء المختلف . والساجع المتتابع . قال : فسينما ما اختلف رويّه بهذا الاسم . قال : وأنشدني أبو عبيدة لجواس بن هريم :

فُتِحَتْ مِنْ سَالِقَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ كَأَنَّهَا كُشِيَةُ ضَبٍّ فِي صُقْعٍ

الكشية شحمتان في باطن صلب الضب

وأنشد أبو عبيدة لأمراة من خثعم عشت رجلا من عقيل :

لَيْتَ سِيَّاكِ بِحَارُ رِيَابِهِ يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَا يَزْلُمُ

فیشرب منه جَحَوشٌ ويشيمُهُ بَيْتٌ قَطْلَى أَغْرَ يَمَانِي
وَأَشَدُّ أَبُو عَيْبَةَ لِأَبْنَةِ أَبِي مُسَافِعٍ وَقَتْلُ أَبَوَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ بِحَيِّ جَيْفَةٍ
أَبَى جَهْلٍ :

فَالَيْتَ غَرِيفٌ ذُو أَظْفَرٍ وَأَقْدَامُ
كَحْبِي إِذْ تَلَقَّوْا وَ وَجْهُ الْقَوْمِ أَقْرَانُ
وَأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْلَا مِنْهَا مُزِيدٌ أَنْ
وَالْكَفَرِ حُسَامٌ صَا رَمْ أَيْضُ خَدَّامُ
وَقَدْ تَرَحَّلُ بِالرَّكِبِ وَمَا نَحْنُ بِصَحْبَانِ

قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَنْشُدُ :
أَنْ يَأْتِنِي لَصٌّ قَاتِي لَصٍّ أَطْلَسُ مِثْلَ الدَّيْبِ إِذْ يَنْتَسِ
سَوَاقِي حُدَانِي وَصَفِيرِي النَّسِ
وَأَشَدُّ أَبُو سَلِيلَانَ النَّوَى وَكَانَ فَصِيحًا :

يَا رِبَّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ عَلَى مَبِينٍ جَرَدِ الْعَصِيمِ
قَالَ وَسَمِعْتُ الْآخِضَ يَنْشُدُ :

إِذَا رَكِبْتُ فَلَجَلُونِي وَسَطًا إِنِّي كَبِيرٌ لَا أَطِيقُ الْعُنْدَا
قَالَ : وَزَعَمَ أَبُو عَيْبَةَ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ مُعِيَّةَ التَّمِيمِيِّ قَالَ :
قَدْ وَعَدْتَنِي أَمْ عَمْرُو أَنْ تَا تَذْهَبُ رَأْسِي وَتَغْلِبُنِي وَآ
وَتَمْسَحُ التَّنَفَّاءَ حَتَّى تَنْتَا

وَقَالَ آخَرُ :

بَلْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَأَنْ شَرًّا قَا وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا
يُرِيدُ فَشْرًا وَيُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ . قَالَ فَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِي عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : هَذَا
لَيْسَ بِصَحِيحٍ فِي كَلَامِهِمْ وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ أحيانًا . قَالَ وَكَانَ رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ

أَخَوَانِ رَجَا مَكْنَا عَامَةً يَوْمَهَا لَا يَتَكَلَّمَانِ . قَالَ ثُمَّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا « أَلَا نَا » يَرِيدُ
الْأَخْفِئِلَ فَيَقُولُ صَاحِبُهُ « بَلَى قَا » يَرِيدُ فَافْعَلْ . وَلَيْسَ هَذَا بِكَلَامٍ مُسْتَعْمَلٍ
فِي كَلَامِهِمْ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
الْحَجَرِيُّ قَالَ قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : رَقِيتُ الْبَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ تَرْتِيبَ الْبَيْتِ مِنْ
بُيُوتِ الْعَرَبِ الشَّعْرَ - يَرِيدُ الْخَلَاءَ - قَالَ : فَسَمِيتُ الْإِقْوَاءَ مَا جَاءَ مِنَ الْمَرْفُوعِ
فِي الشَّعْرِ وَالْمَخْفُوضِ عَلَى قَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَجَلَانِ ذَا زَادَ وَغَيْرَ مَزُودٍ * ثُمَّ قَالَ : وَبِذَلِكَ خَبَرْنَا الْغَرَابَ الْأَسْوَدَ
قَالَ : فَيُرْوَى أَنَّ النَّابِغَةَ فَهَمَّ ذَلِكَ فَنَبَّرَهُ . قَالَ وَأَنَا سَمِيتُهُ إِقْوَاءَ لِتَخَالُفِهِ ،
لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ أَقْوَى الْفَاعِلُ إِذَا جَاءَتْ قُوَّةٌ مِنَ الْحَبْلِ تَخَالَفُ سَائِرَ الْقُوَى .
قَالَ وَسَمِيتُ نَبَّرَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ سِنَادًا مِنْ مَسَانِدِ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ إِذَا كَانَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُلْقًى عَلَى صَاحِبِهِ لَيْسَ مُسْتَوِيًا كَهَذَا . وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ :

فَمَلَأْنِي وَجْهَكَ الْجَلِيلَ خُمُوشَا

ثُمَّ قَالَ : وَبِذَا سَمِيتُ قُرَيْشَ قُرَيْشَا

قَالَ : وَسَمِيتُ الْإِكْفَاءَ مَا اضْطَرَبَ حَرْفُ رَوِيهِ فُجَاءَ مَرَّةً نُونًا وَمَرَّةً مِيمًا
وَمَرَّةً لَامًا ، وَفَعَلَ الْعَرَبُ ذَلِكَ لِقَرَبِ مَخْرَجِ الْمِيمِ مِنَ النُّونِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ :
بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَيْدِ اللَّيْلِ لَا يَشْتَكِينَ أَلْمَا مَا أَتَقِينَ
مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ بَيْتٌ مَكْفَأٌ إِذَا اخْتَلَفَتْ شَقَاؤُهُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِهِ وَالْكَفَاءَةُ
الشَّقَّةُ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ

وَالْإِطَاءُ رَدُّ الْقَافِيَةِ مَرَّةَيْنِ كَقَوْلِهِ :

وَنَحْرِيكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَيْلُمُ دَارِمِ

وَقَالَ فِيهَا : وَعَمْرُو بْنُ عَمْرٍو إِذَا دَعَا يَالِدَارِمِ

قال الجرمي : والاخش يضع الأكفاء في موضع السناد والسناد في موضع الأكفاء على هذا الاشتقاق . حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : الأكفاء هو الاقواء ميموز وهو أن يختلف لعرب القوافي فتكون قافية مرفوعة واخرى مخفوضة أو منصوبة ، وهو في شعر الأعراب كثير ، وهو فيمن دون الفحول من الشعراء أكثر ، ولا يجوز لمولده لاتهم عرفوا عيبه والبدوى لا يابه له فهو أعذر وهو نحو قول جرير :

عَرَيْنَ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مَنَّا بَرُمْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرَيْنِ
عرفنا جفراً وبني عبيد وانكرنا زعافاً آخرين

وقال سُهَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

عَدَرْتُ الْبُزْلَ أَنْ هِيَ خَاطَرَتْنِي فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي لَبُونِ
وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرَبِينَ

فوضع هذه الايات - التي له وجرير - النصب

والإبطاء أن يتفق القافيتان في قصيدة واحدة وإن كان أكثر من قافيتين فهو أسمح له وقد يكون ولا يجوز لمولده اذ كان عنده عيبا

والسناد ان تختلف القوافي نحو تَقِيبُ وَعَيْبُ وَقَرِيبُ وَشَيْبُ مثل قول

الفضل بن العباس الهبي :

عَبْدُ شَمْسٍ أَبَى فَاِنْ كُنْتُ غَضَبِي فَاَمْلَأِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُمُوشَا
وَبِنَا سُمِّيَتْ قَرِيْسُ قَرِيْشَا وَقَالَ : وَلَا تَمْلَيْتِ عَيْشَا

وقال عدي بن زيد :

فَنَاجَاهَا وَقَدْ جَعَلَتْ جُمُوعَا عَلَى أَبْوَابِ حَصْنِ مُصَلَّتَيْنَا
قَدَّمَتْ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِي وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينَا

وقال الفضل « كذبا مبيتا » فر من السناد ، والرواية هي الأولى علم قوله

« وميتا » . وقال الفضل بن عبد الرحمن بن العباس في مريّة زيد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم « ليس ذا حين الجود » ثم قال « فوق العنود » ثم قال :

ومنه قول العرب « خرج القوم برأسين متساندين » أي هذا على حياله وهذا على حياله . وهو من قولهم « كانت قريش يوم الفجار متساندين » أي لا يقودهم رجل واحد . وقد تنلط مقاحم الشعراء ونثيائهم . والمقحم الذي يقحم سناً إلى آخر وليس بالبازل ولا للمستحكم ، والنثيان العاجز الواهن وقد ينلطون في السين والصاد والميم والنون والذال والطاء وأحرف يتقارب مخرجها من اللسان يشبه عليهم . أشدني أبو العطف :

ارمى بها مطالع النجوم رعى سليمان بنى غصون
وقال رُغَيْب بن قيس المنبري :

نطرتُ بأعلى الصَّوْق والبابُ دونه إلى نَمَ ترعى قوافي مسرد
الصوق يريد السوق . ثم قال « عَجَبِيْلٌ مُخْلَطٌ » قلت : قل « مُعْقَدٌ » فيصح لك المعنى وتستقيم القوافي . قال : أجل . فستمدّه فناء إلى الاول
وقال أبو الدهماء المنبري :

فلا عيبَ فيها غير أن جَنَيْنَهَا جهيضم وفي العيين منها تخاصوس
ثم قال « بالثياب الطياليس » ثم قال « والملاء جامسُ »

وكان يقول الصويق وِرٌّ مكيُولٌ وثوبٌ خفيوط . وقال أبو الدهماء بهجو شويمراً من مُهكل . وكان أبو الدهماء أفصح الناس - فقال يذكرُ جَرْدَانَهُ :

ويل الحبالي ان أصاب الركبا يستخرج الصبيانُ منه خِذَماً
وأخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حَدَّثَنِي محمد بن يزيد النحويُّ قال قال الفرزدق يخاطب الحجاج لما أتاها نعى أخيه محمد في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد :

أَيُّ لَبَاكِ عَلَى أَبِي يَوْسُفٍ جَزَعًا وَمِثْلَ قَدَمَيْهَا لِلدِّينِ يُبَكِّفِي
مَاسِدًا حَتَّى وَلَا مَيِّتَ مَسَدَهَا إِلَّا لِلتَّلَافُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينَ
فَكَسَرُ نَوْنِ النَّبِيِّينَ . قَالَ وَعَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ قَوْلُ الْعَمَوَّانِي :

لَأَيُّ أَبِي أَيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ وَأَبْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَيْبِينَ
وَأَنْتُمْ مَعشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ فَاتَّجَمَعُوا أَرْكَمَ كَلًّا فَكَيْدُونِي
قَالَ وَلِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيل :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ
أَخُو خَمْسِينَ مُجَنَّبٌ أَشَدُّ وَنَجَدَنِي مَدَاوِرَةُ الشُّوُونِ
كَلِّهِمْ كَسَرُوا نَوْنَ الْجَمِيعِ . وَتَكَلَّمَ الْمُبَرَّدُ عَلَى ذَلِكَ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوْضِيُّ قَالَ : الْأَقْوَاءُ رَفَعَ قَافِيَةً وَخَفَضَ أُخْرَى .
وَذَلِكَ مُعِيبٌ . قَالَ بَعْضُهُمْ :

أَرَأَيْكَ بَلْطَابُورَ نَوْقٍ وَأَجْمَالٍ وَرَمَمَهُ عَقْنَهُ الرِّيحُ بَعْدِي بِأَذْيَالٍ
قَالَ : وَالْأَكْفَاءُ فَسَادٌ فِي الْقَافِيَةِ . وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَجْعَلُ الْأَكْفَاءَ بِمَعْنَى
الْأَقْوَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اخْتِلَافَ الْحُرُوكَاتِ قَبْلَ حُرُوفِ الرَّوْيِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

« وَقَامَ الْأَعْمَاقُ خَاوِي الْخُنُوقِ » مَعَ قَوْلِهِ « أَلَفَ شَقِي لَيْسَ بِالرَّاحِي الْحَقِ »

فَجَمَعَ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اخْتِلَافَ الْحُرُوفِ مِثْلَ قَوْلِهِ :

أَأَنْ زُمْ أَجْمَالٍ وَقَارَقَ جَبْرَةٌ وَصَاحَ غُرَابُ الْيَتِيمِ أَنْتَ حَزِينُ

تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وَنَجَاوَيْتَ هَوَادِرُ فِي حَافَتِهِمْ وَصَهِيلُ

قَالَ : وَالسَّنَادُ هُوَ أَيْضًا فَسَادٌ فِي الْقَافِيَةِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ قَوْمٌ بِمَنْزِلَةِ الْأَقْوَاءِ

وَالْأَكْفَاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ اخْتِلَافَ الْقَافِيَةِ فِي التَّأْسِيسِ ، وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ بِقَافِيَةٍ فِيهَا
حُرُوفُ تَأْسِيسٍ وَقَافِيَةٍ بِغَيْرِ حُرُوفِ تَأْسِيسٍ نَحْوُ قَوْلِهِ :

يَا دَارَ سَلَى يَا سَلَى ثُمَّ اسْلِي

ثم قال: تَخْنِيفُ هامة هذا العالم
فجاء بقافية فيها حرف تأسيس وهو الالف في العالم وقافية لا تأسيس فيها وهي
اسلى . وقيل ان السناد هو اختلاف الحركات قبل الارداف في مثل قوله :
فلن يكُ فأننى أسفاً تَبَابِي وأمسى الرأس منى كاللَجِينِ
قد أُلجُ الغلباء على جَوَارِ كان عيونهن عيونُ عَيْنِ
ففتح الجيم من اللجين وكسر العين من قوله عين . وقد جعل قوم حركة
السخيل سنادا

قل : والابطاء إعادة القافية وذلك عيب . وقد استعملته العرب
قال : والتضمين هو بيت ينى على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده
مقتضياً له فمن ذلك قوله :

وسعدٌ فسائلهمُ والرَّبابُ وسائلٌ هوازٍ لنا إذا ما
لقيناهمُ كيف نسلوهمُ بوانر يفرن بيضاً وهاما
قال : ومن عيوب الشعر الرَّمْل والرمل عند العرب كل شعر ليس بمؤلف
البناء ولا يحدّثون فيه شيئاً إلا أنه عيب . وقد ذكر الاخفش انه مثل قوله :
أفقرَ من أهله مَلْحُوبُ فالتَطْيِيَّاتُ فالتَّوْبُ
وقوله أيضاً :

ألا لله قوم ولدت أخت بنى سهم
هشام وأبو عبيد مناف مِدرَه الخضم

فكانه عنده كل شعر غير تام الاجزاء
وقد ذكر بعض المحدثين في أهاجيمهم السناد والاقواء والاكفاء والابطاء وغير
ذلك من العيوب وشبهوا أحوال المهجور بها . فأخبرنا أبو بكر الصولي قال أنشدني
هون بن محمد الكندي لبعض المحدثين وملح :

قد كان في عينيك يا حفص شاعل وأنت كئيلُ السود عما تنبع
 تتبعَ لحنًا في كلامِ مرثى وخلقك مبنى على اللحن أجمع
 فبينك إقواء وأفك مكفأ ووجهك إبطاء فأنت المرقع
 وأخبرني علي بن هرون عن عمه يحيى بن علي عن حماد بن اسحاق بن إبراهيم
 الموصلي عن أبيه أن هذه الايات لحاد عجرد في حفص بن أبي ودعة وجعل
 الأخير منها :

فأذناك إقواء وأفك مكفأ وعينك إبطاء فأنت المرقع
 وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الأشناداني قال
 حدثنا التوزي أن هذه الايات لمساور الوراق في حفص بن أبي ودعة . وقال
 علي بن العباس الرومي في سوار بن أبي شراة :

وذكرك في الشعر مثل السنا دواخلهم والخزم أو كالحال
 وإبطاء شعر واكفاؤه واقواؤه دون ذكر الرذال
 وما عيب شعر بعيب له كأن يتلى برجال السفال
 يتاح المجاء لهاجي الهجا ء داء عضالا لداء عضال



امرؤ القيس بن حجر الكندي

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن أحمد بن أبي خيثمة عن أبي الحسن
علي بن محمد المدائني قال قال أبو عمرو بن العلاء قال رؤبة ما رأيت أفر من قول
امرئ القيس :

فلو أنما أسعى لأدنى معيشة كفاي ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أمانا
ولا أنذل من قوله :

لناغم نُسوقها غزار كأن قرون جلّتها المعى
فتملا بيتنا أقطا وسنا وحسبك من غنى شيع وري

وقال أحمد بن عبيد الله بن عمار : قد وقفنا على ما أتاه الشعراء التذمّاء من
الزلل والخطأ في قصيد أشعارهم وأراجيزها ، قديمها وحديثها ، واحالهم في لسج بعضها
وما أتوا به من الكلام المذموم ، فأدلم امرؤ القيس مع جلالة شأنه وعظيم خطره
وبعد همته يقول مفتخراً بملكه واصفاً لما يحاوله :

فلو أننى أسعى لأدنى معيشة كفاي ولم أدأب قليل من المال
والبيت الذى يليه . ثم قال بعد هذا القول المرضى ، فى المعنى البعوى ، قول
أعرابي متلفع فى شملته لا تجاوز همته ما حوته خيمته :

إذا ما لم تكن ابل فعزى كأن قرون جلّتها المعى

والبيت الذى بعده . وقال : ولقد هجا الخطيئة الزرقان ابن بدر بدون
هذا حيث يقول :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

فلتسدى الزرقان عمر بن الخطاب رهما الله تعالى على الخطيئة فخبسه حتى
طلب وأتاب

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا المازني
قال سمعت الأصمعي يقول كان امرؤ القيس ينوح على أبيه حيث يقول:
رُبُّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُلَيْيٍ مُخْرِجٍ زَنْدِيهِ مِنْ سُتْرِهِ
ثم قال: أما علم أن الصائد أشد ختلا من أن يظهر شيئا منه
ثم قال: فكفيه أن كان لا بد أصلح. قل فهو أصلحه «كفيه»

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة قال تنازع
لامرؤ القيس بن حجر وعلقمة بن عبدة وهو علقمة النحل في الشعر أيها أشعر
قال كل واحد منهما: أنا أشعر منك. قال علقمة. قد رضيت بامرأتك أم
جندب حكما بيني وبينك. فحكماها قالت أم جندب لها. قولا شعرا تصفان فيه
فرسبكما على قافية واحدة وروى واحد. قال امرؤ القيس:

خَلِيلِي مَرَّابِي عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ تُقَضُّ لُبَانَاتِ الْفَوَائِدِ الْمَعْدَبِ
وقال علقمة:

ذَهَبَتْ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذَقٍ وَلَمْ يَكْ حَقًّا طَوْلُ هَذَا التَّجَنُّبِ
فانشداها جميعا القصيدة. قالت لامرؤ القيس: علقمة أشعر منك.
قال وكيف؟ قالت لأنك قلت:

فَلَسَّوْطُ الْأُحُوبِ وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْذِبِ
الأخرج ذكر النعام وأخرج يياض في سوادويه مسمى فجهدت فرسك
سوطك في زجرك ومريته فاقبته بساقل وقال علقمة:

فَأَدْرَكْنِ ثَانِيَا مِنْ عَنَانِهِ يَمْرُكُ كَرِّ الرَّايِحِ الْمَتَحَابِ
فأدرك فرسه ثانيا من عنانه لم يضربه بسوط ولم يتعبه. قال: ماهو بأشعر

منى ولكنك له عاشقة . وطلقها . فخلف عليها علقمة فسمى الفحل لذلك
وروى محمد بن العباس اليزيدي عن عمه اسماعيل بن أبي محمد اليزيدي عن
أبي عمرو الشيباني أن امرأة القيس بن حجر تزوج امرأة من طيء وكان مفرًا كما
فلما كان ليلة أتى بها أبنته فجعلت تقول « أصبح ليل » ، ياخير الفتيان أصبحت
أصبحت « فينظر فيرى الليل كهينته . فلم يزل كذلك حتى أصبح . فزعوا
أن علقمة بن عبدة التميمي ثم أحد بنى ربيعة بن مالك نزل به - وكان من فحول
شعراء الجاهلية وكان صديقًا له - قال أحدها لصاحبه : أينا أشعر ؟ قال هذا أنا
وقال هذا أنا . فتلاحيا حتى قال امرؤ القيس : امت ناقك وفرسك وأنت
ناقى وفرسى . قال فاضل والحكم بيني وبينك هذه المرأة من ورائك . يعنى
امرأة امرئ القيس الطائية . قال امرؤ القيس :

خليلي مرأى على أم جندب

حتى فرغ منها . وقال علقمة :

ذهبت من المجران في غير منهب

فلما فرغ من قصيدتهما عرضاها على الطائية امرأة امرئ القيس فقالت فرس
ابن عبدة أجود من فرسك . قال لها وكيف . قالت انك زجرت وحركت
ساقيك وضربت بسوطك . تعني قوله في قصيدته حيث وصف فرسه :

فللزجر ألحوب وللساق درة وللسوط منه وقع أخرج مذهب

ألحوب يعنى ألحب جريه حين زجره ، وللساق درة أى اذا غزدر بالجرى ،
والأخرج الظلم وهو ذكر النعام والائى خرجاء فى حال لونه وهو سواد وبياض
لون الرماد والاخرج الرماد ، ومذهب أى مسرع فى عدوه . قالت وان علقمة
جاهر الصيد فقال :

إذا ما اقتنصنا لم قدّه بجنة ولكن نادى من بعيد ألا اركبي

فغضب عليها امرؤ القيس وقال : انك لتبغضيننى . فطلقها
 وحديثى ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن حليل العنزي قال **حزب** أبو
 عدنان السلمي قال أخبرني أبو يوسف الجني الأسدي راوية المفضل عن المفضل
 أن أبا النول النهشل حدثه عن أبي النول الأكبر قال : لما نزل امرؤ القيس في
 على تزوج امرأة منهم يقال لها أم جندب ، وكان مفركا تبغضه النساء إذا وقع
 عليهن ، فأتى أم جندب من الليل فقالت له « ياخير الفتيان أصبحت قعم » فقام
 فلذا الليل كما هو فرجع إليها فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : لا شيء . قال
 لتخبرني . قالت كرهتك لأنك تهيل الصدر ، خفيف المعجز ، سريع المراقبة ، بطيء
 الذاكرة . قال فلم تزل عنده . فأتاه علقمة بن عبدة فتذاكرا الشعر عندها فقال هذا
 أفا أشعر وقال هذا أنا أشعر . فقال له علقمة : قل شعرا وانعت الصيد وهذه الحكم
 بيني وبينك . يعني أم جندب . فقال :

خليلى مرا بى على أم جندب

فنتت فيها فرسه والصيد حتى فرغ منها . وقال علقمة في مثل ذلك :

ذهبت من المجران في غير منهج

الا أن علقمة قال في نعت الفرس « فأدر كهن ثانياً من عنانه » البيت ، وقال
 امرؤ القيس « فللجزر ألحوب وللحاق درة » البيت . فقالت لامرؤ القيس : هو
 أشعر منك . رأيته ضربت فرسك بسوطك وحركته بساقك وزجرته بصوتك ،
 ورأيته أدرك الصيد ثانياً من عنانه يمر كمر الراح المتحلب . فحلى سبيلها لما فضلت
 علقمة عليه

قال الشيخ أبو عبيد الله المزرياني رحمه الله : وقد روى هذا الحديث أيضا
 هشام بن الكلبي عن هذه الحكاية . ورواه أيضاً عبد الله بن المعتز . وذكره
 فيما أنكر من شعر امرؤ القيس

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال **حدّثنا** محمد بن زكريا الغلابي قال **حدّثنا** محمد بن عبيد الله العتي قال : تشاجر الوليد بن عبد الملك ومسلّة أخوه في شعر امرئ القيس والنابة الدياني في وصف طول الليل أيهما أجود ، فوضيا بالشعبي فأحضر فأشده الوليد :

كليني لمم يا أمة ناصير وليل أقاسيه بطي الكواكب
تطاول حتى قلت ليس بمتقصر وليس الذي يرعى النجوم بأي
وصدّر أراح الليل عازب همة تضاعف فيه الحزن من كل جانب
وأشده مسلة قول امرئ القيس :

وليل كوج البحر أرخى سدوله على بأنواع الموم لينتلي
السدول الستور ، ويبتلى ينظر ماعندي من صبر أو جزع
قتلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكلكل
تمطى امتدّ ، وصلبه وسطه ، وأردف أتبع ، وأعجازه مآخيره ، وناء
نهض ، والكلكل الصدر

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الاصبح فيك بأمثل
أى ما الاصبح بخير لى منك ، والياء فى انجلي أنبتها فى الجزم على لغة طيء
فيالك من ليل كأن نجومه بكلّ مئار الفتل شئت يبدّل

المئار الحبل المحكم الفتل ، ويبدل اسم جبل
كأنّ الثريا علقت فى مصامها بأمراس كئتان الى صمّ جندل
فى مصامها فى مقامها ، والامراس الجبال ، والجندل الحجارة ، والصم
الصلاب . قال فضرب الوليد برجله طرّاً . قال الشعبي : بانت القضية
قال الصولى : فلما قول النابغة :

وصدّر أراح الليل عازب همة

فانه جبل صدره مألفاً للهموم ، وجعلها كأنهم العازية بالتهار عنه ، الراحة مع الليل اليه ، كما تريح الرعاة السائمة بالليل الى أماكنها . وهو أول من وصف أن الهموم متزايدة بالليل ، وتبعه الناس فقال المجنون :

بضم الى الليل أطفال حبكم كما ضم أزرار القميص البنائق
وهذا من المقلوب أراد كما ضم أزرار القميص البنائق ، ومثل هذا كثير ، فجعل المجنون ما يأتيه في ليله مما عذب عنه في نهاره كالأطفال الناشئة . وقال ابن العمينة يتبع النابغة :

أظلُّ نهارى فيكم مُتمللاً ويجمعنى والمم بالليل جامع
فالشعراء على هذا المعنى متفقون ولم يشذ عنه ويخالفه منهم إلا أحدهم بالشعر . والمبتدئ بالأحسان فيه امرؤ القيس فانه يحذقه وحسن طبعه وجودة قريحته كره أن يقول ان الم في حبه يخف عنه في نهاره ويزيد في ليله فجعل الليل والتهار سواء عليه في قلقه وهمه وجزعه وغمه قال :

ألا أيها الليل الطويل الا انجلى بصبح وما الاصبح فيك بأمثل
فأحسن في هذا المعنى الذى ذهب اليه وان كانت العادة غيره ، والصورة لا توجب . فصب الله على امرئ القيس بعده شاعراً أراه استحالة معناه في المقول وأن الصورة تدفعه والقياس لا يوجبه والعادة غير جارية به حتى لو كان الراد عليه من حذائق المتكلمين ما بلغ في كثير نثره ما أتى به في قليل نظمه وهو أبو نضر الطرماح بن حكيم الطائي فانه ابتداء قصيدة قال :

ألا أيها الليل الطويل ألا اصبح ييم وما الاصبح فيك بأروح
وبروى « ألا أيها الليل الذى طال أصبح » فأتى بلفظ امرئ القيس ومعناه : ثم عطف محتجا مستدركا قال :

بلى إن للمنين في الصبح راحة لطرهما طرفيها كل مطرح

فأحسن في قوله وأجل ، وأتى بحق لا يدفع ، وبين عن الفرق بين ليلة ونهاره .
 وإنما جمع الشعراء على ذلك من تضاعف بلائهم بالليل وشدة كلفهم ، لثقل المساعد
 وقد الحجب ، وتقييد لاحظ من أقصى مرامي النظر الذى لا بد أن يؤدي الى
 القلب بنامله سبباً يخفف عنه ، أو يثلب عليه ، فينسى ما سواه . وأيات امرئ
 القيس في وصف الليل أيات اشتمل الاحسان عليها ، ولاح الخلق فيها ، وبان
 الطبع بها ، فما فيها معاب إلا من جهة واحدة عند امراء الكلام والخذاق بنقد
 الشعر وتمييزه ، ولولا خوف من غن بعضهم أنى أغفلت ذلك ما ذكرته . والعيب
 قوله بمد البيت الذى ذكره :

قلتُ له لما تمطى بصلبه وادرف أعجاراً وناء بكلكل
 ألا أيها الليل الطويل...

فلم يشرح قوله « قلت له » ما اراد إلا فى البيت الثانى فصار مضافا اليه
 متعلقاً به وهذا عيب عندهم لان خير الشعر ما لم يحتاج بيت منه الى بيت آخر
 وخير الايات ما استغنى بعض أجزائه ببعض الى وصوله الى التافية مثل قوله :
 الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل
 ألا ترى أن قوله « الله أنجح ما طلبت به » كلام مستغن بنفسه ، وكذلك
 باقى البيت . على أن فى البيت ولو عطف عطف جملة على جملة ، وما ليس فيه
 واو عطف أبلغ في هذا وأجود . وهو مثل قول النابغة الذبياني فى اعتذاره الى
 النعمان :

ولست بمُسبِقٍ أخاً لا تلمه على شعثى أى الرجال المهذب
 قوله فى أول البيت كلام مستغن بنفسه ، وكذلك آخره ، حتى لو ابتداء مبتدئ
 قال « أى الرجال المهذب » لاعتذار أو غيره لأنى بكلام مستوفى لا يحتاج
 الى سواه

وقد تبع الناس لمرأ القيس وصدقوا قوله وجعلوا نهارهم كليلهم لما أَرَادَهُ
امرؤ القيس ولنيره ، فقال البعثرى في غضب الفتح عليه :
وَأَلْبَسَنِي سُخْطَ امْرِئٍ بَتُّ مَوْهِنًا أَرَى سَخَطَهُ لَيْلًا مَعَ اللَّيْلِ مَظْلَمًا
وَكَاثِبَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَيْنَةَ فِي التَّنْذِرِ لَوْطِهِ :

طال من ذِكْرِهِ بِجُرْجَانٍ لَيْلِي ونهارى على كالليل داجر
أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي
قال : حُفِّلَ الْغَنَوِيُّ فِي بَعْضِ شَعْرِهِ أَشْعَرُ مِنْ امْرِئِ الْقَيْسِ . قال : ويقال إن
كثيراً من شعر امرئ القيس لصعاليك كانوا معه . قال : وكان عمرو بن قتيبة
دخل معه الروم إلى قيصر . وحدثني بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد الاسدي
عن الرياشي قال : يقال إن كثيراً من شعر امرئ القيس ليس له ، وإنما هو
لفتيان كانوا يكونون معه مثل عمرو بن قتيبة وغيره

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : روت الرواة لامرئ القيس :
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذِّقَةِ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالِ
وَلَمْ أَسْبِغِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلِ خَلِيلِي كَرِيَّ كَرَّةً بَعْدَ اجْفَالِ
وهما يتنان حسنان ، ولو وُضِعَ مِصْرَاعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِ الْآخَرِ
كَانَ أَتَمَّكَ وَأَدْخَلَ فِي اسْتَوَاءِ النَّسِيجِ فَكَانَ يَرَوَى :

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلِ خَلِيلِي كَرِيَّ كَرَّةً بَعْدَ اجْفَالِ
وَلَمْ أَسْبِغِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ لِلذِّقَةِ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالِ
قال عبد الله بن المعتز : حبيب على امرئ القيس قوله :

أَغْرَكِ مِنِّي أَنْ حَبَبَكَ قَاتِلِي وَأَنْتِ مِمَّا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
قال : وقالوا إذا لم يترها هذا فأى شيء يترها ؟ قال : وإنما هذا كَأَسْمِيرِ
قال لمن أسره : « أَغْرَكِ نَوِيَّ فِي يَدَيْكَ » ونحوه قول جرير :

أَغْرَكْتَنِي أَنَّمَا قَادَنِي الْهَوَىٰ إِلَيْكَ وَمَاعَهْدُ لَكُنْ بِدَائِمٍ
قال وعابوا على امرئ القيس :

لَهَا ذَنْبٌ مِّثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ

وقالوا : ذيل العروس مجرور ولا يجب أن يكون ذنب الفرس طويلا مجرورا
ولا قصيرا . قالوا : والصواب قوله :

ضَلَّيْجٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ
قال : وذكروا أن الاسمى عاب عليه قوله :

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَمَفٌ مِّنْشَرٍ

وقال اذا غطت الناصية الوجه لم يكن الفرس كريما . والجيد الاعتدال كما
قال عبيد :

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْيِيرًا يَنْشَقُّ مِنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ

قال : وقال مؤدبي أبو سعيد محمد بن هيرة في قول امرئ القيس :

وَالسَّوْطُ مِنْهَا بِجَالٍ كَمَا تَنْزَلُ ذُو بَرَدٍ مِنْهُمْ

وهذا أيضا رديء : ما لها والسوط ! قال وعيب عليه قوله :

« فَتَوْضَحَ فَالْقِرَاءَ لَمْ يَفْ رَسْمُهَا »

ثم قال : « وَهَلْ عِنْدَ رَسِيمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ »

قال ومثله قول زهير :

« قَفْ بِالْغَيْرِ الَّتِي لَمْ يَمْعُهَا الْقِدَمُ »

ثم قال : « لَيْلَى وَغَيْرُهَا الْأَرْوَاحُ وَاللَّيْمُ »

قد كرت الرواة أنه أ كذب نفسه . وقال أبو سعيد مؤدبي وأخس من
أ كذابه نفسه أن يكون جعل عُفْوَهَا خُلُوتَهَا مِنْ أَحْبَبَتِ ، ومع خلوها منهم قد
غيرتها الأمطار . قال وعيب على امرئ القيس قوله :

قلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكل كل
 ألا أيها الليل الطويل ألا أنجلي بصبح وما الاصبح فيك بأمثل
 قال: فانسخ البيت الاول بوصف الليل من غير أن يذكر ما قال وجعله
 متعلقاً بما بعده، وذلك معيب عندهم. قال وعيب أيضاً على امرئ القيس فجوده
 وعهره في شعره كقوله :

ومثلك حُبلى قد طرقتُ ومريض فألهيته عن ذى تمام محول
 إذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق ونحتى شقتها لم يُحوّل
 وقالوا هذا معنى فاحش . وأخبرني محمد بن يحيى قال عيب على امرئ
 القيس قوله :

إذا ما الثريا في السماء تعرّضت تعرّض أثناء الوشاح المنفصل
 فقالوا ليست تعرض في السماء . وقال بعضهم ممن يذره أراد الجوزاء لأنها
 تنلونها . وعابوا قوله :

« أغرك منى أن حبك قاتلى »

البيت . قالوا إذا لم يفرها هذا فأى شيء يفرها . وعابوا قوله :

« فمثلك حبلى قد طرقتُ ومريض »

وذكر اليتيم . فقالوا كيف قصد للحبلى والمرضع دون البكر وهو ملك وابن

ملوك؟ ما فعل هذا إلا لتقص همنه . وقوله يصف الفرس :

« لها ذنب مثل ذيل العروس » . البيت

عيب عندهم . قالوا ولم قال « من دبر » فمن أين تسد بذنبها فرجها من

قبل؟ ليس هذا من قول الخنثى . وعابوا في هذه القصيدة أيضاً :

« وأركب في الروع خيانة . . . » البيت

وهذا خطأ لأن شعر الناصية إذا غطى العين لم يكن الفرس كرمياً . وتبعه

ابن مقبل قال :

« والعينُ تكشفُ عنها ضافى الشعرِ »

وعيب عليه غير شيء في هذه القصيدة . وقد زعم بعض الرواة أن هذه القصيدة ليست له وأنها ألقت بشعره وأنها لبعض النمرين . قال وقد عيب على النابغة وزهير والأعشى والفززدق وجريز والاخلط وغيرهم من حذاق الشعراء أشياء كثيرة

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وطأوا على امرئ القيس قوله وهو مضمن :

أبعدَ الحارثَ الملكِ ابنِ عرو وبعدَ الملكِ حُجْرٍ ذى القبابِ
أرجى من صروفِ العيشِ لينا ولم تنفل عن الصَّمِّ المضابِ

حدثني أبو الحسن علي بن هارون المنجم قال : حضر أحمد بن أبي طاهر مجلس جدي أبي الحسن علي بن يحيى يوما بعد أن أخل به أياما . فعاتبه أبو الحسن على إقصائه عنه ، قال أحمد : كنت مشاغلا باختيار شعر امرئ القيس . فأنكر عليه أبو الحسن قوله هذا وقال أما تستحي من هذا القول ؟ وأى مردول في شعر امرئ القيس حتى تحتاج إلى اختياره ؟ واتسع القول بينهما في ذلك إلى أن قال أبي : أبو عبد الله هارون بن علي - لايه أبي الحسن : قد صدقت ياسيدي في وصف شعر امرئ القيس ولكن فيه ما يفضل بعضه بعضاً . والا قوله :

يا هندُ لا تكحى بوجهه عليه عقيقته أحسبا
مرسمة بين أرباقه به عَمَّمٌ يتقى أربنا
ليجعلَ في ساقه كعبها حذارِ النية ان يعطبا
ولستُ بخزافة في القعود ولستُ بطليخة أخديا
ولستُ بنى رنية لمر اذا قيدَ مستكراً أصحبا

أهو مما يختار ويوصف بهذه الاوصاف ، مع ما في هذه الايات من حوشي
الكلام وجساء الألفاظ وخلوها من كثير من الفائدة؟ قال فأمسك أبو الحسن
وأخبرني محمد بن يحيى ومحمد بن الحسن قالوا أنشدنا أبو العباس ثلث أبيات
امرى القيس هذه فقال: البوهة طائر يشبه البومة . عقيقته شعره . الاخدب الذي
يركب رأسه ولا يبالى . والا حبيب إلى السواد . ينتفى أرنباً يأخذ عظمها فيصيره
عليه من خشية الجن . وانظرافة يضطرب في جلوسه . والامر الضعيف شبهه
بلجدي . وأصحب انقاد . ورجل مرثوء ضعيف العقل ومرثوء بلا همز وجع ،
والرثية الوجع ، وقال الصولي في حديثه الرثية ضعف العقل والرثية بلا همز الملة



النايعة الذبياني

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال : لم يُقَرَّ أحد من الطبقة الاولى ولا من أشباههم إلا النايعة في بيتين قوله :
أمن آل مَيَّةَ رانحٍ أو مُقتدٍ عجلانَ ذازادٍ وغيرَ مُزودٍ
زعمَ البوارحُ ان رحلتنا خدا وبذلك خبرنا الغرابُ الاسودُ
وقوله :

سقطَ النصفُ ولم تُردِ إسقاطُهُ فتناولته وانفتنا باليدِ
بمُخَضَّبٍ رَخَصَ كَأَنَّ بَنَانَهُ هَمَّ يَكَادُ مِنَ الطَّافَةِ يُقَدُّ
الغم نبت أحمر يصبح به . فقدم المدينة فصيبَ ذلك عليه فلم يَأْبَهُ له حق
أسمعه إياه في غناء . وأهل القرى اللطف نظراً من أهل البدو ، وكانوا يكتبون
لجوارحهم أهل الكتاب . فقالوا للجارية اذا صرت الى القافية فرتلى . فلما قالت
« الغرابُ الاسودُ » و « يَمُودُ » و « باليدِ » علم فأنبته فلم يعد فيه ، وقال

« قدمت الحجاز وفي شمرى ضمة ورحلت عنها وأنا أشمر الناس »
 وحدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثني أبو العلاء قال حدثني أبو عبيدة
 معمر بن المثنى عن أبي عمرو بن العلاء قال كان النابغة قال :
 زعم البوارح أن رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الأسود
 وقصيدته مخفوضة . فدخل الحجاز فننت قينة بذلك وهو حاضر ، فلما
 مددت « خبرنا الغراب الأسود » علم أنه مقوم فغيره وقال :
 وبذاك تنعاب الغراب الأسود
 وأخبرني محمد بن العباس قال حدثني المبرد قال حدثني المنيرة بن محمد
 الهلبي عن الزبير قال حدثني محمد بن أبي قدامة العمري ومن لا أحصى قالوا :
 كان النابغة الذي يأتي يكنى الشعر حتى قسم المدينة على الأوس والخزرج فألشدهم
 فقالوا : انك تكفى الشعر . قال : وكيف ذلك ؟ فجعلوا يخبرونه ولا يفهم
 ما يريدون . فقالوا له : نحن بشعر . فتغنى به ومدده ففهم قال : لست أعود
 وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن علي المهري قال حدثني ابن
 عائشة قال قال أبو عمرو بن العلاء : دخل النابغة الى المدينة فقالوا له قد أقويت
 في شعرك وأفهموه فلم يفهم حتى جاءوه بقينة فجعلت تغنيه « أمن آل مية » وتبين
 الياء في مزودى ومقتدى ثم غنت البيت الآخرفينت الضمة في قوله « الأسود »
 بعد الدال فظن لذلك فغيره وقال :

وبذاك تنعاب الغراب الأسود

وكان النابغة يقول « دخلت يثرب وفي شمرى شيء وخرجت وأنا أشمر
 الناس »

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة قال
 حدثني أبو غسان محمد بن يحيى عن أخيه عبد الله بن يحيى قال : كانت العرب

تُغْنَى النَّصْبَ ، وتمد أصواتها بالتشديد ، ووزن الشعر بالفناء قال حسان بن ثابت :
 . تَغْنَى فِي كُلِّ شِعْرِ أَنْتَ قَائِلُهُ إِنْ الْفَنَاءَ لِهَذَا الشَّعْرِ مَضَارُ
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : قال عمار بن عبد الله : قال عمار بن عبد الله : قال عمار بن عبد الله :
 النابغة يقول « ان في شمرى لعاة ما أقف عليها » فلما قدم المدينة تُغْنَى في شعره بقوله :
 « فتناولته واعتنا باليد » فمدت [المغنية] الدال مخفوفة وامتد بها الصوت منخفضاً ثم
 قالت « يكاد من اللطافة يقدُّ » فمدت الدال مضمومة وامتد بها الصوت مضموماً فغنى
 له عيب شعره فكان يقول « وردت يَثْرِبَ وفي شمرى بعض المهدة ،
 فصبرت وأنا أشعر العرب »

روى أحمد بن أبي طاهر عن حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال حدثني
 محمد بن كنانة قال : جعل أبوك يوماً يبيع شعر الكيت ويتبع مساويه ، قالت
 له : ما أحد يُتَبَّع عليه ما تتبع من شعر الكيت إلا وُجِد في شعره عيب ،
 فاختار من شئت . قال قد اخترت النابغة ، قلت : ما معنى قول النابغة :

أرماً جديداً من سُعادَ تَجَنَّبُ

لم يتجنب رسمها ؛ ثم قال عقب هذا :

صفتُ روضة الأجداد منها فيَنْقُبُ

ما هذا من أول البيت في شيء . ثم قلت وقال بعد هذا :

وأبدت سواراً عن وُشوم كأنها بقية ألواح عليين مُذهَّبُ

ليس هذا من أول الكلام في شيء فقال لي أنت تعلم أن أول هذه القصيدة
 مطعون عليه . قلت صدقت

حدثني علي بن هارون قال : التضمين أحد عيوب القوافي الخمسة وليس
 يكون فيه أقبح من قول النابغة الذبياني :

وهم وردوا الجفاز على تيممهم وهم أصحاب يوم عكاظ إلى

شهدتُ لم مواطن صالحاتٍ أُبينهمُ بحسنِ الود مني
فأما قول امرئ القيس :

ونعرفُ فيه من أيّه شمائلًا ومن خاله ومن يزيدٍ ومن حُجْرُ
سباحةً ذا وبرٍّ ذا ووفاء ونائلٌ ذا اذا محّا وإذا سَكِرُ
فليس ذا بحبيبٍ عندهم وان كان مضنًا لان التضمين لم يحل قافية البيت
الأول مثل قوله : « إني شهدت لم » وقد يجوز أن يوقف على البيت الأول
من يتي امرئ القيس وهذا عند نقاد الشعر يسى الاقتضاء أن يكون في الاول
اقتضاء للثاني وفي الثاني افتقار الى الأول

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال أخبرني يونس النحوي قال كان أبو عمرو بن العلاء أشد تسليما للعرب ، وكان
ابن أبي اسحاق وعيسى بن عمر يطمنان عليهم ، كان عيسى يقول أساء النابغة
في قوله :

فبتُ كائن ساورتني ضئيلة من الرُقش في أنيابها السم ناعم
ويقول موضعه ناقماً قال وكان يختار السم والشهد وهي علوية
أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم قال سمعت الاصمعي يقول :
ما للنابغة شيء في وصف الفرس غير قوله :

صُفْرٌ مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجُرْجَارِ

وقال الاصمعي : لم يكن النابغة وزهير وأوس يحسنون صفة الخيل ولكن
طفيل الغنوي في صفة الخيل غاية الثمت

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال : دريد بن
الصَّبَّة في بعض شعره أشعر من الديباني ، وقد كاد يلب الديباني
أخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا المازني قال كان

الاصمى بسبب قول النابغة يصف ناقة :

مقدوفة بدخيس النحس بازها له صريف صريف القعو بالمسد
ويقول البغام في الذكور من النشاط وفي الاناث من الاعياء والضجر . ألا
نرى قول ربيعة بن مزمع الضبي :

كناز البضيع جمالية اذا ما بمن تراها كنوما

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الطيب بن محمد الباهلي قال حدثنا
قنبر بن المحرر الباهلي قال سمعت الاصمى يقول : قرأت على أبي عمرو بن
الملاء شعر النابغة الذبياني فلما بلغت قوله :

« مقدوفة بدخيس النحس » . البيت

قال لي ما أضر عليه في ناقته ما وصف . فقلت له وكيف ؟ قال لان صريف
الفحول من النشاط وصريف الاناث من الاعياء والضجر كذا تكلمت العرب .
فقرأني بسكوته مستزيداً فقال ألم تسمع قول ربيعة بن مزمع الضبي :

« كناز البضيع جمالية » . البيت

وكما قال الاعشى :

كتوم الرغاء اذا هجرت وكانت بقية ذودكم
وكما قال الاعشى أيضاً :

والمكايك والصحاف من الفضة والضايرات نحت الرجال
والقعو خد البكرة والنحس اللحم والدخيس قد دخن بعضه في بعض .
وقال ابو عبيدة المكوكة انا يشرب فيه الفتيان والضايرات لاترغو ولا تخر
حدثنا ابن دريد قال أخبرنا أحمد بن عيسى الكلبي عن ابن أبي خالد عن
الهيثم بن عدي قال لقيت صالح بن كيسان وأنا منصرف من عند الأعشى
فقال لي من أين ؟ فقلت كنت عند الأعشى فقال عمن الله عينك هل علمت

أن النابتة كان مخنثاً ؟ قلت سبحانه الله هل رأيته قال لا قلت فحدثك من رآه
قال لا قلت فأنى علمت ذلك قال قوله :

سقط النصف ولم تُرد اسقاطه فتناولته واتقننا باليد
والله ما عرف هذه المعاني إلا عن نفسك

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبائي العلوي : من الآيات التي قصر فيها
أصحابها عن النيات التي أجروا إليها ولم يسدوا الخلل الواقع فيها معنى ولا لفظاً
قول النابتة الذي يأتي :

ماضى الجنان أخى صبر إذا نزلت حربٌ يؤايل فيها كل تنبال
التنبال القصير ، فإن كلن أراد ذلك فكيف صار القصير أولى بطلب الموت
من الطويل ، وإن جعل التنبال الجبان فهو أعيب لأن الجبان خائف وجل
اشتدت الحرب أم سكنت . وأين كان عن قول الهمداني :

يُكرُّ على المُضَافِ إذا تعادى من الأحوال مُشجعانُ الرجال
قال ومن الآيات المستكرهة الالفاظ المتغاورة النسيج ، القبيحة العبارة ، التي
يجب الاحتراز من مثلها قول النابتة :

بصاحبنهم حتى يُفِرْنَ مُفارهم من الضاريات بالدماء الدوارب
يريد من الضاريات الدوارب بالدماء قسّم واخر وإنما يقيح مثل هذا إذا
التبس بما قبله لأن الدماء جمع والدوارب جمع ولو كان من الضاريات بالدم
الدوارب لم يلبس ، وإن كانت هذه الكلمة حاضرة بين الكلمتين أعني بين
الضاريات والدوارب اللتين يجب أن تقرأ معا . وقول النابتة أيضاً :

يثرن الثرى حتى يباشرن برده - إذا الشمسُ مجت ريقها - بالكلاكل
يريد يثرن الثرى حتى يباشرن برده بالكلاكل إذا الشمس مجت ريقها
قال عبد الله بن المعتز عيب على النابتة قوله في وصف النعام :

مثل الأماء النوادي تحمل الحزما

قال وقال الاصمعي إنما توصف الاماء في هذا الموضع بالروح لا بالقد ولا بتن.

يحيى بلطبط اذا رحن . وأنشد الاخنس بن شهاب التغلبي :

تظل به رُبْدُ المنام كأنها لَماء تُرْحَى بالعشي حواطبُ

لأن النعامة اذا خفضت عنقها ومشت كانت أشبه شيء بمباش وعلى

ظهره حمل :

وعابوا قول النابغة أيضاً :

وكنْتُ امرأاً لا أمدح الدهر سَوْفَةً فلست على خير أناك بحامد

قال وقالوا كيف يحسده على ما قد جاد به له . قال وعابوا قوله :

، فلحكم كحكم فتاة الحى ،

وقالوا أمره أن يحكم كحكم امرأة

قال وعابوا عليه اختلاف القوافي في الاعراب وذلك قوله :

يا بؤس للدهر ضراراً لا قوام

وقوله : لا النور نور ولا الاظلام اظلام

وقوله « غير مزود » ثم قال « الغراب الاسود »



زهير بن أبي سلمى

أخبرني الصولي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال حدثني أحمد بن خالد المبارك وهو أبو سعيد الضرير . قال سمعت الأصمعي يقول لا أحب قول زهير :

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كأحر عادٍ ثم ترضع فتنطم
قال ان نمود لا يقال لها عاد لان الله عز وجل إنما نسب قداراً الى نمود ،
قيل قد قال « أهلك عاداً الاولى » فقال معناه التي كانت قبل نمود لا أن
ها هنا عادين

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق وكتب
إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا صر بن شبة وحدثني أحمد بن
ابراهيم البزاز وأحمد بن محمد الجوهري قالوا حدثنا الحسن بن عليل الغزوي قالوا
حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي عن اسحاق
ابن الجصاص قال قال زهير بن أبي سلمى يتأ ونصفا ثم أ كدى فرأ به نابتة بني
ذبيان فقال يا أبا أمامة - هذا لفظ ابن أبي سعد وقال ابن شبة يا أبا أمامة وقال
الغزوي يا أبا أمامة - أجز قال وما قلت ؟ قال قلت :

تراك الأرض إمامت خفأ ونحي إن حيت بها هيبلا
نزلت بمستقر العز منها

أجز . قال فاكدي والله النابتة أيضاً . وأقبل كعب بن زهير وإنه لنلام

فقال له أبوه : أي بني أجز . قال وما أجز ؟ قال :

تراك الأرض إمامت خفأ ونحي إن حيت بها هيبلا
نزلت بمستقر العز منها

وماذا ؟ فقال كعب : فتمنعُ جانبيها أن يزولا

قل فضمه اليه وقال : أنت والله ابني . وقال ابن شبة أشهد أنك ابني
وأخبرني أبو ذرّ القراطيسي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا
قال حدثنا أحمد بن المقدام المعلى قال حدثنا عمر بن علي قال حدثنا زكريا مولى
الشعبي عن الشعبي أن النابتة الديباني قال للنعمان بن المنذر :

تراك الأرض إمامت خفاً وتحيي أن حيت بها هيبلا

قال النعمان : هذا بيت لإن أنت لم تنبئه بما يوضح معناه كان إلى الهجاء
أقرب منه إلى المديح : فأراد ذلك النابتة ففسر عليه فقال : أجتأى . قال قد
أجلتلك ثلاثاً ، فإن أنت أتبعته ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائب
والا فضربة بالسيف أخذت منك ما أخذت . فأنى النابتة زهير بن أبي سلمى
فأخبره انظر فقال زهير أخرج بنا إلى البرية فإن الشعر برئى . فخرجا فتبعهما
ابن زهير يقال له كعب فقال يا عم أردتني . فصاح به أبوه فقال دع ابن أخي
يكون معنا فأردفه فتجاولا البيت ملياً فلم يأتها ما يريدان . فقال كعب فما يمنعك
أن تقول :

وذاك بأن حلت العزمها فتمنع جانبيها أن يزولا

قال النابتة جاء بها ورب الكعبة لسنا والله في شيء . قد جعلت لك يا ابن
أخي ما جعل لي . قال وما جعل لك يا عم ؟ قال مائة من العصافير نجائب . قال
ما كنت لأخذ على شمرى صفداً . فأنى النابتة النعمان بالبيت فأخذ مائة ناقة
سوداء الحديقة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال : طفيل
الغنوي أشبه بالشعراء الأولين من زهير . قال ثم قال أبو عمرو بن العلاء - وسأله

رجل وأنا أسمع - النابتة أشعر أم زهير ؟ فقال : ما يصلح زهير أن يكون أجيراً
للنابتة . ثم قال : أوس بن حجر أشعر من زهير ، ولكن النابتة طامته
حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثني الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال حدثني أبو عبيدة قال : كان قراد بن حنش المرمى من شعراء غطفان ،
وكان قليل الشعر جيدة وكانت شعراء غطفان تغير على شعره فتأخذنه وتدعيه ،
منهم زهير بن أبى سلمى ادعى هذه الأبيات :
ان الرزية لا رزية مثلها ما تبتغى غطفان يوم أضلت

وهى لقراد بن حجر

قال عبد الله بن المعتز حكى عن ابن سلام - أو غيره - أنه قال : مما قدم به
زهير على الشعراء أنه كان أبعدهم من سُخْفٍ وأشدهم اجتناباً لحَوْثَى الكلام
فأى شيء نصنع بقوله :

ولولا عسبة لرددتموه وشراً منيحة أير مُعار

إذا جُمعت لساؤكم إليه أشط كأنه مسد مُعار

أشط قام : قال فهذا السخف . وأما حوثى الكلام فقوله :

« فليست بمنلوج ولا بمعلج »

يريد الدعى . وقيل المنلوج البليد والمعلج الاحق . وقوله :

« بنهكة ذى قربى ولا بمقلد »

والمقلد السوء الخلق قال وقيل القصير الجبان

قال وعابوا عليه قوله فى الضفادع :

يمخرجن من شربات ماؤها طحل على الجندوع يخنن الغمر والنرقا

لأن الضفادع لا تخرج من الماء لأنها تخاف الغمر والنرق وإنما تطلب

الشطوط لتبيض هناك وفخر . قال وأنكروا عليه قوله :

ماء بشرقي سَلَى قَيْدُ أَوْ رَكَكُ

لانه حكى عن بعض الاعراب أنه قال انما هو رك

قال وقال مؤدبي أبو سعيد محمد بن هبيرة الاسدي في قول زهير :

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مِنْ نَصَبٍ تَمَنَّتْهُ وَمِنْ تَخَطَّيْتُ بِعَمَّرٍ فَيَهْرَمُ

انه كان يسمع المشايخ يقولون هذا بيت زندقة وهو بعيد من أبياته التي

يقول في بعضها :

فَيَرْفَعُ فَيُوضِعُ فِي كِتَابٍ فَيَدْنُو لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يَسْجُلُ فَيَنْتَقِمُ

قال واعجب من زهير خطأ في هذا المعنى - لان زهيراً كان جاهلياً كافرآ -

زياد بن قنيق النصرى في سرقة هذا المعنى لانه في أكبر خلق مسلم حيث يقول :

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مِنْ نَصَبٍ يَصْرُ حُرْضًا مِنْ عَرَكِهَا بِالْكَلا كُلِّ

قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله وأكر على زهير قوله :

حَيَّيْ الدِّيَارَ الَّتِي لَمْ يَعْصُهَا الْقَدِيمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحَ وَالْذِّمَمِ

من جهة التناقض لانه نفى في أول البيت تغير الديار بقسم عهدائهم أوجب

ذلك في آخره



الاعشى أبو بصير

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال: سألت الأصمعي عن الأعشى أعشى بنى قيس بن ثعلبة أفلح هو؟ قال لا ليس بفحل. قلت له ما معنى الفحل؟ قال يريد أن له مزية على غيره كزينة الفحل على الخفاق. قال حويت جرير يدك على ذلك، ثم أنشد:

وابنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

حدثني عمر بن بنان الاعمالي قال حدثنا محمد بن اسماعيل الاعمالي قال حدثنا محمد بن سلام، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا محمد بن سلام، وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام، قال: لم يكن للأعشى بيت نادر على أفواه الناس مع كثرة شعره كآيات أصحابه

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال أنشد عبد الملك بن مروان بيت الأعشى:

أَنَا فِي يَوْمِ امْرَأَتِي فِي الصَّبْرِ حَ لِيلاً قُلْتُ لَهُ غَادِهَا

قال: أساء ألا قال هاتها

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر الباهلي عن أبي عبيدة قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: أربعة من كبار الشعراء تُطلبوا بالكلام، منهم الأعشى هجا ابن عمه جهنم قال: دعوت خليلي مسلماً ودعا له جهنم جنداً للحدار المصلّم مسلح شيطان الأعشى. ويروى:

«جنداً للهجين المنم»

فابوءُ الرحمنُ يبتكُ بالملئِ بأُ كُنافِ شرقِ المصلئِ المحرمِ

قال جهنم : لكن فئاؤك به واسم يا أبا بصير . فغلبه

ونابئة بنى جعدة حين يقول لعقال بن خويلد :

فما يشعُرُ الرمحُ الأصمُّ كُموهُ بِثِروَةِ رَحطِ الأبلِغِ المتظالمِ

قال عقال : لكن حامله يا أبا ليلى يشعر فيقعدة . فغلبه

والأخطل قال لشقيق بن نود — قال عمر : ويقال قاله لسويد بن

منجوف — :

وما جذعُ سوء خرقُ السوسُ جوفهُ لما حَمَلته وائلُ بِمُطِيقِ

قال شقيق : أبا مالك أردت هجائي فمستحي ، والله ما تحملي ذهل أمرها

وقد حملتي أنت أمر وائل طرأ . فغلبه

وفضالة بن شريك قال لعبد الله بن الزبير :

ومالي حين أقطع ذات عرقِ إلى ابن الكاهلية من معادِ

قال ابن الزبير : عيرني بشر جدائي وهي خير عماه . فغلبه

وحديثي علي بن أبي منصور قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن

أبيه قال : لقي الأعشى عمرو بن عبد الله بن المنذر وهو جهنم فشم جهنم الأعشى

قال الأعشى :

فما أنتَ من أهلِ الحجونِ ولا الصفا ولا لكَ حَقُّ الشربِ من ماء زمزمِ

قال له جهنم : لكنك يا أبا بصير من أهله . وقال له الأعشى في هذه

القصيدة :

وما بوءُ الرحمنُ يبتكُ في العلى بأجبادِ شرقِ الصفا والمحرمِ

قال له جهنم : لكنك يا أبا بصير عريضُ المباءة بها . فغلبه بالكلام

حدثني عبد الله بن جعفر قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال حدثت

عن الأصمعي أو غيره - والاعراب على أنه الأصمعي - أنه سمع قول الأعشى :
 كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ يَتِّ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا هَجْلٌ
 فقال : لقد جعلها خراجة ولاجة ، هلا قال كما قال الآخر :
 وَيُكْرِمُهَا جَارَاتُهَا فَيُزِدُّهَا وَتَمْلَأُ عَنْ إِيَابِهَا فَيُغْمَدُ

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن
 ذكره . وحدثني علي بن عبد الرحمن الكاتب قال حدثني يحيى بن علي قال
 حدثني أبو هفان قال : زعم الأصمعي أن محمد بن عمران الطلحي القاضي قال :
 تناظر ربّي ومُعَرّي في الأعشى والنابنة ، فقال المضرى للرّبي : شاعركم
 أخذت الناس حين يقول :

قالت هريرة لما جئت زائرَها وَبِئْسَ عَلَيْكَ وَبِئْسَ مِنْكَ يَا رَجُلُ
 قال الرّبي أفعل صاحبكم تعول حيث يقول :
 سَقَطَ النِّصِيفُ وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَنَّا بِالْيَدِ
 لا والله ما أحسن هذه الإشارة الاغث

حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن حليل العنزي قال
 حدثنا محمد بن موسى بن يحيى بن زيد بن النجار الحنفي البجلي قال حدثني أبو
 بردة الثقفى البجلي قال : أدركت الناس وهم يزعمون أن أكنب بيت قالته العرب
 في الجاهلية قول أعشى بني قيس بن ثعلبة :

لَوْ أَسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَى كَحْرَهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ

قال أحمد بن أبي طاهر كلن الأعشى راوية المسيّب بن عكس والمسيّب
 خاله وكان يطرد شعره ويأخذ منه

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من الأشعار الثثة الالفاظ ،

الباردة الممانى، المتكلفة النسج، القلقة القوافي، المضادة للاشعار المختارة؛ قول الأعشى:

بانت سعادُ وأمسى حبيلها اقطعا ولحتك القمر فاجلدين قافرعا
لا نلسم منها خمسة أبيات ونذكرها ليقف على التكلف الظاهر فيها:

بانت وقد أسارت في النفس حاجتها بعد ائتلاف وخيرُ الود ما نفعنا
نصى الوشاة وكان الحبُّ آونةً مما يزنُ المشوق ما صنعا
وكان شيء الى شيء فغيره دهر يعودُ على تشيت ما جمعا
وأنكرتني وما كان الذى نكرتُ من الحوادث إلا الشيب والصلما
قد يتركُ البحرُ فى خلقاء راسية وهياً وينزلُ منها الأعصم الصلما
وما طلابك شيئاً لست مُدركه إن كان عنك غرابُ الجمل قدوقما

وذكرها بأسرها وقال: فهذه القصيدة ستة وسبعون بيتاً التكلف فيها ظاهر بين إلا فى ستة أبيات وهي:

تحول بنتى وقد قربتُ مرتحلا يارب جنبُ أبى الائلاف والوجعا
بذات لوث عفرة إذا عثرتُ فالعن أدنى لها من أن أقول لما
بأكلب كسراو النبيل ضارية ترى من القيد فى أعناقها قطعاً
يا هوذا إنك من قوم أولى حسبٍ لا يشلون إذا ما آسوا فرعاً
أغر أبلجُ يُسئنى الغامُ به لو قارع الناسَ عن أحسابهم قرعاً
لا يرقع الناسُ ما أوهى وإن جهدوا طول الحياة ولا يوهون مارقاً

قال: وفيها خطأ ظاهر ولاكنها بلاضافة الى سائر الأبيات تقية بعيدة من التكلف. والذى يوجبُه اسج الشعر أن يقول « يارب جنب أبى الائلاف والاولجاع » أو « التلف والوجع »

ومثل هذه القصيدة في التكلف وبشاعة القول قوله أيضاً في قصيدته
« لعمرك ما طول هذا الزمن » :

فإن ينبغي أمره يرشدوا وإن يسألوا ماله لا يضمن
وما إن على قلبه غمرة وما إن بعظم له من وهن
وما إن على جاره تلفة يساقطها كسقاط اللجن
ولم يسع في الحرب سعي امرئ إذا بطنة راجعت سكن
عليها وإن فاته أكلة تلافى لأخرى عظيم المكن
يرى همه أبداً خصره وهمك في الغزو لافي السمن

فمثل هذا الشعر وما شاكلة يصديه الفهم ويورث الغم
قل ومن الايات المستكرهة الألفاظ المتعاقبة النسيج القبيحة العبارة التي
يجب الاحتراز من مثلها قول الاعشى أيضاً :

أفي العلو في خفت على الردى وكم من رد أهلك لم يرم
أراد لم يرم أهلك . قال وقوله :

وا نكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلما
فأي نكرة تكون أنكر من هذا عندها ؟ وقوله :

رأت رجلاً غاب الوافدين منتشل النعش أعشى ضريراً
وقوله :

صدت هريرة عنا ما نكأنا جهلاً بأم خليد حبل من نصل
أن رأيت رجلاً أعشى أضربه ريب النون ودهر خائن خيل
قال وقوله :

فرميت غفلة قلبه عن شاته فأصبت حبة قلبها وطحالمها

وقوله :

استأثرَ اللهُ بالوفاء وبالعدِّ لِي وولِي الملامة الرُّجلا
أراد الانسان

قال وينبى للشاعر أن يحترز في أشعاره ومفتتح أقواله مما يتطير منه أو
يسنجى من الكلام والمحاطبات ، مثل ابتداء الأعرشى بقوله :
ما بُكاء الكبير بالاحلال وسؤالى وهل تُردُّ سؤالى
دمنة قفرة تعاورها الصبي فُ برِبحن من صبا وشمال
ومثله قول ذى الرمة :

ما بلُ عينك منها الماء ينسكبُ كأنه من سَكلى مفرجة سربُ
قال : وينبى للشاعر أن يتفقد مصراع كل بيت حتى يشاكل ما قبله . فقد
جاء من أشعار القدماء ما يختلف مصاربه كقول الاعشى :
وإن امرءاً أهداكِ بينى وبينه فيافٍ تتوفتُ ويهماه خيفقُ
لحقوقه أن تستجيبى لصوته وأن تلعلى أن المعان مؤفقُ
قوله « وأن تلعلى أن المعان موفق » غير مشا كل لما قبله . وكقوله :
أغرُّ أبيض يُسنقى النمامُ به لو قارعَ الناسَ عن أحسابهم قرعا
فالمصراع الثانى غير مشا كل للأول وإن كان كل واحد منهما قائما بنفسه .
وكقول طرفة :

ولستُ بحلالِ التلاعِ مخافةً ولكن مقى يسترفد القوم أرفدِ
فالمصراع الثانى غير مشا كل للأول
أخبرنى محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوى قال حدثنى
عمر بن شبة قال فى قول الاعشى :
وُبُئِئتُ قيساً ولم آته وقد زعوا ساد أهلَ اليمنِ
فغيب عليه أو عابه قيس نفسه فردّه فقال :

«وَبُنْتُ قَيْسًا وَلَمْ آتِهِ عَلَى ثَابِهِ»

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ قَالَ قَالَ الْأَعَشَى :
وَبَرْدٌ بَرْدٌ رَدَاهُ الْعُرُوسُ بِالصَّيْفِ رَقَرَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا
وَسَخَنُ لَيْلَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُبَاحًا بِهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرَا
فَتَقَبَّلَ هَذَا الْكَلَامَ وَاسْتَحْسَنَ ، ثُمَّ قِيلَ فِي عَيْبِهِ لِمَنَ أَنَّهُ أَتَى بِهِ فِي يَتِيمَيْنِ وَطَوَّلَ
بِهِ الْخُطَابَ . وَأَجُودُ مِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

نَطَرْدُ الْبَرْدَ بِحَرِّ سَاخِنٍ وَعَيْكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بَرٌّ
وَقِيلَ هَذَا أَجْمَعُ وَأَخْصَرُ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمُنَجِّمُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي حَذِيفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَسَمِيُّ
قَالَ : كُنَّا فِي حَلَقَةِ يُونُسَ ، فَجَاءَنَا مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُونُسُ ؟
فَأَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ، فَجَلَسَ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، أَنِي أَرَى أَقْوَامًا يَقُولُونَ الشَّعْرَ ، لِأَنَّهُ
يَكْشِفُ أَحَدَهُمْ عَنْ سُوءِهِ فَيَمْشِي فِي الطَّرِيقِ أَحْسَنُ بِهِ مِنْ أَنْ يُظْهَرَ مِثْلُ ذَلِكَ
الشَّعْرَ ، وَقَدْ قُلْتُ شَعْرًا أَعْرَضَهُ عَلَيْكَ فَلَنْ كَانَ جَيِّدًا أَظْهَرُهُ وَإِنْ كَانَ رَدِيئًا
مُسْتَرْتَهُ . وَأَنْشَدَهُ :

«طَرَقَكَ زَائِرَةٌ خَفِيَ خَيَالُهَا»

قَالَ فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، أَذْهَبَ فَأُظْهِرَ هَذَا الشَّعْرَ ، فَأَنْتَ وَاللَّهِ فِيهِ أَشْعَرُ مِنْ
الْأَعَشَى . يَرِيدُ فِي قَوْلِهِ :

«رَحَلْتُ سَبِيَةَ غَدَوَةً أَجَالُهَا»

قَالَ لَهُ مَرْوَانُ : قَدْ سَوَّيْتُ وَسَرَرْتُ ، فَأَمَّا الَّذِي سَرَرْتُ بِهِ فَلَا رِضَاءَ لَكَ
الشَّعْرَ ، وَأَمَّا الَّذِي سَوَّيْتُ بِهِ فَلَتَقْدِيمُكَ لِي عَلَى الْأَعَشَى . قَالَ نَعَمْ إِنْ الْأَعَشَى قَالَ

فرميتُ غفلةً عينه عن شانه فأصبتُ حبةً قلبها وطحها
 والطحال لا يدخل في شيء الأفسده وأنت لم تمل ذاك
 وأخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن جده عن عافية بن شبيب
 قال قال مروان : لما قلت قصيدتي « طرقتك زائرة فخي خيالها » قصدت
 باب الخليفة فعملت طريقي على البصرة فررت يشار فالشده لإيها فقال : أحسنت
 أنت أشعر فيها من الأغشى في قصيدته التي على رويها
 قال عبد الله بن المعتز عابوا على الأعشى قوله :
 ونبتتُ قيساً ولم آته وقد زعموا ساد أهل اليمن
 ضابوه بهذا الشك . ويقال إن قيساً أنكر ذلك عليه فعمل مكان « وقد
 زعموا » : « على نايه »

قال وما استضعف من معانيه قوله :

فرميتُ غفلةً عينه عن شانه فأصبتُ حبةً قلبها وطحها
 وقد عابه قوم بذلك لأنهم رأوا ذكر القلب والفؤاد والكبد يتردد كثيراً
 في الشعر عند ذكر الهوى والمحبة والشوق وما يجده المغمم في هذه الأعضاء من
 الحرارة والكره ، ولم يجدوا الطحال استعمال في هذه الحال اذ لا صنع له فيها
 ولا هو مما يكتسب حرارة وحركة في حزن ولا عشق ولا برداً وسكوناً في فرح
 أو ظفر فاستهجنوا ذكره

قال وعابوا عليه الإيطاء في قوله :

وهل تطيق وداعاً أيها الرجل
 وقوله : ويلي عليك وويلي منك يا رجل
 قال وعابوا عليه استعماله الألفاظ المجبية في شعره

وأنكروا عليه قوله :

لو أسندت ميتاً الى نحرها عاش ولم يُنقل الى قبر
قال وأخبرني بعض شيوخنا أنه أدرك الناس وهم يزعمون أن هذا البيت
أ كذبُ بيت قالته العرب

طرفة بن العبد

حدثني أحمد [بن] محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن حليل العنزي قال
حدثني الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال : لم يكن طرفة يحسن أن يتمشق ؛ قال.
في قصيدته :

أصحوّت اليوم أم شاقك هـ
أرقّ العين خيال لم يقرّ طاف والركب بصحراء يُسرّ
أي زارني في مكان لا يزار فيه . ثم قال الاصمعي : يقول هذا القول انه لم
ينم ولم يهجع من حبها ، ثم يقول :

وإذا تَلَسَّنِي السُّهَى لاني لست بدوّهونٍ غمر
لا كبير دالف من هريم أرهب الليل ولا كل الظفر

وقال « ثعلب الظفر »

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال أخبرنا محمد بن
يزيد النحوي قال : قد عاب الناس قول طرفة :

أسدُ غيلٍ فلذا ما شربوا وهبوا كل أمون وطير
ف قيل إنما يهبون عند الآفة التي تسخل على عقولهم ، وفضلوا قول عنترة
ابن شداد العبسي :

ولذا شربت فأنبي مُستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم

وإذا صَحوتُ فما أَقصرُ من ندى وكما عِلت شِمالِي ونِكرُ مِي
 وَحَدَّثَنِي عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ عن أبي العباسِ المبرِّدِ قال : عيبٌ على طَرَفَةِ
 يَتِهِ هذا وقيل إنما يَهَبُ هؤلاء إذا تَغَيَّرت عقولُهم ؛ وإنما الجيدُ يَتا عَنَتَرَةً هذان
 فَخَبَّرَ أَنَّ جودَهُ بَلَقَ لَأنَّهُ لا يَبْلُغُ مِنَ الشَّرَابِ ما يَتَلَمَّ عَرَضُهُ ، ثم قالوا هو حَسَنُ
 جَمِيلٍ إلا أَنَّهُ أتَى بِهِ في يَتَيْنِ ، هَلَا قالَ كما قالَ امرؤُ القَيْسِ :

سَاحَةُ ذَا وَبَرٍّ ذَا وَوَقْلُهُ ذَا وَنَائِلُ ذَا إِذَا مَحَا وَإِذَا سَكِرَ
 وَأَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قال : عيبٌ على طَرَفَةِ قَوْلِهِ « اسْدُ غِيلِ » البيتُ فَجَعَلَ
 إعْطَاءَهُم عِنْدَ الشَّرْبِ ، وَبَرَوِي « فَذَا ما سَكَرُوا » فَتَبِعَهُ حَسَنُ بنُ ثَابِتٍ الانصَارِيُّ
 فَقَالَ وَهُوَ أَعْيَبُ مِنَ الْأَوَّلِ :

نَوَلِيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا إِذَا ما كَانَ مَقْشَرٌ أَوْ لَحَاءُ
 وَنَشْرِبُهَا فَتَنَرَكْنَا مَلُوكًا وَأُسْدًا ما يُنْهِنُنَا الْقَاءُ
 قَوْلُ طَرَفَةِ خَيْرٍ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ قَالَ :

« أُسْدُ غِيلٍ فَذَا ما شَرَبُوا »

فَجَعَلَ لَمْ الشَّجَاعَةَ قَبْلَ الشَّرْبِ وَحَسَنُ قال : نَشْرَبُ فَتَنْشَجِعُ وَنَهَبُ كَأَنَّ
 مَلُوكًا إِذَا شَرَبْنَا . فَهَذَا كَانَ قَوْلُ طَرَفَةِ أَجُودَ وَقَوْلُ عَنَتَرَةٍ أَحْسَنُ لِأَنَّهُ احْتَرَسَ
 مِنْ عَيْبِ الإِعْطَاءِ عَلَى السَّكْرِ وَإِنَّ السَّكْرَ زَائِدٌ فِي سَخَائِهِ فَقَالَ :
 « وَإِذَا شَرِبْتَ قَاتِي مَسْتَهْلِكٌ »

وَذَكَرَ الْيَتَيْنِ . وَقَالَ زُهَيْرٌ :

أَخِي تَهْمَةٌ لَا تَهْلِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ الْمَالُ نَائِلُهُ
 فَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْكَلَامِ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَشْرَبُ بِمَالِهِ الْخَمْرَ وَلَكِنَّهُ يَبْذُلُهُ لِلْحَمْدِ
 وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ :

تَكَرَّمْتَ مِنْ قَبْلِ الْكَتُوسِ عَلَيْهِمْ فَمَا اسْطَعْنِ أَنْ يُحَدِّثَنَّ فَيْكَ تَكَرُّمًا

بشر بن أبي خازم الاسدي

كتب الى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة، وحدثني
 علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى النجم عن أبيه قال حدثني
 إسحاق بن إبراهيم قال حدثني أبو عبيدة ، وأخبرني محمد بن العباس قال
 حدثنا الحسن بن علي المهري قال حدثنا ابن عائشة ، قال قيل لأبي عمرو بن
 العلاء : هل أقوى أحد من غول شعراء الجاهلية كما أقوى النابغة ؟ قال : نعم ،
 بشر بن أبي خازم قال :

ألم تر أن طول الدهر يُسلى ويُنسى مثل ما نُسيتُ جذامُ
 وكانوا قومنا فبغوا علينا فسقمنا إلى البلد الشامي

وزاد أبو عبيدة في حديثه فقال له أخوه سمير : أ كفات وأسات . قال :
 وما ذاك ؟ قال قلت : « كما لسيتُ جذامُ » ثم قلت : « إلى البلد الشامي »
 فقال : قد تبينتُ خطأي ولست بمائد

وأخبرني أبو محمد عبد الله بن مالك النحوي قال أخبرنا حماد بن إسحاق
 ابن إبراهيم الموصلي عن أبيه عن أبي عبيدة قال حدثني أبو عمرو بن العلاء قال :
 فخلان من الشعراء كانا يُقويان ، النابغة وبشر بن أبي خازم فلما النابغة فدخل
 يثرب فثقي بشعره ففطن فلم يعد إلى إقواء ، وأما بشر فقال له سواده أخوه :
 إنك مُقوى . فقال له : وما الإقواء ؟ فأشده يتيه وآخر الأول منهما « نسيت
 جذامُ » فرفع ثم قال « إلى البلد الشامي » فخنفس ، ففطن بشر فلم يعد :

وأُنكر على بشر قوله يخاطب أوس بن حارثة :

تكن لك في قومي يد يشكرونها وأيدي الندي في الصالحين فروض
 وقال ابن طباطبا : هذا البيت من الايات التي زادت قريحة قائمها على

حقولهم

حسان بن ثابت الانصارى

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر العليبي قال حدثنا عبد الملك بن قريب قال : كان النابتة الدياني تضرب له قبة حراء من آدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . قال فأول من أنشده الأعشى ميبون بن قيس أبو بصير ، ثم أنشده حسان بن ثابت .
الانصارى :

لنا الجففاتُ الفرُّ يلمن بالضحى . وأسيافنا يقطرون من نجيّة دما
ولدا بني العنقاء وابني محرق . فأكرم بنا خلاً وأكرم بنا ابنما
قال له النابتة « أنت شاعر ولكنك أقلت جنانك وأسيافك وغرت بمن .
ولدت ولم تنخر بمن ولدك »

وحدثني علي بن يحيى قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال أنشد حسان نابتة بني ذبيان قصيدته التي يقول فيها « لنا الجففات الفر » قال له « ما صنعت شيئاً قلت أكرم قلت جففات وأسياف »

وأخبرني الصولي قال حدثني محمد بن سعيد ومحمد بن العباس الراشعي عن الراشعي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : كان النابتة الدياني تضرب له قبة بسوق عكاظ من آدم فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . فأما الأعشى فكان أول من أنشده . ثم أنشده حسان بن ثابت قصيدته التي منها « لنا الجففات الفر » وذكر البيتين ، قال له النابتة « أنت شاعر ولكنك أقلت جنانك وأسيافك ، وغرت بمن ولدت ولم تنخر بمن ولدك » . قال الصولي فانظر الى هذا النقد الجليل الذي يدل عليه تشاء كلام النابتة ، وديباجة شعره قال له : أقلت أسيافك ، لأنه

قال « وأسيافنا » وأسياف جمع لأدنى العدد والكثير سيوف ، والجفنت لأدنى العدد والكثير جفان . وقال « غرت بمن ولدت » لأنه قال « ولدنا بني العتقاء وابني محرق » فترك الفخر بأبائه وغر بمن ولد نساؤه . قال : وبروى أن النابتة قاله « أقلت اسيافك ولمت جفانك » يريد قوله « لنا الجفنت النر » والغرة لمة يياض في الجنة فكان النابتة طلب هذه الجفان وذهب الى أنه لو قال « لنا الجفنت البيض » فخطبها أيضاً كان أحسن . فلمرى انه أحسن في الجفان . إلا أن النر أجل لفظاً من البيض

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله : وقال قوم ممن أنكروا هذا البيت في قوله « يلمن بالضحى » ولم يقل بالضحى ، وفي قوله « وأسيافنا يقطرن » ولم يقل يجرين لان الجرى أكثر من القطر . وقد ردّ هذا القول واحتج فيه قوم لحسان بما لا وجه لذكره في هذا الموضع . فأما قوله « غرت بمن ولدت » ولم تغر بمن ولدك « فلا عذر عندى لحسان فيه علي منهج قواد الشعر . وقد احتسرس من مثل هذا الزلل رجل من كلب فقال يذكر ولادتهم لمصعب بن الزبير وغيره ممن ولده نساؤهم :

وعبد المرز قد ولدنا ومصعباً وكتب أبو الصالحين وودّ
فانه لما غر بمن ولده نساؤهم فضل رجالهم وأخبر أنهم يلدون الفاضلين وجمع ذلك في بيت واحد فأحسن وأجاد

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال قال حسان بن ثابت يرثي معلم بن عدى في أبيات وهذا البيت رديء عند أهل العربية . وذلك أنه قدّم المكّي على الظاهر ومثله ربما جاز في الضرورة :
فلو كان مجدّ يخلد اليوم واحداً من الناس أبقى مجده اليوم مطعماً ونظيره قول الآخر :

جزى ربّه عنى عديّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
وانما جاز هذا لأن المظهر يفسر المضمّر

حدّثنى عبد الله بن يحيى المسكوى قال حدّثنى ابراهيم بن عبد الصمد قال
حدّثنى الكرانى قال حدّثنى العباس بن ميمون طابم قال حدّثنى الاصمعي
قال : طريق الشعر اذا أدخلته في باب الخير لان . ألا ترى أن حسان بن ثابت
كان علا في الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مرأى النبي صلى الله
عليه وسلم وحمة وجعفر رضوان الله عليهما وغيرهم لان شعره وطريق الشعر هو
طريق شعر الفحول مثل امرئ القيس وزهير والنابعة من صفات الليار والرحل
والهجاء والمدح والتشبيب بالنساء وصفة الخمر والتليل والحروب والافتخار ، فاذا
أدخلته في باب الخير لان

حدّثنى عبد الله بن جعفر قال حدّثنا محمد بن يزيد النحوى قال حكى محمد بن
عمر الجرجاني ، وأخبرني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى
المنجم عن أبيه قال حدّثنى محمد بن عمر ، وحدّثنى ابراهيم بن محمد العطار عن
المنزي قال حدّثنى علي بن يحيى قال حدّثنى محمد بن عمر الجرجاني عن هشام بن محمد
الكاتب عن أبي المقوم الانصاري ، وحدّثنى محمد بن أحمد الكاتب قال حدّثنى
محمد بن موسى البربرى عن اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى عن أبي عمر حفص بن
عمر العمري عن قسيط قال حدّثنى عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي عمرة عن أبيه
قالا : أرق حسان بن ثابت ذات ليلة فمن له الشعر وعنده ابنته ليلي في خدرها
فقال بيتاً :

متاريك اذ ناب الامور اذا اعترت أخذنا الفروع واجتنينا أصولها
ثم أجبتـل فلم يجد شيئاً . فقالت له ابنته : يا أبتاه كأملك أجبت . قال :

أجل . فقالت : فهل لك أن أجزعك ؟ قال : نعم . قالت : أعد . فأعاد قوله .
فقلت :

مقاويل للمعروف خرس عن الخنا كرام يعاطون المشيرة مؤلها
قال . فحصى الشيخ قال :

وقافية مثل السنان رزينة تناولت من جو السماء تزولها
فقلت :

يراها التي لا ينطق الشعر عنده ويمجز عن أمثالها أن يقولها
قال حسان : لا أقول شعراً وأنت حية . قالت : أوأؤ منك ؟ قال :
أو تفعلين ؟ قالت : نعم لا أقول شعراً مادمت حياً . والحديث على لفظ البربري
وفضل أهل العلم قول امرئ القيس بن حجر :

من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الأتب منها لأثرا
على قول حسان :

لو يذب الحوئي من ولد الذر عليها لأندبتها الكلام
وعيب على حسان قوله :

أكرم قوم رسول الله شيعتهم إذا تفرقت الاهواء والشيع
لأنه كان يجب أن يقول هم شيعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

أوس بن حجر

عاب قوم علي أوس بن حجر قوله :

وذات هدم عار نواثرها نصمت بالماء تولباً جدعا

لأنه أغش الاستعارة بأن سعى الصبي تولباً وهو ولد الحمار . ومثله قول

الآخر :

وما رقد الولدان حتى رأيته على البكر يمر به بساق وحافر
فسي رجل الانسان حافراً . وقالوا وكل ما جرى هذا المجرى من الاستعارة
قبيح لا عذر فيه

النايخة الجعدى

حدثنا علي بن سليمان الاخش عن أبي العباس ثعلب قال قال الاصمى قلت
لبعضهم : ما تقول في شعر الجعدى ؟ قال صاحب خلتان عنده مطرف بألف
وخلق بدرهم

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو
بكر الباهلي عن الاصمى قال : ذكر الفرزدق نايخة بنى جعدة فقال « صاحب
خلتان ، يكون عنده مطرف بألف وخمار بواف »

وحدثني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني ابراهيم بن عبد الصمد
قال حدثنا الكرائى قال حدثني العباس بن مبيون طابع قال حدثني الاصمى
قال حدثني أبو عمرو بن الملاء قال : سئل الفرزدق عن الجعدى فقال « صاحب
خلتان يكون عنده مطرف بألف وخمار بواف » قال الاصمى وصدق الفرزدق ،
بين النايخة في كلام أسهل من الزلال وأشد من الصخر اذ لان فذهب . ثم
أنشدنا له :

وبت يثّر ولم تنصب	سما لك هم ولم تطرب
كنامية الفرس الاشهب	وقالت سليبي أرى رأسه
ن فنيئ اليك ولا تمجي	وذلك من وقعت المنو
وعدن على ربي الاقرب	أين على أخوتي سبعة
	وبعد أبيات . ثم يقول بعدها :

فأدخلك الله برداً إلينا ن جذلان في منخل طيب
فلان كلامه حتى لو أن أبا الشمقمق قال هذا البيت لكان رديئاً ضميماً
قال الاصمعي : وطريق الشعر اذا ادخلته في باب الخير لان . ألا ترى أن
حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مراقي
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحمزة وجعفر رضوان الله عليهما وغيرهم لان
شعره ، وطريق الشعر هي طريق الفحول مثل امرئ القيس وزهير والناطقة من
صفات الديار والرحل والهجاء والمدح والتشبيب بالنساء وصفة الحر والخيل
والافتخار ، فاذا أدخلته في باب الخير لان

وحدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال :
كان الجعدي مختلف الشعر متلباً . قال الفرزدق : مثله مثل صاحب الخلقان يرى
عنده ثوب خز وثوب عصب والى جنبه سمل كساء . واذا قالت العرب « متلب »
فهو متلوب واذا قالوا « عُلب » فهو غالب . عُلبت ليلى على الجعدي وعُلب عليه
أوس بن مفرأ القريني ولم يكن اليه في الشعر ولا قريب . وغلب عليه عقاب بن
خويلد العقيلي وكان منجماً بكلام لا بشعر . وهجاء سوار بن أوفى القشيري وقطره
وهجاء الاخطل بأخرة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الاصمعي قال : أغمم النابتة
ثلاثين سنة بعد قوله الشعر ، ثم نبغ فقال والشعر الاول من قوله جيد ، والآخر
كأنه مسروق وليس بمجيد

قال أبو حاتم : قال النابتة الجعدي وهو ابن ثلاثين سنة ، فقال ثلاثين سنة ،
ثم أغمم ثلاثين سنة ، ثم نبغ فقال ثلاثين سنة أو قرباتها

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني محمد بن موسى البربري قال
حدثني محمد بن سلام قال : قال النابتة لعقاب بن خويلد ، وحدثني علي بن

عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حكى أبو الورد الكلبي قال : قال النابتة لعقال بن خويلد العقيلي - وكان أجار بنى وائل بن معن بن مالك بن أعصر ، وكانوا قتلوا رجلا من بني جعدة وكانوا يطالبونهم بدمه - فغدر النابتة عقالا أن يصيبه في ظلمه ما أصاب كليب وائل في تعديه عليهم وإن يقع بينهم ما وقع بين عبس وذبيان في حرب داحس والغبراء من الشر قال :

أبلغ عقالا أن غاية داحس بكفك ، فاستأخر لها أو تقدم
قال عقال : لا بل أقدم يا أبا ليلى . قال النابتة :

تجير علينا وائلا في دمائنا كأنك مما نال أشياعها عم
قال عقال : لا بل على عمي يا أبا ليلى . قال النابتة :

كليب لعمرى كان أكثر ناصرا وأيسر جرما منك ضرج بالعم
رمي ضرج ناب فاستمر بطعنة كحاشية البرد الباني المسهم
وما علم الرمح الاصم كؤبه بنزوة رهط الابلخ المتظلم
قال عقال : لكن است حامله تعلم . (قال يحيى في حديثه : لكن حامله يعلم)
فغلب عليه عقال بهذا الكلام

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال حدثني أبو النراف قال : قال النابتة الجصدي « أتى وأوس بن مفرأ لئبتدر بيتنا ما قلناه بعد لو قد قاله أحدنا لقد غلب على صاحبه » . قال ابن سلام : وكانا يتهاجيان ، ولم يكن أوس الى النابتة في قريحة الشمر وكان النابتة فوقه ، فقال أوس بن مفرأ :

فلست بعافٍ عن شتية عامر ولا حابسي عما أقول وعيدوها
تري الاؤم ما عاشوا جديداً عليهم وأبقي ثياب اللابسين جديدها

لعمرك ما تبلى سرايلُ عامر من اللؤم ما دامت عليها جلودها
 فقال النابتة « هذا البيت الذي كنا نبتدر » وغلب الناس أوساً على النابتة
 أخبرني العسولي عن أبي العيناء عن الأصمعي قال : أنشدت الرشيد أبيات
 النابتة الجمدى من قصيدته الطويلة :

ففى تم فيه ما يسرُ صديقه على أن فيه ما يسوء الاعاديا
 ففى كملت أعرافه غير أنه جوازٌ فلا يبقى من المال باقيا
 أشم طويل الساعدين شردل إذا لم يرح للعجد أصبح غاديا
 قال الرشيد : ويله ، ولم لم يروحه فى المجد كما أغداه ، ألا قال :

إذا راح للمعروف أصبح غاديا
 قلت : أنت والله يا أمير المؤمنين فى هذا أعلم منه بالشعر
 وأنكر على الجمدى قوله :

وشمول قهوة باكرتها فى التبشير من الصبح الاول
 يريد مع التبشير الاول من الصبح ، قدّم وأخر . وقوله :
 وما رابها من ريبة غير أنها رأت لمتى شابت وشاب لدانيا
 . فأى ريبة أعظم من أن رآه قد شاب :

الشماع بن ضرار

أخبرني محمد بن أبى الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال : قد
 حاب بعضهم قول الشماع :

إذا بَلَّتْ رِحْلِي وَحَمَلَتْ رِحْلِي عَرَابَةٌ فَاشْرِقْ بِسْمِ الْوَهْنِ

وقال : كان ينبغي ان ينظر لها مع استغنائه عنها ، قد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للانصارية المأسورة بمكة ، وقد نجت على ناقة له قالت :

يا رسول الله انى فدت ان نجوتُ عليها أنْ أُنحرها . قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم : « لبئس ما جزيتها » . قال ومما لم يسب في هذا المعنى قول عبد الله بن
رَوَاحَةَ الانصارى لما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زيد وجعفر في
جيش مؤتة :

إذا بلغتني وحملت رحلى مسيرة أربع بعد الحساء
فشأنك فالمنى وخلاك ذمٌ فلا أرجع الى أهلى ورأى

الحساء جمع حسيّ وهو موضع رمل تحته صلابة فإذا مطرت السماء على
ذلك الرمل نزل الماء فنمته الصلابة أن يفيض ، ومنمت الأرض السماء أن تنشفه
هكذا بُحِثَ ذلك الرمل أُصيب الماء ، يقال حسيّ وأحساء وحساء . وقوله :
« ولا أرجع الى أهل ورأى »

محزوم لانه دعاء . قوله « لا » هى الجازمة له ، ومعناه « اللهم لا أرجع »
قال : وقد اتبع ذو الرمة الشباخ في قوله قال :

إذا ابن أبى موسى بلالاً بلغته ققام بغاس بين وصليكَ جازر
الوصل المفصل بما عليه من اللحم ، يقال قطع الله أوصاله ، ويقال وصل
وكسر وجدل في معنى واحد

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن محمد الكاتب قال حدثني أبو
المنين عن أبيه قال سمعت أبا نواس يقول : ما أحسن الشباخ حين يقول :

إذا بلغتني وحملت رحلى عرابة فاشركي بدم الوتين
ألا قال كما قال الفرزدق :

هَلَامَ تَلْفَتَيْنِ وَأَنْتِ تَحْنِي وَخَيْرُ النَّاسِ كَلِّمُ أُمَامِي
مَنْ تَأْتِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنَ الْإِنْسَاعِ وَالْهَذَبِ الدَّوَامِي

قال وقد كان قول الشيخ عندي عيباً فلما سمعت قول الفرزدق تبعته
قلت :

فاذا المظي بنا بلفظ محمداً فظهورهن على الرجال حرام
قربنا من خير من وطئ الحصى فلها علينا حرمة وذمام
وقلت :

أقول لناقئ اذ قربتني لقد أصبحت عندي باليمن
فلم أجهلك للفران فخلاً ولا قلت « اشركي بسم الوهين »
حرمت على الازمة والولاي واعلاق الرحالة والوضين
الولاي البراذع ، والاعلاق معلق على الرجل من المهن وغيره ، والوضين
حرالم الرجل

قال محمد : وقد تبع الشيخ ذو الرمة قال :
اذا ابن أبي موسى بلالاً بلغته قمام بناس بين جنبيك جازر
وقل أبو تمام - ورويت لغيره - يتبع أبا نواس ويسيب قول الشيخ :
لست كشيخ المذم في سوء مكافاته ومجترمه
أشرفها من دم الوهين لقد ضلّ كريم الاخلاق عن ريشه
ذلك حكم قضى بفيصله أحيحة بن الجلاح في أطه
قال ذلك لان أحيحة بن الجلاح قال للشيخ لما أنشده البيت « بئس المجازاة
جازيتها »

وأخبرني أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا
أحمد بن سليمان بن وهب أن محمد بن علي القنبري الهمداني لما أنشد عبيد الله بن
يحيى بن خاقان قوله من قصيدة :

الى الوزير عبيد الله مقصدها أعنى ابن يحيى حياة الدين والكرم

إذا رميتُ برحلي في ذراه فلا نلتُ المني منه إن لم تشرق بدم
وليس ذاك لجرم منكِ أهله ولا لجليل بما أسديت من نعم
لكنه فضل شماغ بناقته لدى عرابة إذ أدته للأطم
فلما سمع عبيد الله هذا البيت قال : مامعنى هذا ؟ قال له أبى سليمان - وما
كان لعبيد الله أدبٌ بارع ، ولا رواية - : أعز الله الوزير ، إن الشماغ بن ضرار
مدح عرابة الاومى بقصيدة قال فيها يخاطب ناقتة :

إذا بلغتني وحملت رحلى البيت

فغاب هذا من فعله أبو نواس قال : « أقول لماقتى إذ بلغتني »
قد كرهه والبيت الذى يليه ، قال عبيد الله : هذا على صواب والشماغ على
خطأ ، قال له أبى : قد أتى الوزير بلحقى ، وكذا قال عرابة المدوح للشماغ لما
أنشده هذا البيت « بأس ما كافأها به »

قال الشيخ أبو عبيد الله المزياني رحمه الله تعالى : وقد تبع الشماغ في
إساءته أبو دهب الجُمحي قال - وأشدناه أحمد بن سليمان الطومى عن الزبير
ابن بكار - :

ياناق سبرى واشرق بدم إذا جئت المغيرة

سيثيني أخرى مسا لك وتلك لى منه يسيره

وتبعهما أيضاً ابن أبى عاصية السلمى ، فأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال
أخبرنا الرياشى عن محمد بن سلام قال : قدم ابن أبى عاصية السلمى صنعاء على
معن بن زائدة ، فلما صار ببابه نحر ناقتة ، فبلغ ذلك معنًا فنتظير وأمر بإدخاله ،
فقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : نذرتُ أصلحك الله . قال : وما هو ؟
فأنشده :

ان زال معن بنى شريك لم ترى يدنى الى سفر بغير مسافر

نذرٌ علىَّ لئن لقيتكَ سالماً أن يستمرَّ بها شفار الجازر
 فقال ممن : أطمعونا من كب هذه المظلومة
 وأنكر على الشياخ قوله :

تخامصُ عن بُرد الوشاح اذا مشت تخامصُ حافي الخليل في الاممز الوجي
 يريد تخامص حافي الخليل الوجي في الاممز ، قدّم وأخر

ليبد بن ربيعة العامري

أخبرنا ابن دريد قال وأخبرنا أبو حاتم قال قال لي الأصمى : شعر ليبد
 كأنه طيلسان طبرى . يعني أنه جيد الصنعة وليست له حلاوة . فقلت له : أخل
 هو ؟ قال : ليس بفحل . قال أبو حاتم : وقال لي مرة « كان رجلاً صالحاً » كأنه
 ينفي عنه جودة الشعر

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيلاء قال حدثنا الأصمى
 قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : ما أحد أحب اليّ شعراً من ليبد بن ربيعة ،
 لذكره الله عز وجل ولا سلامه ولذكره الدين والخير ، ولكن شعره رجي بزرد
 حدثني أحمد بن إبراهيم الجمال وأحمد بن محمد الجوهري قالا حدثنا
 الحسن بن علي الغزالي قال حدثنا يوسف بن حماد قال حدثنا عبد الرحمن بن
 مهدي قال حدثنا سعيد بن حسان الخزومي قال : سمعت عبد الملك بن عمير
 يحدث أن ليبد الشاعر قام على أبي بكر رحمه الله فقال :
 ألا كل شيء ما خلا الله باطل

قال : صدقت . قال :

وكل نعيم لا محالة زائل

قال : كذبت ، عند الله نعيم لا يزول

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن عثمان بن مظعون كان في جوار الوليد بن المغيرة فكان لا يؤذى كما يؤذى أصحابه ، فسأل الوليد أن يبرأ من جواره فبريء منه . فجلسا مع القوم وليد ينشدهم :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

قال عثمان : صدقت . ثم أشد لييد باقي البيت :

وكل نعيم لا محالة زائل

قال عثمان : كذبت . فأصكت القوم ولم يدروا ما أراد بذلك . ثم أعادها

الثانية فصده عثمان وكذبه لأن نعيم الجنة لا يزول . وذكر باقي الحديث

أنكر على لييد قوله :

لو يقوم الفيل أو فياله زلّ عن مثل مقامى وزحل

لأنه ليس للفيل مثل أيدي الفيل فيذكره

عدى بن زيد العبادى

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال قلت لأبي عمرو بن العلاء : كيف موضع عدى بن زيد من الشعراء ؟ قال « كسبيل في النجوم يارضها ولا يدخل فيها »

وأخبرني الصولي قال حدثنا أحمد بن اسحاق وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا وكيع قال : أخبرنا حماد بن اسحاق بن إبراهيم عن أبيه عن أبي عبيدة ، وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني اسحق بن إبراهيم عن أبي عبيدة قال : قال أبو عمرو بن العلاء « عدى بن زيد في الشعراء مثل سهيل في الكواكب يارضها

ولا يجرى مجراها » وقال الصولي « ولا يجرى معها » وقال وكيع في حديثه « بمنزلة الشعري في النجوم تمارضها ولا تجرى معها » وزاد في حديثه « يعني أنه يشبه بها ويقعد به عن شأوها ألفاظه الخيرية ، وأنها ليست بنجدية » وقال أبو العباس ثعلب : وقد روى هذا الحديث أحسن أبو عمرو لأنه سمع شعر الوليد بن يزيد حيث يقول :

ألا ليت أني منكم حيث كنتم مكان سهيل من جميع الكواكب
براهن أصحاباً وهن يرينه ويسرى اذا يسرين غير مصاحب
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن عدي بن زيد أفل هو ؟ قال : ليس بفعل ولا اثنى

حدثني إبراهيم بن شهاب قل حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : كان عدي بن زيد يسكن الحيرة ويرأكن الريف ، فلأن لسانه وسهل منطقه فحمل عليه شيء كثير وتحليصه شديد . واضطرب فيه خلف الأهر . وخطأ فيه المفضل فأكثر

وروى أحمد بن أبي طاهر عن الطوسي عن اسماعيل بن أبي عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني عن المفضل قال : كانت الوفود تغد على الملوك بالحيرة فكان عدي بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره

أبو دواد الأيادي

حدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي عن التوزي عن الأصمعي قال : عدي بن زيد وأبو دواد الأيادي لا تروى العرب أشعارها لأن ألفاظها ليست بنجدية

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن أبي دواد .

قَالَ : صَالِحٌ . وَلَمْ يَقُلْ أَنَّهُ فُحْلٌ
وَقَدْ أَنْكَرَ عَلَى أَبِي دَوَادٍ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ أَفْرَدْنَا عَيُوبَهُ أَشْيَاءَ نَجِيَّةٍ مَجْتَمِعَةٍ فِي
مَوَاضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

مهلهل بن ربيعة

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ
قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَصَّدَ الْقَصَائِدَ وَذَكَرَ الْوَقَائِعَ الْمَهْلَهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّمْلِي . وَكَانَ اسْمُ
مَهْلَهْلٍ عَدِيًّا وَانَّمَا سُمِّيَ مَهْلَهْلًا لِهُلْهَلَةِ شَعْرِهِ كَهَلْهَلَةِ الثُّوبِ وَهُوَ اضْطِرَابُهُ وَاخْتِلَافُهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَتَاكَ بِقَوْلٍ هَلْهَلٍ النَّسِجِ كَاذِبٍ وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِحٌ
قَالَ : وَزَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّهُ كَانَ يَدْعِي فِي شَعْرِهِ ، وَيَتَكَبَّرُ فِي قَوْلِهِ ، أَكْثَرَ
مَنْ فَعَلَهُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى نَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : الْمَهْلَهْلُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْهَلْهَلَةِ وَهِيَ رَقَّةٌ لَسَجِ الثُّوبِ ، وَالْمَهْلَهْلُ الْمَرْقُوقُ لِلشَّعْرِ ،
وَانَّمَا سُمِّيَ مَهْلَهْلًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ رَفَّقَ الشَّعْرَ وَتَجَنَّبَ الْكَلَامَ الْغَرِيبَ الْوَحْشِي
أَخْبَرَنَا ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ مَهْلَهْلٍ ،
قَالَ : لَيْسَ بِفُحْلٍ وَلَوْ قَالَ مِثْلُ قَوْلِهِ : أَلَيْتُنَا بِنْدَى حُسَمٍ أَنْيَرِي
خَمْسَ قَصَائِدَ لَكَانَ أَفْخَلَهُمْ . قَالَ : وَأَكْثَرَ شَعْرَهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَرِيُّ عَنْ دُهَيْلِ
ابْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَكْتَبَ الْآيَاتِ قَوْلُ مَهْلَهْلٍ :

قُولُوا لِرِيحٍ أَسْمَعَ أَهْلَ حَجْرٍ صَلِيلَ الْبَيْضِ تَقَرَّعُ بِالذِّكُورِ
قَالَ : وَكَانَ مَنْزِلُهُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَحَجَرُهُ هِيَ الْيَامَةُ .

قال : ومنها قول أبي الطمحان القيني :

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه

عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر التميميان

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي قال حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال تحاكم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم وعبد بن الطيب والحبل السدي الى ربيعة بن حذار الاسدي في الشعر أبيهم أشعر . قال الزبرقان : أما أنت فشرك كاهن أسخن لا هو أنضج فأكل ولا ترك نيتاً فينتفع به . وأما أنت يا عمرو فإن شعرك كبرود حبر ، يتلألاً فيها البصر ، فكلماً أعيد فيها النظر ، نقص البصر . وما أنت يا حبل فإن شعرك قصر عن شعرهم وارتفع عن شعر غيرهم . وأما أنت يا عبدة فإن شعرك كزادة أحكم خرزها فليس تقطر ولا تخطر

حدثنا ابن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي ، قال ابن دريد وأخبرني عيسى بن الحسين بن دريد عن أبيه عن ابن الكلبي قال حدثني خالد بن سعيد عن أبيه ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي قال حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال : اجتمع الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم وعبد بن الطيب والحبل التميميون في موضع فتنشدوا أشعارهم فقال لهم عبدة : والله لو أن قوما طاروا من جودة الشعر لطرم فلما أن تخبروني عن أشعاركم ولما أن أخبركم . قالوا : أخبرنا . قال : فاني أبدأ بنفسي ، أما شعري فمثل سقاء وكيع - وهو الشديد يصطلعه الرجل فلا يسرب عليه أي

لا يقطر - وغيره من الاسقية أوسع منه ، وأما أنت يا زرقان فأنك مررت
بمجزور منحورة فاخذت من أطايبها واخابتها، وأما أنت يا غبيل فأن شرك الملائ
واليراض . قال : الملائ ميسم الأبل في الفلق والعراض سمى في عرض الفخذ

المتلمس الضبعي

أخبرنا ابن دريد قل أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال قال
أبو عمرو : المتلمس أول من حث على البخل

المسيب بن علس الضبعي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا دماذ عن أبي
عبيدة قال : مر المسيب بن علس بمجلس بن قيس بن ثعلبة فاستنشدوه فألشدهم :
ألا انهم صلباً أنبأ الربيع واسلم نحيبك عن شحط وإن لم تكلم
فلما بلغ قوله :

وقد اتنامى الهم عند ادكاره بناجٍ عليه الصَّعْرَةُ مُكْدَم
كُتِبَتْ كِنَازُ لَحْمِهَا جَمِيرِيَّةٌ مُوَشَّكَةٌ تَرِي الْحَصَى بِمُثْلَم
كَأَنَّ عَلَى أَسَانِهَا عِذْقَ خَصْبَةٍ تَدُلُّ مِنَ الْكَافُورِ غَيْرَ مُكَمَم

قال طرفة وهو صبي يلعب مع الصبيان « استنوق الجبل » قال المسيب :
يا غلام ، اذهب الى امك بمؤيدة . أى داهية . قال طرفة « لو عاينت فعل امك
خالياً نهاك » قال المسيب : من أنت ؟ قال طرفة بن العبد . قال : ما أشبه الليلة
بالبارحة . يريد ما أشبه بعضكم في الشريبعض

قال محمد : كذا روى أبو عبيدة ، وغيره يروى أن الصعيرة ميسم
بلاث ، فلما سمع « بناجٍ عليه الصعيرة » قال « استنوق الجبل »

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقد روى أن طرفة قال هذا القول لعمر بن كلثوم التغلبي . فحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى النجم عن أبيه عن محمد بن سلام قال : وفد طرفة بن العبد على عمرو بن هند فأنشده شعراً له ^(١) وصف فيه جلا فيينا هو في وصفه خرج إلى ما توصف به الناقة فقال له طرفة « استنوق الجمل » فنضب عمرو بن كلثوم وهاج طرفة ، وكان ميل عمرو بن هند مع طرفة ، فاستعلاء عمرو بن كلثوم بفضل السن والعلم . فقال طرفة أبيتنا يفخر فيها بأيلم بكر على تغلب وأولها :

أَشْجَاكَ الرَّيْعُ أَمْ قَدِمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ حُمُهُ

فانصرف عمرو بن كلثوم مغضباً بفخر طرفة عليه وميل عمرو بن هند مع طرفة فقال قصيدته :

أَلَا هَجَيْ بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا

ففخر على بكر بن وائل فخراً كثيراً ، وعاد إلى عمرو بن هند فأنشده ، فلم يقم طرفة ولم يكن عنده رد ، ورحل عمرو بن كلثوم إلى قومه . وشاع حديث عمرو بن كلثوم فأحش البكرية ، فبلغ ذلك الحارث بن حِزَازَةَ اليشكري - وَيَشْكُرُ هو ابن بكر بن وائل - قال :

أَذَنْنَا يَبِينُهَا أَسْمَاءُ

وكان الحارث أبرص ، ولم يكن يسخل على عمرو بن هند ذو علة ، فكش بياحه لا يصل إليه حتى خرج عمرو بن هند منه طرا غيب سماء قعد في قبة له ، فوقف الحارث بن حازة خاف القبة فأنشد القصيدة ، فلما سمعها عمرو دعا فأكرمه وأذناه

(١) كذا بأصله « فأنشده شعراً له » ولا يخفى ما فيه من النقص الظاهر على أهل العلم بدليل السابق والاتفاق . قلت صوابه : فأنشده [عمرو بن كلثوم] شعراً له وصف فيه الخ كعبه محمد محمود بن التلاميذ التركي

أمية بن أبي الصلت الثقفى

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمى قال : الناس يروون لأمية بن أبي الصلت القصيدة التى فيها :

من لم يمتَّ حَبْطَةً يَمِتَّ هَرَمًا الموتُ كَأَسُّ قَلَرَةٍ ذَاتِهَا
قال وهذه لرجل من الخوارج . قال ولا يقال للموت كَأَسُّ . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله : وروى الزبير بن بكار عن رجالة أن هذه القصيدة لأمية . وروى الزبير أيضا وغيره ان الحسن البصرى قال هى لأمية

النمر بن تولب

أنكر قوم من أهل العلم على مهمل قوله :
فلولا الريحُ أَسْعَى أَهْلَ حَجْرٍ صليل البيض تفرعُ بالذكور
وقالوا هو خطأ وكذب من أجل أنَّ بين موضع الوقعة التى ذكرها وبين حَجْرٍ مسافة بعيدة جدا . وكذلك يقولون في قول النمر بن تولب :
أبقى الحوادثُ والأيلُمُ من نمرٍ أسبَادَ سيفٍ قديمٍ لِإثره بادٍ
تَظَلُّ تحفِرُ عنه إن ضربتَ به بعد الذراعينِ والساقينِ والهادي
وكذلك قول أبي نواس :
وأخفَّتْ أَهْلَ الشُّرَكِ حَتَّى لَمَ لَهَا بَكَ النَّطْفُ السَّيِّءُ لَمْ تُنْخَلَقِ
وكذلك بيت الأعمش :

لو أَسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا عاش ولم يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ
وكذلك بيت أبي الطمحان الثقفى :
أَضَاعَتْ لَمْ أَحْصَاهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ نَاقِبَهُ

عمرو بن قبيصة

أنكر على عمرو بن قبيصة قوله :
لما رأته سائداً ما استعبرتُ لله درُّ اليوم من لامها
يريد الله در من لامها اليوم قدتم وأخر

قيس بن الخطيم

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا ميمون بن هارون قال سمعت اسحق
الموصلى يقول : كنا نستشع قول قيس بن الخطيم :
طلعتُ ابنَ عبدِ القيس طمئةً نائرةً لها نقدٌ لو لا الشعاعُ أضاءها
ملكْتُ بها كفى فأنهزتُ فنقها يرى قائمٌ من خلفها ما وراها
حتى ألتدنى أبو عبيدة :

ضربته فى الملتقى ضربةً فزال عن منكبه الكاهلُ
فصار ما بينهما فجوةً يمشي بها الراحُ والنابلُ
فكان هذا أعظم وصفاً

وحدثني عبد الله بن محمد بن أبى سعيد وأحمد بن محمد المكي ومحمد بن
إبراهيم قالوا حدثنا أبو العياد قال سمعت الأصمعى يقول : أتيت شعبة بن الحجاج
فأنشدنى لقيس بن الخطيم :

طلعتُ ابنَ عبدِ القيس طمئةً نائرةً

وذكر اليتيم . قال وضحك شعبة ثم قال : والله ما طمئة ولكنه قعب فى
جنبه درباً

حدثني بعض أصحابنا عن أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال : مما يعاب

على قيس بن الخطيم قوله :

كأنها عودٌ بانهٍ قَصِفُ

لأن المرأة إنما تشبه بالعود المتنى لا بالمتصف

عمرو بن أحمـر الباهلي

أقوى عمرو في يثنين متقارين من أبيات أولها :

ما للكوكب يا عيساء قد جمعت تزورُ عني وتطوى دوني الحجرُ

تقال فيها :

وكنْتُ أمشي على رجلين متنداً فصرت أمشي على أخرى من الشجرِ

ثم قال بعده :

قد جمعتُ أرى الشخصين أربعةً والواحدَ اثنين لما بورك البصرُ

وأنبه بقوله :

وقد جمعتُ إذا ما قتُ ينثلي ردفي فأنهضُ نهضَ الشاربِ السكرِ

جماعة من الشعراء القدماء

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن عمرو بن كلثوم أخل هو ؟ فقال : ليس بفحل . قلت فأبو زيد ؟ قال : ليس بفحل . قلت : فمروة بن الورد ؟ قال : شاعر كريم وليس بفحل . قلت : فالحويدرة . قال : لو كان قال خمس قصائد مثل قصيدته - يعني العينية - كان فحلاً . قلت فحميد بن ثور ؟ قال ليس بفحل . قلت : فابن مقبل ؟ قال ليس بفحل قال أبو حاتم : فسألت الأصمعي من أشعر الراعي أم ابن مقبل ؟ قال ما أقربهما قلت : لا يقتنما هذا . قال : الراعي أشبه شعرًا بالقديم وبالأول . قلت فابن أحمـر

الباهلي؟ قال: ليس بفحل ولكنه دون هؤلاء الفحول وفوق طبقته. قال: ولو قال ثعلبة بن صعير المازني مثل قصيدته خمساً كان فخلاً. قلت: فكعب بن جبيل؟ قال: أغلته من الفحول ولا أستيقنه. قلت: فحاتم الطائي؟ قال: حاتم إنما يُعدّ فيمن يكرّم. ولم يقل أنه فحل في شعره. قلت: فقتر بن جمار البارقى حليف بني نعيم؟ قال: لو آتم خمساً أو ستاً لكان فخلاً. ثم قال لي: لم أر أقل من شعر كلب وشيبان. قلت: فكعب بن سعد القنوي؟ قال: ليس من الفحول إلا في للرنية فانه ليس في الدنيا مثلها. قال وسألته عن خفاف بن نديبة وعنترة والزبرقان بن بدر فقال: هؤلاء أشعر الفرسان، ومثلهم عباس بن مرداس السلي. ولم يقل أنهم فحول. قلت له: فالأسود بن يعفر النهشلي؟ قال: يشبه الفحول. قلت: فعمرو بن شأس الاسدي؟ قال: ليس بفحل هو دون هؤلاء. قلت: فأوس بن مغراء الهبتي؟ قال: لو كان قال عشرين قصيدة لحق بالفحول ولكنه قطع به. قلت فكعب بن زهير بن أبي سُلمى؟ قال: ليس بفحل. قلت: فزيد الخليل الطائي؟ قال: هو من الفرسان. قلت فعمرو بن معدى كَرَب؟ قال: من الفرسان. قلت فسليك بن سُلَكَة؟ قال: ليس من الفحول ولا من الفرسان ولكنه من الذين يفتنون على أرجلهم فيختلسون. قال: وسلامة ابن جندل لو كان زاد شيئاً لكان فخلاً. قال: وقال لي الأصمعي: أشعرت أن ليلى أشعر من الخنساء.



قال قدامة بن جعفر الكاتب: من عيوب أوزان الشعر (التخليل) وهو أن يكون قبيح الوزن قد أفرط قائله في تزيينه وجعل ذلك بنيةً للشعر [كـله حتى ميـله الى الانكسار وأخرجـه من باب الشعر^(١)] الذي يعرف السامع له بحمة وزنه

(١) أكتناه من كتاب (تقد الشعر) لقدامية بن جعفر ص ٦٨ طبعة الجوائب

في أول وهلة الى ما ينكره حتى يتم ذوقه أو يرضه على العروض فيصح فيه
 فان ما جرى من الشعر هذا المجرى ناقص الطلاوة قليل الخلاوة وذلك مثل قول
 - الاسود بن يفر - وتروى لغيره - :

إنا ذَمَمْنَا على ما خَيَّلَتْ سعد بن زيد وعمر آمن نعيم^(١)
 وضبة المشتري العار بنا وذلك عم بنا غير رجم
 لا يئنهون الدهر عن مولى لنا قوزك بالسهم حافت الأديم
 ونحن قوم لنا رماح وثروة من موال وصيم
 لا تشكى الوصم في الحرب ولا نن منها كتأنان السليم
 ومثل قول عروة بن الورد :

يا هند بنت أبي ذراع أخلفتني ظفي ووترني عشقي
 ونكحت راعي ثلة يشيرها والدهر قائمه^(٢) بما يُتقى

ومثل قصيدة عبيد بن الابرس وفيها أبيات قد خرجت عن العروض ألبتة
 وقبح ذلك جودة الشعر حتى أصاره الى حد الردي منه ، فن ذلك قوله :
 والحئي ما عاش في تكذيب طول الحياة لله تعذيب
 فهذا معنى جيد ولفظ حسن إلا ان وزنه قد شانه وقبح حسنه وافسد جيده
 فما جرى من التزحيف هذا المجرى في القصيدة أو الابيات كلها أو أكثرها كان
 قبيحاً من أجل افراطه في التخليع واحدة ثم من أجل دوامه وكثرته ثانية . وأما
 يستحب من التزحيف ما كان غير مفراط أو كان في بيت أو بيتين من القصيدة
 من غير نوال ولا اتساق [ولا افراط^(٣)] يخرججه عن الوزن مثل ما قل متمم بن
 نويرة في قصيدته :

(١) في نقد الشعر « ومرو بن نعيم » (٢) في الاصل « فانية » وفي نقد الشعر « قائمه »

(٣) أكلناه من (نقد الشعر) ص ٦٩

وَقَدْ بَنَى أُمُّ تَدَاوَعَا ظِلًّا كُنْ خَلَافَهُمْ لَا تُسْكِنَنَّ وَأَضْرَعَا
فَأَمَّا الْإِفْرَاطُ وَالِدَوَامُ قَبِيحٌ

وقال اسحاق يحكى عن يونس: أهون عيوب الشر ﴿الزحاف﴾ وهو ان ينقص
الجزء عن سائر الاجزاء، فنه ما قصصانه أخنى، ومنه ما هو أشنع وهو فى ذلك
جائز فى العروض، قال خالد بن أبى ذؤيب ^(١) الهذلى:

لعلك إما أمٌ عمرو تبدلتُ سواك خليلاً شاعى تستخيراها
وهذا مزاحف فى كاف «سواك» ومن أشده خليلاً سواك كان أشنع
قال ومن عيوب الشر ﴿فساد القسم﴾ وذلك يكون اما أن يكررها الشاعر
أو يأتى بقسيتين أحدهما داخل تحت الآخر فى الوقت الحاضر أو يجوز أن يدخل
أحدهما تحت الآخر فى المستأنف أو أن يدع بعضها فلا يأتى به. فأما التكرير فمثل
قول هذيل الاشجى:

فما برحتُ نومي إليه ^(٢) بطرفها وتومض أحياناً إذا خصمها غفل
لان تومض وتومى بطرفها متساويان فى المعنى. وأما دخول أحد القسمين
فى الآخر فمثل قول أحدهم:

أبادر إهلاكك مستهلك لمالى أو عبث العابث
فعبث العابث داخل فى إهلاكك مستهلك، ومثل قول أمية بن أبى الصلت
التقى:

لله نعمتنا تبارك ربنا رب الأنام ورب من يتأبد
فليس يجوز أن يكون أمية أراد بقوله من يتأبد الوحش وذلك ان «من» لا
يقع على الحيوان غير الناطق وعلى هذا فن يتوحش داخل فى الأنام أيضاً. وأما
(١) فى (نقد الشعر) لقدامة ص ٦٩ «خالد بن أخى أبى ذؤيب» وقال اللامة الشنيطى
فى هامش لمسته «كذا بالأصل قلت: وصوابه (خالد بن زهير) وأبو ذؤيب خاله لأبوه.
وكتبه محققة محمد عمود بن التلاميذ التركى لطف الله به أمين» (٢) فى نقد الشعر «الى»

أن يكون القسمان مما يجوز دخول أحدهما في الآخر فنقل قول أبي عدي القرشي :
غير ما أن أكون نلتُ نوالاً من نَدَاحها عفواً ولا مهنياً
فالعفو قد يكون مهنياً والمهنيء قد يجوز أن يكون عفواً . وقد ضحك من
أنوك سأله مرة فقال : هل تعلم بن عبدة جاهلي أو من بني تميم ؟ فلأن الجاهلي قد
يكون من بني تميم ومن بني عامر والتميمي يكون جاهلياً و إسلامياً ما عيب وضحك
به . ومن ذلك قول عبد الله بن سليم الغامدي :

فهبطتُ غيثاً^(١) ما فزع وحشه من بين سربٍ ناويء وكنوم
ناويء سمين يقال نواى سمن والسمين يجوز أن يكون كانساً أو رانها
والكانس يجوز أن يكون سميناً أو هزلاً . وأما القسم التي يترك بعضها مما لا
يحتمل الواجب تركه فنقل قول جرير في بني حنيفة :

صارت حنيفةً اثلاثاً فثلثهم من العبيد وثلث من موابها
وبلغني أن هذا الشعر أنشد في مجلس ورجل من بني حنيفة حاضر فيه فقيل
له : من أيهم أنت ؟ فقال من الثلث الملقى ذكره

قل : ومن عيوب المعاني ﴿ فساد المقابلات ﴾ وهو أن يضع الشاعر معنى
يريد أن يقابله باخراً إما على جهة المواجهة أو الخالفة فيكون أحد المعنيين لا يخالفه
الآخر ولا يواجهه ، مثال ذلك قول أبي عدي القرشي :

يا ابن خير الأخيار من عبد شمس أنت زين الدنيا وغيث الجنود
فليس قوله « غيث الجنود » موافقاً لقوله « زين الدنيا » ولا مضاداً وذلك
عيب . ومنه قول هذا الرجل أيضاً في مثل ذلك :

رحماءٌ لذي الصلاح وضرأٌ بونَ قُدماً لهامة الصنديد^(٢)

(١) في قد الشعر ص ٧٧ : سرا

(٢) في الأصل « بذي الصلاح » وصححه من ندد الشعر لقداوه ص ٧٧

فليس للصنديد فيها تقدم ضد ولا مثل ، ولعله لو كان مكان قوله الصنديد
الشرير كان ذلك جيداً لقوله ذو الصلاح . وللمدول عن هذا العيب غير الرواة
قول امرئ القيس :

فلو أنها نفسٌ تموت سويةً ولكنها نفسٌ تساقطُ أنفُساً
فأبدلوا مكان سوية جميعاً لأنها في مقابلة تساقط أنفُساً أليق من سوية
قال : ومن عيوب الشعر ﴿ التفصيل ﴾ وهو ألا ينتظم للشاعر لسق الكلام
على ما ينبغي لمكان العروض فيقدم ويؤخر كما قال دريد بن الصمة :
وبلغُ نُميراً أن عرضت ابن عامر فأى أخ في الثائبات وطالب
ففرق بين نُمير بن عامر بقوله أن عرضت . وكما قال أبو عدى القرشي :
خير راعي رعية سره الله هشامٌ وخير مأوى طريد
وكما قال الآخر :

لمر أيها لا تقول حليقي ألا فرغني مالكُ بن أبي كعب
قال : ومن عيوب الشعر ﴿ المقلوب ﴾ وهو أن يضطر الوزن الشعري إلى
لمحالة المعنى فيقلبه الشاعر إلى خلاف ما قصد به ، مثال ذلك لعروة بن الورد :
فلو أني شهدتُ أباً مُعافٍ غداةً غداً بمهجته يفوقُ
فديتُ بنفسي نفسي ومالي وما آلوكم إلا ما أطيق
أراد أن يقول فديت نفسه بنفسه قلب المعنى . وللحطية :
فلما خشيتُ الهونَ والعيرُ ممسكٌ على رغبة ما أثبت الحبلَ حافره
أراد الحبلُ حافره فاق قلب المعنى . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه
الله تعالى ومثله للمجنون :

يضمُّ إلى الليلِ أطفالَ حُبكم كما ضمَّ أزرارَ القميصِ البنائِقُ
أراد كما ضم البنائِقَ أزرار القميص

قال : ومنها (المبتور) وهو أن يطول المعنى عن أن يحتمل العروض تمامه في بيت واحد فيقطعه بالتافية ويتممه في البيت الثاني ، مثال ذلك قول عروة ابن الورد :

فلو كاليوم كان عليّ أمرى ومن لك بالتدبر في الأمور
فهذا البيت ليس قائماً بنفسه في المعنى ولكنه أتى في البيت الثاني بتمامه
قال :

إذاً للمكت عصمة أم وهب على ما كان من حسك الصدر
قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من التشبيهات البديعة التي لم يلفت أصحابها فيها ولم يخرج كلامهم في العبارة سلساً سهلاً قول الناجية الديباني :

تخدي بهم أدم كان رحالها علق أريق على متون صوار
وقول زهير بن أبي سلمى :
فزل عنها ووافي رأس مرقبة كتنصب العتر دمي رأسه اللسك
وقول خفاف بن ندبة :

أبقي لها التنداء من هنداتها ومتونها كخيوط الكستان
والعندات القوائم . أراد أن قوائمها دقت حتى عادت كأنها الخيوط ، وأراد ضلوعها فقال متونها . وقول بشر بن أبي خازم :

وجر الرامسات بها ذيولا كأن شالها بعد الدبور
رماد بين أظفار ثلاث كما وشم النواشر بالثبور
فشبه الشمال والدبور بالرماد . وقول أوس بن حجر :
كأن هراً جنبياً عند غرضتها والتف ديك برجلها وخزير
وقول لبيد بن ربيعة :

نخعة ذَفْراء تُرني بِالرَّعى قَرْدُمانياً وَتَرَكَأ كَالْبصل
هانان كلمتان بالفارسية قد اعربتا « قَرْدُمانياً » أى عمل قديماً فبقي ،
و « الترك » البيضاء . وقول النابغة الذبياني :

كَأَنَّ حَاجَجَ مَقْلَتِهَا قَلِيبٌ مِنْ الشَّيْقَيْنِ حَاقٌ مُسْتَقَاها
الشَّيْقَيْنِ مَوْضِعٌ ، وَحَلَقُ غارٍ ، وَمُسْتَقَاها مَأْواها . والحجاج لا يَنُورُ لَأَنَّهُ الْعَظَمُ
الَّذِي يَنْبِتُ عَلَيْهِ شَعْرُ الْحَاجِبِ . وقول ساعدة بن جؤية :

كَسَاهَا رَطِيبَ الرِّيشِ فَأَعْتَدْتُ لَهُ قِدَاحَ كَأَعْنَقِ الظُّبَاءِ رَقْلَرُفُ
شبه السهام بأعناق الظباء ولو وصفها بالذقة كان أولى
قال : ومن الايات التي قصرت فيها أصحابها عن النبايات التي أجروا اليها ولم
يسدوا الخلل الواقع فيها معنى ولا لفظاً قول امرئ القيس :

فَلَسَوْطُ الْهُوبِ وَالسَّاقُ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أُخْرِجَ مُهَذِّبٌ
فَقِيلَ لَهُ لِمَ فَرَمَا بِحِجَاجٍ إِلَى أَنْ يَسْتَمَانَ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِغَيْرِ جَوَادٍ . وقول
المسيب بن علس :

وَقَدْ أَتَيْتُ الْهَمَّ هَنْدَ احْتِضَارِهِ بَنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ
فَسَمِعَهُ طَرَفَةً فَقَالَ « اسْتَنَوَقَ الْجَلَّ » والصيصرية من سمات النوق
وقول الشماخ :

فَنَمِ الْمُعْتَزَى رَحَلَتْ إِلَيْهِ^(١) رَحَا حَيَزُومَهَا كَرَحَا الطَّحِينِ
وَأَمَّا تُوصَفُ النِّجَائِبُ بِصَفْرِ الْكَرْكَةِ وَلُطْفِ الْخَلْفِ . وقوله :
وَاعْدَدْتُ لِّلْسَاقِينَ وَالرِّجْلَ وَالنَّسَا رِجْلاً مَّامًا وَسَرَجًا فَوْقَ أَعْوَجَ مُخْتَالٍ
وَلَمَّا يَلْجُمُ الشَّدَقَانِ لَا السَّاقَانِ . وقول الاعشى :
وَمَا مُزِيدٌ مِنْ خَلِيجِ الْغُرَا تَ جَوْنٌ غَوَارِبُهُ تَلْتَعِيمٌ

(١) في الخمس والسان : فَنَمِ لِلْمَعْرِى رَكَدَتْ إِلَيْهِ

بأجود منه بما هوته إذا ما ساوهم لم نتم
يمح ملكا ويذكر أنه يجود بالماعون . وقوله :

شنان ما بوى على كورها ويوم حيان أخى جابر
وكان حيان أشهر وأعلى ذكراً من جابر فأضافه اليه اضطراراً . وقول عدى :
ولقد حدثت دوسرة كملاة القين وندكارا
والمذكور الذى تلى الذكران وللمثنى عتدم أحمد ، وأراد مذكرة فلم يتفق .
هـ . وقول الشياخ :

بانت سعاد فى المئين مذلول وكان فى قصر من عهدا طول
كان ينبغى أن يقول وكان فى طول عهدا قصر أو يقول فصار فى قصر
عهدا طول . وقول ابى دواد الأيادى :

لو أنها بذلت لى سقم مره الفؤاد مشارف القبض
أس الحديث لظل مكتنبا حران من وجد بها مض
لو قل انه كان ينهب سقمه كان أبلغ لنعنها . وقول أبى ذؤيب :
ولا يفي الواشين أن قد هجرتها وأظلم دونى ليها ونهارها
كان ينبغى أن يقول وأظلم دونها لى ونهارى . وقوله :

عصانى اليها القلب إلى لأمره سبيع فما أدرى أرشد طلايها
كان يحتاج أن يقول أغنى أم رشد فتقص العبارة . وقول ساعدة بن جؤية :
فلو نبأك الأرض أو لو سمعته لأيقنت أنى كنت بعدك أكده
لو قال أنى بعدك كده كان أبلغ من قوله كدت أكده . وقول ابن احرر :
غادرنى سهمه أعشى وغادره سيف ابن احرر يشكو الرأس والكبد
أراد غادرنى سهمه أعور فلم يمكنه قال أعشى . وقول طرفة :
كان جناحى مضر حى نكتنفا حفاقيه شكافى العسيب يسرد

واتما توصف النجائب برقة شعر الذنب وخفته وجهه هذا كثيفا طويلا .
عريضا . وقول امرئ القيس :

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كَمَا وَجَّهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ
شبه ناصيتها بسعف النخلة وإذا غطى الشعر العين لم يكن كريما . وقول
الحطيئة :

ومن يطلب مساعي آل لأي تُصمِّدَه الامورُ إلى عُلاها
كان ينبغي أن يقول من طلب مساعيهم عجز عنها وقصر عن بلوغها فلما
إذا ساوى بهم غيرهم فأى فضل لهم . وقوله :

صفوف وماذي الحديد عليهم وَيَبِيضُ كَأَوْلَادِ النِّعَامِ كَثِيفُ
شبه البيض بأولاد النعام أراد يبيض النعام . وقول لبيد :
وَلَقَدْ أَهْوَصُ بِالنَّحْمِ وَقَدْ أَمَلَا الْجَنَّةَ مِنْ شَحْمِ الثَّقَلِ
أراد السنام ولا يسى السنام شحما . وقوله :

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيْالُهُ زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلُ
وليس للفيل مثل أيدٍ الفيل فيذكره . وقول النابغة الذبياني :

ماضى الجَنَانِ أَخِي صَبْرًا إِذَا نَزَلَتْ حَرْبٌ يُؤَاتِلُ مِنْهَا كُلَّ نِتَالِ
التنبال التصير ، فإن كان كذلك فكيف صار التصير أولى بطلب الموتل من
الطويل ، وإن جعل التنبال الجبان فهو أعيب لأن الجبان خائف وجِل اشتدَّت
به الحرب أم سكنت . وقول طرفة :

مَنْ الزُّمِرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مَرْكَنَةٌ دَرُورُ
لا يكون القادمان إلا لما له آخران وتلك الناقة لها أربعة أخلاف . ومثله قول
امرئ القيس :

إِذَا مُشَّتْ قَوَادِمُهَا أَرَنْتِ كَأَنَّ الْحَيَّ يَنْهَمُ نِيَّ

وقول المسيّب بن علس :

قتل حاجتها اذا هي أعرضت بمخيمية سُرح اليدين وساع
وكانت قنطرة بموضع كورها ملساء بين غوامض الأنساع
ولذا أظفت بها أظفت بكلكل لبض الفرائص بجفر الأضلاع
فكيف تكون خميصه وقد شبهها بالقنطرة والقنطرة لا تكون إلا عظيمة وقال
جفر الأضلاع فكل هذا ينقض ما ذكره من الخصى . وقول الحطيئة :

حرج يلاؤذ بالكناس كأنه متطوف حتى الصباح يدور
حتى إذا ما أصبح شق عموده وعلاه أسطع لا يرد منير
وحصا الكتيب بصفحته كأنه خبث الحديد أطارهن الكبير
زعم انه لم يزل يطوف حتى أصبح وأشرف على الكتيب فن أبصر
الحصا بصفحته ؟

قال ومن الأبيات المستكرهه الالفاظ القلقة القوافي الرديئة النسيج فليست
تسلم من عيب يلحقها في حشوها أو قوافيها أو ألفاظها ومعانيها قول
أبي العيال الهذلي :

ذكرت أخي فعاودني صداع الرأس والوصب
فذكر الرأس مع الصداع فضل . وكقول أوس :

وهم لمقلّ المسال اولاد علة وان كان محضاً في العمومة مخولا
قوله المال مع مقل فضل . وكقول عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك الخزرجي :

قيدت وقد لان هاديا وحاركا والقلب منها مطار القلب محذور
وقول الاعشى :

فرميت غفلة قلب عن شاته فأصبت حبة قلبه وطحالمها

وقوله :

استأنر الله بالوفاء وبالمعد ل وولئى الملامة الرجال

اراد الانسان . وقول الخطيئة :

قَرَوَا جَارَكَ الْعِيَانِ لِمَا جَفَوْتَهُ وَقَلَصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهُ

أراد شفتيه : وقول الآخر الخطيئة :

أَلَا حَبْدًا هَنْدُ وَأَرْضٌ بِهَا هَنْدُ وَهَنْدٌ أُنَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ

قد ذكر البعد مع ذكر النأى فضل . وقول الآخر :

فَمَا بَرَحَ الْوِلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَكَرِ يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَحَافِرٍ

يريد بساق وقسم . وقول حسان :

وَتَكَلَّفَنِ الْيَوْمَ الطَّوِيلَ وَقَدْ صَرَّتْ جَنَادِبُهُ مِنَ الظَّهْرِ

أراد بالظهر حر الظهيرة . وقول المتنبي :

لَنْ تَسْلُكِي سَبِيلَ الْمَوْتِ مَنْجِدَةً مَا عَاشَ عَمْرُو وَمَا عُيِّرَتْ قَابُوسُ

أراد ما عاش عمرو وما عر قابوس . وقوله :

مِنْ الْقَاصِرَاتِ سَجُوفِ الْحِجَابِ لَمْ تَرِ شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا

أراد لم تر شمسا ولا قرا ولم يصيبها حر ولا برد . وقول علقمة بن عبدة :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ دَيْبُ

وقوله :

يَحْمِلُنْ أَثْرَجَةً نَضِخُ الْعَبِيرِ بِهَا كَانَ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

وقول عامر بن الطفيل :

تَنَاوَلْتَهُ قَلَخْلَخًا سِنِي ذِبَابُهُ شَرَّاسِفَهُ الْعُلْيَا وَجَنَّةَ الْمَعَاصِمَا

وقول خفاف بن ندبة :

أَنْ تُعْرَضَى وَتُضَيَّيَ بِالنَّوَالِ لَنَا فَوَاصِلُنَّ إِذَا وَاصَلْتَ أَمْثَالِي

وقول علقمة بن عبدة :

طحا بك قلبٌ في الحسان طروبٌ بعيد الشباب عصر حان مشيب
قال ومن الحكايات النقلة والاشارات البعيدة قول المنقب في صفة ناقته :
تقول وقد درأت لها وضيني أهذا دينه أبداً وديني
أكل الدهر حلّ وارتمالاً أما يبقى على ولا يقيني
فهذه الحكاية من ناقته من المجاز المباعده للحقيقة ، وإنما أراد الشاعر أن
الناقاة لو مكلمت لأعربت عن شكواها بمثل هذا القول . والذي يقارب الحقيقة
قول عنتره في وصف فرسه :

فلزور من وقع القنا بلبانه وشكا الى ببرة ونحتم
لو كنّ يدري ما المحاوره اشتكى ولكن لو عرف الجواب مكلمى
وتقول بشار :

غدت عانة تشكو بأبصارها الصدى الى الجلب إلا أنها لا تخاطبه
ومن الايماء المشكل الذى لا يفهم وقد أفرط قائله في حكايته :
أومت بكفها من المودج لولاك هذا العام لم أحجج
أنت الى مكة أخرجني حباً ولولا أنت لم أخرج
فهذا الكلام كله ليس مما يدل عليه ايماء ولا تعبر عنه إشارة

حدثني الروضى قل : اعلم أن مالا ينصرف يجوز صرفه في الشر لانه يرد
الى أصله فهو قوله :

لم تلتفع بفضل مئزرها دعه ولم تُنذ دعه باللب
فصرف وترك الصرف في بيت واحد . وأما ترك صرف مالا ينصرف فهو
غير جائز لانه يخرج الشيء عن أصله وقد أجازاه الاخفش وأشد قول العباس
ابن مرداس السلى :

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقن مرداس في مجمع
فترك صرف مرداس وهو اسم منصرف ، وهذا قبيح لا يجوز ولا يقاس
عليه لانه لحن . ومثله في المعنى قصر المددود يجوز في الشعر ولا يجوز أن يمد
المقصود لانه خروج عن الأصل ، وقصر المددود هو رد الشيء الى أصله .
قال الشاعر :

بكتُ ميني وحقٌ لها بكائها وما يُعنى البكاء ولا العويلُ
قصر البكاء ومده في بيت واحد . وأما مد المقصور فقد أنشدوا :
سينيني الذي أغناكَ عني فلا قرُّ يدوم ولا غناه
والوجه الأجود في هذا أن يكون أوله مفتوحاً لان معنى الغنى والثناء
واحد . والشاعر اذا اضطر الى مد للمقصود غير أوله ووجهه الى ما يجوز . قال :
والمرء يبلية بلاء السرهال كره اليبالي وانتقال الأحوال
فلما فتح الباء من اليل ساغ له المد ، ومثل هذا كثير . وقال آخر ومد الزنا:
أبا حاضر من يزور يظهرك زناؤه ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكراً
ومما جاء في الشعر من الاجتزاء بالضمة من الواو - في مثل كأنه وله وبيناه -
قول الشاعر:

له زجلٌ كأنه صوت حادي إذا طلب الوسيقة أوزميرُ
وقول الآخر:
فيناه يشري رحله قال قائلُ لمن جملٌ رخو المِلاط نجيبُ
وقوله :

فما له من مجدي تليدي وما له من ريح فضل لا الجنوب ولا الصبلا
قال : ومما حذف منه بعض الكامة في البيت قوله :
وطرئت بمنصلي في تعلات دواي الأيد يخبطن السريحا

فأسقط الياء من الأيدي كقوله :

كنواح ريش حمامة نجيديَّة ومسحت بالثنين عصف الأمد

فأسقط الياء من نواحي قال : وقد أسقط الشاعر ما هو الزم وأثبت في بابها

من هذا نحو قول النجاشي :

فلستُ بآتيه ولا أستطيعه ولك استقي إن كان ماؤك ذا فضل

فحذف النون من « لكن » . وقال الآخر :

« دارتُ لسندي إذ به من هوا كا »

فحذف الياء من هي وقد جاء في الشعر تسكين الحروف التي تليها الضمات

والكسرات نحو عضد وخذ قبيل عضد وخذ وفي كبك كبك وفي علم علم وفي

كرم كرم وفي رجل رجل وفي ضرب ضرب وفي عصر عصر . قال الشاعر :

« لو عصر منها البان والمسك أنصر »

وفي مثل انطلق انطلق تسكن اللام وتحرك القاف بالفتح . قال الشاعر :

ألارب مولود وليس له أب وذى ولد لم يلد له أبوان

فحرك الدال بالفتح لما أسكن اللام . وأما قول الشاعر :

« قواطنا مكة من ورق الحى »

فانه أراد « الحمام » فحذف الالف فيبقى « اللحم » فاجتمع حرفان من جنس

ولحد فابدل الميم الثانية ياء كما قالوا « تظنيت » فأبدلوا الياء من النون ولا يجوز

أن تحول على هذا الحى في الحمار ولا ما أشبه هذا لان هذا شاذ لا يقاس عليه

وقد ضاعف الشاعر ما لا يجوز ان يضاعف في الكلام . قال قنبر :

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي أنى أجود لاقوام وان ضنوا

وقال الآخر : الحمد لله العلى الأجل

وانما الكلام « ضنوا » و « العلى الاجل » فضاعف الشاعر .

وقد يردّ الشاعر الاعراب الى أصله في مثل قاض فيقول قاضي وقاضي غير
مهموز وكذلك جوارى وغواني . قال :

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لمن مُطلب
وقال الآخر :

ما ان رأيت ولا أرى في مدتي كجوارى يلبن في الصحراء
وقال الآخر الفرزدق :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
وقد قال الشاعر في مثل لم يفر ولم يرم ولم يفر ولم يرم ، كانه اسكن الواو
والياء بعد وجوب الحركة لهما قال :

ألم يأتيك والانباء تنى بما لاقت لبون بني زياد
كان أصله يأتيك فحذف الضمة : وقد ألحق الشاعر نون الجميع مع الاسم
المضمر في مثل الضاربوه قال الضاربونه وكذلك الخافونه والآمرونه قال :
هم القائلون الخير والآمرونه إذا ما خشوا من محدث الامر مغلما
وقد حذف الشاعر التنوين من الأسماء المنعرفة لالتقاء الساكنين قال :
وحاتم الطائي وهاب المني

وقال أبو الاسود الدؤلي :

وألفيته غير مُستعجب ولا ذاكر الله إلا قليلا
فحذف التنوين في حاتم وذاكر لانه أراد أن يحرك لالتقاء الساكنين فحذف
وقد حذف الشاعر الاعراب وليس بالحسن . اشد سينويه :

قال يوم أشرب غير مستحقي إنما من الله ولا واغل
يريد أشرب فحذف الضمة والرواية « قال يوم فاشرب »

وقد قطع الشاعر الف الوصل وليس بالحسن . قال جميل :

ألا لا أرى لاثنتين أحسن شيمة على حدثان الدهر منى ومن يُجَلِّ
قَطَعَ الف اثنتين وهي الف وصل
ومما حذف أعرابه قوله :

إذا عوججن قلت صاحب قوم بالتوّ أمثال السفين العوم
وقد جاء في الشعر مكان مساجد مساجيد ومكان دراهم درايم . قال الشاعر :
تنقى يداها الحصى في كل هاجرة نفى الدراهم تنقاد الصياريف
وقد جاء في مثل المفتاح المفتاح وفي مثل التأمل التأمل وفي مثل الكلكل
الكلكل قال الشاعر :

أقول إذ خرت على الكلكل يا ذقتي ما نُجِلت من مجال
ومما جاء في القوافي من الحذف قوله :

وقبل من لكبري شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المكل
يريد ابن المكل فحذف . ومما جاء في تخفيف المشدّد قوله :
دعوت قومي ودعوت ممشري حتى إذا ما لم أجد غير الشر
كنت امرأة من مالك بن جعفر

فحذف الياء^(١) من الشر . وقال العباس « السري » بالسين اسم رجل وإنما
حذف لإحدى الياءين

وقد وضع قوم الكلام في غير موضعه قدموا وأخروا نحو قوله :
صدت فأطولت الصدود وقلبا وصال على طول الصدود يدوم .
يريد وقل ما يدوم وصال . وقال الآخر :
إن الكريم وأبيك يتمل أن لم يجد يوماً على من يتكل
يريد من يتكل عليه قدم وأخر . وقال الفرزدق :

وما مثله في الناس إلا مملكا أبوامه حي أبوه يقاربه
وانما أراد وما مثله في الناس حى يقاربه الاملك أبوامه أبوه ، فتصف
هذا التصف الشديد ووضع أشياء في غير مواضعها ، وانما مدح بهذا الشعر خال
هشام فقال ماني الناس حى يقارب خال هشام إلا هشام الذى أبوامه أبوه بنى أن
جد هشام لامه هو أبو هذا المدوح . وانما زدنا في شرحه ليفهم . وهذا قبيح
جدا وانما نصب مملكا لانه استثناء مقدم كما قال « مالى إلا أبك صديق » اذا
أردت مالى صديق الا أبوك

وقد صغر الشاعر فقال امرؤ القيس :

ضليع إذا استدبرته سد فوجه بضاف فوق الارض ليس بأهزل
وقال زهير :

فأماما فوق القدر منها فن أدماء مرتها خلا
وقال الاشمى :

أبلغ يزيد بنى شيبان ألكة أبا نبئت أما تنفك تأكل
وقال أبو زيد الطائي :

يا ابن أمى ويشقى نفسى أنت خليتى لأمر شديد
وقد جاء في غد غدو نحو قول الشاعر :

وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقم
وجاء في موضع ليتنى ليقى قال الشاعر :

كسنية جابر إذ قال ليقى اصادفه وأهدى بعض مالى
وجاء في النعم صباحاً عيم صباحاً قال الشاعر :

أتوا نارى قلت متون أتم قالوا الجن قلت عموا غلاما
وقد رخم الشاعر في النداء وغير النداء فقال :

يا مَرَّوْ أَنْ مَطِيقَ مَحْبُوسَةٍ تَرْجُو الْحَيَاءَ وَدَيْهَا لَمْ يَبْأَسْ
 يَرِيدُ يَا مَرْوَانَ . وَقَالَ آخَرُ :
 قَلَّتُمْ نَعَالَ يَا بَزِيَّ بْنَ مُخَرَّمٍ قَلَّتْ لَكُمْ لَائِي حَلِيفُ صُدَاءِ
 يَرِيدُ يَا بَزِيدَ فَرْخِمْ . وَأَمَّا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ فَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
 لَنِعْمَ الْقَتْلَى تَمْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةُ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ
 يَرِيدُ مَالِكَ فَرْخِمْ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ النَّدَاءِ
 وَقَدْ أَبْدَلَ الشَّاهِرُ مَكَانَ الْحَرْفِ الْمُتَحَرِّكِ حَرْفًا لَا تَجْرِي فِيهِ الْحَرَكَةُ فَهَوَ قَوْلُهُ :
 لَهَا أَشَادِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُشَمِّرُهُ مِنْ النَّعَالِي وَوَحْزُهُ مِنْ أَرَانِيهَا
 يَرِيدُ النَّعَالِبَ وَأَرَانِيهَا قَابِلُ الْيَاءِ مِنَ الْبَاءِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :
 وَمَنْهَلٌ لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ وَلِضَفَادِي جِمٌّ قَانِقُ
 يَرِيدُ الضَّفَادِعَ



الشعراء الاسلاميون الفرزدق

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال أخبرني يونس أن عبد الله بن أبي اسحق قال للفرزدق في مدحه يزيد بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام نضربهم بحاصب كنديف القطن منشور
على عماثنا تلقى وأرحلنا على زواحف نزجى محطار
قال له ابن أبي اسحاق : أ سألت أتما هو « رير » وكذلك قياس النحو في هذا الموضع . قال يونس : والذي قال جائز حسن . فلما ألحوا على الفرزدق قال :
على زواحف نزجيا محاسير

قال الفضل قال التوزي : يقال رير ورار وهو المنخ الرقيق ، وكبح الجبل وكاح الجبل أسفله ، وقيد رمح وقاد رمح . قال : ثم ترك الناس هذا ورجعوا إلى القول الاول . وكان يكثر الرد على الفرزدق فقال فيه الفرزدق :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
رد الياء إلى الاصل وهي أليات ولكن هذا البيت تركه ما كنا . وهو مولى آل الحضرمي وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف . والحليف عند العرب مولى ، من ذلك قول الراعي يريد غنياً :

جزى الله مولانا غنياً ملامة شرلر موالى عامر في الغزائم

وقال الاخطل :

أنشتم قوما أنلوك بنهشل ولولاهم كنتم كمثل مواليا

يعنى حلف الرباب لسعد واتما قالها الجرم . وقال الكلبي يحضض عنزة على فزارة :

وأشجع إن لاقيتموهم قتلهم لذييان مولى في الحروب وناصر
وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن
سلام قال قال الفرزدق في سليمان بن عبد الملك : مستقبلين شمال الشام تضربنا
وذكر البيتين . فقال له عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي : أقوى . فغيره
الفرزدق وقال :

وهجا عبد الله بن أبي اسحاق قال :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
قال الصولي أجرى هذه الياء أعنى « مولى مواليا » وليس بالوجه . وقد
قال غيره مثل هذا ونحوه . وابن أبي اسحاق مولى الحضارمة . قال وبلغ الفرزدق
أن الناس يقولون قد أقوى الفرزدق ولم يبلغه بعد أن قاله ابن أبي اسحاق ، قال
فما بال هذا الذي يمر خصيه في المسجد - يعنى ابن أبي اسحاق - لا يجمل له
بمحيطه وجها ؟

وأخبرني عبد الله بن هرون الشيرازي عن يحيى بن علي عن الأطروش
ابن اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن اسحاق قال قال الفرزدق ليزيد بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام تضربنا بحاصب كنديف القطن منتور

على عمائتنا تلقى وأرحلنا على حرافف تزجي مخارير

قال قال أبو عبيدة فخاب هذا البت عليه يعنى قوله « مخارير » عنسة بن
معدان وهو معدان الفيل قبيل عنسة الفيل . قال ما يدريك يا ابن الثبطينية ؟ ثم
دخل قلبه منه شيء فغيره فقال :

على حرافف تزجيها محاسير

فلقبه عبد الله بن أبي اسحاق وقد نجم تلك الأيالم واشتغل حنسة قال
عيب عليك يترك وقد قال الاعشى :

كل مُلث صوبه ماطر

قال قد والله علمت ذلك ولكن ابن النبطية شككني فناد الى قوله الأول
وكان عنبسة يمين على الفرزدق ويروى عليه فهجاه الفرزدق

حدثني ابراهيم بن محمد العطار قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن
سلام عن يونس قال قال بن أبي اسحاق في بيت الفرزدق :

وعَضُ زَمَانٍ يَا بَنَ مِرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنْ الْمَالِ الا مُسَحَّتًا أَوْ مُجْلَفُ

ويروى « محرف » لرفع وجه . وقال أبو عمرو بن العلاء لا أعرف له وجهاً .
وكان يونس لا يعرف له وجهاً . قلت له : لعل الفرزدق قالها على النصب ولم يأبه
قال : لا ، كان ينشد على الرفع ، وأشد نيهار رؤية بن المجاج على الرفع .
وتقول العرب سَحَنَه وأسَحَنَه نَقَرُوها جميعاً في القرآن فمن قال « فَيُسْحِنَكُم بِمَذَابِ »
فهو من أسحت وهو مُسَحَّت وهي التي قل الفرزدق ، ومن قال فَيَسْحَنَكُم فهي
من سحت فهو مسحوت قال ابن سلام فآخبرني الحارث البناني أخو أبي الجحاف
أنه سمع الفرزدق ينشد :

فِياعَجِبًا حَتَّى كَلِيبٌ تَسْبِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلُ أَوْ بُجَاشِعِ

كانه جعله غاية لخفض

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أبو ذؤان قال حدثنا عبد الله بن محمد
النحوي قال حدثني الفراء قال أخبرنا أبو جعفر الرؤاسي قال حدثنا أبو عمرو
ابن العلاء قال أشد الفرزدق قصيدته :

هَزَفْتَ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كَدْتَ تَعْرِفُ

فر فيها :

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مُسْحَنًا أو مجلفُ
 فقال ابن أبي سحاق : على أي شيء رُفِعت مجلفًا ؟ قال على ما يسؤك . قال
 أبو عمرو فقالت له : أصبت هو جائز على المعنى على أنه لم يبق سواه . وكان أبو
 عمرو ممن حسن الله علمه وفهمه قال الفراء مسحًا مستأصلًا من قول الله عز وجل
 فَيَسْحَكُم بِعَذَابٍ أَيْ يَسْأَلُكُمْ لِأَنَّهُ فِي الْقُرْآنِ مِنْ سَحَتٍ وجاء به الفرزدق
 من أَسَحَتِ

أخبرني محمد بن أبي الأزهري قال حَدَّثَنَا محمد بن يزيد النحوي قال : قد
 يقع الایاء الى الشيء فيغنى عند ذوى الالباب عن كشفه كما قيل «لَمَحَ دَاةٌ» وقد
 يضطر الشاعر المقلق والخطيب المصقع والكاتب البليغ فيقع في كلام أحدهم
 المعنى المستغلق واللفظ المستكره فإذا اسطفت عليه جنبنا الكلام غطنا على عوارده
 وسترنا من شينه ، وان شاء قتل أن يقول الكلام القبيح في الكلام الحسن
 أظهر ومجاورته له أشهر كآله ذلك ولكن يفتقر السوء للحسن والبعيد للقريب
 فما وقع كلايها قول الفرزدق :

ضربتُ عليك العنكبوتُ بنسجها وقضى عليك به الكتابُ المنزلُ
 فتأويل هذا أن بيت جرير في العرب كالبيت الواهي الضعيف وقوله وقضى
 عليك به الكتاب المنزل يريد قول الله عز وجل « وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِيتُ
 الْعَنْكَبُوتُ » ومن كلامه المستحسن قوله لجرير :

فهل ضربتُ الروميَ بجاعةٍ لكم أبا عن كليب أو أبا مثل دارم
 ومن أقبح الضرورة وأهجن الألفاظ وأبعد المعاني قوله :
 وما مثله في الناس الا مملُكًا أبو أمه حيُّ أبوه يقاربُهُ

مدح بهذا الشعر ابراهيم بن اسماعيل بن هشام، الخزومي وهو خال هشام بن
 عبد الملك قال «وما مثله في الناس الا مملكا» يعنى بالملك هشاما أيوم ذلك الملك

أبو هذا المدوح . ولو كان الكلام على وجهه لكان قبيحا وكان يكون إذا وضع
الكلام في موضعه « وما مثله في الناس حتى يقاربه إلا مملك أبو لم هذا الملك أبو هذا
المدوح » فدل على أنه خاله بهذا اللفظ البعيد وهجته بما أوقع فيه من التقديم
والتاخير حتى كأن هذا الشعر لم يجتمع في صدر رجل مع قوله :

تصرم عني وُدُّ بكر بن وائل وما كاد مني وُدُّهم يتصرمُ
قوارصُ تأتي ويحتقرونها وقد يملأ القطرُ الأناة فينعمُ
وكأنه لم يقع هذا الكلام لمن يقول :

والشيبُ ينهض في الشباب كأنه ليلٌ يصيحُ بجانيبه نهارُ
فهذا أوضح معنى وأعذب لفظ وأقرب مأخذ

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة قال: للفرزدق
في شعره افتخار بعيد المعنى لا وجه له من ذلك قوله :

أنا ابنُ خندفٍ والحامى حقيقتها قد جلوا في يديَّ الشمس والقمر
ومنها :

أخذنا بأفاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم طوالعُ
ومنها :

إن السماء التي من دارم خلقت والأرضَ كانا لنا عزاً ومُنخرا
ومنها :

ولو أن أمَّ الناس حواء حاربت تميمُ بن مرٍّ لم تجد من يُجيرُها
فينبغي أن يكون جرير حين سئل عن شعره قال كذاب إنما عني هذا من
شعره وأشباهه ، وقد قل ما يعلم أنه كذب :

أبت عامر أن يأخذوا من أسيركم مئينَ من الأسرى لهم عند دارم
يعني بالأسير حاجب بن زُرارة أسره بنو عامر يوم جبلة ولم تأسر بنو دارم

يومئذ منهم أحدا وقد زعم أنهم مئون

قال أحمد بن حنبل بن عبيد الله بن عمار : كان الفرزدق - وهو فحل شعراء الاسلام - يأتي بالاحالة وينظم في شعره أهجن كلام . فمن ذلك قوله لابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك ، وقد أراد أن يذكر في شعره خولته الخليفة ورَّجحه به المائة وعمده بذلك ، قال :

وما مثله في الناس الا مملكاً أبوامه حتى أبوه بقاربه

فأثمب أهل اللغة والنحو بشرحه ، منهم سيديويه فمن بعده ، ولم يبلنوا منه ما يفتن وبرضى . ومن قوله المذموم المستقبح :

إن السماء التي من داريم خلقت والارضَ كانا لنا دون الاعزاء
ومن ذلك قوله :

ولو أن أم الناس حواء حاربت نعيم ابن مرٍّ لم تجد من يُجيرها
أخبرني محمد بن يحيى قال : مما يعاب على الفرزدق قوله في الغزل :

يا أختَ ناجية بن سامةً لاني أخشى عليك بئى إن طلبوا دمي
فلمرى انه خلاف الغزل وما قال الحدائق ، فان قتيل الهوى عندهم لا يؤدى
ولا يطلب بدمه

روى عبد الله بن جعفر عن سلمان عن الرياشي عن الاصمعي عن أبي عمرو
ابن العلاء قال : كنا عند بلال بن أبي بردة فأنشد الفرزدق :

تريك نجومَ الليل والشمسُ حيةً زحامُ بنات الحارث بن عباد
قال عنبسة بن معدان : الزحام مذكر . قال الفرزدق : أغرب . قال عبد
الله : والزحام له وجهان أن يكون مصدرًا مثل الطمان والقتل من قولم زاحته
زحاماً فهذا مذكر كما قل عنبسة أو يكون جمعاً للزحمة يراد بها الجماعة المزدهمة
فهذا مؤنث ، لان الزحام هو المزاحمة كما أن الطمان هو المطاعنة ، وقول عنبسة

أقوى وأعرف في الكلام

أخبرني الصولي قال حدثنا الطيب بن محمد قال حدثنا أحمد بن سعيد -
قال سمعت الأصمعي يقول : لا أحب قول الفرزدق في الطعن :
« فيها تملُّ صدورهن وتنهلُّ »

ويقول : أحسن الطعان الخيل والجلجلاج والذراك كما قال الجدي :
أمام لواء كظلل المنا ب من يأتيه يلق طعنا خيلا
وكما قال امرؤ القيس :

نطعنهم سُلُكِي ومُخْلُوجِي لَنَنْتَكْ لَأَمِينٍ عَلَى نَائِلِ

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال قال
الفرزدق في يزيد بن المهلب :

ولذا الرجالُ رأَوْ يزيدَ رأيتهم خُضِعَ الرقابُ نَوَا كَسَ الأَبصارِ
قال : وفي هذا البيت شيء يستطرفه النحويون ، وهو أنهم لا يجمعون ما
ما كلف على قائل نمتا « فواعل » لثلاث يلبس بالمؤنث ، لا يقولون ضارب
وضوارب وقاتل وقوائل لانهم يقولون في جمع ضاربة ضوارب وقائلة قوائل ، ولم
يأت ذا إلا في حرفين أحدهما قولهم في جمع فارس فوارس لان هذا مما لا يستعمل
في النساء فأمثروا الالتباس ويقولون في المثل « هو هالك في الموالك » فأجروم
على أصله لكثرة الاستعمال لانه مثل ، فلما احتاج الفرزدق لضرورة الشعر أجرام
على أصله فقال نوا كس الأَبصار ولا يكون مثل هذا أبدا إلا في ضرورة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي يقول : سمعت
أعشار شعر الفرزدق سرقة وكان يكابر وأما جرير فاعلمته سرق إلا لصفيت
قال : ولا أدري ، ولعله وافق شيء شيئا . قلت : وما هو ؟ قال : هجاء . ولم
يخبرنا به . قال أبو حاتم : وقد رأيته أنا بعد في شعره والبيت :

يُفَصِّرُ بَأْعِ الْعَامِلِ مِنَ الْعَلَى وَلَكِنْ أَيْرَ الْعَامِلِ طَوِيلٌ

قال ابن دريد : وهذا البيت لغيره وهو قديم
قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني : وهذا تحامل شديد من الأصمعي
وقول على الفرزدق لهجائه بأهله ، ولسنا نشك أن الفرزدق قد أغار على بعض
الشعراء في أبيات معروفة فأما ان نطلق أن تسعة أعشار شعره سرقة فهذا محال ،
وعلى أن جريراً قد سرق كثيراً من معالي الفرزدق ، وقد ذكرنا ذلك في أخبار
الفرزدق . وقال أحمد بن أبي طاهر : كان الفرزدق يُصَلِّت على الشعراء ينتحل
أشعارهم ثم يهجو من ذكر أن شيئاً انتحلّه أو ادعاه لغيره ، وكان يقول : ضوالّ
الشعر أحب الي من ضولّ الابل ، وخير السرقة ما لم تقطع فيه اليد

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي يقول قال
الفرزدق لامرأته النوار : كيف شعري من شعر جرير ؟ قالت : قد شركك في
حلوه وغلبك على مره . وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن
الحباب عن محمد بن سلام قال قال الفرزدق لامرأته النوار : أنا أشعر أم ابن
المراغة ؟ قالت : غلبك على حلوه وشركك في مره . وحدثني أحمد بن محمد
الجوهري قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الذّيَال عن ابن الاعرابي قال : قالت
النوار امرأة الفرزدق للفرزدق - وسمعت يعيب شعر جرير فقالت - : هو والله
أشعر منك . قال : وكيف علمت ذلك ؟ قالت غلبك على حلوه وشركك في مره
قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله تعالى : ولا يقبل قول النوار على الفرزدق
لمنافرتها إياه

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن الضحاك بن بهلول
وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة عن
الضحاك بن بهلول الفقيمي قال : بينا أنا بكاطمة وذو الرمة ينشد قصيدته التي

يقول فيها :

أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمٌ لَسَاءَهَا وَجُرَدْتُ تَجْرِيدَ الْبَاقَى مِنَ الْغَيْدِ
إِذَا رَاكِبَانِ قَدْ تَدَلَّيَا مِنْ نَعْفٍ كَاطِمَةٍ مَتَقَتَانِ فَوْقَهَا يَسْمَعَانِ فَلَمَّا فَرِغَ ذُو
الرِّمَةِ حَسَرَ الْفَرَزْدَقُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ « يَا عَبِيدُ اضْمُمْهَا إِلَيْكَ » بِمَعْنَى رَأَيْتَهُ . وَهُوَ
عَبِيدُ أَحَدِ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ . قَالَ ذُو الرِّمَةِ « نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا فَرَّاسٍ انْتَحِلْ
مَا شِئْتُ غَيْرَهَا » فَانْتَحَلَ أَرِمَةَ آيَاتِ :

أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمٌ لَسَاءَهَا وَجُرَدْتُ تَجْرِيدَ الْبَاقَى مِنَ النَّمْلِ
وَمَدَّتْ بِضَبْعِي الرَّبَابُ وَمَالِكٌ وَعَمْرُو وَشَالَتْ مِنْ وَرَائِي بَنُو سَعْدٍ
وَمَنْ آكَلَ بِرُبُوعِ زُهَاهُ كَأَنَّهُ دُجْنَى اللَّيْلِ مَحْمُودُ النِّكَايَةِ وَالْوَرْدُ
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرْبَنَاهُ فَوْقَ الْإِثْنَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
الْكُرْدُ الْعَنْقُ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ
عُمَرَ بْنِ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى الضَّبِّيُّ قَالَ قَالَ ذُو الرِّمَةِ يَوْمًا : لَقَدْ قُلْتُ أَيْبَاءًا
أَنْ لَهَا لِعَرُوضًا وَإِنْ لَهَا لِمُرْدًا وَمَعْنَى بَعِيدًا . قَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : مَا قُلْتَ ؟ قَالَ :
قُلْتُ :

أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمٌ لَسَاءَهَا

وَذَكَرَهُ وَالْبَيْهَقِيُّ الَّذِينَ بَعْدَهُ فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : لَا تَمُودَنَّ فِيهَا فَإِنَّا أَحَقُّ بِهَا
مِنْكَ . قَالَ وَاللَّهِ لَا أَعُودُ فِيهَا وَلَا أَتَشْدُّهَا أَبَدًا إِلَّا لَكَ . فَهِيَ فِي قَصِيدَةِ الْفَرَزْدَقِ
الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

وَكُنَّا إِذَا التَّبَاسُثُ نَبَّ هَتُودُهُ ضَرْبَنَاهُ فَوْقَ الْإِثْنَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الْإِثْنَيْنِ بَرِيدَ الْأَذْنَيْنِ ، وَالْكَرْدُ الْعَنْقُ

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحَدُ بَنِي يَحْيَى النَّحْوِيُّ قَالَ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَرَّ ذُو الرِّمَةِ فَاسْتَوْقَفَهُ أَصْحَابُهُ فَوَقَّفَ يَنْشُدُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي
يَقُولُ فِيهَا :

أحين أعلزت بي تميم نسائها وجردت تجريدَ اليائي من الغمد
ومدت بضبي الباب ودارم وجلشت ورامت من ورائي بنو سعد
قال له الفرزدق : إياك أن يسمها منك أحد ، فانا أحق بهما منك .
فجعل ذو الرمة يقول : ألسلك الله في شعري . قال : أغرب فأخذها الفرزدق ،
فما يعرفان إلا له ، وكف ذو الرمة عنهما

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الريثي ، وكتب الي أحمد بن عبد العزيز أخبرنا
عمر بن شبة قال : كان الفرزدق مهيأً تخافه الشعراء ، فربوماً بالشمر ذل اليربوعي
وهو ينشد قصيدة حتى بلغ الي قوله :

وما بين من لم يطمعاً وطاعة وبين تميم غير حَزَ الخلاقم
قال : والله لتترك هذا البيت أو لتترك عرضك . قال : خذ علي كره .
من لا يبارك الله لك فيه . فجعله الفرزدق في قصيدته التي أولها :

نحن بزوراء المدينة ناقي حين عَجول تبتغي البو رائم
حدثني بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى النحوي عن محمد بن سلام قال :
بلغ الفرزدق قول ابن ميادة :

لو أن جميع الناس كانوا بتلعة وجئتُ بجدى ظالم وابن ظالم
لظلت رقابُ الناس خاضعةً لنا سجوداً على أقدامنا بالجامع
قال الفرزدق : وددتُ أني سبقت الي هذين البيتين قبل . قيل له فكنت
تقول ماذا ؟ قال كنت أقول :

فجئت بجدى دارم وابن دارم

قال : ثم أدخلهما في شعره

قال أحمد بن أبي طاهر قال حماد بن اسحاق بن ابراهيم سمعت أبي يقول .
عن أبي سهيل أن قول الفرزدق في رأيته التي يناقض فيها جبراً حين يقول :

كم من أب لي يلجُرُّ كأنه قرُّ الجُرَّةِ أو سراج نهار
 لن تدركوا كرمي بلوِّم أَيْكم وأوابدي بتنحلّ الاشعار
 إن هذين البيتين للرّاعي وأن الفرزدق استحلها فصارا له

حدّثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدّثني أحمد بن يحيى عن الزبير بن
 بكار قال حدّثني أبو مسلمة موهوب بن رشيد الكلّابي قال : قسم الفرزدق
 المدينة فرج جماعة من الناس قد استكفّوا على جميل وهو يشد فوقف بين الناس
 يستمع له حتى قال :

تري الناس ما سِرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا
 فصاح به الفرزدق : أنا أحق بهذا البيت منك فرغ جميل رأسه فرفه
 فقال : أشدك الله يا أبا فراس . قال : نحن أولى به منك . وانصرف فانتحلّه
 وحدّثني إبراهيم بن شهاب قال حدّثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
 قال قال جميل من قصيدة :

وكنا إذا ما مشرّ أجضوا بنا ومرّت جوارى طيرهم وتميّفوا
 وضعنا لم صاع القصاص رهينةً وسوف تُوفىها إذا الناس طفّفوا
 ترى الناس ما سِرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا
 قال فشد الفرزدق على هذا البيت وقال : أنا أحق به منك . وقال : لا تمد
 فيه . ولم يكثر له

روى أحمد بن أبي طاهر عن حماد بن إسحاق عن محمد بن سلام عن كُرْدَيْن
 البصري أن عريفهم عون بن ثعلبة طلق بالفرزدق وقال : يا عدوّ الله ، سرقنا
 قول صاحبنا الأعمى العبدى :

إذا اغبرّ آفاقُ السماء وكشّفت سُورَ بيوت الحى حمراء حرجفُ
 وهسّكت الأطناب كلُّ ذِفْرَةٍ لها تاملِكُ من عائق النحر أعرف

وجاء قَرِيعُ الشول قبل إظلاما زَفِيقًا وجاءت خلفه وهي زُفُّفٌ
 وبشر راعيها الصلَّى بلبائِه وكفَّيهِ حر النار مايتحرق
 وأخذتِ الشَّعْرَى مع الليل نَارَهَا وأمست مُحُولًا جِلْدَهَا يُتُوسَفُ
 وأصبح موضوعُ الصَّنِيعِ كَأَنَّهُ على سَرَوَاتِ الثَّيِّبِ قَطَنٌ مَنَدَقُ
 وقَاتَلَ كَلْبُ الحَى من نَارِ أهله لِيَرِضَنَّ فيها والصلَى متَكَنَّفُ
 وجدتَ الثَّرَى فينا إذا يس الثرى ومن هو يرجو فضله المتضَيِّفُ
 ترى جَارَنَا فينا يُجِيرُ وإن جَنَى فلا هو مما يَنْطَفُ الجَارُ يَنْطَفُ
 قال : وهذه الأبيات للأعلم كلها فأدخلها الفرزدق في قصيدته « عَرَفَتْ
 بأعشاش » مع ماسرق من جيل فيها فقال له الفرزدق ^(١) قال : اذهب فخذها
 من الرواة . قال فخلي سيده

وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ النُّطَاحِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ الْفَرَزْدَقُ يَجْتَلِبُ الْقَصِيدَةَ وَيَجْتَلِبُ
 الْمَعْنَى ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِرِبَاطٍ فَاسْتَمَدَى عَلَى الْفَرَزْدَقِ - وَقد سَلِمَ
 الْفَرَزْدَقُ ثُمَّ خَرَجَ - قَالَ مُحَمَّدٌ : اذْهَبُوا الْفَرَزْدَقَ فِجَاءً فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : سَلِ هَذَا فِيمَ
 يَسْتَمَدَى عَلَيَّ . قَالَ : غَلِبَنِي عَلَى قَصِيدَةٍ عَمِيَ الْأَعْلَمُ . قَالَ : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ
 رَدَدْتُهَا . قَالَ مُحَمَّدٌ : فَخُذْهَا

حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمُنْجَمُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : إِنَّمَا فَضِلَ الْفَرَزْدَقُ
 بِجَمِيلِ وَذِي الرِّمَةِ وَغَيْرِهَا هَذَا لِأَنَّهُ لَمَّا مَرَّ بِهِ شِعْرٌ جِيدَ رَأَى نَفْسَهُ أَحَقَّ بِهِ مِنْ
 قَائِلِهِ ، فَفَضَلَهُ عَلَيْهِ فِي الشَّعْرِ ، وَلَئِنْ نَهَى مِنْ جَنْسِ جِيدِهِ لَأَرْدَى قَائِلَهُ

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ النُّطَاحِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْيَقْظَانَ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ

(١) كذا الاصل . وله سقط هنا بضع كلمات

بني رُبَيْع بن الحارث على الفرزدق وهو ينشد قصيدة له وقد اجتمع الناس عليه،
 فر في آيات كما هي للمخبل قد سرقها، قال قلت : والله اثن ذهبتُ قبل أن
 أعلمه ان هذا لشديد ، واثن قلت له قد اثم الناس ليفعلن بي . قلت أكله بشيء
 يفهمه هو ولا يدري الناس ما هو ، قلت : يا أبا فراس قصيدتك هذه تنول .
 فقال : اذهب عليك لعنة الله ، وفطن ولم يفطن الناس . ومعنى تنول أن البئر
 اذا حُفرت ثم كُبست ثم حُفرت ثانية قيل لها تنول . فيقول : قصيدتك حييت
 بعدما ماتت

وروى هذا الحديث أحمد بن أبي طاهر عن أبي العباس ثعلب عن ابن
 الاعرابي حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال
 حدثنا المازني قال حدثنا الأصمعي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : لتيت
 الفرزدق في الميرْبَد قلت : يا أبا فراس ، أحدثت شيئاً ، قلت شيئاً ؟ قال فقال :
 خذ . ثم أنشدني :

كَمْ دُونَ مَبَّةٍ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَذْفٍ وَمِنْ فَلَاةٍ بِهَا تُسْتَوَدَعُ الْعَيْسُ
 قال قلت : سبحان الله ، هذا للمتلمس . فقال : أكتسبها فليضوال الشعر
 أحبُّ إليَّ من ضوال الأبل

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سمدة الوراق قال حدثني
 عبد الملك بن محمد البكري قال حدثني محمد بن عبد الله الهذلي عن الجارود بن
 أبي سبرة قال : مرَّ بي الفرزدق وأنا على الباب جالس ، فوقف عليّ فقال لي :
 يا أبا نوفل ، قد قلت شيئاً وقد انطلق عليّ ما بهده . قال قلت : ما هو ؟ قال قلت :
 إن الذي سمك السماء بني لنا شيئاً دَعَامُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
 قد انطلق عليّ ما بهده . قال قلت :

شيئاً بناه لنا المليكُ وما بني ملكُ السماءِ فانه لا ينقل

قال : قد افتتح لي . وقال :

يَتَنَّا زُرَّارَةٌ مُحَنَّبِي بَيْنَانِهِ وَبُجَاشِعُ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
لَا يَجْتَنِي بِنَاءُ يَتْنِكَ مِثْلَهُمْ أَبَدًا إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ
وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
لِالنَّضْرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ : دَخَلْتُ السِّجْنَ فَذَا الْفَرَزْدَقُ
مَحْبُوسٌ ، وَإِذَا هُوَ يَقُولُ « إِنَّ الَّذِي يَمْلِكُ السَّمَاءَ » الْيَتِ ، ثُمَّ أَغْمَ . قُلْتُ :
يَتَنَّا زُرَّارَةٌ مُحَنَّبِي بَيْنَانِهِ وَبُجَاشِعُ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
قَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ قُرَيْشٍ . قَالَ : كُلُّ أَيْرُ حِمَارٍ مِنْ قُرَيْشٍ
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّيَالِيُّ (١) :

وَصِبَاءٌ لَا تُخْفِي الْقَدَى وَهِيَ دُونَهُ تُصَفِّقُ فِي رَاوَوْقِهَا ثُمَّ تُقَطَّبُ
تَمَزَّزَتْهَا وَالْدِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَشْ دَنُوا فَتَصَوَّبُوا
فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَأَخَذَهُ نَسَخًا :

وَأَجَانَةٌ رَيَا الشُّرُوبَ كَأَنَّهَا إِذَا صَفَّقَتْ فِيهَا الزُّجَاجَةُ كَوَكَبُ
تَمَزَّزَتْهَا وَالْدِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَشْ دَنُوا فَتَصَوَّبُوا
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ يَقَالُ لِي جَرِيرٌ مَا انْتَصَفَ مِنَ الْفَرَزْدَقِ فِي مَجْلَسٍ
مَقْطُوعُ الْأَعْدَادِ الْحِجَاجِ يَوْمًا : زَعَمَ ابْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي الدُّهْمَاءِ قَالَ قَالَ الْحِجَاجُ
لِلْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ - وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَارِيَةٌ - : أَيْكُمَا مَدْحِي بَيْتٌ فَضَّلَ فِيهِ فِهْرُهُ
الْجَارِيَةُ لَهُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مَنْ يَأْمَنُ الْحِجَاجَ وَالطَّيْرُ تَتَّقِي حَقِيقَتَهُ إِلَّا ضَعِيفُ الْعَزَائِمِ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

مَنْ يَأْمَنُ الْحِجَاجَ أَمَّا عِقَابُهُ فَرُّهُ وَأَمَّا عَهْدُهُ فَوَثِيقُهُ

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : قُلْتُ هَذَا الْجَسَدِي لَا يَبَانِي

قال الحجاج «والطير تنق عقوقه» كلام لاخير فيه لان الطير تنق كل شيء ، الثوب والصبي وغير ذلك ، خنعا يا جرير . قال محمد : وهذا لعمري كذا إلا أن جريراً أخذ ابتداء الفرزدق قال فيه

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثني الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : كان من الشراء من يتأله في جاهليته ، ويتعفف في شعره ، ولا يستبهر بالفواحش ، ولا يتهم في المعاصي . يقال بينهم ويتكهم . قال الفضل ، ويقال ليلة بهرة ، اذا كان قمرها مضيقاً . ومنهم من كان يتعبر ولا يبقى على نفسه ولا يتستر . منهم امرؤ القيس قال :

ومثلك حبل قد طرقت ومرضع
فألميتها من ذي تمام محول
وقال :

دخلت وقد ألفت لنوم نياها
لدى السير إلا لبسة المتفضل
وقال :

سوت اليها بعد ما نام أهلها
سوت حباب الماء حالاً على حال
ومنهم الأعشى قال :

فظللت أرحاها وظل يحوطها
حتى دنوت إذا الظلام دنا لها
وقال :

وأقررت عيني من الغانيا
ت إما نكلها وإما اذن
وقال :

وقد أخرج الكاعب المسترا
ة من خدرها واشيع القمارا
وقال :

ورادعة بالطيب صفراء عندنا
بجس الندامى في يد البرع مفتق
وقال :

وقد أخالسُ ربَّ البيت غفلته وقد يحاذرُ مني ثمَّ ما ينلُ
 وكان الفرزدق أقولُ أهل الإسلام في هذا الفن قال :
 هما دلتاني من ثمانينَ قامةً كما اقضَ بازٍ أقمُ الریشَ كاسرُهُ
 فلما استوت رجلاي في الأرض نادتا أحيا برَجسى أم قتيلاً فحاذره
 قتلتُ ارفعوا الأسباب لا يفلتونا بنا ووليتُ في أعجاز ليل أبلده
 وأصبحتُ في القوم الجلوسِ وأصبحت متلقةً دوني عليها دما كره
 قالها وهو بالمدينة فأنكرت ذلك قريش وأزعجه مروانُ بن الحكم وهو وال.
 علي المدينة فأجلَّه ثلاثاً ثم أخرجه عنها
 قال وقال يونس : كان للفرزدق غلامان أحدهما اسمه وقَّاع والآخرزُ تقطة-
 ولوقَّاع يقول الفرزدق :
 تنلنلَ وقَّاعٌ إليها فأصبحتُ نخوض خُدَاريًا من الليل أخضرا
 لطيفٌ إذا ما انفلَّ أدرك ما ابتغى إذا هو للظبي الغريز همترا
 وقال أيضا :
 فأبلنهنَّ وحنَّ القول عني وأدخل رأسه تحت التِّرام
 أسيدُ ذو خُرَيْطةٍ نهاراً من السُّلَطيِّ فردَّ القُمام
 قتلن له نُواعدك الثريا وذلك اليه مُجتمَعُ الزحام
 ثلاثٌ واثنان فهنَّ خمس وسادسة تميل الى الشِّمام
 الشلم المشامة
 فبينَ بجانيَّ مُصرَّعاتٍ وبثَّ أفضُّ أغلاق الخِتام
 وكان جرير مع إفراطه في المهجاء ينفُ عن ذكر النساء كان لا يشبب الا
 بامرأة يملكها

اخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال :

حبيب على الفرزدق قوله:

يَا أُخْتَ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ أَنْفَى أَخْشَى عَلَيْكَ بَقِيَّ إِنْ طَلَبُوا دِمِي
وَقَالُوا: مَا الْمَنْزِلُ وَذَكَرَ الْأَوْلَادَ وَالْإِحْتِجَاجَ بِطَلَبِ النَّارَاتِ؟ هَلَا قَالَ كَمَا
قَالَ جَرِيرٌ: قَتَلْنَا نَمْرًا لَمْ يَحْيَيْنِ قَتَلْنَا

وَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَاتَهُ - وَإِنْ كَانَ فِي بَابِ الْجِدَّةِ - أَشْكَلُ بِمَذْهَبِ
الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ قَوْلُهُ: هَذَا قَتِيلُ الْحَبِيبِ لَا عَقْلَ وَلَا قُوَّةَ

وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّحْمَنِ بْنُ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ
قَالَ قَالَ الْعَلَاءُ بْنُ حَرِيزٍ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّاسَ وَسَمِعَ - قَالَ: كَانَ يُقَالُ لِلْأَخْطَلِ:
إِذَا لَمْ يَجِيءْ سَابِقًا فَهُوَ سَكَيْتٌ، وَالْفَرَزْدَقُ: لَا سَابِقًا وَلَا سَكَيْتًا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُصَلِّي
وَجَرِيرٌ يَجِيءُ سَابِقًا وَسَكَيْتًا وَمُصَلِيًا. قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ أَنْ لِلْأَخْطَلِ
خَسْفًا أَوْ سَفَا أَوْ مَسْبَغًا طَوَالًا رَوَائِعَ غُرًّا جَيَادًا هُوَ بَيْنَ سَابِقٍ وَسَائِرِ شِعْرِهِ دُونَ
أَشْعَارِهَا فَهُوَ فِيمَا بَقِيَ بِمَنْزِلَةِ السَكَيْتِ، وَالسَكَيْتُ آخِرُ الْخَيْلِ فِي الرِّهَانِ. وَيُقَالُ إِنَّ
الْفَرَزْدَقَ دُونَهُ فِي هَذِهِ الرَوَائِعِ وَفَوْقَهُ فِي بَقِيَّةِ شِعْرِهِ، فَهُوَ مُصَلٍّ وَالْمُصَلِّي الَّذِي
يَجِيءُ بَعْدَ السَّابِقِ وَقَبْلَ السَكَيْتِ. وَجَرِيرٌ لَهُ رَوَائِعٌ هُوَ بَيْنَ سَابِقٍ وَأَوْسَاطٍ هُوَ
بَيْنَ مُصَلٍّ وَمُسْفِإَتٍ هُوَ بَيْنَ سَكَيْتٍ

قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ وَالشُّعْرَاءُ بِشِعْرِ جَرِيرٍ أَعْجَبُ
قَالَ: وَسَأَلْتُ بَشَّارَ الْمُقْبَلِيِّ عَنِ الثَّلَاثَةِ قَالَ: لَمْ يَكُنِ الْأَخْطَلُ مِثْلَهُمَا وَلَكِنْ
رَبِيعَةٌ تَمَصَّبَتْ لَهُ وَافْرَطَتْ فِيهِ. قُلْتُ فَجَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ؟ قَالَ: كَانَ جَرِيرٌ يَحْسِنُ
ضَرْبًا مِنَ الشُّعْرِ لَا يَحْسِنُهَا الْفَرَزْدَقُ. وَفَضْلُ جَرِيرٍ عَلَيْهِ

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَسَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْكَاتِبُ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ يَقُولُ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ: سَأَلْتُ بَشَّارَ بْنَ بُرْدٍ
الْأَعْمَى عَنْ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ وَالْأَخْطَلِ قَالَ: لَمْ يَكُنِ الْأَخْطَلُ مِثْلَهُمَا وَلَكِنْ رَبِيعَةٌ

تعصبت له وأفرطت فيه . قلت جرير والفرزدق ؟ قال : كان لجرير ضروب من الشعر ما يحسنها الفرزدق ، ولقد مانت النوار فراح عليها النساء بشعر جرير .
 وحدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا محمد بن سلام قال : سألت بشاراً العقيلي الأعني قلت : يا أبا معاذ ، أي الثلاثة أشعر : جرير أم الفرزدق أم الأخطل ؟ وكان عالماً بصيراً ، فقال : لم يكن الأخطل مثلها ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه . قلت : فالفرزدق وجرير ؟ قال : كان لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق ، ولقد مانت النوار امرأة الفرزدق قماموا ينوحون عليها بشعر جرير

ووجبت بخط محمد بن القاسم بن مهران . حدثني روح بن الفرج قال حدثنا الأصمعي قال : سألت بشار بن برد العقيلي أي الشعراء أشعر في الإسلام ؟ قال : جرير والفرزدق . قال قلت : فما بالهم جعلوا الأخطل ثالثاً ؟ قال تعصبت له ربيعة ، قالت لمضر ألحقوا لنا شاعراً ، فألحقوه وليس هناك . قال قلت : فأى الرجلين أشعر جرير أم الفرزدق ؟ قال : كانت لجرير ضروب من الشعر لم يكن للفرزدق فيها شيء ، ولقد مانت النوار امرأة الفرزدق فما ناحوا عليها إلا بشعر جرير حيث يقول :

تركنتي حين كف الدهر من بصري وحين صرت كظم الرمة البالي
 إلا تكن لك بالذيرين نائمة فرب باكية بالرميل ميعال
 قالوا نصيبك من أجر . قلت لهم كيف العزاء وقد فارقت أشبالي

كذا وجده . قال ابن مبرويه وحدثني أحمد بن الحارث الخزاز عن أبي عبد الله بن الأعرابي قال : سئل بشار المرعشي أي الثلاثة أشعر الأخطل أم جرير أم الفرزدق ؟ وذكر مثله

حدثني محمد بن عبد الواحد قال سمعت ثعلباً يقول - وسأله أبو سهل

النَّبِيُّ خَتْنِي : ما تقول في جرير والفرزدق ؟ قال - قال محمد بن سلام اجتمعنا جماعة
فقوم تغلدوا حذق الفرزدق وقوم تغلدوا حذق جرير . قال قلنا لبعضهم اذهب
فأخرج مقلدات الفرزدق ، وقلنا لآخر اذهب فأخرج مقلدات جرير ، قال فجاء
صاحب الفرزدق فأخرج معايب شعر الفرزدق وجاء هذا فأخرج المقلدات فكانت
مقلدات جرير أكثر من معايب الفرزدق

وأخبرني محمد بن يحيى قال سمعت أحمد بن يحيى يقول : أنا أقول جرير
أشعر من الفرزدق . وكان محمد بن سلام يفضل الفرزدق قل فأخرج بيوتهما المقلدة
فلم يجد للفرزدق ما وجد لجرير فجاء للفرزدق بيوت النحو التي أخطأ فيها
حدثني علي بن يحيى قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن
اسحاق البغوي قال حدثنا ابن عائشة قال قيل لمسلمة بن عبد الملك : أي
الشاعرين أشعر أجريز أم الفرزدق ؟ قال : ان الفرزدق يني وجرير يهيم ، وليس
يقوم مع الخراب شيء

وقد صيب على الفرزدق قوله :

وإن تميا كلها غير سمعها زعانف لو لاهز سمع لذات
لأنه وضع من قومه وهجاء بهذا القول



جرير بن الخطفي

أخبرني عبد الله بن يحيى المسكري قال حدثنا أحمد بن بشر المرثدي عن أبي سهيل عبد الله بن ياسين عن أبي عبيدة قال : كان عامر بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع وأخوه مسمع - ويلقب كزدين - يقدم الفرزدق ويفضله وكان عامر يقدم جريراً ويحتج على الفرزدق بما عقد فيه من شعره نحو قوله :
فلو لا أن أملك كان عي أبها كنت أخرس بالنشيد
ومثل قوله :

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه
وأشبه ذلك . قال كزدين : أنت يا أخي لا تمقل ، سقط الفرزدق شيء
يمنحن الرجال فيه عقولها حتى يستخرجوه ، وسقط جرير عن نحو قوله :
والتغلي جنازة الشيطان
وقوله : في كل قائمة له ظلفان
وقوله : ومن الشاقة عندها أكرأ

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني الملا بن الفضل بن أبي سوية قال قال لي أبو الوليد الرياحي : يا أبا الهذيل ، أينما أشعر أجري أم الفرزدق ؟ قلت : ذلك إليك . قال : يقول الفرزدق :
ما حملت ناقة من مشررجلاً مثلي إذا ريح لفتني على الكؤد
إلا قريباً فإن الله فضلها مع النبوة بالاسلام والخير
ويقول جرير :

لأنهسبن مرام الحرب إذ لمتحت شرب الكشيش وأكل الخبز بالصبر
سلح والله أبو حذرة ، سلح والله أبو حذرة . وكان أبو البيداء (١) عللاً

(١) كلا . وتتم أن الحديث حديث أبي الوليد الرياحي

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل النزي قال حدثني
 أحمد بن خالد قال حدثني أبي قال قلت لمارة بن عقيل ما تقول في شعر أبيك
 جرير؟ قال: والله اني لارأى من بعضه، ولكن فيه الكبير الذي لا يلحقه فيه أحد
 أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثني الحسن بن عليل النزي قال حدثني
 محمد بن عبد الله قال سمعت سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول:
 مارة بن عقيل أحسن استواء شعر من جده جرير، ولجرير فضله، الا ان جريراً
 اعتد عليه بسقط في شعره وضعف، وما أصابوا المارة سقطه واحدة في شعره
 حدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى العسكريان قالا حدثنا النزي
 قال حدثنا علي بن اسماعيل الزبيدي قال أخبرني الأثرم قال أخبرني أبو عبيدة
 قال: مما يمد على جرير من أفن شعره قوله لبشر بن مروان:

قد كان حقا أن تقول لبارق يا آكل بارق فم سب جرير
 فجعل بشر بن مروان رسولا . قال بشر: أما وجد ابن المرافعة - وقال
 بعضهم ابن الخناء - رسولا غيري؟

قال: وقوم يسيبون عليه أيضا قوله في محمد بن محمد بن عطار:
 ألقوا السلاح الى آكل عطار وتماظموا ضراطا على الدكان
 ويقولون يأمرهم أن يضطوا ثم يعيبيهم، وإنما نفي عليهم ضبطة كان ضرطها
 في الملا

قال أبو عبيدة قال رؤبة وأشدّه يونس بيت جرير:
 اني اذا الشاعر المنور حربتي جار لقبر علي مرّان مرموس
 قال رؤبة: كذب والله، ما تميم بمرّان اما هو بذات عرق وقبر معدّ بمران
 . وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال مما يمد على جرير أفنا قوله لبشر:
 « قد كان حقا ان تقول لبارق » البيت

وليس كذا يخاطب الامراء . فلما سمع هذا بشر قال : قبح الله ابن المرافعة
 أما وجد رسولا غيري ، وأى شيء يستحق مني ان أقول هذا لبارق ؟
 قال : ولجربير شبيه بهذا الا انه لا عيب عليه فيه حيث قال :
 هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقمك الى قطينا
 فقال يزيد بن عبد الملك أو بعض إخوته : أما ترون جهل جرير ، يقول لي
 ابن عمي ثم يقول لو شئت ساقمك ، أما لو قال لو شاء ساقمك لاصاب ولعل
 كنت أفضل

قال وقال أبو عبيدة : ومما يمد على جرير قوله :
 أتوعدني وراء بني رباح كذبت لتفصرن يدك دوني
 فقال له بنو كليب : ما هجانا أحد قط أشد مما هجوتنا به حين استوى لك
 أن تقول وراء بني كليب فرغبت عن آبائك الى أعمامك
 أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال
 حدثني عمارة بن عقيل قال لما بلغ الوليد قول جرير :
 هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقمك الى قطينا
 قال الوليد : أما والله لو قال لو شاء ساقمك لفعلت ذلك ، ولكنه قال لو
 شئت فجعلني شرطيا له

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرباعي قال حدثنا محمد بن سلام قال قال
 سلم بن قتيبة يا بني أرووا ما هجانا به الفرزدق ولا ترووا ما مدحنا به جرير . يريد
 قول الفرزدق :

أتاني ورَحلي بالمدينة وقمة لآل نعيم أقعدت كل قائم

وقول جرير :

أيا هل ما أحبيت قتل ابن مسلم ولا ان ترؤعوا قومكم بالمظالم.

أباهل قد أوفيت من دمائكم غداة قتلتم رهط قيس بن عاصم
أخبرني محمد بن يحيى قال : كان بعض المجانين يتمصب للفزدق ، فقال له .
انسان مرة : أليس جريراً ؟ ما أحسن ما قال صاحبك في الملح :
وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حتى أبوه يقاربه
قال : هذا أحسن من قول صاحبك يعني جريراً في الفزل :
لو أن عصم مُمَاتَيْن وَيَذْبُلُ سمعاً حديثك نزلاً الأوعالا
قال اسماعيل بن محمد الصفار كان أبو العباس المبرد يفضل الفزدق على .
جرير ويقول : الفزدق يحيى بالبيت وأخيه وجرير يأتي بالبيت وابن عمه
حدثني عبد الله بن هارون الشيرازي قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى
المنجم عن أبيه قال حدثني اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال لي مروان
ابن أبي حفصة : كان جرير إذا أخذ الناس غلبهم وإذا أخذ الفزدق جريراً غلبه
الفزدق ، ومن نظر في النقائص تبين له ذلك وعلم أن جريراً لم يبق فيها للفزدق
وكتب إلى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال روى عن اسحاق
ابن ابراهيم الموصلي أن مروان بن أبي حفصة قال : من نظر في نقائص جرير
والفزدق علم أن جريراً لم يبق للفزدق . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني
رحمه الله تعالى : وصدق مروان في هذا القول والامر فيه ظاهر غير مستتر
أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري عن أحمد بن بشر المرندي ، وأخبرني
الصولي قال قال أبو سهيل عبد الله بن ياسين : سألت أبا عبيدة عن جرير
والفزدق أيهما أشعر ؟ قال : ويحك ، هل قال جرير للفزدق إلا في ثلاثة
أنواع ، الزبير وجعثن والتين ، والفزدق فيه مائة نوع
أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكرياء الغلابي عن ابراهيم بن
عمر ودماذ عن أبي عبيدة قال سمعت أبا الخطاب الاخفش يقول - وكان أعلم

الناس بالشعر وأقدم له وأحسن الرواة دينا وثقة - لم يهج جرير الفرزدق إلا بثلاثة أشياء يكررها في شعره كلها كذب ، منها جعثن والقين فأما جعثن فكانت من خير نساء زمانها احتال بنو مِثَرٍ فأقصدا لئسأفًا في طريقها - وقد خرجت لبعض أمرها - فرى بها فوقمت ومضى يمدو ليزيلوا عن أنفسهم شيئًا زعوا أن الفرزدق فعله بهم . وأما الزبير فإنه وقف على مسجد بنى بجاشع فسأل عن عياض بن حمار بن أبي حمار فقال النعر بن زمام المجاشعي : هو يراى السباع ، فغضى الزبير يريده وخرج النعر بن زمام مع الزبير رحمه الله تعالى حتى بلغ النخيت ثم رجع . وخبر القين أن رجلا استعان بالفرزدق فسأله أن يمشی معه الى موالى بنى سعد في حاجة فقال الفرزدق للمستعين به . ان عمتى كان لها قين فلما هجاني جرير جعلنى قينًا بذلك السبب وإن الرجل الذى تستعين بى عليه صاحب سباد ولئن بلغ جريراً أنى مشيت معك ليجعلنى فى شعره كساحًا ؟ فلم يشمه . فهذه قصة القين . قال أبو الخطاب : فلم يهجه الا من ثلاث جهات كاذبات ، فردد ذلك وكرره فى شعره فمن ذلك قوله :

تُحَضِّضُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ قَبِيًّا لِيَجْمُلُوا قَوْمَكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاقِمِ وَكَقَوْلِهِ :

أُمْتَظَرْتُ مِنْ الْقَرِيدِ هَدِيَّةً فَسَوْفَ تَرَى مِنَ الْقَيْنِ الَّذِي أَهْدَى وَأَشْبَاهَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ كَثِيرٌ كَأَنَّهُ مِنْ هَذَا النِّحْوِ لَا يَخْرُجُ عَنْهُ وَلَا يَحْسُنُ فِيهِ ، ثُمَّ كَرَّرَ ذِكْرَ الزَّبِيرِ فَقَالَ :

وَقَيْسٌ بِالْفَرَزْدَقِ لَوْ أَجَارُوا بَنِي الْعَوَّامِ مَا اقْتَضَحَ الْجَوَارُ إِذَا لَحَى فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلٍ إِذَا مَا امْتَدَّ فِي الرَّهَجِ الْغَبَارُ غَدَرْتُمْ بِالزَّبِيرِ وَمَا وَفَيْتُمْ فَدَادِنَ فِي الْحُرُوبِ لَهَا خَوَارُ وَكَرَّرَ أَمْرَ الزَّبِيرِ وَالْقَيْنِ فَقَالَ :

لو كنتَ حرًّا يا ابنَ قينَ مجاشعَ شَبَّعتَ ضيفكَ فرسخينَ وميلا
 قُتلَ الزبيرُ وأنتمَ جيرانُهُ تَبًّا لمن قتلَ الزبيرَ طويلا
 قلتَ قريشَ ما أذلُّ مجاشعًا جارًا وأكرمَ ذا القنيلِ قتيلا
 وكررَ أيضًا ذَكَرَ جَعْنَنَ كما كررَ ذَكَرَ الزبيرَ والقينَ قالَ :
 على غيرِ السواءِ مَدحتَ سعدًا فزِدْهم ما استطعتَ من النوابِ
 هم قتلوا الزبيرَ فلم تُنكرْ وعزوا رَهطَ جَعْنَنَ في الخطابِ
 قد جملَ جريرَ قتلةَ الزبيرِ هاهنا في هذا البيتِ بنى مِنقرَ بنَ عبيدٍ لأنهم
 . من بنى سعدَ ، وليسَ لبنى مِنقرَ في قتلِ الزبيرِ سببٌ . وقالَ جريرُ في جَعْنَنَ أيضًا :
 سأذكرُ من هُنيدةَ ما علمتُ وأرفعُ تانَ جَعْنَنَ والربابِ
 وقالَ أيضًا فنسبَ قتلَ الزبيرِ إلى بنى سعدَ وأكذبَ نفسه في مجاشعَ وذَكَرهم
 . بذلكَ قالَ :

أُتسونَ الزبيرَ قتيلاً سعدَ وجَعْنَنَ إذ تُصَرِّفُ كُلَّ حالِ
 مَدحتَ بنى الأشدِّ وغادروها هربتَ الشوقَ واسعةَ المبالِ
 وقد أضحتَ مساحجَ ركبتيها تشبهُ مبركَ الجملِ الثفالِ
 قالَ أبو الخطابِ فلم يَجاوِزَ جريرَ هذا ولم يحسنَ فيه ، ولا نجدُ للفرزدقِ قصيدةَ
 . إلا وفيها هجاءٌ بديعٌ ليسَ في الأخرى مثله . كقولهِ :

إن الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا يَنسًا دَعائمهُ أعزُّ وأطولُ
 يَنسًا زُرارةُ مُحضَبٍ بِنِئانه ومُجاشِيعٌ وأبو الفوارسِ نَهْشَلُ
 لا يَحْتَنِي بِنِئانِ يَنسِكَ مثلُهم أبدأ إذا عُدَّ الفَعَالُ الأفضَلُ
 ليسَ الكرامُ بنا حليكَ أباهمُ حتى تُردَّ إلى عطيةِ نُعْتَلُ
 ضربتُ عليكَ العنكبوتُ بِنسجِها وقضى عليكَ بهِ الكتابُ المنزلُ
 . وكقولهِ :

يا ابنَ المِراخة لِمَنا راهنتنى بِمِسْبِقينَ لَدى الفَعَالِ قِصار
والحَابِسِينَ الى العِشي لِيشربوا نَزَحَ الرُّكِيِّ ودمِنَةَ الاسار
الاسارَ البقايا واحدا سُوْر مَهْمُوز
لن تُدركوا كَرَمى بلوْثِ اُيُكم وأوابدى بِتَنحُلِ الأشعار
قَبِجَ الآلَهُ بنى كَلِيبِ اَنهم لا يَنَدرون ولا يَقونَ لَجار
وَكَقولُه :

لَكَ الوَيْلُ لا تَقْتُلْ عَطِيَةً لِمَنه أبوكَ وَلَكن غَيرَه فَتَبَدَّلْ
أرى اللَيلَ يَجْلُوهُ التَّهَارُ ولا أرى عِظَامَ المَهازى عَن عَطِيَةٍ تَنجَلِ
وَكَقولُه :

فَأَنكَ لِمَ ذَ تَهجو تَبِياً وَتَرشى تَبَايِنَ قَيسٍ أَوْ سَحقَ العِالمِ
كَهَرِيقِ ماءٍ بِالْفَلَاةِ وَغَيرَه سَرابُ أَجالتِه رِياحُ السِمامِ

حَدَّثَنِى أَبُو بَكْرٍ المِرجَانِى قال حَدَّثَنِى أَبُو النُوثِ يَحْيى بنُ البَحرى قال
كَانَ ابْنى يَقولُ : لا أرى أَنَّ أَكَلَمَ مِن يَفْضَلُ جَريراً عَلَى الفِرْزَدِقِ ولا أَعَدُّهُ مِن
الطُّلَماءِ بِالشَّعرِ قَليلَ لَه : وَكَيْفَ وَكَلَامُكَ أَشَدُّ انْتِساباً إِلَى كَلَامِ جَرِيرٍ مِنْهُ إِلَى
كَلَامِ الفِرْزَدِقِ ؟ قالَ كَذا يَقولُ مِن لا يَعرِفُ الشَّعرَ لَمَعرى لِمَن طَبِعى بِطَبِيعِ جَرِيرٍ
أَشَبَهَ وَلَكن مِن أَيْنَ لَجَرِيرٍ مَعانِى الفِرْزَدِقِ وَحُسْنُ اخْتِراعِهِ ؟ جَرِيرٌ يَجِيدُ النِّسِيبَ
ولا يَتَجاوزُ هِجاءَ الفِرْزَدِقِ بِأَرْبَعَةِ أَشْياءَ بِالْقَينِ وَقَتْلُ الزَّيْبِرِ وَبِاخْتِنا جَمِئِنَ وَامْرَأَتِهِ
النَّوارِ ، وَالْفِرْزَدِقُ يَهجوهُ فِي كُلِّ قَصيدَةٍ بِأَنْواعِ هِجاءٍ يَخْتَرعُها وَيَبدَعُ فيها

حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بنُ يَحْيى قالَ حَدَّثَنِى القاسِمُ بنُ إِسْماعيلَ قالَ حَدَّثَنِى عَبْدِ اللَّهِ
ابنُ مُحَمَّدٍ النُّوزِى قالَ قِيلَ لِرُكْدِينَ المِسمِى - وَكانَ يَدْعُمُ الفِرْزَدِقَ وَالْأَخْطَلَ عَلَى
جَرِيرٍ - لِمَ لَمْ يَهاجِ هَذا الشَّعراءُ كَما هاجَمَ جَرِيرَ ؟ قالَ بلى وَاللَّهِ ، وَلَكنَّهُم كانُوا
لا يَطْمعونَ فِي يَتِّ الفِرْزَدِقِ فَيَجْلُونَهُ وَيَطْمعونَ فِي كَلِيبِ . ثُمَّ عَدَّ جِماعَةَ هاجِمِهِم

الفرزدق أولهم الاشهب بن رُمَيْلة وآخرهم أصمُ بِلَعْلَة وذَكَر جماعة هاجلهم الاخطل
أخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنَا محمد بن الحسن النُبَائي قال حَدَّثَنِي عيسى
ابن اسماعيل قال سمعت الاصمعي يقول : قرأت على خلف شعر جرير
فلما بلغت قوله :

ويوم كانوا القطاه مُحبَّب إلى هواه غالب إلى باطله
رُزقنا به الصَّيْدَ الغريرَ ولم نكن كمن نبه محرومةً وحباثله
فيالك يوما خيرُهُ قبل شرِّه تَنَبَّ واشيه وأقصرَ عاذله

قال : ويله وما ينفعه خير يؤول الى شر ؟ قلت له : هكذا قرأته على أبي
عمر . فقال لي : صدقت وكذا قال جرير ، وكان قليل التنقيح مشرِّدَ الالفاظ ،
وما كان أبو عمرو ليقرئك الا كما سمع . قلت : فكيف كان يجب أن يقول ؟
قال : الاجود له لو قال : فيالك يوما خيرُهُ دون شرِّه

فأروه هكذا فقد كانت الرواة قديما تصلح من أشعار القدماء . قلت : والله
لا أرويه بعد هذا الا هكذا

حَدَّثَنِي محمد بن احمد الكاتب قال حَدَّثَنَا محمد بن موسى البربري قال
حَدَّثَنَا محمد بن سلام قال حَدَّثَنَا أبو الخطاب الزراري قال حَدَّثَنِي أبي قال
كان جرير ينشد ابياته :

فما شهدت يومَ النفا خيلُ هاجر ولا السَّيِّدُ إذ يُبطحن بالأسلِ السمر
ولا شهدت يومَ الفَيْطِ مُجاشعٌ ولا قَلانُ الحى من قَتْنَى كُسر
قال : وشيخ من بني ثعلبة يقال له النخار بن المقار كبير قد شُدَّ حاجباه
وقد سقطا على عينيه فقال : ولا كليبٌ والأجل ما شهدت ، ولا كنا إلا سبعة
فوارس من بني ثعلبة

ومما يعاب على جرير قوله :

صارت حنيفة أثلاثاً فثلثهم من المبيد وثلاث من موالها
 وروى « كانوا ثلاثة أثلاث فثلثهم » فحدثني علي بن عبد الرحمن قال
 أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه أن جريراً لما قال هذا البيت قيل
 لرجل من بني حنيفة : من أيهم أنت ؟ قال أنا من الثلث الملقى
 أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن الصباح قال قرأت على
 أبي نوح الجري :

بنفسي من نجبته عزز علي ومن زيارته لأم
 ومن أمسى وأصبح لا أراه ويطرئني إذا هجع النيام

فقال لي هذه أحسن من مبيته الأخرى التي يقول فيها :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجى بسلام
 تجرى السواك على أغر كانه برد نحر من متون غمام
 فليته إذ كان طردها ما كان وصفها

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من الايات التي زادت قريحة قائلها
 على عقولهم قول جرير :

هذا ابن صفي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم الى قطينا

ف قيل له : يا أبا حزة لم تصنع شيئاً عجزت أن تفخر بقومك حتى تعدت
 الى ذكر الخلفاء . فقال له عبد الملك : جعلتني شرطياً لك أما لو قلت لو شاء
 ساقكم الى قطينا لسقنهم اليك عن آخرهم . وكقوله :

يا بشر حق لوجهك التبشير هلا غضبت لنا وأنت أمير

قد كان نولك أن تقول لبارق يا آل بارق فيم بسب جرير

فقال بشر : أما وجد ابن المراغة رسولا غيري ؟

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال

حدثني مسعود بن عمرو قد حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي ،
وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال حدثني أبو يحيى الضبي قال : الذي هاج الهجاء بين جرير وعمر بن لجأ التيمي
أن عمر بن لجأ التيمي كان ينشد أرجوزة له يصف فيها ابله - وجرير حاضر باناء -
قال التيمي :

قد وردت قبل إنا ضحاًها تفرش الحيات في غشاًها

جرّ العجوز التي من كسأها

ويروى في خرشأها يكون من الاجتماع ويكون من الاكتساب قال جرير:
أخفيت مرّها. قال : فكيف أقول ؟ قال قل : جر العروس التي من رداها
قال التيمي - وحى - ما قلت أنت أسوأ مما قلت . قال : وما هو ؟ قال قولك :
وأوتق عند المردقات عشيّة لحافاً اذا ما جرّد السيف لامع
فجعلنهم مردقات غدوة ثم تداركنهم عشيّة . قال : فكيف أقول ؟ قال يقول :
وأوتق عند المرهفات عشيّة

قال جرير : والله لهذا البيت أحبّ الى من بكرى حزرة ولكنك محلب
للفرزدي . قهاجيا

وحدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى العسكريان قالا حدثنا
الغزني قال حدثني علي بن اسماعيل اليزيدي قال أخبرني الاثرم قال أخبرني
أبو عبيدة قال حدثني منتجع بن نهبان التيمي ويقال من عدى قال : دخل
عمر بن لجأ على ابن لمان الخزاعي - وكان على صدقات بني تميم - فاشده يثنا
وهو قوله :

نريدن أن أَرْضى وأنت بخيلةٌ ومن ذا الذي يُرضى الاخلاء بالبخل
قال قد ألسدني هذا البيت جرير . قال عمر : سرقة والله مني جرير . قال

فبينما هو عنده اذ دخل عليه جرير فقال له ابن لقمان : من يقول هذا ؟ قد زعم
 عمر بن لجأ أنك سرقت منه . قال فتنازعا . قال جرير : أنا أسرقه منك وأنت
 وصفت إيلك حتى اذا جعلتها مثل المضاب وصفت فخها كالظرب الاسود من
 ورائها . قال الاثرم : وذكر الاصمعي أن جريراً ذكر قول عمر :

« جرّ المعجوز الثني من خلفها »

الخفاء طرف الكساء ألا قلت :

« جر الفتاة طرفي ردائها »

فأبلغ عمر فقال : إنما أردت ضعف المعجوز . قال ثم رجع الحديث الى أبي
 حبيبة ، قال عمر بن لجأ : أنعيب على هذا وأنت القائل :

وأكرم عند المردفت عشية لحافا اذا ماجرد السيف لامع

تركهن حتى اذا لقعن - أي نكحن - لحقهن عشية . قال فقال :

يا أيم بيم عدي لا أبالكُم لا يقذفكم في سواة عمر

أحين صرت سماماً يا بني لجأ وخاطرتني عن أحسابها مضر

خل الطريق لمن ينفى المنار به وابرز بيرزة حيث اضطررك القدر

وبرزة أم عمر بن لجأ . قال عمر بن لجأ :

لقد كذبت وشر القول أ كذبه ما خاطرت بك عن أحسابها مضر

فهذا بده ما كان بينهما . قال الاثرم وأما أبو عبيدة فزعم أن جريراً - وفي

نسخة أخرى وأما أبو اليقظان سحيم فزعم أن جريراً - قال : أن هذا ليس بعيب

. قال : فيني وبينك رجل . فجعل بينهما عبيد بن غاضرة العنبري وكان حاضراً ،

غسلأه ، فتابع ابن لجأ وعاب علي جرير . فقال جرير قصيدته التي أولها :

أيشهد مشغور علينا وقد رأى ثميلة منا في تنايها مشهدا

قال مشغور كسر الريحى وهو من بني تميم نغره وبقيت منه بقية

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال قيل لجرير : ما صنعت في التيم شيئاً قال : اتهم شعراء لثام
حدثني ابراهيم بن محمد المطار قال حدثنا أبو خليفة عن محمد بن سلام،
وحدثني عبد الله بن يحيى قال حدثني أحمد بن بشر عن اسماعيل بن يعقوب
الاعلم قال حدثني محمد بن سلام قال أخبرني أبو الخطاب الزراري عن حبياء
ابن جرير قال قلت لأبي : يا أبت ما هجوتَ قوماً قط الا فضحتهم - أو قال
أفسدتهم - إلا التيم . قال : يا بني ائني لم أجد . بناء أهدمه ولا حسباً أضمه - أو
قال أضمه - وكانت تيم رعاء فتم فيغدون في غنهم ثم يروحون وقد جاء كل
رجل منهم بأبيات فيرفدون بها عمر بن لجأ وكان أشعرهم السمرندي
أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا المنزى قال حدثنا علي
ابن اسماعيل قال أخبرنا المدائني عن شهاب بن عبيد الله قال قيل لجرير :
من هاجبتَ فكان أشدَّ عليك ؛ قال : التيم كنت أقول القصيدة أحب اليّ من
بكري فيجتمعون فينقضونها حرقاً . وقيل لها أبلحزرة صالحت كل من هاجاك
أو أكثرهم غير التيم . قال : انهم شعراء لثام
أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثني أحمد بن محمد الاسدي قال : أخبرنا
محمد بن صالح بن النطاح عن أبي عبيدة قال : لما قال جرير لابن^١ .
يا تيم هل لك مثلُ أسرة حاجبٍ أو مثل آل^٢ ؟
قال له قائل : أنت بالأمس نهجوم والآن

الشعراء لثام

حدثني ابراهيم بن شهاب قال :^٣

قال حدثني أبو الغراف قال د^٤

وعنده ابن الرقاع المالم^٥

للمؤمنين . قال : هذا رجل من عاملة . قال : الذين يقول الله عز وجل « عاملة »
 ناصبة تصلى ناراً حامية » ثم قال :
 'يُصْعَقُ بِأَعْيُنِ الْعَامِلِينَ مِنَ الْعَلَاءِ وَلَكِنْ أَيْرُ الْعَامِلِ طَوِيلٌ'
 قال العامل :

أُمُّكَ كَانَتْ أَخْبَرْتُكَ بِطَوِيلِهِ أَمْ أَنْتَ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُولُ
 قال : لا بل لم أدر كيف أقول

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال **حدثني** الأصمعي ، وأخبرني محمد
 ابن العباس قال **حدثني** أبو العبيد قال **حدثني** الأصمعي قال **حدثني** العاني
 الرازي قال **حدثني** نوح بن جرير قال قلت لأبي : يا أبت من أشعر الناس ؟ قال
 قاتل الله فرد بني بجاشع - يعني الفرزدق - فقلت أن قد فضله . قلت :
 ثم من ؟ قال قاتل الله نصراني بن ثعلب فساأتهى شعره وأبين فضله . قال
 قلت : فإليك لا تذكر نفسك ؟ قال : أنا مدينة الشعر

حدثني أحمد بن محمد الجوهري وعبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا
 العنزي قال حدثنا الرواسي قال أخبرنا أبو الخطاب البهلي عن نوح بن جرير
 قال قلت لأبي : أيما أشعر أنت أم الاخطل ؟ قال فقال : اني أعنت عليه بتولية
 من سنه وكفر من دينه وما رأيته في موضع قط إلا خشيت أن يتلعني

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي
 قال أخبرنا سعدان بن المبارك عن أبي عبيدة قال **حدثني** أدم المنبري وهو
 ختن لابن الكلابي وكان عالماً بأيلم الناس ذا من وقيرة عن رجل أراه من
 بني سعد ، وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال **حدثني**
 محمد بن معاوية قال **حدثني** بعض أصحابنا عن رجل من بني سعد ، و**حدثني** علي
 بن الحسين **حدثني** الرضا قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال **حدثني**

اسحاق الموصلي عن رجل من بني سعد قال: كنت مع نوح بن جرير في أصل شجرة أو قال سِدْرَة قَلْتُ له: قبحك الله وقبح أبك أما أبوك فانه أفنى عمره في مدح عبد قهيف - يعني الحجاج - وأما أنت فأنك مسحت قمم بن العباس فلم تهتد لمناقبه ومناقب آباءه حتى مسحته بقصر بناء فقال: أما والله لئن كنت سؤتني في هذا الموضع لقد سؤت في أبي يننا أنا آكل منه يوماً - وفي يده لقمة وفي فيه أخرى - قلت: يا أبت أأنت أشعر أم الاخلل؟ فغرض بالتي في فيه - أي غصص بها - وهو يجرض بريقه - أي ينص به - ورمى بالتي في يده ثم قال: يا بني، لقد سررتني وسؤتني؛ فأما ما سررتني به فتماهدك مثل هذا وشبهه وسؤالك عنه، وأما ما سؤتني به فذكرك رجلاً قد مات. يا بني، لو أدركني الاخلل وله ناب آخر لأكنى ولكني أعنت عليه بمخصلتين - وقال ابن شبة ولكن أعانى عليه خصلتان - كبر سن وخبت دين

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن ابن الأعرابي قال قال جرير وسئل عن الاخلل قال: ما غلبني إلا في هذه القصيدة: كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ فَلَـسَ الظَّلامُ مِنَ الرَّبِّبِ خَيْالاً وفيها يقول:

أَبْنَى كَلِيبَ إِنْ عَمِيَ إِذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَسَّكَ الْأَغْلَالَ
وحدثني عبد الله بن أحمد عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال قيل لجرير أيما أشعر أنت في قولك:

حى النداة برامة الأطلالا رسماً تحمّل أهلُه فأحلالا
أم الاخلل في جوابها « كذبتك عينك »؟ قال: هو أشعر مني إلا أنني قد قلت في قصيدتي بيتاً لو أن الأفاعى نهشت أستاذهم ما حكوها حيث أقول:
والتفليبي إذا تنحّض للقرى حكّ استه وتمثل الأمثالا



قال قدامة بن جعفر الكاتب : الاقواء في شعر الأعراب كثير، وفيهم دون
الفحول من الشعراء . وهو أن يختلف إعراب القوافي فتكون قافية مرفوعة
وأخرى مخفوضة

قال اسحاق قلت لبلون : عبيدُ الله بن الحر يُقوى ؟ فقال : الاقواء
خير منه

وقد ركب بعض الفحول الاقواء في مواضع ، مثل ما قال سحيم بن
وثيل الرياحي :

هَدَرْتُ الْبُزْلَ إِنْ هِيَ خَاطَرَتْنِي فَمَا بَالِي وَبَالِ ابْنِ اللَّبُونِ
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتَ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ
فَنُونُ الْأَرْبَعِينَ مَفْتُوحَةٌ وَنُونُ اللَّبُونِ مَكْسُورَةٌ وَلَكِنْ كَأَنَّهُ وَقَفَ الْقَوَافِي فَلَمْ
يَجْرَ كَهَا . وَقَدْ قَالَ جَرِيرٌ :

هَرَيْنَ مِنْ هُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا يَرِمْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرَيْنِ
هَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عَبِيد وَأَنْكَرْنَا رَهَافَ آخَرِينَ

الاخلط

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَرِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي الْعَقَّارِ السَّدُوسِيِّ قَالَ قَدِمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ، وَحَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي
يُونُسُ وَعَلَمَرُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو الْغُرَّافِ فَأَمَّتْ مَا قَالُوا ، قَالُوا قَدِمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ
فَأَتَى النَّضْبَانَ بْنَ الْقُبَعْرِئِيِّ الشَّيْبَانِيَّ - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ - فَسَأَلَهُ فِي
سَحَابَةٍ وَكَانَ سُوءَةً - عَلَى مِثَالِ فُعْلَةٍ - قَالَ : إِنْ شِئْتَ أُعْطَيْتَكَ الْإِنِّينَ وَإِنْ شِئْتَ

أعطيتك درهمين . قال : وما بال ألفين وما بال الدرهمين ؟ قال : ان أعطيتك ألفين لم يعطكها كبير أحد ، وان أعطيتك درهمين لم يبق بالكوفة أحد من ربيعة إلا أعطاك درهمين ، ونكتب لك الى اخواننا بالبصرة فيجمعون لك درهمين درهمين ، فتبلغ حاجتك وتخف عليهم للثمنة ولا تبهظهم ويكثر لك النبل . قال : فهذه . قال : قسمها إلى أن ترجع اليها من البصرة . وكتب له الى سويد ابن منجوف السدوسي - وهو زعيم بكر بن وائل بالبصرة - فأتى سويداً بالكتاب وأخبره بحاجته ، فقال سويد وأقبل على قومه فقال : هذا أبو مالك قد جاءكم يسأل في حالة ، وهو أهل ان تقضى حاجته ، هو الذي يقول :

إذا ما قلتُ قد صالحتُ بَكَراً أَبَى الاضغانُ لا النسبُ البعيدُ
وأيامٌ لنا ولم طولُ يَمُضُ الهامُ فيهنَّ الحديدُ
ومُهرقُ السماءِ بورداتٍ تَيدُ الخزياتُ ولا تَيدُ
هما أخوانُ يصطليان ناراً رِداهُ الموتُ بينهما جديدُ
فهيجمعهم على الاخطال . فقالوا : فلاها الله ، اذا والله لا نعطيه شيئاً . فخرج وهو يقول :

فان تمنع سدوسٌ درهميها فان الريح طيبةٌ قبولُ
تواكلني بنو العلات منهم وغالت مالكا وزيد غول
قريبا وائل هلكا جميعاً كان الارض بدمهما محول

يريد مالك بن مسمع وزيد بن رُويم الشيباني . وقال لسويد بن منجوف - وكان سويد رجلاً تقصحه الدين وليس بنى منظره - :

وما جذعٌ سودٌ خرق السوسُ أصله لما حملته وائلٌ بمطيقٍ
وبروى : « خرب السوس جوفه »

وكان الاخطال مع مهارته وشعره يسقط : كان مدحهما كالاسدي ، وهو

سماك المالكي بن عمير بن عمرو بن أسد ، وبنو عمير يلقبون القيون ، ومسجد
سماك بالكوفة معروف ، وكان من أهلها خرج أيلم على عليه السلام هارباً حتى لحق
بلجزيرة ، ففسحه الاخطل فقال :

لنمّ الجبيرُ سماكٌ من بني أسد بالرج إذ قنلتُ جيرانها مُضَرُّ
قد كنتُ أحسبه قيناً وانبؤهُ فاليومَ طيّر عن أنوابه الشرر
وبروى : قد كنت أنبؤهُ فينا وأخبره

ان سماكا بنى مجدأ لاسرته حتى المات وفمل الخير ينتدرُ
قال سماك : يا أخطل أردت مدحى فهجوتنى ، كان الناس يقولون قولاً
لحقته . فلما هجا سويداً قال له سويد : يا أبا مالك ما تحسن أن تهجو ولا أن
تمدح ، لقد أردت مدح الاسدى فهجوته ، يبنى قوله :
« قد كنت أحسبه قينا »

كان الناس يقولون قيناً لحقته ، وأردت هجائى فمدحتنى ، جملت واثلا
كلها حملتنى أمورها وما طمعت فى بنى ثعلبة فضلا عن بكر فردتنى تغلب
وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : حل الأخطل
محالات فى قومه قدم الكوفة فلقى رجالات بكر بن وائل فسألم ، فقال له
الفضبان بن التيمثرى : نعم وثمة عين ، أنت مخير : فإن شئت فألفين ، وإن
شئت فدرهمين . فقال : وما الألفان وما الدرهمان ؟ قال : إن شئت أعطيتك ألفين
فلم يعطك مثلها من قومك الا قليل ، وإن شئت أعطيتك درهمين فلا يبقى من
بكر بن وائل أحد الا أعطاك درهمين ، وأكتب لك الى البصرة فتأتى قومك
فتخرج لك بكر كلها وترجع وقد جمعنا لك فيسهل على قومك الخرج ويكثر لك
النيل . قال : فهذه اذا . وانفرد الى البصرة - وأميرها يومئذ بشر بن مروان -
فأتى مجلس بنى سديس وسيدهم يومئذ سويد بن منجوف ومعه فى مجلسه رجل

من بني أسعد بن مهم ، فتكلم الاخطل وذكر حالته وانه آلى ألا يكلم فيها إلا ربيعاً . فأقبل عليه الاسدي قال : أولست الذي يقول :

إذا ما قلتُ قد صالحتُ بكرأ أبى الاضغانُ لا النسبَ البعيدُ
وذكر الايات فيسجهم عليه قالوا : لا لمر الله لا ترفك ولا ليمينك وإنك
منا للهوان لأهل . فوثب الاخطل وهو يقول :

مَنْ آتِ الاراقِمَ لا يَضِرُّنِي نَيْبُ الْأَسَدِيِّ وَمَا يَقُولُ
فَن تَمْنَمُ سَدُوسٌ دَرَهْمِيهَا فَن الرِّيحُ طَيِّبَةٌ قَبُولُ
وَلَنْ بَنِي أُمَيَّةَ أَلْبَسَنِي رَدَاءَ كَرَامَةٍ لَيْسَتْ تَزُولُ
مَسِيحِلْمَا أَبُو مَرَوَانَ بَشَرٌ فَذَاكَ لِكُلِّ مُضِلَّةٍ حَمُولُ
وَيَكْنِيَنِي الَّذِي اسْتَكْنَيْتَ مِنْهُ بَعْلٌ لَا يُعْنُ وَلَا يَحْمُولُ
تَوَاكَلْنِي بَنُو الْعَمَلَاتِ مِنْهُمْ وَظَلَّ مَالِكًا وَبَزِيدَ قَوْلُ
قَرِيْمًا وَائِلَ ذَهَبًا جَمِيْعًا كَانَ الْاَرْضَ بِمَدَامَا يُحْمُولُ
ثُمَّ آتَى بَشَرًا فَأَشْنَدَهُ شَعْرَهُ وَشَكَا إِلَيْهِ الْأَسَدِي . قَالَ : وَمَكَ حَالَتُكَ يَا أَبَا
مَالِكٍ ؟ فَأَخْبَرَهُ . فَأَضْمَفَهَا لَهُ . قَالَ الْاخطلُ يَهْجُو سُويْدًا :

وَمَا جَدَعَ سَوْءَ خَرَقِ السَّوْسِ جُوفَهُ لَمَّا حَمَلْتَهُ وَائِلَ بِمُطَبِّقِ
قَالَ لَهُ سُويْدٌ يَا أَبَا مَالِكٍ لَا وَاقَهُ مَا تَحْسَنُ تَهْجُو وَلَا تَحْسَنُ تَمْدَحُ ، بَلْ تُرِيدُ
الْمُهْجَاءَ فَيَكُونُ مَدِيحًا وَتُرِيدُ الْمَدِيحَ فَيَكُونُ هِجَاءً . قُلْتُ لِي وَأَنْتَ تُرِيدُ هِجَائِي
« لَمَّا حَمَلْتَهُ وَائِلَ بِمُطَبِّقِ » فَجَلَّتْ وَائِلَ حَمَلْتَنِي أُمُورَهَا وَمَا طَمَعْتُ فِي ذَلِكَ مِنْ
بَنِي ثَلْبَةَ فَضْلًا عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ ، وَمَدَحْتَ فِي نَفْسِكَ سِهَاجَ بْنَ عَمْرِو أَخَا بَنِي أَسَدٍ
وَأَرَدْتَ أَنْ تَنْفِي عَنْهُ شَيْئًا فَحَقَّقْتَهُ عَلَيْهِ حِينَ تَقُولُ :

نَعَمْ الْمَجْبُورُ سِهَاجُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بِالرَّجِ اذْ حَمَلْتَ جِيرَانَهَا مُضَرَّ
وَذَكَرَ الْاِيَاتِ وَهُوَ سِهَاجُ بْنُ حَمْرٍ بْنِ عَمْرٍو ، وَبَنُو عَمْرٍو يَدْعُونَ الْقِيُونَ .

فلما سمع سمالك الشر قال : أبا مالك كان هذا نيزاً نُنْبِزَ به فأردت فيه عنا .
قائنته علينا

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني أحمد بن محمد
الجوهري وعبد الله بن يحيى قال حدثنا الحسن بن حليل المنزي قال حدثنا
عمر بن شبة قال سمعت أبا قبيصة محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة بن مخارق
الهلالي - وكان رجلاً أهل البصرة يوم مات - وأنشد قول الاخطل وهو
يهجو قيساً :

وثأرُ قيس لا ينام ولا يني وإن لا يجد إلا الفشحة ينشم
قال : جرّي أبو مالك خيراً قد بالغ في المديح

ومثل هذا وهو يهجو قيساً أيضاً ويخصّ على زفر بن الحارث قال وهو مخاطب
عبد الملك بن مروان :

يبي أُميّة إني ناصحٌ لكم فلا يبينَ فيكم آماناً زُفَرُ
يظلُّ مفترشاً كالليث كليلة لوقعةٍ كائنٍ فيها له جرّزُ

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : يروى أن الاخطل
كان في مجلس ذكر أهل الشراء ، قال : أين تجملوني منهم ؟ قالوا : أين نبجلك .
وقد أخطأت في أربع لا يخطأ في مثلهن ؟ قال : وما هن ؟ قالوا : قلت في زفر .
وأنت تريد أن تضع منه فرسته حتى خوف منه . قال : صدقم ، وما ذا ؟ قالوا
وضغوت من الجحاف ضغوة أجهت عارها على قومك الى يوم القيامة . قال :
صدقم ، وما ذا ؟ قالوا : أردت هجاء سويد بن منجوف فدعته . قال : صدقم ،
وماذا ؟ قالوا : أردت مديح سمالك بن خرشة فهجوته . قال صدقم

وأما خبر الجحاف فلخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الفضل بن الحباب عن
هناذ من أبي عبيدة قال دخل الاخطل على عبد الملك بن مروان وعنده الجحاف

ابن حكيم السلي - وقد كان الجحاف اعتزل حريمهم نحرًا ولم يدخل في شيء منها - فلما رآه الأخطل عند عبد الملك قال :

ألا أبلغ الجحاف هل هو نائرٌ بقتلى أصيبت من سليم وعامر
فخرج الجحاف من عند عبد الملك وهو يحرمطره غضبًا . قال عبد الملك للأخطل
« ما أراك إلا قد جررت على قومك شرًا » ومضى الجحاف فأتى قومه واقتل
كتابًا وحشى جربًا ترابًا وقال : ان عبد الملك قد ولانى بلاد بنى تلب ، وهذه
الجرب فيها المال ، فتأهبوا وامضوا معي . فمضوا معه . فلما أشرف على بلاد بنى
تلب نثر التراب وخرق الكتاب وقال : ما من ولاية ولكنى غضبت لكم ،
سوأخبرهم بقول الأخطل عند عبد الملك - فأناروا بقومكم . فشد علي بنى تلب
بالبشر ليلا وهم غارون آمنون قتل منهم مقتلة عظيمة . وهرب الأخطل من ليلته
مستغيثًا بمبد الملك فلما دخل عليه قال :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعةً الى الله منها المشتكى والمعول
فألا تنيرها قريشٌ بملكها يكن عن قريشٍ مستأزٌ ومزحل
قال له عبد الملك : الى أين يا ابن النخاء ؟ قال : الى النار يا أمير المؤمنين .
قال : لو قلت غيرها قطعت لسانك . ثم ان الجحاف لقي الأخطل بعد ذلك فقال :
أبا مالك هل لمتني إذ حَضَضْتَنِي على القتل ، أم هل لامتني لك لأنم ؟
حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال
حدثنا الزبير بن بكار ، وحدثني عبد الله بن يحيى قال حدثنا العنزي قال .
حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن عبد الرحمن بن
أبي الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان أنه حضر الجحاف بن حكيم
السلي والأخطل عند عبد الملك بن مروان والأخطل ينشد :

ألا سائل الجحاف هل هو نائرٌ بقتلى أصيبت من سليم وعامر

قال قبضَ الجحاف وجهه في وجه الأخطل ثم قال :

نَمْ سَوْفَ نَبْكِيهِمْ بِكُلِّ مَهْنَةٍ وَتَنْمَى عُحَيْرًا بِأَرْمَاحِ الشَّوَاغِرِ
يَنْفَى عَمِيرَ بْنِ الْحُبَابِ السَّلْمَى . ثم قال : لقد ظننتُ يا ابن النصرانية أنك
لم تكن لتجترىء على ولو رأيتني مأسورا . وأوعده . فما زال الأخطل من موضعه
حتى حُمَّ . فقال له عبد الملك : أنا جارك منه . قال : هبك أجرتني منه يقظان
فمن يجيرني منه نائما ؟ قال : فضحك عبد الملك

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من الايات التي زادت
قريحة قائلها على عقولهم قول الأخطل « ألا سائل الجحاف » البيت . فقدّر أنه
يسير الجحاف بهذا القول ويقصر به ، فأجراه الجحاف مجرى التحريض ، ففعل
بقومه مادعا الأخطل الى ان قال : قد أوقع الجحاف بالبشر وقعة .. البيت فلو سكت
عن هذا بعد ذلك القول الاول كان أجمل به ثم لم يرض حتى أوعده وتهدد عند
ذلك الخليفة : فان لم تغيرها قريش بملكها .. البيت وكعوله أيضا :

فلا هدى الله قيسا من ضلالتها ولا لآلئ بني ذكوان اذ عثروا
ضجوا من الحرب اذ عضت غواربهم وقيس غيلان من اخلاقها الضجر
فقال له عبد الملك لو كان كما زعمت لما قلت : قد أوقع الجحاف بالبشر
وقعة .. البيت

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال
حدثنا محمد بن سلام قال سألت بشارا الأعشى قلت : يا أبا معاذ أي الثلاثة أشعر
جرير أو الفرزدق أو الأخطل ؟ .. وكان علما بصيرا .. قال : لم يكن الأخطل مثلها
ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال قال بشار بن برد : والله ما كان الأخطل
مثل جرير والفرزدق ولكنهما كانا من مضر فكرهت ربيعة ألا يكون منها مثلها

فتمصبت له ورفضت منه ، ولقد كان يجتمع هو وجماعة من قومه على شراهم . فيقول هذا يتبين ويقول هو الأكثر ويختار الأخطل حتى تجتمع قصيدة فيبصت بها الى جرير . قال الصولي ولا أدري ما هذا القول

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن أبي اسحاق الطلحي قال أخبرني إبراهيم بن سعدان قال قال ابن بشير المدني : وفدت الى بعض ملوك بني أمية فررت بقرية فاذا رجل مرئح بالشراب قائم يبول ، فأسأله عن الطريق فقال : أمامك . ثم لحقني فقال : ادنُ دونك وعليك الحانة . فدخلت فاجترت سفرة واستل سلة فأخرج منها رغفانا ووذراً من لحم فقال : أصب . فأصبت ثم سقاني خيراً فاذا أبو مالك ، ثم قال : كيف حملك بالشعر ؟ قلت : قد رويت . فأنشدني قصيدته « صرمت جبالك زينب ورعوم » فلما انتهى الى قوله :

حتى إذا أخذ الزجاج أكفنا ففحت فادرك ريحها المزكوم
قال : ألسن تزعم أنك تبصر الشعر ؟ قلت : بلى . قال : فكيف لم تشق بطنك فضلا عن ثوبك عند هذا البيت ؟ قلت : قد فلتت عند البيت الذي سرقت هذا منه . قال : وما هو ؟ قلت : بيت الاعشى :

من خمر عانة قد أتى لختامها حول تنفض غمامة المزكوم
فقال : أنت تبصر الشعر . فلما صرمت الى سليمان صرمت معه بهذا أول بدائي أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الأشنانداني قال أخبرنا التوزي قال : لخصم رجلان أحدهما من بني قيس بن ثعلبة والآخر من بني ثعلب الى رجل من النمر بن قاسط في قول الاعشى « من خمر عانة قد أتى لختامها » البيت . ووقول الاخطل :

واذا تعاورت الاكف زجاجها ففحت فنال ريحها المزكوم
فقال النمرى : والله ما سوى بينهما إنما جعلها الاخطل ينال المزكوم ريحها

وجعلها الآخر تستل زكاه

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال.
حدثنا مالك بن عسان بن مسعم المسمعي قال حدثنا حسان بن أدهم المازني
وكان علامة ، وأخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا الهيثم
ابن عدي قال : دخل الشعبي على الاخطل فوجده ثلثاً من النبيذ وحوله لخالف
وريحين فقال له : يا شعبي ، فعل الاخطل بأهات الشعراء . يرفث . فقال له
الشعبي : بم ذاك يا أبا مالك ؟ قال بقولي :

وتظللُ تصفئنا بها قرويةً ابريقها برقاعه مَلثُومُ
فإذا تماورتِ الاكفُ زجاجها ففقتُ فنال رباحها المزكومُ
قال له الشعبي فأشعر منك الذي يقول :

وأدكن عاتق جملٍ سيجلٍ صبحتُ براحه شرباً كراما
من اللأني مُهلنً على الروايا كريحٍ للمسك تستلُّ الزكاما
قال له الاخطل : من يقول هذا يا شعبي ؟ قال : الاعشى . قال : قُتُوس
قُتُوس ، فعل الاعشى بأهات الشعراء

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا
اسماعيل بن ابي محمد قال اخبرني أبي - يعني أبا محمد اليزيدي - قال : ثنا كُر
الفرزدقُ والاخطل جريراً فقال له الاخطل : والله إنك ولماي لاشعر منه غير
أنه قد أعطى من سيرورة الشر شيئاً ما أعطيه أحد ، لقد قلتُ بيتاً ما أعرف
في الدنيا بيتاً أهجى منه :

قومٍ إذا استنبح الاضيافُ كلبهم قالوا لأهمهم بُولى على النار
تمامه :

فتمسك البول بخلاً لا تجود به ولا تبول لهم إلا بمقدار

والعز بن عبد الوارد عندهم والقمح سبعون لدراباً بدینار
وقال هو :

والنخل إذا تنحج القرى حاك استه وتمثل الامثالا
فلم يبق سقاء ولا أمة إلا رواه . قال قضيا يومئذ جرير أنه أشير شعراً منهما
كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني علي بن عبد
الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال قال جرير : انه
والله ما يهجوني الا اخطل وحده وانه ليهجوني معه خمسون شاعراً كلهم غزير ليس
بدون الاخطل ، وذلك أنه اذا أراد هجائي جمعهم على شراب فيقول هذا يينا
وهذا يينا حتى يتنوا القصيدة ويتحلها الاخطل

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
سلام قال قلت لمباد بن الحجاج أبي الخطاب - وكان يميل الى الشوعية ، وكان
علماً بالشعر ، ما مثلاً الى الاخطل يتعصبه بالرسمية - أترى الاخطل مجيداً في مديحه
لعبد الملك حيث يقول :

وقد جعل الله الخلافة فيكم لأزهر لا عارى الخيوان ولا جندب
قال : تنف ابن النصرانية إبطيه

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن العنزي قال حدثني يزيد بن محمد
المهلب قال حدثني اسحاق بن إبراهيم ، وأخبرني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني
يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني اسحاق الموصلي عن السعدي
خالد بن سعيد من ولد سعيد بن العاص قال : كان الاخطل يقول « نحن معاشر
الشعراء أسرق من الصاغة »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال نال الاخطل لعبد
الملك بن مروان : أبزعم ابن المرافعة : بلغ من عذق في ثلاثة أيام وقد أفذيت

يحدثك في قصيدة حولاً ما بلغت كل الذي أردت ؟ قال له عبد الملك : فأشددني .
فأشده :

« خف القطين فراحوا منك أو بكروا »

قال عبد الملك « بل منك ان شاء الله » تطيرا

وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال .
حدثني محمد بن صالح بن النطاح عن كهس بن الحسن قال : لما أشد الأخطل
عبد الملك :

« خف القطين فراحوا منك أو بكروا »

تطير عبد الملك قال « لا بل منك ، لا بل منك » فجعل الأخطل :

« فراحوا اليوم أو بكروا »

قال علي بن يحيى : وذكر بعض أهل العلم أنه لما انتهى من القصيدة الى
قوله :

وقد نصرت أمير المؤمنين بنا لما أتاك ببطن الغوطة الخبير

قال عبد الملك « بل الله أيدني »

وحدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن
عبد الرحمن الربيعي قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد قال حدثني أبي ، وحدثني
إبراهيم بن محمد المطار عن المنزلي قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد العناني
قال حدثني أبي ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال
لما أشد الأخطل عبد الملك :

« خف القطين فراحوا منك أو بكروا »

قال عبد الملك : « بل منك لا أم لك » وتطير عبد الملك من قوله ،

« فراحوا اليوم أو بكروا »

فأد قال :

كثير بن عبد الرحمن

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : تملق الناس على كثير بقوله :

فان أمير المؤمنين هو الذي غزا كلمنات الصدر في فناها وقوله :

نرى ابن أبي العاص وقد صف دونه ثمانون ألفاً قد نوافت كملها قلب عيني حية بمحارة إذا أمكنته شدة لا يقبلها قال محمد قتات لابن أبي حفصة : من جودة مديحه هذا جعل دونه ثمانين ألفاً وجعله قلب عيني حية بمحارة ، وجعل أمير المؤمنين غزا كلمنات صدره . قال : هذا النابغة قال الملك العرب :

أحكم حكم فناه الحي إذ نظرت الى سحلم سيراو وارو التمد فأمره أن يحكم بحكم فناه

قال : وقال كثير لعبد العزيز بن مروان :

وما زالت رفاك تسلف ضيفي وتخرج من مكانها ضبابي وبرقي لك الراقون حتى أجاك حية نحت الحجاب

وحدثني علي بن هارون قال حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن سلام عن أبيه قال ذا كرت مروان بن أبي حفصة جرياً والفرزدق وكثيراً فذهب الى تقديم كثير في المدح وجعل يطربه ويقول هو أمدحهم للخلفاء . قلت : أمن جودة مدحه قوله لعبد الملك :

نرى ابن أبي العاصي وقد صف دونه ثمانين ألفاً

وذكرة والبيت الذي يليه ، وهو انطيفة ودونه ثمانون ألفاً ، وجعله قلب

يفضلون قول الاعشى في هذا المعنى على قول كثير لأن المبالغة أحسن عندهم من
الاقتصار على الامر الاوسط ، والأعشى بالغ في وصف الشجاعة حتى جعل
الشجاع شديد الاقدام بغير جنة على انه وان كان لبس الجنة اولى بالحزم وأحق
بالصواب ففي وصف الاعشى دليل قوى على شدة شجاعة صاحبه لان الصواب
له ولا لغيره إلا لبس الجنة وقول كثير يقصر عن الوصف

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن
بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة ، وأخبرني
محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن الفضل بن الاسود قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثنا مصعب بن عبد الله عن أبيه قال : دخل كثير على عبد العزيز
ابن مروان فانشده شعراً فقال له بعض جلسائه : لخت . قال : في أي شيء ؟
قال : في قوئك :

لا أُنْزِرُ النَّائِلَ الْغَلِيلَ إِذَا مَا اعْتَلَّ نَزَرَ الظُّورُ لَمْ تَرَمْ

وإنما هو ترأم . قال له : أسكت هكذا كلام قومي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال إنما كثير

صاحب كُريج - بنى الخانوت بالفارسية - كان يبيع الخطب والقطران

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيشة قال أخبرنا الزبير

ابن بكار ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير

قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار

ابن ياسر أن عبد الملك بن مروان قال لو قال كثير بيته :

قُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلُّ مَصِيبَةٍ إِذَا وُطِنَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

في حرب لكان أشعر الناس ، ولو أن القطامي قال بيته الذي وصف فيه مشية

الابل قوله :

يَمُشِينَ رَهْوَاً فلا الأعجازُ خازِلَةٌ ولا الصدورُ على الأعجازِ تُكَلُّ
في النساءِ لكان أشعر الناس

وأخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنَا محمد بن يزيد النحوي عن العنبي قال
قال عبد الملك بن مروان : ثلاثة أبيات لو قيلت في غير ما قيلت فيه لكان
أرفع لقدرها ، منها قول كثير :

قللت لها يا مزل كل مصيبة . . البيت

لو كان في هوى وزهد لكان أشعر الناس ، ومنها قوله في غيره :

أَسِئْتُ بِنَا أو أَحْسَنِي لَامُومَةً لَدَيْنَا ولا مَقْلِيَّةٌ إِنْ قُلْتُ

لو كان هذا في وصف الدنيا لكان أجود ، ومنها قول القطامي يصف الابل

« يمشين رهواً . . . » البيت لو كان في صفة النساء كان أبلغ وأحسن

وحدَّثني إبراهيم بن شهاب قال حَدَّثَنَا الفضل بن الحباب عن محمد بن

سلام قال سمعت الناس يستحسنون من قول كثير ويقدمونه فيه :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا نُمُتُّ لِي لَيْلِي بِكُلِّ سَبِيلٍ

قال وسمعت من يظمن عليه فيه ويقول : ما له يريد أن ينسى ذكرها ؟

وحدَّثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال حَدَّثَنَا الزبير بن بكار قال حَدَّثَنَا

خالد بن وضاح مولى ابن الأشقر عن عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان

الجمعي قال : كنت في موكب المهدي يوماً وهو يسير بين أبي عبيد الله وعمر

ابن بزيع وأنا وراءه . فقال لما : ما أنسبُ يَتِ قائلته العرب ؟ قال أبو عبيد الله

قول امرئ القيس :

وما ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلٍ

فقال المهدي : ليس هذا بشيء ، هذا اعرابي جلف قح . فقال عمر بن بزيع

قول كثير :

أريد لأتسى ذكرها فكأنما تمتلئ لى لى بكل سبيل
قال : ولا هذا بشئ ، ولم يريد أن ينسى ذكرها حتى تمتلئ له ؛ وذكر بقى

الحديث

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار
قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملى عن عبد الله بن مسلم بن جندب قال سمعت أبي
يقول : أنشدني كثير قصيدته التي يقول فيها :

وهم أحلى إذا ما لم تُنرهم على الاحناك من رطب بن طاب
قال قلت له : أفلا قلت من عسل اللصاب ؟ قال : فسل اللصاب والله
حدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير قال كتب
الى إسحاق بن إبراهيم يقول حدثني سليمان بن عباية قال بلغني أن كثيراً قال :
والله انى لأروى لجليل ثلاثين قصيدة لا يعرفها الناس ولا يروها أحد غيرى
قال الزبير وحدثني محمد بن حسن قال ذكر كثير جميلاً فقال أمت له
ألف قافية . يقول سرقتها فظلت عليها

حدثني أحمد بن إبراهيم البزاز وأحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا
المنزى قال حدثنا علي بن اسماعيل العدوى قال حدثنا حنين بن المهنا
المهلبى قال حدثنا أبو عمرو المدينى قال أنشد كثير عزة عبد الملك بن مروان قوله :
فارجعوها عنوة عن مودّة ولكن بحمد الشرقى استقالها

قال للأخطل : كيف تسمع ؟ قال : هجاءك يا أمير المؤمنين . قال : بل حسدته
قال الأخطل : ما قلت لك يا أمير المؤمنين أحسن من هذا حيث أقول :
أهأوا من الشهر الحرام فأصبحوا موالى ملك لا طريف ولا غضب
فجعلته لك حقاً وملكاً اغتصبته

حدثني أبو عبد الله الحكيمى قال حدثني أبو يعلى عبيد الله بن عبد الله

الكاتب عن عمر بن شبة قال : دخلت يوماً عزة على كثير متكرة قالت :
أشدني أشد ديت قلته في حب عزة . قال قلت لها :

وجدتُ بها وجد المصلِ قلوَصه بمكة والركبانُ غلِج ورائحُ

قالت : لم تصنع شيئاً ، قد يجد هذا ناقة يركبها . فأطرق ثم قال :

وجدتُ بها ما لم يجد ذو حرارة يمارسُ جمات الركيّ النوازح

قالت له : لم تصنع شيئاً ، يجد هذا من يسيه . فأطرق ثم قال :

وجدتُ بها ما لم تجد أمٌ واحد بواحد لها تطوى عليه الصفائحُ

فضحكت ثم قالت : إن كان ولا يد فهذا

حدثني محمد بن إبراهيم قال أخبرنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال

أخبرنا الزبير بن بكار عن سعيد بن عمرو الزيري عن إبراهيم بن أبي عبد الله

قال أشد كثير ابن أبي عتيق :

ولستُ براضي من خليل بنائل قليل ولا راضي له بقليل

قال ابن أبي عتيق : هذا كلام مكافئ ليس بماشق ، القرشيان أصدق منك

وأقنع ، ابن أبي ربيعة وابن قيس الرقيات ، قال عمر :

فبيدي نائلاً وإن لم تنبلي إنما ينفع الحبَّ الرجاء

وقال عمر :

ليت حظي كطرفة العين منها وكثير منها قليل منها

وقال ابن قيس :

رقي بمرم لا نهجرينا ومنا المني ثم امطلينا

عدينا في غد ما شئت إنا نحب ولو مطلت الواعدينا

فما تنجزى عدتي وإما نعيش بما نؤمل منك حيناً

أخبرني علي بن بجي عن محمد بن زكرياء الغلابي عن محمد بن عبد الرحمن

عن أبيه عن هشام بن سليمان عن السائب بن ذكوان - وكان راوية كثير - قال
قال لي كثير عزة يوماً : لاذهب بنا الى ابن أبي عتيق نتحدث عنده . فذهبنا
اليه فاستنشد ابن أبي عتيق فأنشده :

« أَبَانْتَهُ سَعْدَى لَعَمَّ سَتَبِينَ »

حتى بلغ قوله :

وأخلفن ميعادي ونحن أمانى وليس لمن خان الأمانة دين
فقال ابن أبي عتيق : يا ابن أبي جمعة ، وعلى الديانة ببعثها ؟ فأنشده :
كذبن صفاء الود يوم تحلوا وأدركنى من عهدهن رهون
فقال ابن أبي عتيق : يا ابن أبي جمعة ، فذاك والله أصلح لمن ، وأدعى
للنلوب اليهن ، كان عبيد الله بن قيس الرقيات أعلم بهن منك ، وأوضح للصواب
مواضعه فيهن حيث يقول :

حَبَّ هَذَا الدُّلُّ وَالغُنُجُ والى في طرفها دَعَجُ
والى إن حَدَثَتْ كَذِبَتْ والى في وعدها نُخْلَجُ
ونرى في البيت صورتها مثل ما في البيعة السُّرُجُ
خَبَرُونِي هَلْ عَلَى رُجُلٍ عاشق في قبلة حَرَجُ

قال فسكن كثير ، وقال : لا ، ان شاء الله تعالى . قال فضحك ابن أبي عتيق

حتى كاد يفتشى عليه

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال حكى
الزبيريون أن مدينية عرضت لكثير فقالت : أأنت القائل ، وأخبرني علي بن
عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني
اسحاق بن إبراهيم الموصلى قال قالت امرأة لكثير أأنت القائل :

فَارَوْضَةً بِالْحَزْنِ طَيْبَةً الثَّرَى يُنْجُ النَّدَى جَنَاجِنَهَا وَعَرَارُهَا

بأطيب من أردان عزة موهناً لإذا أوقدت بالندل الرطب نارها
 قال : نعم . قالت فض الله فك ، أرايت لوان ميمونة الزنجية بجرت بندل
 رطب أما كانت تطيب ؟ ألا قلت كما قال سبك امرؤ القيس :
 ألم تر أرى كلما جئت طارقاً وجئت بها طيباً وإن لم تطيب
 قال المبرد : الجشاجش ريحانة طيبة الريح برية ، والعرار البهار البرى وهو
 حسن الصفرة طيب الريح ، وللندل العود ، وقوله موهنا يقول بمد هده من الليل
 وحدهشنى محمد بن قريش قال حدشنى الحارث بن أبى اسامة عن المدائنى
 قال لقيت امرأة كثيراً فى بعض طرق المدينة ، وأخبرنى عبد الله بن مالك النحوى
 قال أخبرنا حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن أبيه عن أبى المقوم الانصارى
 عن السائب راوية كثير قال لقيت امرأة كثيراً فى بعض الطريق فقالت : آأنت
 كثير ؟ قل نعم قالت : والله لقد رأيتك فما أخذتك عني . قال : وأنا والله لقد
 رأيتك فما قذيت عني . قالت : والله لقد سفل الله بك اذ كنت لا تعرف
 إلا بامرأة . قال : والله ما سفل الله بي ولكن رفع بها ذكرى واستنار بها أمرى
 واستحكم بها شعرى فهي كما قلت :

وانى لاسمو بالوصال الى التى يكون سناء ذكرها وازديارها
 اذا خفيت كانت لمينك قرّة وان تبد يوماً لم يُمسك عارها
 قالت : مرّ فى قصيدتك . فقال :
 وما روضة بالحزن طيبة الثرى يُمجّ الندى جشجأها وعرارها
 لها أرج بحد الهدوء كأنما تلاقى به عطارة وتجارها
 بأطيب من أردان عزة موهنا وقد أوقدت بالمجر اللدن نارها
 فقالت : فض الله فك ، والله لو فعل هذا بزنجية لطاب ريحها ، ولا مرؤ القيس
 ابن حجر كان أحسن وصفاً لصاحبه منك حيث يقول :

خَلِيلٌ مُرَّابٍ عَلَى أُمِّ جُنْدَبَ لَتَقْضِي لُبَانَاتُ الْفَزَادِ الْمَعْدَبِ
 أَلَمْ تَرَأِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطْلُبْ
 وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
 إِسْحَاقَ بْنِ سَلَامٍ عَنْ رَجُلِهِ قَالَ : مَدَحَ كَثِيرٌ بَعْضَ مُلُوكِ بَنِي مُرْوَانَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ
 الْبُلَازِنَةُ وَعَلَيْهِ انْطَلَعَ فَنَلِقَتْهُ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ لَهُ : أَأَنْتَ كَثِيرُ عِزَّةٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .
 قَالَتْ : نَبَأُكَ أَتَعْرِفُ بِلِأَمَةٍ ؟ قُلْ : وَمَا يُضِيرُنِي مِنْ ذَلِكَ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ بِهَا
 ذِكْرِي ، وَنَشَرَ فِيهَا شَعْرِي ، وَأَغْزَرَ بِحُورِي . قَالَتْ أَفَلَسْتَ الْقَاتِلُ « فَمَارَوْضَةُ
 بِالْحُزْنِ » - وَذَكَرَ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةَ - ثُمَّ قَالَتْ : لَوْ أَوْقَدْتَ بِالْجَمْرِ اللَّذِينَ نَارُ زَنْجِيَّةٍ
 لَطَابَتْ رِجْلَيْهَا ، هَلَا قُلْتُ كَمَا قَالَ سَيْبُكَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ « خَلِيلٌ مُرَّابٍ عَلَى
 أُمِّ جُنْدَبِ » وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ . فَانْصَرَفَ كَثِيرٌ وَهُوَ يَقُولُ :

الْحَقُّ أَطْلُجُ لَا يُخِيلُ سَبِيلُهُ وَالْحَقُّ يَمُرُّهُ ذُووُ الْأَحْلَامِ
 وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
 أَبِي شَيْخٍ عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ وَذَكَرَ مَقْتَلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَمْرَ قَطَامٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلْجَمٍ وَتَرْوِيحَهَا لِإِيَّاهُ لِيَقْتُلَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَبَلَغَ كَثِيرًا ذَلِكَ ، فَقَالَ لَا تَنْتَهَا . فَأَتَاهَا فَقَالَتْ
 قَطَامَ لِكَثِيرٍ : تَسْمَعُ بِالْمُعِيزِيِّ خَيْرَ مَنْ أَنْ تَرَاهُ . فَقَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْدَى السَّقَامُ بِجِسْمِهِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْطِقٌ وَجَنَاحَانِ
 فَإِنْ أَكُّ مَعْرُوقُ الْمَظَامِ فَإِنِّي إِذَا مَا وَزَنْتِ الْقَوْمَ بِالْقَوْمِ وَازِنِ
 وَإِنِّي لِمَا اسْتَوْدَعْتِنِي مِنْ أَمَانَةٍ إِذَا ضَيَّعَ الْأَسْرَارُ يَاعِزُّ دَافِنِ
 قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَصَّرَ بِكَ فَصَرْتَ لَا تَعْرِفُ إِلَّا بَرْزَةً . قَالَ : وَاللَّهِ
 مَا قَصَرَ اللَّهُ بِي ، قَدْ سَارَ بِهَا شَعْرِي ، وَطَارَ بِهَا ذِكْرِي ، وَقَرَّبَ بِهَا مَجْلِسِي ،
 وَطَابَتْ نَفْسِي ، وَأَنهَا كَمَا قُلْتُ وَوَصَفْتُ . قَالَتْ : فَكَيْفَ قُلْتَ ؟ قَالَ قُلْتُ :

وانا سمونا بالوصال الى التى . . وذكر اليتيم

قالت له : مرّ في قصيدتك . فقال :

من الخبّرات البيض لم ترَ غائظةً وفي الحسب الفضخ الرفيع نجارها

وما روضة بالحزن طيبة الثرى . . وذكره واليت الذي بعده

قالت : تالله ما رأيت شاعرا قط أقل عقلا ولا أضعف وصفا منك ، والله

لو فعل هذا برنجية لطالب ربحها ، لأمرو القيس أشعر منك وأوصف حيث يقول :

ألم تر أنى كلما جئت طارقا . . اليت

فقام كثير وهو يقول :

الحق أباج ما يخيل سبيله والحق يعرفه ذوو الالباب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى نصاب عن الزبير

ابن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الربيع بن أبي جهم الجندعي أن

أباه مر على كثير بالروحاء وهو ينشد :

وكنْتُ كذى رجلين رجلٍ محبّةٍ ورجل رمى فيها الزمانُ فشلتِ

فقال له : ويحك يا ابن أبي جهم ، منذ متى قيل هذا الشعر ؟ قال : منذ زمان

طويل . قال : فهذا يقوله صاحبنا أمية بن الأسكر . قال . هو ذاك يا ابن أبي جهم ،

أنا أحفظى به منه

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن

بكار قال كتب إلى اسحاق بن ابراهيم يقول حدثني الاصمعي عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد قال : مرّ أعرابي بكثير وهو ينشد :

لو دُ لك خيراً وتطرحونى أسمعُ بن ليثٍ لاخْتِلافِ الصنائع

ويروى « وتهمونى » أكتب بن عمرو ، فنادى : عباد الله هذا والله شعري

قلته . فقال كثير : ان يكن لك فما فمك ، وان لا يكن لك فهو أبعد لك منه

حدَّثني محمد بن أحمد قال حدَّثنا أحمد بن يحيى النحوي عن الزبير بن بكار قال حدَّثني من له علم وثبت من قريب فيهم عى مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن مصعب أن قول جميل :

أفقد ألقى العاشقون وفارقوا الهوى واستمرت بـرجال المرائر
وهبها كشيء لم يكن أو كنازح به الدار أو من غيبته المقابر
وهما في قصيدته التي يقول فيها :

ألحق أن دار الرب تباعدت أو أن شط ولي أن قلبك طائر
قل الزبير : فغار كثير على البيتين فأدخلهما في قصيدته التي أولها :
عفا واسط من أهله والظواهر

قال الزبير وحدَّثني أبو سلمة موهوب بن رشيد الكلبي أنه سمع الضحاك ابن عثمان الخزامي يقول من أغزل أبيات قالتها العرب أبيات حسان بن يسار التغلبي حين يقول :

أجدك إن دار الرب تباعدت أو أنبت حب أن قلبك طائر
أمرت ذكرها واجعل قديم وصالحا وعشرتها كعوض من لا تُعاشر
وهبها كشيء قد مضى أو كنازح به الدار أو من غيبته المقابر
قد ضل إلا أن تقضى حاجة يبرق حفير دمعك المتبادر

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : تحامل الزبير بن بكار على كثير - فيما جمعه من أخباره وبين عليه من سرقاته - ظاهر وهو خصم لا يقبل قوله على كثير له جاء كثير لولد عبد الله بن الزبير وانحرف الزبير عن أهل البيت عليهم السلام

حدَّثني محمد بن إبراهيم قال حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير ابن بكار ، وحدَّثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدَّثنا أحمد بن يحيى النحوي

عن الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة وغيره
أن سُكَيْنَةَ بنت الحسين قالت لكثير حين أنشدها قصيدته التي أولها :

أشأقك برق آخر الليل واصبُ تَضْمَنُهُ فرشُ الجُبَا قَالَسَارِبُ
تَأْتِي واحْتَوَى وَخَيْمَ بالرَبِي أحمُ الذُرَى ذُو هَيْدَبٍ مَتْرَاكِ
إذا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبُ بلا خُلْفٍ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبُ
وَهَبْتُ لِسُعْدَى مَاءَهُ وَنَبَاتَهُ كما كَلَّ ذِي وُدٍّ لِمَنْ وُدٌّ وَاهِبُ
لَتَرَوِي بِهِ سَعْدَى وَرَوَى صَدِيقُهَا وَيُنِيقُ أَعْدَادُهَا وَمَشَارِبُ :

أَتَهَبُ لَهَا غَيْثًا عَالِمًا جَعَلَكَ اللَّهُ وَالنَّاسَ فِيهِ أَسْوَةً ؟ قَالَ : يَا بِنْتَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِفْتُ غَيْثًا فَحَسَنَتْهُ وَأَمْطَرَتْهُ وَأَبْنَتْهُ وَأَكَلَتْهُ ثُمَّ وَهَبَتْ
لَهَا . قَالَتْ : فَهَلَّا وَهَبْتُ لَهَا دَنَانِيرَ وَدِرَاهِمَ

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طَبَا طَبَا الملوِي : من الايات التي زادت
قريحة قائلها على عقولهم قول كثير :

فَلَنْ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَقِهِ غَزَا كَامَنَاتِ الْوُدِّ مَنَى فَنَالَهَا
وقوله ايضا يخاطب عبد العزيز بن مروان :

فَا بَرَحْتَ رِقَاكَ تَسْلُ ضِيفِي وَتُخْرِجُ مِنْ مَكَامِنِهَا ضِيفِي
وَيَرْقِي لَكَ الرَّاقُونَ حَتَّى أَجَابَكَ حِيَةً تَحْتَ الْحِجَابِ
وقوله :

أَلَا لَيْتَنَا يَاعَزَّ كُنَّا لَذَى غِيٍّ بَعِيرٌ يَنْ نَرَحِي فِي الْخِلَاءِ وَلَعَزُبُ
نَكُونُ لَذَى مَالٍ كَثِيرٍ مُعْمِلٍ فَلَا هُوَ يَرَعَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلَبُ
إِذَا مَا وَرَدْنَا مَهْلًا هَاجَ أَهْلُهُ الْيَنَافِلَا تَنْفَكُ نَرَمِي وَتُضْرَبُ
قَالَتْ عِزَّة : قَدْ أُرِدْتُ بِبِ الشَّوَاءِ الطَّوِيلِ ، وَمِنَ النَّتِيَةِ مَا هُوَ أَوْطَأُ مِنْ
هَذِهِ الْحُلِ . قَالَ وَلِجَنَادَةِ بْنِ نَجْبَةَ وَهُوَ أَقْبَحُ مِنْ قَوْلِ كَثِيرٍ :

مِنْ حُبِّهَا أَتَمَنَى أَنْ يَلَاقِيَنِي مِنْ نَحْوِ بِلَدِهَا نَاعٍ فِينَعَاها
 لَكِي أَقُولُ فِرَاقُكَ لَا لِقَاءَ لَهُ أَوْ تُضْمِرَ النَّفْسُ يَا سَأَمَ تَسْلَاهَا
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ أُنْشِدَ بشار
 يَتِ كَثِيرٌ :

أَلَا إِنَّمَا لَيْلِي عَصَا خَيْرُ زُرَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأُكْفِ تَلَيْنُ
 قَالَ فَضَحِكَ وَقَالَ : اللَّهُ أَبُو صَخْرٍ ، جَلَّهَا عَصَا نَمٍ يَنْتَدِرُ لَهَا ، وَاللَّهُ لَوْ جَلَّهَا
 عَصَا مَخٍ أَوْ عَصَا زُبْدٍ لَكَانَ قَدْ أَسَاءَ . أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ :
 وَبِيضَاءُ الْمَدَامِغِ مِنْ مَمَدَةٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا قَطَعَ الْجَنَانُ
 إِذَا قَامَتْ لِسُبْحَتِهَا تَنَتُّ كَأَنَّ عَظَامَهَا مِنْ خَيْرِ زُرَانٍ
 قَالَ وَالْخَيْرُ زُرَانَةُ كُلُّ غَضَنٍ لَيْنٍ يَتَنَفَّى وَيُقَالُ لِلْمُرْدِيِّ خَيْرُ زُرَانَةٍ إِذَا كَانَ يَتَنَفَّى
 إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعِينَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ
 أُنْشِدَ رَجُلٌ بشاراً وَأَنَا حَاضِرٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ جَعَلَ الْأَعْدَاءُ يَنْتَقِصُونَنا وَتَطْمَعُ فِينَا أَلْسُنٌ وَعُيُونُ
 أَلَا إِنَّمَا لَيْلِي عَصَا خَيْرِ زُرَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأُكْفِ تَلَيْنُ
 قَالَ فَقَالَ بشار : وَاللَّهُ لَوْ جَلَّهَا عَصَا مَخٍ أَوْ عَصَا زُبْدٍ لَمَا كَانَ إِلَّا مَخْطُئًا مَعَ
 ذِكْرِ الْعَصَا ، أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ :

وَبِيضَاءُ الْحَاجِرِ مِنْ مَمَدَةٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا نَمْرُ الْجَنَانِ
 إِذَا قَامَتْ لَصَحْبَتِهَا تَنَتُّ كَأَنَّ عَظَامَهَا مِنْ خَيْرِ زُرَانٍ
 يَنْفِيكَ الثَّمَنَى نَظَرُهُ إِلَيْهَا وَيَصْرِفُ وَجْهَهَا وَجْهَ الزَّمَانِ
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا
 الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ أَشْدَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَوْلَ كَثِيرٍ :

أَنَّ زُمْ أَجْمَالٍ وَفَارَقَ جَبِيَّةَ وَصَاحَ غَرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينٌ
قَالَتْ : إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَزَنُ عِنْدَ فِرَاقِ الْجَبِيَّةِ وَحَنِينِ الْإِبِلِ فَأَيْنَ يَكُونُ ؟

رَأَى الْإِبِلَ النَّمِيرِيَّ وَعَمِدَ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : لَمَّا أَشَدَّ الرَّاعِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَصِيدَهُ فَبَلَغَ قَوْلَهُ :

أَخْلِيفَةُ الرَّحْمَنِ إِنَّمَا مَعَشَرُهُ حَنْفَاءُهُ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

عَرَبٌ نَرَى اللَّهَ فِي أَمْوَالِنَا حَقَّ الزَّكَاةِ مُنْزِلًا مُنْزِلًا

قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَيْسَ هَذَا شِعْرًا ، هَذَا شِرْخُ اسْلَامٍ وَقِرَاءَةُ آيَةٍ

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْمَرْزُوقِ قَالَ حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عَمِّهِ ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُبَرَّدُ قَالَ لَمَّا

أَشَدَّ الرَّاعِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَصِيدَهُ الَّتِي شَكَاهَا فِيهَا السُّعَاءُ فَبَلَغَ قَوْلَهُ :

وَنَزَكْتُ قَوْمِي يَقْسِمُونَ أَمْوَالَهُمْ أُمِّ إِلَيْكَ أَمْ يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلًا

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلًا رَحِمَكَ اللَّهُ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ قَالَ عَمَّ عُبَيْدُ الرَّاعِي [لِلرَّاعِي] إِنَّمَا أَشْعَرُ

أَنَا أَمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : بَلْ أَنَا يَا عَمَّ . فَغَضِبَ وَقَالَ : بِمِذَاكَ ؟ قَالَ بِأَنَّكَ تَقُولُ

الْبَيْتَ وَابْنَ أَخِيهِ وَأَقُولُ الْبَيْتَ وَأَخَاهُ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمُنْجَمُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ « أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ أَشْعَرُ فِي عُظْمِ الشَّعْرِ مِنَ الرَّاعِي »

وَأَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَاهِجِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ

عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنْ الرَّاعِي النَّمِيرِيِّ وَأَبِي حَيَّةِ النَّمِيرِيِّ

قال « الراعى أكبرهما قدراً وأقدمهما »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمى عن الراعى قال :
ليس بفحل . وقد أنكر على الراعى قوله :

فلما أتاها حَبَّرٌ بِسَلاحه مَضَى غير مبهور ومُنْصَلُهُ انتَضَى
أراد « انتضى منصله » قدم وأخر

القطامى

حدثنى إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال كان زفر بن الحارث الكلابى قد أسر القطامى فى حرب بينهم وبين تغلب ،
فمنّ عليه وأعطاه مائة من الابل وردّ عليه ماله ، فمدحه القطامى بقصيدة طويلة
يقول فيها :

مَنْ مُبْلَغُ زُفَرٍ الْقَيْسَى مِدْحَتَهُ عن القطامى قولاً غيرَ إفسادٍ
فلما بلغ القطامى قوله فيها :

فَلَنْ قَدَرْتُ عَلَى يَوْمِ جَزَيْتُ بِهِ واللهُ يجعلُ أقواماً بِمِرْصادِ

قال زفر : لا قدرت على ذلك اليوم

وحدثنى أبو عبد الله الحكيمى قال حدثنى يموت بن المزرع قال حدثنى

محمد بن حبيد عن عمه قال لما أشد القطامى زفر بن الحارث هذا البيت قال له
زفر : لا قدرك الله على ذلك



أخبار

تشمّل على ذكر جماعة من شعراء الاسلام

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء حن مصعب بن عبد الله الزبيري ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : يُروى أنه اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية نُصَيْب وراوية كُثَيْر وراوية جميل وراوية الأَحوص ، فدعى كل رجل منهم أن صاحبه أشعر ، ثم تراضوا بسُكينة بنت الحسين ، فأخبروها فقالت لصاحب جرير : أليس صاحبك الذي يقول : طَرَقَتْ صائِدَةُ الْقُلُوبِ وليس ذا حينُ الزَّيَارَةِ فارْجِعْ بِسَلَامٍ وأي ساعة أحلى للزيارة من الطروق ، قبح الله صاحبك وقبح شعره . ثم

قالت لصاحب كثير : أليس صاحبك الذي يقول :

يَقْرُ بِعَيْنِي مَا يَقْرُ بَعَيْنَهَا وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتِ
كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضَتْ مِنَ الْعَصْمِ لَوْ شِئْتُ بِهَا الْعَصْمُ زَانَتْ
صَفْوَحًا فَمَا تَلَقَّاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَنَ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَتْ
خَلِيلِي هَذَا رَجْعُ عَزَّةٍ فَاعْقِلَا قُلُوبَيْكَا نِمِ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ
فليس شيء أحبَّ إليهن ولا أقرَّ لأعينهن من النكاح ، أفيحبُّ صاحبك أن يُنكح قبحه الله وقبح شعره . ثم قالت لصاحب جميل : أليس صاحبك الذي يقول :

فَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعِيَ مَا طَلَبْتُهَا وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لِمَا قَتَتْ مِنْ عَقْلِي
فَنَ وَجِدْتُ نَعْلَ بَارِضٍ مَضْلَعٍ مِنَ الْأَرْضِ يَوْمًا فَاعْلَمِي أَنَّهَا نَعْلِي
خَلِيلِي فَمَا عِشْمًا هَلْ رَأَيْتَا قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي
مَا أَرَى لَصَاحِبِكَ هَوَىٰ إِنَّمَا يَطْلُبُ عَقْلَهُ ، قبح الله صاحبك وقبح شعره .

ثم قالت لصاحبُ نصيب : أليس صاحبك الذي يقول :

أهيمُ بدهدٍ ما حيتُ قن أمتُ فواحرَني مَن ذا يهيمُ بها بدي
كأنه يثنى لها من يتمشقا بده ، قبح الله صاحبك وقبح شعره ، ألا قال :

أهيمُ بدهدٍ ما حيتُ قن أمتُ فلا صلحت دعدٌ لذي خلة بدي

ثم قالت لصاحب الاحوص : أليس صاحبك الذي يقول :

من هاشقين توأصلا وتواعدا يسلاً اذا نجمُ الثريا حلّقاً

باتا بأنعم عيشة وألّها حتى إذا وضح النهارُ نفرّقا

قبح الله صاحبك وقبح شعره الا قال : تماثا

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : في هذا انطبر خطأ عند

ذكر كثير ، لان البيت الذي أوله « يقر بعيني ما يقر بعينها » للاحوص بن محمد

قال محمد بن القاسم الانباري أخبرنا عبد الله بن بيان قال قال المهيم بن

عدي من صالح بن حسان قال : كانت عقيلة بنت عقيل بن أبي طالب تجلس

للناس فيناهي جالسة لاذ قيل لها : العذرى بالباب . قالت : ائذنوا له . فدخل .

قالت له أنت القائل :

فلو تركت عقلي معي ما بكيها ولكن طلايها لما قلت من عقلي

انما تطلبها عند ذهاب عقلك ، لو لا آيات بلغتني عنك ما أذنت لك وهي :

علقتُ الهوى منها وليداً فلم يزل الى اليوم ينسج حبها ويريدُ

فلا أنا مرجوعٌ بما جئتُ طالباً ولا حبها فيما يبيدُ يبيدُ

يموت الهوى متى إذا ما لقيتها ويحيي إذا فارقها فيعود

ثم قيل : هذا كثير عزة والاحوص بالباب . قالت : ائذنوا لها . ثم أقبلت

على كثير فقالت : أما أنت يا كثير فالأم العرب عهداً في قولك :

أريدُ لأبسى ذكرها فكأنما تمثُلُ لي ليلي بكل سبيل

ولم تريد أن تنسى ذكرها ، اما تطلبها إلا اذا مثلت لك ، أما والله لولا
يبتان قلبها ما التفت إليك ، وهما قولك :

فيا حببا زدني جوى كل ليلة وبأساوة الأيلم موعيدك الحشر
عجبت لسي الدهر بيني وبينها فلما اقضى ما ينسا سكن الدهر^(١)
ثم أقبلت على الاحوص فقالت : وأما أنت يا أحوص فأقل الرب وقاه
في قولك :

من عاشقين تراسلا فتواهدا ليلا اذا نجم الثريا حلقا
بنا أمانها مخافة رقية عبداً ففرق عنها ما أشقا
بانا بأنهم عيشة وألدها حتى إذا وضح الصباح ففرقا
ألا قلت تماقنا ، أما والله لولا بيت قلته ما أذنت لك ، وهو :
كم من دني لما قد صرت أنبى ولو صحا القلب عنها صار لي تبعا
ثم أمرت بهم فأخرجوا إلا كثيرا ، وأمرت جواربها أن يكتفنه وقالت له :
يا فسق أنت القائل :

أأن زم أجمال وفارق جيرة وصاح غراب البين أنت حزين
أين الحزن إلا عند هذا ؟ خرقن ثوبه يا جوارى . فقال : جعلني الله فداءك
إني قد أعقبت بما هو أحسن من هذا . ثم أنشدها :
أأزمت بيننا عاجلا وتركنتي كئيبا سقيا جالسا أنلدد
وبين التراقي والهاة حرارة مكان الشجا ما تطمئن فتبرد

(١) قلت في نسبة هذين البيتين إلى كثير خطأ فاحش وإنما هما لابن صغر الهذلي من
قصيده الرائية للشهورة التي منها قوله :

وإني لتمردى لذكراك حزة كما انتفض المصفور بقله الفطر
ولم يقنه لذلك للوزن الرزباني كما تنبه للخطأ السابق آتيا في بيت الاحوص بن محمد
وكتبه محققه محمد محمود بن التلاميذ الزكري الشنقيطي المدني لعاف به آمين

قالت : خلين عنه يلجواوى . وأمرت له بمائة دينار وحلة بمانية قبضها
وانصرف

كتب الى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وأخبرني ابراهيم بن
محمد بن عرفة النحوى ومحمد بن أبى الأزهر قالا **حدثنا** محمد بن يزيد النحوى ،
و**حدثني** أبو عبد الله الحكيمى أحمد بن يحيى النحوى عن بعض رجاله ،
و**حدثني** على بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن على بن يحيى المنجم عن أبيه
قال **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال **حدثني** عثمان بن حفص النقفى ،
وأخبرني عمر بن داود البجلي قال أخبرنا أحمد بن محمد الاسدى عن حماد بن
اسحق عن أبيه عن ابي عبد الله الزيرى - وبعضهم يزيد على بعض - أن.
عمر بن أبى ربيعة قدم المدينة فاقلم بها حيناً وأطال ، ففى ذلك يقول :

يا خليلي قد ملئت نوائى بالمصلى وقد شئت البقيما
بلفانى ديار هند وسعدى وارجمانى قد هويت الرجوعا

ثم أراد الانصراف فقال له الاحوص : أشيعك . وخرج معه حتى نزلا
ودَّان وبها منزل نصيب ، فارضها وصار معها ، حتى اذا نزلا الجحفة أو
عُسفان خرج الاحوص لحاجة له فرأى كثيراً ، فرجع فأخبرهما ، فقال عمر :
ابشوا اليه بصير الينا . فقال الاحوص : أهو يصير اليك ؟ هو والله أعظم كبرا
من ذلك وأنيه . قل : فإذا نصير اليه . فصاروا اليه ، فوجدوه جالساً على فروة
فو الله ما رفع منهم أحداً ولا أوسم لمر بن أبى ربيعة . قال فجلسوا اليه فتحدثوا
قليلاً ثم أقبل على ابن أبى ربيعة فقال : يا عمر - وقال بعضهم يا أخا قرش - والله
والله لقد قلت فأحسنيت فى كثير من شعرك ، ولكنك تخطئ الطريق ، تشب
بها ثم تدعها وتشبب بنفسك ، أخبرني عن قولك :

قالت لرب لها تحدثها لنفسد الطواف فى عمر

ويروى : قالت لاخت لما تعابها لتفسدن
قومي تصدتي له ليُبصرنا ثم اغمز به يا اخت في خفر
ويروى : قالت تصدتي له ليعرفنا
قالت لما غمزته فأني ثم اسبطرت تشننه في أترى
أردت أن تنسب بها فتسبت بنفسك ، والله لو وصفت بهذا هرة أهلك
— او قل منزلك — كنت قد أسأت صفتها . أهكذا يقال للمرأة ؛ إنما توصف
بالخفر وأنها مطاوعة ممنعة ، هلا قلت كما قال هذا — وضرب يده على
كف الأحوص — :

قد منعت معروفها أم جعفر ولاني الى معروفها لغير
وقد أنكروا عند اعتراف زيارتي وقد وفرت في بها على صدور
أزور ولولا أن أرى أم جعفر بأبياتكم ما زرت حيث أزور
قال ثعلب « أدور » وهي الرواية وهكذا رواه المبرد وقال في آخره « ما
درت حيث أدور »

أزور على أن ليس ينفك كلما أتيت عدو بالبنان يُشير
وما كنت زواراً ولكن ذالهُوى إذا لم يُزِدْ لا بد أن سيزور
هكذا والله يكون الشعر وصفة النساء . فارتاح الأحوص وامتلأ سرورا
وانكسر عمر . ثم أقبل على الأحوص فقال : وأنت يا أحوص أخبرني عن قولك :
فان تعلي أصلك وان تبني بصركم قبل وصلك لا أبالي
واني للودّة ذو حفاظٍ او اصل من يهش الى وصال
وأقطع حبل ذي ملتي كذوب سريع في الخطوب الى انتقال
ويك أهكذا يقول الفحول ؛ أما والله لو كنت غلاما قلت هذا لها . وقال
بعضهم أما والله لو كنت من فحول الشعراء لباليت — هلا قلت كما قل هذا الاسود

— وضرب يده على جنب نُصيب — :

بزنَبُ أَلَمْ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرِّكْبُ وَقُلْ لَنْ تَمْلِكُنَا فَمَا مَلِكُ الْقَلْبِ
 وَقُلْ لَنْ قَرَبَ الدَّارِ يَطْلُبُهُ الْعِدَى قَدِيمًا وَنَأَى الدَّارِ يَطْلُبُهُ الْقُرْبُ
 وَقُلْ لَنْ أَنْتَ بِالْحَبِّ مِنْكَ مَوَدَّةٌ فَمَا فَوْقَ مَا لَاقَيْتُ مِنْ حَكَمِ حُبِّ
 وَقُلْ فِي تَجَنُّبِهَا لَكَ الذَّنْبُ إِنَّمَا عَتَاؤُكَ مَنْ عَاتَبْتَ فِيمَا لَهُ ذَنْبُ
 قَالَ فَانْتَفَخَ نَصِيبٌ وَانْكَسَرَ الْأُحُوصُ . قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَصِيبٍ فَقَالَ :
 وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ يَا ابْنَ السُّودَاءِ :

أَهْمُ بَدْعٍ مَا حَيَّتْ قُلْنَ أُمْتُ فَوَاحِزْنِي مِنْ ذَاهِبِهِمْ بِهَا بَعْدَى
 وَدَعْدُهُ مَثُوبُ الدَّلِّ تُولِيكَ شَيْمَةً لَشَكِّ فَلَا قُرْبَى بَدْعٍ وَلَا بَعْدَى
 كَأَنَّكَ اغْتَسَمْتَ إِلَّا يُفْعَلُ بِهَا بَعْدُكَ — كَذَا لَا يَكْفَى — وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي رِوَايَتِهِ
 أَيُّهَكَ مَنْ يَنْكَحُهَا بَعْدُكَ ، الرَّجُلُ أَكْثَرُ مَا تَقْضَى . فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِبَعْضٍ : انْهَضُوا
 قَدِّمُوا الْقَرْقَةَ . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عَمْرٌ : هَذَا أَخْبَثُ مَدْخُولٍ عَلَيْهِ
 فِي الْعَرَبِ . قَالَ الْمُبَرَّدُ : الْقَرْقَةُ لَعِبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا عَلَى خُطُوطٍ فَاسْتَوَاؤُهَا انْقِضَاؤُهَا ،
 وَهِيَ تَسْمَى الطَّبْنُ وَالْعَامَةُ تَسْمَى السُّنْدَرُ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ
 فِرَاسٍ السَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا لَقِيطُ بْنُ بَكْرِ
 الْحَارَبِيُّ قَالَ : قَدِمَ الْبَيْتُ عَلَى مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَكَرَ حَدِيثًا قَالَ فِي آخِرِهِ
 ثُمَّ قَالَ مَسْلَمَةُ لِلْبَيْتِ : حَدَّثَنِي مِنْ أَشْعَرِ الْعَرَبِ . قَالَ : أَغْيَارٌ تَرَكْتَهَا بِالْعَمَّازِ مِنْ
 بَنِي حَنْظَلَةَ يَكْتَدُمُونَ . قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : الْفَرَزْدَقُ وَجَرِيرٌ وَابْنُ رَمِيلَةَ — يَعْنِي
 الْأَشْهَبَ وَزَبَا ابْنِي رَمِيلَةَ — وَاللَّهُ أَصْلَحُ اللَّهُ الْأَمِيرُ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ قَالَ يَتَنَا
 مَا يَسِرُّنِي أَفِي قُلْتَهُ وَلِي حَمْرُ النِّعَمِ . قَالَ : وَمَا قَالُوا ؟ قَالَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي كُلِّ حَيٍّ فَلَمْ نَجِدْ لَوْرَتَهَا كَلْحَى بَكْرٍ نِ وَائِلْ

أَعَفَّ وَأَوْقَى ذِمَّةً يَتَّقِدُونَهَا وَخَيْرًا إِذَا وَازَى الذَّرَى بِالْكَوَاهِلِ
فَكَيْفَ يَفْخَرُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ بِهَذَا وَمَا يَقُولُ قَوْمُهُ ؟ وَأَمَّا جَرِيرٌ فَقَالَ :
رُدِّيْ جَمَالَ الْبَيْنِ ثُمَّ تَحَمَّلِيْ فَتَالِكِ فِيهِمْ مِنْ مُّقَامٍ وَلَا لِيَا
فَأَيْنَ يَقِيْمُ ابْنُ الْمِرَاغَةِ إِذَا لَمْ يُقِمْ فِي شَعِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ ؟ وَأَمَّا ابْنُ رَمِيْلَةَ فَقَالَ :
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَالَتْ رَمَائِحُهُمْ زَبَابًا وَفِي شَرَرِيْ وَمَا كَانَ وَانِيَا
وَكَانَ أُخْرَى أَنْ لَا يَنْبِيْ شَرُّهُ حِينَ شَكَّ الْقَوْمُ زَبَابًا يَعْنِي ابْنَ رَمِيْلَةَ أَخَا
الْأَشْهَبِ بْنِ رَمِيْلَةَ

وَكُتِبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَنَا عَنْ أَن شَبَّهَ قَالَ يَقَالُ : أَنَّهُ اجْتَمَعَ عَلَى
بَابِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ وَالْأَخْطَلِ وَالْبَيْهَتِ وَالْأَشْهَبِ بْنِ رَمِيْلَةَ
فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلُ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَى بَابِكَ شُعْرَاءُ مَا اجْتَمَعَ
مِثْلُهُمْ عَلَى بَابِ مَلِكٍ قَطُّ . ثُمَّ سَامَهُمْ . فَأَمَرَ بِالْفَرَزْدَقِ فَأَدْخَلَ أَوَّلَهُمْ ، فَاسْتَنْشَدَهُ وَحَادَثَهُ .
ثُمَّ أَمَرَ بِلَبَاقِينَ فَأَدْخَلُوهُ ، وَأَخْرَجَ الْبَيْهَتَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي الْبَيْهَتِ فَقَالَ : أَنَّهُ لَيْسَ
كَهَؤُلَاءِ . فَقِيلَ لَهُ : مَا هُوَ بِدُونِهِمْ . فَأَمَرَ بِهِ فَأَدْخَلَ ثُمَّ اسْتَنْشَدَهُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِنْ مِنْ حَضْرَتِكَ ضَنْوَا أَنْتَ إِنَّمَا قَدَّمْتَهُمْ عَلَى لِفَضْلٍ وَجَدْتَهُمْ عِنْدَهُمْ لَمْ تَجِدْهُ
عِنْدِي . قَالَ : أَوْلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَشْعَرُ مِنْكَ ؟ قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ ، وَلَا نَشْدُكَ مِنْ
أَشْعَارِهِمْ مَا لَوْ هَجَّاهُمْ أَعْدَى النَّاسِ لَمْ يَمَّا يَبْغُ مِنْهُمْ مَا يَبْغُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، أَمَّا هَذَا
الشَّيْخُ الْآخِثُ - وَأَشَارَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ - فَانَّهُ قَالَ لُبَيْدُ بْنُ كَلَيْبٍ هَذَا وَأَشَارَ
إِلَى جَرِيرٍ :

بَأَيِّ رِشَاءٍ يَجْرِيْ وَمَتَاعٍ تَدَلَّيْتُ فِي حَوَامَاتِ تِلْكَ الْقَتَامِ
فَجَعَلَهُ تَدَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ . وَأَمَّا عُيَيْدُ بْنُ كَلَيْبٍ - وَأَشَارَ إِلَى جَرِيرٍ - فَقَالَ
لِهَذَا الشَّيْخِ :

لَقَوْمِيْ أَحَقُّ لِلْحَقِيْقَةِ مِنْكُمْ وَأَضْرَبُ لِلْجَبْدِ وَالنَّقْعِ سَاحُغُ

وأوثقُ عند المردقات حشيةً لحاقاً اذا ما جرد السيف لاعم
 فجعل نساءه سبايا بالنداء قد نكحن ووجهن في عشيتن بالحقاق . وأما
 هذا ابن النصرانية - يعني الأخطل - فإنه قال :
 لقد أوقم الجحافُ بالبشر وقعةً الى الله منها المشتكى والمموّلُ
 فأقرّ بما أقرّ به وهنأ وجبناً وضغماً . وأما ابن رُميلة الضعيف فإنه قال :
 ولما رأيتُ القومَ ضُمتْ حبالمُ ونى ونيةً شرى وما كان وانيا
 فأقر أن شره ونى عنه وقت الحاجة اليه . فقال له الوليد لعمري لقد عبت
 معييا . ثم استنشدته وأحسن جائزته

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وذكرُ الفرزدق في هذا
 الحديث غلط ، لانه ما ورد على خليفة قبل سليمان بن عبد الملك
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْكَرْخِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعِيَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ سَلَامٍ الْجَحْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَرِيرُ الْمَدِينِيِّ أَبُو الْحَصِينِ ، وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ نَاصِحٍ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرِيُّ مُحَمَّدُ
 ابْنُ زِيَادٍ بْنُ زَبَّارٍ الْكَلْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَكَتَبَ إِلَى أَحْمَدَ
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَنَا عَمْرٌ بْنُ شُبَّةٍ قَالُوا : اجْتَمَعَ فِي ضِيَاةٍ سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ
 ابْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ وَكثيرةٌ عَزَّةٌ وَجَمِيلٌ وَالنَّصِيبُ فَكُتِبُوا
 أَيَّامًا ، ثُمَّ أَذِنْتُ لَهُمْ فَدَخَلُوا قَعْدَتٍ حَيْثُ تَرَامُ وَلَا يَرُونَهَا وَتَسْمَعُ كَلَامَهُمْ ،
 وَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِمْ جَارِيَةً لَهَا وَضِئَةٌ قَدِ رَوَتْ الْأَشْعَارَ وَالْأَحَادِيثَ ، قَالَتْ : أَيْكُمْ
 الْفَرَزْدَقُ ؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : هَا أَنَا ذَا . قَالَتْ أَنْتِ الْقَائِلُ :

هَما دَلَّتَانِي مِنْ نَمَانِينَ قَلَمَةً كَمَا أَهْضَ بِلِزِّ أَقْمِ الرِّيشِ كَلْسَرَةً
 فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَايَ بِالْأَرْضِ قَالَتَا أَحْيِي يَرْجِي أُمَّ قَتِيلٍ نَحَازِدُهُ
 قُلْتُ أَرَفَمَا الْأَسْبَابَ لَا يَشْعُرُوا بِنَا وَوَلَيْتَ فِي أَعْجَازِ لَيْلِ أَبَادَرُهُ

أَحَازِرُ بَوَّائِينَ قَدْ وَكَلَا بِنَا وَأَحْمَرُ مِنْ سَاجٍ تَشْطُّ مَسَامِرُهُ
فَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْقُعُودُ وَأَصْبَحْتُ مُنْقَلَقَةً دُونِي عَلَيْهَا دِمَاسِكُهُ
يَرَى أَنَّهُ أَضْحَتْ حَصَانًا وَقَدْ جَرَى لَنَا يَرْقَاهَا مَا الَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ
وَيُرَوِّى « فَأَصْبَحَ يَرْجُوهَا حَصَانًا ». قَالَ : نَعَمْ ، أَنَا قُلْتُهُ . قَالَتْ : مَا دَعَاكَ
لِى أَفْشَاءَ سِرِّكَ وَسِرَّهَا ، أَفَلَا سَتَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَيْهَا ؟ خَذَ هَذِهِ الْآلِفَ
الْدَّرَمَ وَالصَّرْفَ . قَالَ : بَلْ تَرَكَمَا وَالْحَقَّ بِأَهْلِ أَجَلٍ . نِمَ دَخَلْتُ وَخَرَجْتُ
قَالَتْ : أَيَكُمُ جَرِيرٌ ؟ قَالَ هَا أَنَا ذَا . قَالَتْ : أَأَنْتِ الْقَاتِلُ :

طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا حِينَ الزَّيَارَةِ فَرَجَعْنِي بِسَلَامٍ
تُجْرِي السُّوَالِكُ عَلَى أَغْرٍ كَانَهُ يَرَدُّ تَحَدَّرَ مِنْ مَتُونِ غَمَامٍ
لَوْ كَانَ عَهْدُكَ كَالَّذِي حَدَّثْنَا لَوْ صَلَتْ ذَاكَ فَكَانَ غَيْرِ مَرَامٍ
إِلَى أَوَّاصِلٍ مِنْ أَرَدْتُ وَصَالَهُ بِجِبَالٍ لَا صَلَفٍ وَلَا لَوْمٍ
قَالَ جَرِيرٌ : أَنَا قُلْتُهُ . قَالَتْ : أَفَلَا أَخَذْتَ يَدَيْهَا وَرَجَبْتَ بِهَا وَقَالَتْ
« فَادْخُلِي بِسَلَامٍ » ؛ أَنْتِ رَجُلٌ عَفِيفٌ - وَقِيلَ ضَعِيفٌ - خَذَ هَذِهِ الْآلَفَيْنِ
وَالْحَقَّ بِهَلَاكِكَ . وَذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شُبَّةٍ فِي آخِرِهِ قَالِ جَرِيرُ يَمِيرُ
الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ : « هَا دَلَتْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً »

تَدَلَّتْ تَزْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً وَقَصُرَتْ مِنْ بَاعِ الْعِلَالِ وَالْمَكَارِمِ
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا الْغَلَابِيُّ مِنْ
شُعَيْبِ بْنِ وَافِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ
مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقَ وَنُصَيْبًا وَجَبِيلًا اجْتَمَعُوا فِي مَوْسَمٍ فَصَارُوا إِلَى
سُكْنَى بَنَاتِ الْحُسَيْنِ وَهَرَفُوهُنَّ أَنْفُسَهُنَّ فَبَعَثَ إِلَيْهِنَّ بِجَارِيَةٍ لَهَا أُدْيِيَةٌ ظَرِيفَةٌ قَالَتْ
قَوْلِي لِلْفَرَزْدَقِ أَلَسْتَ الْقَاتِلُ : هَا دَلَتْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً ؛ وَذَكَرَ الْآيَاتِ . .
مَا أَحْسَنْتَ ، هَتَكَتَ سِتْرَكَمَا وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمَا : وَأَخْرَجْتُ دِرَاهِمَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ .

ثم دخلت وخرجت قالت أيكم القائل :

طرقك صائدة القلوب . . البيت

قال جرير : أنا . قالت تقول لك مولائي : ما أحسنت ولا سلكت طريقة
الشراء ، أيكون وقت لا تصلح فيه زيارة الحبيب ؟ ألا رحبت وقرّبت وقلت
« فدخلني سلام » . وأعطته دراهم . وذكر باقي الحديث

وحدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثنا إبراهيم بن محمد الصغير عن
أبيه عن المهيم بن عدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : مررت
بلمدينة فمجت إلى سكينة بنت الحسين لأسلم عليها ، فألفت على بابها الفرزدق
وجريراً وكثير عزة وجميل بن معمر ، والناس مجتمعون عليهم . فخرجت جارية
لها بيضاء قالت : يا أبا الزناد شغلك شعرلؤنا عن البعثة إلينا بالسلام . قال قلت :
أجل ، وما أقبلت إلا للسلام عليكم . فدخلت ثم خرجت قالت : أيكم الفرزدق ؟
تقول مولائي لك : أنت القائل :

« هما دلتاني من ثمانين قامة . . » وذكر الايات

قال : نعم . قالت : سواة لك ، أما استحييت من الفحش تظهره في شعرك ؟
الا سترت عليك ؟ أفسدت شعرك . ثم دخلت وخرجت قالت : أيكم جرير ؟
أأنت القائل :

سَرَبَ المومُ فَبَيْنَ غَيْرِ نِيَامٍ وَأَخُو المومِ يرومُ كلَّ مَرَامٍ
طرقك صائدة القلوب وليس ذا حينُ الزِيارَةِ فارجعي بسلام
قال : نعم . قالت : كيف جعلتها صائدة لقلبك حتى إذا أناخت بيبابك
جعلت دونها سترك ؟ ثم دخلت وخرجت قالت : أيكم كثير ؟ أنت القائل :
وأعجبني يا عزمك مع الصبا خلائقُ صدقٍ فيك يا عزم أربع
دُنُوكَ حتى يذكُرُ الداهلُ الصبا ورفقك أسبابُ المومى حين يطعم

وأنت لا تدرين ديناً مطلقه أبشئت من جرالك أو تصدع
ومنهن أكرام الكرم وهفوة المليم وخلات المكارم تنفع
أدمت لنا بالبخل منك ضريبة فليتك ذو لونين يُعطي ويمنع
قال : نعم . قالت : ما جعلتها بخيلة تعرف بالبخل ، ولا سخية تعرف بالسخاء .
ثم قالت : أيكم جميل ؟ أنت القائل :

ألا لينى أعمى أصم قودنى بُينة لا يخفى على كلامها
قل : نعم . قالت : أفضيت من نعم الدنيا وزهرتها أن تكون أعمى أصم
الا أنه لا يخفى عليك كلام بُينة ! قال : نعم . فوصلتهم جميعاً وانصرفوا
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قل أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة
وأبو عمان سميد بن هرون الأشنادانى عن النوزى عن أبي عبيدة قل لما قال
ذو الرُّمة :

أيا غلبة الوعاء بين جلاله وبين التقا أنت أم أم سالم
فميناك عيناها وجيدك جيدها ولونك لولا حُشمه فى القوام
أجابه جنى من حيث لا يراه :

أنت الذى شبهت غلبة ففرقه لها ذنب فوق استها أم سالم
وقرنان إيتا بسلامك يتركا يجنبك يا غيلان مثل المياهم
قال ولما قال لصيب :

أهم بدعدي ما حيت فن أمت أجابه جنى من حيث لا يراه :

أتحزن أن أرقاغ دعد تفرجت وانت صدى بين الحفاثر فى اللحد
وأهون على دعد بقمك أن ترى صلاً يُزبها على هامة الرد
قال ولما قال جرير :

طرقتك صائفة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارحني بسلام
أجابه جنى قال :

لقد قال رأى ابن المراغة إذ سرى إليه عزال في خُذور ظلام
قال له من فرط لؤيم وذلة أيا طيف ذا المزدار بن بسلام
فألاً وأسباب الجهالة كاسمها تقول أقم يا طيف خير مقام
قال ولما قال الفرزدق :

هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقضَّ بز أقم الريش كاسره
أجابه جنى قال :

فلو كنت حراً يا فرزدق لم تبع بمكنون ملاقيت والليل سائره
فأصبح منشوراً من السر ما انطوى وألأم مأمون على السر نائره

ذو الرمة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال
ذو الرمة حجة لأنه بدوى وليس يشبه شعره شعر العرب ثم قال إلا واحدة تشبه
شعر العرب وهي التي يقول فيها :

« والباب دون أبي غسان مسدود » وبالشين أيضاً

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال : كان ذو الرمة راوية الراعي ولم يكن له حظ في الهجاء كان مغلباً

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا يزيد بن مرة عن أبي
عبيدة قال : قيل لجرير كيف ترى شعر ذي الرمة ؟ قال : تُقط عروس ، وأبصار
ظلياء

وأخبرني أبو عبد الله الحكيكي قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال

أبو عبيدة : أنشد ذو الرمة أمير الجماعة - وجبر شاهد - قال له الأمير : ما تقول في شعره ؟ قال : قط عروس وأبار ظباء . ومع هذا فقد قدر من التشبيه على ما لم يقدر عليه غيره

حدثني محمد بن إبراهيم قل حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن سلام قل كان أبو عمرو بن العلاء يقول : أما شعر ذى الرمة قط عروس تضطل عن قليل ، وأبار ظباء لها مشم في أول شمها ، ثم تعود إلى أرواح البحر وأخبرني محمد بن يحيى قال زعم المدائني أن ذا الرمة قال لفرزدق : كيف ترى هذا الشعر يا أبا فراس ؟ - لشعر أنشده - قال : أرى شعراً مثل شعر الصبران إن شمت شمت رائحة طيبة ، وإن فنت فنت عن دن

قال محمد بن القاسم الانباري حدثني أبي قال حدثنا محمد بن علي بن المنيرة الأثرم قال حدثنا أبي عن الأصمعي قال حدثنا هرون الأعمش قال قلت لجرير : أخبرنا عنك وعن هذين الرجلين ؟ يعني الأخطل والفرزدق . فقال جرير : أما أنا فمدينة الشعر . قلوا : فالفرزدق ؟ قال : له سن وفخر . قلوا : فلاخطل ؟ قال : أرمانا للفرائص ، وأشدنا اجترأ بالقليل ، وأنتنا للخمر والحمر . قلوا : فذو الرمة ، قال : بهر ظباء وقط عروس

قال الأصمعي : إن شعر ذى الرمة حلو أول ما تسمعه ، فإذا كثرت أنشاده ضمف ولم يكن له حسن ، لأن أبار الظباء أول ما تشم يوجد لها رائحة ما أكلت الظباء من الشيع والقيصوم والجنجاث والنبت الطيب الريح ، فإذا ادمت شمه ذهبت تلك الرائحة ، وقط العروس إذا غسلتها ذهبت

قل وقال أبو عمرو بن العلاء قال جرير : لو خرس ذو الرمة بمد قصيدته :

« ما بال عينك منها الماء ينسكب »

كان أشعر الناس

قال الاصمعي وكان الكميث بن زيد معلماً بالكوفة فلا يكون مثل أهل البدو
وكان ذو الرمة معلماً بالبدو وكان يحضر اليمامة والبصرة كثيراً وكانا جميعاً يستكرهان
الشعر وكان ذو الرمة أحسن حالا عند الاصمعي من الكميث

وحديثي محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال
قيل لجربير أخبرنا عن ذي الرمة قال: قط عروس وبر ظباء. قال المبرد: معنى
قوله «قط عروس» إنما تبقى أول يوم ثم تنهب، و«بر الظباء» إذا شمتته
من ساعته وجدت منه كرائحة المسك فإذا غب ذهب ذلك

وأخبرني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني أحمد بن يحيى النحوي قال
قال هشام بن الكلبي، قيل لجربير: كيف شعر ذي الرمة؟ قال: بر ظباء وقط
عروس. قال بر الظباء توجد منه رائحة المسك أول شمه، فإذا أعدت وجدت
براً، وإن قطت العروس تنهب في أول ظهور

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثني أحمد بن يزيد قال حدثني الجلودي
قال قيل للبطين: أكان ذو الرمة شاعراً متقدماً؟ فقال البطين: أجمع العلماء
بالشعر على أن الشعر وضع على أربعة أركان؛ مدح رافع، أو هجاء واضح، أو
تشبيه مصيب، أو فخر سامق؛ وهذا كله مجموع في جرير والفزدق والأخطل،
فأما ذو الرمة فما أحسن قط أن يمدح ولا أحسن أن يهجو ولا أحسن أن يفخر،
يقع في هذا كله دوناً، وإنما يحسن التشبيه فهو ربيع شاعر

أخبرني محمد بن يحيى عن الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال: مر
الفزدق بنى الرمة وهو ينشد:

أَمْ نَزَلْتَنِي مَيِّ سَلامٌ حَليكما هَلْ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَواجِ
فوقف حتى فرغ منها. فقال: كيف ترى يا أبا فراس؟ قال أرى خيراً.
قال: فإلى لا أعد في النحول؟ قال: يملك من ذلك صفة الصحارى وأبمار

الابل . وولى الفرزدق وهو ينشد :

ودوية كـو ذو الرميـة رامـها بصيـدح أودى ذوالريم وصيدح
 قطعت الى معروفها منكراتها اذاخب آلهـ دونها يتوضـح
 أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن رسم قال حدثنا
 التوزي قال حدثنا الأصمعي عن عيسى بن عمر قال قل ذو الرمة للفرزدق :
 مالى لا ألحق بك معاشر الفحول ؟ قال له : لتجافيك عن المدح والمجاء ،
 واقتصارك على الرسوم والديار

وحدثني علي بن أبي منصور قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن
 أبيه أن ذا الرمة سأل الفرزدق عن شعره وقال : مالى لا ألحق بالفحول ؟ قال :
 يقعد بك عن غاية الشراء نمك الأعطان والد من وأبوال الابل
 وأخبرني أبو عبد الله الحكيم قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال قال
 أبو عبيدة وقف ذو الرمة ينشد قصيدته التي يقول فيها :

إذا ارفض أطراف السياط وهلت جروم المطايا عذبهن صيدح
 قال فاجتمع الناس يسمعون ، وذلك بالمربد ، فر الفرزدق فوقف يستمع ،
 وذو الرمة ينظر اليه حتى فرغ ، فقال : كيف تسمع ياأبا فراس ؟ قال ما أحسن
 ما قلت ! قال : فالى لا أعد مع الفحول ؟ قال : قصر بك عن ذاك بكلكوك في
 الدمن ، ونمك أبوال الغطاء والبقر ، وإيثارك وصف ناقك وديمومك . ثم
 ارتحل الفرزدق فقال :

وديمومة لو ذو الرميـة رامـها .. وذكر البيتين
 قال ذو الرمة : شدتك بالله ياأبا فراس أن تزيد . قال : هما بيتان لا
 أزيد عليهما

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خثيمة عن محمد بن

سلام قال أخبرني عبد الملك الباهلي قال قال ذو الرمة : قلت الرجز ، فلما رأيته
لا أقع من الرجلين أخذت في القصيد وتركته . يعني المعجاج ورؤية
وأخبرني أبو عبد الله الحكيم قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال
أبو عبيدة قال منتجع بن زهران قلنا لدى الرمة : يا أبا الحارث ، بدأت وأنت تقول
الرجز ثم تركته . فقال : اني رأيته لا أقع من هذين الرجلين موقعا فعولت على .
الشعر . قال أبو عدنان قلت لأبي عبيدة . من يعني بالرجلين ؟ قل : والله
ماسألت ، وما خفي عليّ ، انه يعني المعجاج وابنه . قال كان لدى الرمة رجز فلما خشى
أن يرمه عاد الى القصيد

حدثنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا المبرد قال حدثنا التوزي قال :
أشد ذو الرمة قصيدته في بلال بن أبي بردة فلما بلغ قوله :

إذا ابن أبي موسى بلالاً بلغته قمام بئس بين وصليك جازر
قل له عبد الله بن محمد بن وكيع هلا قلت كما قال سيدك الفرزدق :
قد استبطأت ناجية ذمولا وإن ألم بي وبها لسام
الى م تلتئين وأنت نحي وخير الناس كلهم أمامي
مق تأتي الرصافة تسريحي من التصدير والدبر الدوامي

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال
حدثني الحكم بن موسى بن يزيد السلوي قال حدثني محمد بن مسلمة بن رنبيل
قال : مرّ رنبيل بذى الرمة وهو ينشد قصيدته البائية ، قال فاستمع عليه ، فما
زال ينشد حتى انتهى الى هذين البيتين :

نُصْنِي إذا شدها بالرحل جانحة حتى إذا ما استوى في غرزا تثب
ونب المسحج من عانات ممقّلة كأنه مُستبانُ الشك أو جنب

فقال له الرجل : أخطأت ياذا الرمة . ألا قلت كما قال الراعي :
 فلا تمجلُ المرءَ عند البرو لكِ وهي بركبته أبصرُ
 وهي إذا قلم في غرزها كمثل السفينة أو أوقرُ
 ومُصنفة خدّها بالزّما م فلأرأسُ فيها له أصغرُ
 وروى :

وواضحة رأسها للزّما م فقلدتُ منها له أصغر
 حتى إذا ما استوى طبقت كما طبق المسحل الاغبر
 فقال ذو الرمة لله أنت إنما وصف الراعي ناقة ملاء ووصفت أنا ناقة سوقة .
 المسحج الحمار ومعلقة موضع وعائت حمير وهو جمع عانة والشك الظلم والجنب
 داء في جنبه وطبقت وثبت على أربع قوائمها والمسحل الحمار الوحشي وسعى
 مسحلا لسحيله وهو صوته وأغبر في لونه غبرة
 وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني أحمد بن يحيى النحوي عن
 محمد بن سلام قال قيل لذي الرمة مالك لم تحمل كما قال عمك الراعي قال :
 فلا تمجل المرء قبل الورك وهي بركبته أبصر
 وذكر الايات . وقلت أنت :

حتى إذا ما استوى في غرزها شب
 قد رمت به وكسرت بعضه وهشمته قبل أن يستوى عليها . فقال ان هي
 وصف ناقة مالك ووصفت ناقة سوقة يقطع بها الاسفار
 وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن الرياشي قال حدثني
 أبو حاتم وأبي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء أنه لقي ذا الرمة فقال أنشدني
 « ما بال عينك » فأنشده ، فلما انتهى الى قوله :
 تُصغي إذا شدّها بالكور جانحة حتى إذا ما استوى في غرزها شب

قال له أبو عمرو : ما قاله عمك الراعي أحسن مما قلت وهي :

وهي إذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقرُ

ولا تُعجل المرء قبل الورو ك وهي بركبته أبصر

قال ذو الرمة : إن الراعي وصف ناقة ملك وأنا أصف ناقة سوقة

قال الصولي : ويروى أن أعرابيا سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت فقال :

سقط والله الرجل - قوله تصني تميل رأسها كأنها تستمع ، أي هي مؤدبة ليست

بنفور ولا ضجور . والنزّز للناقة بمنزلة الركاب للدابة ، وهي لسم مضفور .

والكور الرجل

وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال سمعت أبا العباس المبرد يقول :

مدح ذو الرمة بلال بن أبي بردة ثم خرج من عنده فجعل ينشد الناس فأشدهم :

ما بال عينك منها الملاء ينسكبُ

حتى بلغ الى قوله تصني إذا شدها ، البيت ، قال له قائل : أسأت ، إذا

وضع رجله في غرزها فوثبت رمت به فدقت عنقه ، هلا قلت كما قال الراعي :

ولا تُعجل المرء قبل الوراء ك وهي بركبته أبصر

قال ذو الرمة : أنه وصف ناقة ملك ووصفت ناقة سوقة

روى أحمد بن أبي طاهر عن أبي الحسن الطوسي عن اسماعيل بن عبيد

الله عن خالد بن كتوم قال كان ذو الرمة صاحب تشبيب بالنساء وأوصاف وبكاء

على اليلار فإذا صار الى الملح والمهجاء أكدى ولم يصنع شيئاً

وأخبرني أبو عبد الله الحكيم قال أخبرنا أبو العباس ثعلب قال قال أبو

عبيدة : كان ذو الرمة إذا أخذ في النسب ومت فهو متل جرير ، وليس وراء ذلك

شيء . فقيل له : ما تشبه تمره إلا بوجوه ليست لها أقاء ، وصدور ليست لها

عجاز . فقال : كذا هو

أخبرني الصولي قال حدثنا القاسم بن اسماعيل قال أنشدنا محمد بن سلام
تلاي النجم العجلى وكان له صديق يسقيه الشراب فينصرف ثلما من عنده :
أُخْرِجْ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَا تُخْرِفُ نَحْطُ رَجُلَايَ بِنَحْطٍ مُخْتَلَفٍ
كَأَنَّمَا نُكْتَبُ بَانَ لَامَ الْفِ

قال الصولي وقد عيب أبو النجم بهذا قبيل : لولا أنه يكتب ما عرف
صورة لام الف وعناقها لها ، كما عيب ذو الرمة في وصفه عين ناقته حين قال :
كَأَنَّمَا عَيْنُهَا شَبَهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ وَضَمَّ السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَضَائِمِ
يريد كأن عينها دارة ميم لتدويرها وتحويرها . والأضائة القدير يقال
أضائة وأضاً مثل قطاة وقطاً وأضائة وإضاء مثل أكمة وإكماً . قليل لولا أنه يكتب
لما عرف الميم

كتب الى احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثني محمد بن القاسم قال
حدثني روح بن الفرج أبو حاتم الحرمازى قال حدثني أبو قطن عمرو بن الهيثم
عن شعبة قال قبيت ذا الرمة قلت : أ كَتَبْنِي بَعْضُ شَعْرِكَ لَجْعَلُ يَلُّ عَلَى وَيَطْلُعُ
في الكتاب فيقول : ارفع اللام من السين وشق الصاد ولا تمور الكاف .
قلت : من أين لك الكتاب ؟ قال قسم علينا رجل من الحيرة فكان يؤدب
اولادنا فكنت آخذ بيده فأدخله الرمل فيعطى الكتاب ، وانا افضل ذلك لثلاث
تقول على ما لم أقل

أخبرنا محمد بن عبد الله البصرى قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابى قال
حدثنا عبد الله بن الضحاك عن الهيثم بن عدى قال قرأ حماد الراوية على ذى
الرمة شعره فقرأه قد ترك في الخط لاما ، فقال له حماد : وانك لنكتب ؟ قال :
أ كُتِبَ عَلَى فَأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بَادِيَتَنَا خَطَاطُ يَطْلُعُ الْحُرُوفَ تَحْطِيطًا فِي الرَّمْلِ فِي اللَّيَالِي
الْقَمَرُ فَاسْتَحْسَنَتْهَا فَثَبَّتَتْ فِي قَلْبِي وَلَمْ تَحْطِطْهَا يَدِي

حدّثنى أبو عبد الله الحكيمى قال حدّثنى يموت بن المزرع قال حدّثنى عيسى بن اسماعيل قال حدّثنى الأصمى قال قال عيسى بن عمر كنت فى يوم من أيامى أقرأ على ذى الرمة شيئاً من شعره فقال لى : أصلح هذا الحرف . فقلت : وإنك لتكتب ؛ قال : نعم ، قدم علينا حضرى لكم فلعننا الخط فى الرمل

وحدّثنى على بن عبد الرحمن قال أخبرنى يحيى بن على بن يحيى المنجم عن أبيه عن اسحاق الموصلى قال : أصبت فى كتيب رقعة أظنها من كتب ابن كنجاح فيها : حدّثنى أبو عبيدة قال حدّثنى عيسى بن عمر قال قال لى ذو الرمة : أنت والله أعجب الى من هؤلاء الأعراب ، أنت تكتب وتؤدى ما تسمع ، وهؤلاء يهونُ على أحدهم وقد نحتته من جبل أن يحيى به على غير وجهه . قال قلت : أنى لم أحل منك بشئ . قال : كنت مشغولاً ، عد الى . فعدت اليه فتعايت فى شئ فتهجّاه لى ، فقلت : أراك تكتب يا أبا الحارث . قال : إياك أن يعلم هذا أحد ، فلعنت الخط من رجل كان عندنا ، أنا أنا بالخط فكان يجلس الى من العنمة الى أن ينكفت السامر يخط لى فى تراب البطحاء

أخبرنى محمد بن أحمد الكاتب قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوى قال قال أبو عبيدة أنشد ذو الرمة بلال بن أبى بردة :

رأيتُ الناسَ ينتجعون غيتاً قلتُ لصيدحَ انتجى بلالا

صيدح اسم ناقته . قال بلال : يا غلام اعلفها قتيّاً ونوى . أراد بذلك قلة فطنة ذى الرمة للمدح

وأخبرنى محمد بن أبى الأزهر قال حدّثنى محمد بن يزيد النحوى قال : كان بلال بن أبى بردة داهية لقينا وقال ان ذا الرمة لما أشده :

سمعتُ الناسَ ينتجعون غيتاً قلتُ لصيدحَ انتجى بلالا

تناخى عند خير قى يمان اذا النكباء ناولحتِ الشبالا

فما سمع قوله : « قلت لصيدح انتجى بلالا »
 قال : يا غلام ، مر لها بقت ونوى . أراد أن ذا الرمة لا يحسن المدح . قال
 للبرد قوله : « سمعت الناس ينتجون »
 حكاية للمعنى إذا حقق إنما هو سمعت هذه اللفظة أى قائلا يقول : الناس
 ينتجون غيئا ، ومثل هذا قوله :

وجدنا فى كتاب بنى تميم أحق الخليل بالركض الممار
 فمعناه وجدنا هذه اللفظة مكتوبة . قوله أحق الخليل ابتداء والمعار خبره .
 ومثل هذا قرأت « الحمد لله رب العالمين » إنما حكيت ما قرأت
 وأخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن الحسن البلى قال حدثنا أبو
 حاتم عن أبي عبيدة قال لما أنشد ذو الرمة بلالا مدحه فبلغ قوله :
 « رأيت الناس ينتجون غيئا » البيت

قال بلال : يا غلام اعلف فاقته ، فإنه لا يحسن أن يمدح . فلما خرج قال له ابو
 عمرو - وكان حاضرا - : هلا قلت له إنما عنيت بانتجاع الناقة صاحبها كما قال
 الله عز وجل « وسَلِّ القريةَ التى كُتِّبَ فيها » يريد أهلها ، وهلا أنشدته قول
 الخارثى :

وقفتُ على الديار فكلمتني فما ملكت مدامها القلوص
 يريد صاحبها . فقال له ذو الرمة : يا أبا عمرو ، أنت مفرد فى حملك وأنا فى
 عمى وشرى ذو أشباه

حدثنى أحمد بن محمد الجوهري وأحمد بن إبراهيم الجال قالا حدثنا الحسن
 ابن حليل المنزى قال حدثنا يزيد بن محمد بن المهلب بن المنيرة بن حبيب بن
 المهلب بن أبي صفرة قال حدثنا عبد الصمد بن المعتل عن أبيه عن جده غيلان
 ابن الحكم قال : قم علينا ذو الرمة الكوفة فوقف على راحلته بالكناسة ينشدنا

قصيده الحائية، فلما بلغ الى هذا البيت :

إذا غير النأي الحبين لم يكد رَسيسُ الهوى من حب مية يبرحُ

فقال له ابن شبرمة : يا ذا الرمة أراه قد برح . ففكر ساعة ثم قال :

إذا غير النأي الحبين لم أجد رَسيسَ الهوى من حب مية يبرح

قال فرجعت الى أبي الحكم بن البختري بن المختار فاخبرته الخبر فقال خطأ

ابن شبرمة حيث أنكر عليه وأخطأ ذو الرمة حيث رجع الى قوله ، انما هذا

كقول الله عز وجل « أو كظلمات في بحرٍ لجيٍّ يشاهُ موجٌ من فوقهِ موج

من فوقه سحابٌ ظلّلماتٌ بعضها فوق بعضٍ إذا أخرجَ يدَهُ لم يكدُ يراها »

أى لم يرها ولم يكد

أخبرني محمد بن العباس قال حدّثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدّثنا

عبد الله بن محمد التوزي قال سمعت الاصمعي يقول : ما أقل ما يقول العرب

الفصحاء « فلانة زوجة فلان » انما يقولون « زوج فلان » فقال له السدري أليس

قد قال ذو الرمة :

إذا زوجة بالمصرأم ذا خصومة أراك لها بالبصرة العامَ ناويا

فقال : ان ذا الرمة قد أكل البقل والملوح في حوانيت البقالين حتى بشم

أخبرني أبو عبد الله الحكيم قال أخبرنا أحمد بن يحيى نعلب عن اسحاق بن

إبراهيم قال حدّثني رفاعة الطهوي قال : وقف ذو الرمة على مجلس لبني طهية

فأنشدهم :

ضِرْ رَمِي رَوْضُ القَدَافِين مَنَّةً بأعرفَ يَنْبُو بِالْحَنَيْنِ تَامِكِ

فقال له حَبْر بن ضِيَاب : أَسَمْتَ قَابِثَتِ . أى ليس هذا مما توصف به

النجايب لان الرحلة تُعْجَلُها عن السمن ، وأنشد في تصديق ذلك :

أهاب بها الحاج التزيمُ ولم يُهبُ بها وسطَ أرقاضِ الخاضِ مُهَيَّبُ

قال ثم أنشدني ذو الرمة :

كأنني من هوى خرقاء مُطَرَّفٌ دامي الأظلال بيد السأو مهيوماً
 قال له جبر : ذلك أكثر لبعره . قيل لذى الرمة : ألا تهجو بني جبر ؟
 قال : لا ، أنهم قوم [رواة] رمة . أي يروون الشعر ويرمون الرجل بمأويه
 ويصيبون ما فيه . نسخت هذا الخبر من خط أبي موسى الخاضع هكذا
 وحدثني عبد الله بن جعفر قال حدثني المبرد قال حدث اسحاق بن الموصلي
 عن رفاعه بن ظبي الطهوي قال : وقف ذو الرمة على مجلس لبني طيبة فأنشدهم :
 ضبر رمي روض القذافين متته بأعرف ينبو بلحنين تملك
 قال له جبر بن ضباب بن خشرم الطهوي . أسمنت فابتعث . أي ليس
 هذا مما توصف به النجائب لأن الرحلة تعجلها عن السن . ثم أنشدني :

كأنني من هوى خرقاء مُطَرَّفٌ دامي الأظلال بيد السأو مهيوماً
 داني له القيد في ديمومة قذف قَيْنِيهِ وانحسرت عنه الاناهيم
 قال جبر بن ضباب : ذلك أكثر لبعره . قيل لذى الرمة : ألا تهجو بني
 جبر ؟ . قال : أنهم رواة رمة . وكتب هذا الحديث من خط عبد الله
 ابن جعفر

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال قال الاعشى :

أرْبَحِي صَلْتُ يَظُلُّ لَه الْقَوُّ م قِيَاماً قِيَامَهُمْ لِلْهَلَالِ
 فأخذه الفرزدق قال في سعيد بن العاص :

تري الثَّرَّ الْجَاحِجَ مِنْ قَرِيشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَّانِ عَلَا
 قِيَاماً يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرُونَ بِهِ هَلَالاً

فأخذ هذا ذو الرمة فسخه ومضغه وتكلفه فقال بمدح بلال بن أبي بردة ،

ولم يكن له حظ في المدح :

كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ يَمُرُّ حَقِي هَوَاتِقَ لَمْ تَكُنْ تَدْعُ الْحِجَالَ
 قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَابِلِ دَقَاقُ الْحَيِّ أَبْصَرَتْ الْمَلَلَا
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْمَازَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصَمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ أَخْطَأَ ذُو الرِّمَةِ
 فِي قَوْلِهِ :

حَرَّاجِيحُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ عَلَى الْخُسْفِ أَوْ نَرَى بِهَا بِلْدًا قَفْرًا
 فِي إِدْخَالِهِ «إِلَّا» بَعْدَ قَوْلِهِ «مَا تَنْفَكُ» . قَالَ الْفَضْلُ : لَا يَقَالُ مَا زَالَ زَيْدٌ
 إِلَّا قَائِمًا . قَالَ الصَّوْلِيُّ وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ مَعَ مَا يَنْفَكُ وَمَا يَزَالُ
 «إِلَّا» لِأَنَّ «مَا» مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ خَبَرٌ وَلَيْسَتْ بِمُجْجِدٍ
 قَالَ الصَّوْلِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصَمُّ وَاحِدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَا حَدَّثَنَا
 يَزِيدُ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ اسْحَاقِ الْمَوْصِلِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ لَذِي الرِّمَةِ :

حَرَّاجِيحُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ
 وَالْأَلْ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَمْ تَهْبِطْ عَلَى سَفَوَانٍ حَتَّى طَرَحْنَ سَخَالَهُنَّ وَصَرْنَ آلا
 وَأَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الطَّيِّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ
 قَالَ سَمِعْتُ الْأَصَمِيَّ يَقُولُ : أَخْطَأَ ذُو الرِّمَةِ فِي قَوْلِهِ :

قَلَّصْ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ عَلَى الْخُسْفِ أَوْ نَرَى بِهَا بِلْدًا قَفْرًا
 وَقَوْلُهُ «مَا» جَدُّ وَ«إِلَّا» تَحْقِيقُ فَكَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَلْبُ قَالَ مَدَحَ
 ذُو الرِّمَةِ عَمْرُ بْنُ هَبِيرَةَ الْفَزَارِيَّ بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

للركب بمد الشرى مالت عمامهم متيتهم ففحات الجود من عرا
مازلت في درجات الخير مرتعاً تنبي وينبي بك الفرعان من مضرا
حتى بهرت فما نخفي على أحد إلا على أحد لا يعرف القبرا
قال ثعلب وقد عيب عليه هذا البيت

أخبرني أبو عبد الله الحكيم قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال
أبو عبيدة قال مُنتَجِع بن نيهان : عابوا على ذي الرمة قوله :

والثُرط في حرة الذفرى معلقة تباعد الحبلُ منه فهو يضطربُ

قالوا : جعلت لها ذفرى كذفرى البعير . فاحتج ذو الرمة بشعر راعي الابل
قوله « وذفرى أسيلة » قال أبو عبيدة فغضب المدويون وقالوا : كان يحتج
بشعر راعي الابل وهو أشعر منه . وجاءتهم المصيبة . قال المنتجع : لقد كان
يرويه ويجعله إماماً . قال أبو عبيدة الذفرى من المرة موضع المقد وهو موضع يرشح
من البعير خلف أذنه

قال أحمد بن يحيى ومما عابوا عليه ما حدثني به محمد بن سلام عن أبي البيداء
الرياحي قال قال جرير : قاتل الله ذا الرمة حيث يقول :

ومُنزِع من بينِ رِسميه جِرَّةٌ نَشِيجَ الشجَاجاتِ الىِ ضِرمه نَزَرا

أما والله لو قال « من بين جنبه » ما كان عليه سبيل

قال أحمد وعابوا عليه أيضاً قوله :

تصني إذا شدها بالسكر جانحة .. البيت

فقالوا : صرع والله الرجل ، ألا قال كما قال الراعي :

ولا تُعْجِلِ المرءَ قبل الورو ك وهي بركبته أبصر

وهي إذا قلم في غرزها كمثل السفينة أو أوقر

فقال ذو الرمة : الراعي وصف ناقة ملك وأنا وصفت ناقة سوقي . أراد أن

يحتال فلم يصنع شيئاً

قال وقال بعض رواة ذى الرمة له : أفسدت عليّ شرك . وذلك أن ذاك
الرمة كان إذا استضعف الحرف أبداً مكانه

قال وعابوا على ذى الرمة قوله :

أبرّ على الخصوم فليس خصمٌ ولا خصمان يظله جدالاً

قال وقالوا أيضاً خطأ ذو الرمة حيث يقول :

أدمانةٌ قد تربتها الأجايدُ

لأنه يقال آدمٌ وأدماه وأدْمٌ وأدْمانٌ ، ولا يقال ادمانة

قال وقالوا خطأ أيضاً حيث يقول :

قلائصُ ماتمكٌ إلا مُنَاخَةٌ على الخسف أو نرمي بها بلدًا قفرا

وقال بعض الرواة ممن يريد أن يحسن قوله إنما قال « آلاً مُنَاخَةٌ » وقال مثل .

هذا قوله :

فلم تهبط على سفوان حتى طرحن سخالهن وصرن آلا

يعني شخصوا . قال وقال الأصمعي أن ذاك الرمة أنشد رجلاً :

وظاهرٌ لها من يأس الشخت

فقال له أنت أنشدني « من يأس الشخت » فقال له أن اليأس من البؤس

أخبرني الصولي قال حدثني القاسم بن اسماعيل قال حدثني أبو عمر

الجرمي قال قدم ذو الرمة على بلال بن أبي بردة فجعل يتردد إليه وأراد أن

يبتدئ قصيدة فيه فمَنّ ، قالت له عجوز مرّ بها - وكان جميلاً - : قد طال

تردادك ، أألقى زوجة سعدت بها ، أم إلى خصومة شقيت بها ؟ فقال لراويته :

جاء والله ما أريد . ثم قال :

يقول عجزتُ مَدْرَجِي مَدْرُوحًا على بابها من عند أهلى وغاديا
الى زوجة بالمصرأم تلصومة أراك لها بالبصرة العامَ ثاويا
ثم مرة فى القصيدة

أخبرنى محمد بن يحيى قال حَدَّثَنَا محمد بن الحسن البلى قال حَدَّثَنَا أبو
حاتم قال سمعت الأصمعى يقول : لو أدركت ذا الرمة لاشترت عليه ان يدع
كثيرا من شعره فكان ذلك خيرا له. وقد انكر قول ذى الرمة :
ألا يا اسلى يادارِ مَيَّ على الِىلى ولا زال منهلاً بجرعائك القَطَر
واحْتَجَّ من عاب هذا البيت بأن فى قوله هذا إفساداً للدار التى دعا لها وهو
أن تفرق بكثرة المطر ، وقلوا الجيد فى هذا المعنى قول طرفة :
فَسَمَى ديارَكَ غيرَ مُفسِدِها صَوَّبُ الرِّيعِ ودَيْمَةً تَهى
وعيب عليه قوله :

كَأَنَّ أَصْوَاطَ مِنْ إِيْظَاهُنْ بَنَّا أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاطُ الْفَرَايِجِ
يريد كان أصوات أواخر الميس أصوات الفرائج من إيظاها بننا
وقوله أيضاً :

نَضَا الْبَرْدَ عَنْهُ وَهُوَ ذُو مِنْ جُنُونِهِ
أَجَارِيَّ مِنْ تَسْهَاكَ صَوْتُ مُصْلَاصِلِ
التسهاك عَدُو شديد وريح سَهْوُك . والمُصْلَاصِل صوت شديد . يريد وهو
من جنونه ذو أجاري



عبيد الله بن قيس الرقيات

حدّثنا أبو بكر الجرجاني قال حدّثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدّثنا
 المازني قال سمعت الأصمعي يقول : ابن قيس الرقيات ليس بحجة وأنشد له :
 ومُصمبُ حين جدّ الأمرُ أكثرها وأطيبها
 فلم يصرف مصمباً

حدّثنا ابن دريد قال حدّثنا الريثي قال حدّثنا العنبي قال قال عبد الملك
 ابن مروان لعبد العزيز بن مروان : ما بال ابن قيس الرقيات يذكر بك بأمك كأنه
 ليس لك بأبيك شرف ؟ وكان ابن قيس الرقيات قد قال في عبد العزيز :
 ملّ أصبغيات في الفوارع لم يحملن فوق العواتق الخزماً
 فلما دخل ابن قيس الرقيات على عبد العزيز قال له ذلك فقال : أما حسدك،
 والله لأقولن قصيدة اذكر فيها أمه وبطنها ثم ليرضين . وسأله أن يحضر من
 القند . فلما اجتمعا عند عبد الملك أنشده :

أنت ابن منبّطح البطا ح كدّتها فكداها
 ولبطن عائشة التي فرغت أروم نساها
 ولدت أغرّ مُهندباً كالشمس عند ضيائها
 في ليلة لا عيب في سحرّيها وعيائها

فلما خرجا من عند عبد الملك قال له : كيف رأيت قبله هذا الشعر ؟
 كتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة ، وأخبرني محمد بن
 الحسن قال حدّثنا أحمد بن يحيى قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثني ابن عائشة
 قال سمعت أبي يقول : لما أنشد ابن قيس عبد الملك بن مروان :
 يعتدلُ التاجُ فوق مفرقه على جبين كأنّه الذهبُ

قال : أما لمصعب بن الزبير فنقول :

أما مُصعبُ شهابٌ من الله نَجَلَتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَةُ

وأما لي فنقول : على جبين كأنه الذهب

أخبرني العباس بن المغيرة الجوهري قال حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي سعد الوراق

قال حَدَّثَنِي أبو عمر الباهلي قال أَخْبَرَنِي أبو أمية القرشي قال : أنكر أبو عمرو

ابن الملاء الوقوف على هذه الهاء « ما أغنى عن ماليه » قال قلت له : هي من لغة

قريش ، أما رأيت قول ابن قيس الرقيات :

لإن الحوادثَ بالمدينة قد أوجسني وقرعنَ مَرويةَ

وجيئني جَبَّ السَّيِّئِ فلم يترك ريشاً في مناكيبه

قال الاصمعي : فلحن ابن قيس في بيت منها في الندة حين قال :

تبكيكم أمهاتُ مُمُولَةٍ وتقول ليلى ولزيتنية

قال كان ينبغي أن يقول وارضيتناه كما تقول واعماه وأخياه

الاحوص بن محمد

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة ، وحَدَّثَنِي

محمد بن أحمد الكاتب قال حَدَّثَنَا أحمد بن يحيى قال حَدَّثَنِي عمر بن شبة

قال حَدَّثَنِي عمر بن محمد بن أقصر قال حَدَّثَنِي يحيى بن مروة بن أذينة قال :

لما قدم الفرزدق المدينة أتى مجلس أبي وبه الاحوص ، فأنشده الاحوص شعراً

قال : من أنت ؟ قال : أنا الاحوص بن محمد . قال : ما أحسن شعرك ؟ قال :

هكذا تقول لي ، أنا أشعر منك . قال وكيف تكون أشعر مني وأنت تقول :

يقرُّ بعيني ما يقرُّ بعينها وأفضلُ شيء ما به العين قرَّت

فانه يقر بعينها ان تنكح أفقر ذلك بعينك ؟

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال روى عن اسحاق ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال : قدم علينا جرير المدينة فحشدنا له ، فيينا نحن عنده يوماً اذ قام لحاجته وجاء الاحوص فقال : ابن هذا ؛ قلنا : قلم آفئاً ، وما تريد منه ؛ قال أخبره أن الفرزدق أشرف منه وأشعر . قلنا : لا ترد ذلك . فلم ينشب أن جاء جرير فقال الاحوص : السلام عليك . قال : وعليك . قال : يا ابن الخطفئ ، الفرزدق أشرف منك وأشعر . فأقبل علينا جرير فقال : من هذا أخزاه الله ؛ قلنا الاحوص بن محمد بن عاصم بن عبد الله بن ثابت بن أبي الاقلح . قال : هذا الخبيث ابن الطيب . ثم أقبل عليه فقال أقلت :

يقرُّ بعينى ما يقرُّ بعينها وأحسن شيء ما به العين قرّت

قال : نعم . قال : فانه يقر بعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر أفقر ذلك بعينيك ؛ قال وكان الاحوص يرى بالابنة فانصرف

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : كان كثير مع قصره ودمايته تأهلاً ذا أهبة وذهاب بنفسه . قال فى أى شعر أعطى الاحوص عشرة آلاف دينار ؛ قالوا بقوله :

وما كان مالى طارفاً من تجارة وما كان ميراناً من المال مُتدا
ولكن عطاء من إمام مبارك ملا الأرض معروفًا وجودا وسودا
شكوتُ اليه ثقل غُرم لو آتته وما أشتكى منه على القيل بلدًا
فلما حدنا به بما كان إلهه وكان حقيقاً أن يُسنَى ويحمدا
وان تذكر النعمى التى سلفت له فأكرم بها عندى اذا ذُكرت يدا

فقال كثير ضرع قبحه الله ألا قال كما قلت :

دع عنك سلقى إذ فت مطلبها واذكر خليليك من نبي الحكم

ما أعطيتاني ولا سألتها إلا ولاني لحاجزي كرمي
لاني متى لا يمكن عطيتني عندي بما قد فعلت أحسن
مبدي الرضى عنهم ومُنصرف عن بعض ما لو فعلت لم ألم

أبودهبل الجمحي

حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا
حمزة بن عتبة الهاشمي قال قال أبو دهبل الجمحي قلت :
« وإن شكرك عندي لا اقضاه له »

ثم أرتج على النصف الأخير ، فأقت على النصف الأخير حولين كريتين
ثم سمعت عربياً في المسجد الحرام يذكر لبنان قلت : أى شيء لبنان ؟ قال :
جبل بالشام . ففتح على قلت :

وإن شكرك عندي لا اقضاه له ما دام بالجزع من لبنان جلود

نصيب الاسود

كتب الى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال بروى أن الاقشر
دخل على عبد الملك بن مروان فذكر بيت نصيب :

أهيم بدعي ما حيت وإن أمت فواحرناً من ذايهم بها بدعي
قال : والله لقد أساء قائل هذا البيت . فقال له عبد الملك : فما كنت أنت
قائلاً لو كنت مكانه ؟ قال : كنت أقول :

نحبكم نفسى حياتي فإن أمت أوكل بدعد من يهم بها بدعي
قال عبد الملك : فأنت والله أسوأ قولاً وأقل بصراً حين توكل بها بدك
قيل : فما كنت أنت قائلاً يا أمير المؤمنين ؟ قال : كنت أقول :

تعبكم نفسى حياى قلن أمت فلا صلحت دعد لى خلة بعدى
قال من حضر : والله لانت أجود الثلاثة قولا ، وأحسنهم بالشعر علماً
يا أمير المؤمنين

وأخبرنى محمد بن أبى الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال : لم
تجد الرواة ومن يفهم جواهر الكلام لیت نصيب هذا مذهباً حسناً . قال وقد
ذكر عبد الملك ذلك لجلسائه فكل عابه ، قال عبد الملك : فلو كان اليكم كيف
كنتم قائلين ؟ قال رجل منهم كنت أقول البيت الاوسط الذى آخره :

« فوا حزنا من ذا بهم بها بعدى »

قال عبد الملك : ما قلت والله أسوأ مما قال . قيل له : فكيف كنت قائلًا
يا أمير المؤمنين ؟ وذكر باقيه الى آخره

حدثنى على بن عبد الرحمن الكاتب قال أخبرنى بجى بن على بن بجى
المنجم عن أبيه قال أنشد النصب ابن أبى عتيق قوله :
وكنت ولم أخلق من الطير ان بدا سنا بارق نحو الحجاز أظير
فقال له ابن أبى عتيق : يا ابن أم ، قل « غاق » فانك تطير

عدي بن الرقاع

أخبرنى الصولى قال حدثنى بجى بن على قال قال أبو جعفر محمد بن
موسى المنجم : كنت أحب أن أرى شاعرين فأؤدب أحدهما - وهو عدى بن
الرقاع - لقوله :

وعلمت حتى ما أسائل واحداً من علم واحدة لى أزدادها

ثم أسأله عن جميع العلوم فإذا لم يجب أدبته ، وأقبل رأس الآخر - وهو زيادة بن زيد - لقوله :

إذا ما انتهى على تناليتُ عنده أطال فاعلى أم تنالى فقصر

أعشى همدان

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن أعشى همدان فقال : هو من الفحول ، وهو إسلامي كثير الشعر . ثم قال : الدجج من ابن دأب حين يزعم أن الأعشى قال :

من دعا لي غزيلي أريح الله تجارتهم
وخضاب بكفه أسود اللون قارته

ثم قال : سبحانه الله ، يحذف الالف التي قبل الهاء في اسم الله عز وجل ويسكن الهاء ويرفع تجارتهم ثم يجوز هذا عنه ويروى عن مثله . ثم قال قال لي خلف : والله لقد طمع ابن دأب في الخلافة حين يجوز عنه مثل هذا ثم قل ومع هذا ان « من دعا لي » محال ، انما يقال من دعا لنزيل ومن دعا لبعير ضال

الكبيت بن زيد الأسدي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال : الكبيت ابن زيد ليس بحجة لانه مولد وكذلك الطرماح

وقال محمد بن القاسم بن محمد الانباري حدثني أبي قال حدثنا محمد ابن علي بن المغيرة الاثرم قال حدثنا أبي عن الأصمعي قال ليس الكبيت بن زيد بحجة لان الكبيت كان من أهل الكوفة فتعلم الغريب وروى الشعر وكان

معلماً فلا يكون مثل أهل البدو ومن لم يكن من أهل الحضرة . وكان ذو الرمة معلماً بالبدو وكان يحضر اليمامة والبصرة كثيراً وكانا جميعاً يستكرهان الشعر ، وكان ذو الرمة أحسن حالاً عند الاصمعي من الكيت

وحدثنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا المازني قال سمعت الاصمعي يقول : الكيت تعلم النحو وليس بحجة ، وكذلك الطرماح ، وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهماه . قال رؤبة : كانا يسألاني عن غريب شعرها

أخبرني محمد بن يحيى عن أبي السينا قال حدثنا الاصمعي عن شعبة قال قال لي رؤبة سألتني الطرماح والكيت عن شيء من الغريب فلما كانا بعد رأيته في أشعارها

وأخبرني عبد الله بن يحيى السكري قال حدثني أحمد بن بشر عن المازني قال حدثني الاصمعي عن خلف قال سمعت رؤبة بن المعجاج يقول : لعيني الكيت والطرماح فسألاني عن الغريب ثم سمعته في شعرها بعد

وحدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا المبرد قال ذكر عن رؤبة بن المعجاج أنه قال قدمت قارصاً على أبان بن الوائد البجلي منتجعاً له ، فأثناني رجلان لا أعرفهما فسألاني عن شيء ليس من لقي فلم أعرفه فتنازعا بي فتقبعت عليهما فهما ، ثم كانا بعد ذلك يختلفان فيسممان مني النوى فيكتبانه ويدخلانه في أشعارها فعلمت أنهما ظريفان وسأت عنهما قليل لي هما الكيت والطرماح

روى أحمد بن أبي طاهر عن أبي الحسن الطوسي عن اسماعيل بن أبي عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني قال المفضل لا يمتد بالكيت في الشعر وقال : أنشدني أي معنى له شئت مما تستغربه حتى آتيك به من أشعار العرب

حدثني إبراهيم بن محمد المطار عن المنزي قال حدثني محمد عن بكير

الاسدي قال حدثني محمد بن أنس الاسدي قال حدثني محمد بن سهل راوية الكميث قال سمعت الكميث يقول : اذا قلت الشعر فجأت امرؤ مستوي سهل لم أعبا به حتى يجيء شيء فيه عوبص فاستعمله

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال ابن كناسة : اجتمع نصيب والكميث ويقال ذو الرمة ، فاستنشد النصيب الكميث من شعره فأشده الكميث :

هل أنتَ من طلب الأيقاع مُنقلبُ

حتى بلغ الى قوله :

أم هل ظمائنُ بالعلياء نافذة وان تكامل فيها الانسُ والشنبُ
فمقد النصيب بيده واحداً . فقال الكميث : ما هذا : قال : أحصى خطاك ،
تباعدت في قولك « الانس والشنب » ألا قلت كما قال ذو الرمة :

لمياء في شفتيها حوّة نس وفي اللثا في أنيابها شنبُ
ثم أشده : أبت هذه النفس إلا اذكارا
فلما بلغ الى قوله :

إذا ما المجارس غنينا يُجاوين بالفلوات الوبارا

فقال له نصيب : الفلوات لانسكنها الوبار . فلما بلغ الى قوله :

كأن النطامط من غلبها أراجيز أسلم تهجو غفارا

فقال له نصيب : ما هجت أسلم غفارا قط . فانكسر الكميث وأمسك

وأخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : حدثت أن الكميث بن زيد أشده نصيبا فاستمع له فكان فيما أشده :

وقد رأينا بها حوراً منعمةً بيضاً تكامل فيها اللؤلؤ والشنبُ

فتنق نصيب خنصره . فقال له الكميت : ما تصنع ؟ قال أحصى خطأك ،
تباهدت في قولك « تكامل فيها اللد والشنب » هلا قلت كما قال ذو الرمة :

لمياه في شفتيها حوة لس .. البيت

ثم أنشده في أخرى :

كأن الغمام ط من جريها أراجيزُ أسلمَ نهجو غفارا

فقال له نصيب : ما هجت أسلم غفارا . فاستحى الكميت وسكت . قال .
وهما من قبيلة واحدة . قال المبرد والذي عابه نصيب به من قوله « تكامل .
فيها اللد والشنب » قبيح جداً ، وذلك ان الكلام لم يجر على نظم ولا وقع الى .
جانب الكلمة ما يشكلها ، وأول ما يحتاج اليه القول ان ينظم على نسق وان .
يوضع على رسم المشاكلة

و حدثنى علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي النجم عن أبيه
عن إسحاق الموصلي قال : أنشد الكميت ذا الرمة وهما في الحمام ، فجعل ذو الرمة
يقعد ، فقال له الكميت : ما هذا الذي تفقد ؟ قال أحسب خطأك ، أخبرني
عن قولك :

أم هل ظمائنُ بالخلوصاء رابعة وإن تكامل فيها الانسُ والشنبُ

ما الانس من الشنب ؟ ألا قلت كما قلتُ « لمياه في شفتيها » البيت

حدثني ابراهيم بن محمد الطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا
أبو الحسن ايزيدى قال حدثنا محمد بن سلام قال بلغني عن الاصمعي أنه قال لم
يُتعلق على بشار بشيء وتعلق على الكميت . أي أخطأ

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي عن عيسى بن
إسماعيل المنكي قال قال لي محمد بن الحجاج قال بشار : ما كان الكميت شاعراً .

قيل له كيف وهو يقول :

أُصِفُ امرئ من نصف حيِّ يسبُّ لعمري لقد لاقيتُ حُطْباً من الخُطْب
هنيئاً لـكـلبٍ أنَّ كلباً نسبى وائى لم أردد جواباً على كلب
لقد بلغت كلب يسبى حُظوةً كفتها قديماتِ الفضائح والوصب
فقال بشار : لا بل شانتك ، أترى رجلاً لو ضرت ثلاثين سنة لم يستلح
منه شيء ؟ قال ابن السكيت : يقل بل الرجل من مرضه وأبل واستبل

حدثنى أحمد بن محمد الجوهري وأحمد بن إبراهيم الجلال قالا **حدثنى الحسن**
ابن عليل العنزي قال **حدثنى أحمد بن بكير الاسدى** قال **حدثنى محمد بن أنس**
الاسدى السلاوى عن محمد بن سهل راوية الكيت قال : قدم ذو الرمة الكوفة
فلقيه الكيت فقال له : أنى قد عارضتك بقصيدتك . قال : أى القصائد ؟ قال
قولاك :

ما بال عينك منها المله ينسكبُ كأنه من كلِّ مَفْرِقةٍ سَرَبُ

قال : فأى شيء قلت ؟ قال قلت :

هل أنتَ عن طلب الإيقاع منقلبُ أم هل يحسن من ذى الشبهة اللَّسبُ
حتى أتى عليها . قال فقال له : ما أحسن ماقلت ، الا انك اذا شبهت الشيء
ليس نجى به جيداً كما ينبى ولكنك تقع قريباً ، فلا يقدر انسان أن يقول
أخطأت ولا أصبت ، تقع بين ذلك ، ولم تصف كإوصفتُ أنا ولا كما شبهت .
قال : وتدرى لم ذاك ؟ قال لا . قال : لانك تشبه شيئاً قد رأيته بعينك ، وأنا
أشبه ما وصف لى ولم أره بسببى . قال : صدقت هو ذاك

حدثنى إبراهيم بن محمد المطار عن **العنزي** قال **حدثنى أبو النضر** قال
حدثنى محمد بن المهيم القرى الكوفى قال : جاء حماد الراوية الى الكيت فقال :
أكتبنى شعرك . قال : أنت لحان ولا اكتبك شعري . قال فوسم شعره بشيء

أجهد أن يخرج ذلك من قلبي إذ كان على طريق الغضب فلا يخرج . قال فقال له : وأنت شاعر إنما شمر كخطب

أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : زعم الأصمعي أن الكهيت أخطأ في قوله :

أرعد وأبرق يابز يد فما وعيدك لي بضائر

وزعم أن هذا البيت الذي يروى لمهلل مصنوع محدث وهو قوله :

أَبْضُوا مَعْجَسَ الْقَيْسِ وَأَبْرَقْنَا كَمَا تُوْعِدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا

وأن «أرعد» خطأ وأنه لا يقال إلا «رعد وبرق» إذا أرعد ونهد وهو «يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ» وكذلك يقال «رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ وَأَرْعَدْنَا نَحْنُ وَأَبْرَقْنَا» إذا دخلنا في الرعد والبرق . وقال الشاعر :

« قَلَّ لِأَبِي قَابُوسَ مَا شَتَّ فَاْرْعُدِ »

قال وروى غير الأصمعي أرعد وأبرق على ضعف

وأخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا المبرد قال حدثنا الجرمي عن الأصمعي قال : أشدنا أبو عمرو لرجل من كنانة :

إذا جاوزت من ذات عرقٍ ننيةً قَلَّ لِأَبِي قَابُوسَ مَا شَتَّ فَاْرْعُدِ
قال وقال ابن جرير :

يَجَلُّ مَا بَدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا فَاْبْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَأَرْعُدِ

وقال طفيل :

ظُلُمَانُ أَبْرَقْنَ الْخُرَيْفَ رَشِيْنَهُ وَخَفِنَ الْمَلَمُ أَنْ تَقَادَ قُنَابِلُهُ

قال الجرمي كان الأصمعي ينشد هذا بقب رده على الكهيت قوله :

« أرعد وأبرق يابز يد »

ويقول : ليس هذا بكلام فصيح

وأخبرني محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني عمرو بن بحر الجاحظ قال : اجتمعنا في مجلس بالمسكن نتذاكر الشعر ، قلنا سكن الاصمعي لا يقول « أرعد وأبرق » في الوعيد ويقول « رعد وبرق » ويَزعم أن الكعبية أخطأ في قوله :

أرعد وأبرق يا يزيد فإعبدك لي بضائر

وقال : لم يقل هذا فصيح قط . قلت وقد كان يزعم أن هذا الشعر لقي يُنحله مهملٌ مصنوع أغنى قوله :

أَبْضُوا مَعْجَسَ الْقَسَى وَأَبْرَقْنَا ... الْبَيْت

قال رجل معنا في المجلس لم أر أكثر حفظاً وفهماً منه : نعم ، هذا من نديم المولّد . فلما قام قلت لأصحابنا : من هذا الشيخ ؟ قلوا : هذا اسحاق بن ابراهيم الموصلي . فكان أول يوم رأيته فيه . الانباض أن يُجنب الزر ثم يُسَلّ فيصيب كبد القوس ، يقال أنبض وانضب . ومَعْجَسُ القوس مقبضها . وأبرقنا معنا بالسيف

حدثني علي بن عبد الرحمن قل أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن أبي تمام قال : سألت خشافاً عن الكعبية ابن زيد وعن شعره وعن رأيه فيه ، قال : لقد قال كلاماً خبط فيه خبطاً من ذلك لا يجوز عندنا ولا نستحسنه وهو جائز عندكم ، وهو على ذلك أشبه كلام الحاضرة بكلامنا وأعربه وأجوده ، واقد تكلم في بعض أشعاره بلفظ غير قومه حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا المنزي قال حدثني أحمد بن الصباح بالمدينة ببغداد اذ قل سمعت ابن كناسة يقول كان الكعبية قال مصرع البيت الأول « أَلَا حُبِّيَّتِ عَنَا يَا مَدِينَا » فكث ما شاء الله في المصرع الثاني

حتى سمع قائلا يقول : وما بأس في السلام . قال « وهل بأس بقول مسلمينا »
 وأنكر على الحكيم قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 إليك ياخير من تضمنت الارض وإن عاب قولي الميب
 فلا يبيب قوله في وصف النبي صلى الله عليه وسلم إلا كافر بالله مشرك

جميل بن معمر العذري

حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي قال أخبرت عن الهيثم بن عدي
 قال قال لي صالح بن حسان ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد
 ابن الهيثم بن فراس السامي قال حدثنا أبو عمر العمري قال أخبرنا الهيثم بن عدي
 قال قال لي صالح بن حسان : هل تعرف بيتا من الشعر نصفه أعرابي في شملة ،
 والنصف الآخر غنث من أهل المقيت يتعصف تنصفا ؟ قلت : لا والله . قال :
 قد أجلتك حولا . قلت : لو أجلتني حولين ما علمت الذي سألتني — وقال محمد
 في حديثه لو أجلتني خمسين حولا لم أعرفه . قال : أف لك ؟ قد كنت أحسبك
 أجود علما مما أنت . قلت : وما هو ؟ قال أو ما سمعت قول جميل :

ألا أيها النولُ وبحكمُ هبوا

أعرابي والله يهتف في شملة ؛ ثم أدركه الابن وضرع الحب وما يدرك
 العاشق قال : أسألكم هل يقتل الرجل الحب ؟

كأنه والله من غنثي المقيت يتفكك . قال ابراهيم وبعد هذا البيت :

فقالوا نعم حتى يسئل عظامه ويتركه حيران ليس له أب

وحدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار
 عن رجل من الانصار عن الهيثم بن عدي قال : قال جميل بيتا نصفه الاول

أعرابی والآخَر مَمْلُوكٌ لِّبن وَهوَ قَوْلُهُ « أَلَا أَيُّهَا النُّوَلَم » .. وَذَكَرَهُ
وَأَخْبَرَنَا ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَمْنَى ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ - عَنْ
حَبِيبِ قَالَ : قَالَ هَارُونُ يَوْمًا لِّجَلَسَائِهِ - وَأَنَا فِيهِمْ - أَيُّكُمْ يَرِفُ بَيْتَ شَعْرٍ أَوَّلُ
الْمَصْرَاعِ مِنْهُ أَعْرَابِي فِي شِمْلَةٍ ، وَالثَّانِي مَخْنَثٌ يَتَفَكَّكُ . قَالَهُ الْقَوْمُ . قَالَ
هَارُونُ : قَوْلٌ جَمِيلٌ : أَلَا أَيُّهَا النُّوَلَمُ وَبِحَكْمٍ هُبُّوا

فَهَذَا أَعْرَابِي فِي شِمْلَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَسَأَلْتُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحُبَّ
فَهَذَا مَخْنَثٌ يَتَفَكَّكُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَوْلُ
مَا دَحَكْتَ « يَا زَائِرِيْنَا مِنْ الْخِلَامِ » أَعْرَابِي فِي شِمْلَةٍ « حَيَاكُمَا اللَّهُ بِالسَّلَامِ » مَخْنَثٌ فِي
يَدِهِ دُفٌّ . فَسَرَّ بِذَلِكَ إِذْ كَانَ قَدْ مُدِّحٌ بِهَذَا الشَّعْرِ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ
بَنِي طَامِرٍ بَنِي لُؤَيٍّ مَا رَأَيْتُ بِالْحِجَازِ أَهْلًا مِنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرٌ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَمَاعَةٍ
يَفِيضُونَ فِيهِ وَفِي جَمِيلٍ أَيُّهَا أَصْدُقُ عَشَقًا - وَلَمْ يَكُونُوا يَرِفُونَهُ بِوَجْهِهِ - فَفَضَلُوا
جَمِيلًا فِي عَشَقِهِ قُلْتُ لَهُمْ : ظَلَمْتُمْ كَثِيرًا كَيْفَ يَكُونُ جَمِيلٌ أَصْدُقُ عَشَقًا مِنْ كَثِيرٍ
وَأَمَّا أَنَا عَنْ بَنِيَّةٍ بِمَعْصِيٍّ مَا يَكْرَهُ قَالَ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُنْيَنَةً بِالْقَدَى وَفِي الْفَرْغِ مِنْ أَنْبِيَائِهَا بِالْقَوَادِحِ
الْقَادِحِ مَا يَثْقُبُهَا وَيُعْيِيهَا ، وَكَثِيرٌ أَنَا عَنْ عِزَّةٍ مَا يَكْرَهُ قَالَ :
هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاهٍ خُمَائِرٍ لَمَرَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ
قَالَ فَمَا انصَرَفُوا إِلَّا عَلَى تَنْضِيلِ

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ
الْمُفَضَّلَ الضَّبِّيَّ قَالَ : خَرَجْتُ حُلَجَا فَأَنْبَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا بَلَغَ أَهْلَ الْأَدَبِ مَكَاتِي
أَتَوْنِي فَتَدَاكِرُنَا ، فَأَجْمَعُوا عَلَيَّ أَنَّ جَمِيلًا أَشْعَرُ مِنْ كَثِيرٍ ، فَلَمَتَ عَلَمَاً بِأَنَّ جَمِيلًا

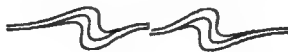
شاعر الحجاز ، ثم أجمعوا على أن جيلاً أعشق من كثير قال وكنت أميل الى .
كثير قلت : فأنا أوجدكم ضرورة أن كثيراً أعشق من جميل . قالوا : فباسم الله
إذاً . قلت : ألسن تعلمون أن بئنة شمتت جيلاً فبله ذلك قال :

رمى الله في عيني بئنة بالقذى .. البيت

قالوا : اللهم نعم . قلت : وصنعت عزة بكثير مثل صنيع بئنة فقال كثير :
هيناً مريئاً غير داهٍ مخامر لمرّة من أراضنا ما استجلبت
يكلّفها الخنزير شتى وما بها هوائي ولكن للمليك استذلت
أصاب الردى من كان يهوى لك الردى وجنّ الواوى قلن عزة جنت
فما أنا بالداهى لمرّة بالردى ولا شامت إن نل عزة زلت
قالوا : صدقت

أخبرني محمد بن محمد القصري قال حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا أبو
هفان قال تذاكروا تمنى الشعراء لقاء الاحبة مع البلاء قالوا قول جميل :
ألا ليتني أعمى أصمّ تهودني بُئنة لا يبغي على كلامها
فقبل هذا محال إلا أن يعطى آية في خفاء كلام الناس عليه وسماحه لكلامها
ولكن أحسن ما فيه قول ابن الاحنف :

ألا ليتني أعمى إذا حيل دونها وتُنشأ لنا ابصارنا حين نلتقي
أضنّ عن الدنيا بطرفي وطرفها قبل بعد هذا من قال بمشقة



عمر بن أبي ربيعة

حدثني عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز قال أخبرنا اسحاق بن محمد النخعي قال حدثني ابن أخي الأصمعي عن عمه قال قال أبو عمرو بن العلاء : عمر ابن أبي ربيعة حجة في العربية وما تُملق عليه إلا بحرف واحد قوله :

ثم قولوا تحبها قلت بهراً عدد القطر والحصى والتراب

وكان ينبغي أن يقول أحبها لأنه استفهام . قال وقوله بهراً أي تسأ

وحدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى المسكريان قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا علي بن اسماعيل المدوي قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الموصلي عن الأصمعي قال كان أبو عمرو بن العلاء يقول : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية وما تملق عليه بشيء غير حرف واحد . قال أبو عمرو وله وجه أن أراد الخبر ولم يرد الاستفهام وهو قوله :

حين قولوا تحبها قلت بهراً عدد القطر والحصى والتراب

ولم يقل أحبها . وقد روى بعض الرواة أنه إنما قال :

« قيل لي هل تحبها قلت بهراً »

وحدثني أبو عبد الله الحكيكي قال حدثنا نعلب قال قال الأصمعي قال أبو عمرو بن العلاء : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية ، وما تملق عليه بشيء غير حرف واحد وله وجه قوله في الاستفهام :

« ثم قالوا تحبها قلت بهراً »

ولم يقل أحبها . قال نعلب وقال ابن الاعرابي في هذا البيت : قوله « بهراً » بهركم الله أنظنون أني ليس كذا . قال وقال ذهيره : عجبا لكم كيف تظنون غير هذا

وأخبرني الصولي قال حدثني القاسم بن اسماعيل قال حدثني التوزي عن أبي عمر الاسدي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية ما أخذ عليه شيء إلا لئلا : « ثم قالوا تحبها » الليث . وله فيه نذر ان أراد الخبير لا الاستفهام كأنه قال : أهذا تحبها على جهة الاخبار فوكد هو لخبارها بقوله فهذا أحسن « وبهراً » بمعنى أن يكون أراد نعم حباً بهرأً وبهراً ويكون بمعنى عقراً ونسأً دعا عليهم لئلا يجهدا من حبه لها ما لا يحبل مثله . وأنشد أبو عمرو :

لحي الله قومي إذ يبيعون بهرأً
بجارية بهرأً لهم بعدها بهرأً
قال أبو عمرو ويكون بهرأً بمعنى حباً ظاهراً من قولهم قر بهرأً

وحدثني علي بن عبد الله عن أبيه قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى للنعم من أبيه عن الأصمعي قال قال أبو عمرو بن العلاء : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية وما تعلق عليه إلا بهذا الحرف الواو . قال أبو عمرو : وله وجه ان كلّه أراد الخبير ولم يرد الاستفهام لانه ان كلّه أراد الاستفهام فكان ينبغي أن يفرد أحبها . قال علي بن يحيى وقال اسحاق اللؤلؤي « قلت بهرأً أي عقراً ونسأً » دعا عليهم وأنشد :

لحي الله قومي إذ يبيعون بهرأً
بجارية بهرأً لهم بعدها بهرأً
قال علي وقال الأصمعي : بهرأً بالهمزة ظاهراً من قولهم القمر الباهر

وأخبرني محمد بن يحيى قال مثل أبو العباس ثعلب عن يث عمرو هذا فقال قال الفراء : بهرأً عجباً . قال زكريا بن يحيى : بهرأً أي غلبكم الله . وقال بعضهم : هو من الابتهاج والابتهاج قول فقلت بقلانة ولم يفعل

أخبرني علي بن أبي منصور قال أخبرني يحيى بن علي قال حدثني محمد بن سعد الكرائي عن ابن عائشة عن أبيه قال كان جرير إذا أشد شعر عمر بن أبي

ربيعة قال: نهامي اذا أتجد وجد البرد . حتى سمع قوله :
وأنت رجلاً أما إذا الشمس عارضت قبضتي وأما بالسبي فينصر
وذكر منها أياً ما . قال جرير : ما زال يهذي حتى قال شعرا

حدثني أحمد بن محمد المسكي قال حدثنا أبو العبناء قال حدثنا محمد
ابن سلام عن حريز أبي الحصين المديني ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال
حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا مصعب بن عبد الله الزيري قال : لما
حج عبد الملك بن مروان لقيه عمر بن أبي ربيعة بالمدينة فقال له عبد الملك : لا
حياتك الله يا قاسق . قال : بئس نحية ابن العم لابن عمه على طول القسط . قال
له : يا قاسق ذاك لأنك أطول قرش صبوة ، وأبطأها توبة . ألسن القتائل :

ولو لا أن تمنفني فريسي مقال الناصح الادني الشنقي
لقلت اذا التنا قبليني ولو كنا على ظهر الطريق
أغرّب . وزاد مصعب في حديثه قال عمر : بئس نحية ابن العم . فاستحي
عبد الملك وقضى حوائجه

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال
أخبرنا مصعب بن عبد الله الزيري قال : حج سليمان بن عبد الملك فما قدم مكة
أرسل الى عمر بن أبي ربيعة فقال ألسن القتائل :

وكم من قتيل لا يباه به دم ومن علق رهاً اذا منة مني
وكم مالى عينية من شيء غيرة اذا راح نحو الجرة البيض كاللثام
فلم أر كالتجوير منظر ناطر ولا كالبالي الحج أقتل اذا هوى
قال : نعم . قال : لا جرم والله لا نخرج مع الناس العام . وأخرجه الى الطائف
حتى قضى الناس حجهم

كتب الى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا

محمد بن سلام قال سمعت أبا عبيدة ، وما حكه عبد الله بن عمرو أبو العتيبي في
عمر بن أبي ربيعة ، فعاب أبو عبيدة شعره وقال : قال يئنا هو في أوله قاص وفي
آخره مخنث :

أدخل الله رب موسى وعيسى جنة الخلد من ملاني خلوقا
مسحته من كفها بردائي حين طفنا بالبيت مسحا رفيقا
حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن عبد الله
ابن شبيب عن إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال قال ابن أبي عتيق
لعمرو بن أبي ربيعة في قوله :

يئنا يئعتنى أبصرنى دون قيد الميل يعدو بي الاغر
قالت أتعرفن الفتى قلن نعم قد عرفناه وهل يخفى القمر :
أنت لم تنسب بها إنما نسبت بنفسك ، إنما كان يذبحى إن تقول : قلت لها
هالت لى فوضعت خدى فوطئت عليه

حدثني علي بن هارون قال أنشدنى المفضل بن سلمة لعمرو بن أبي ربيعة :
طود القلب بض ما قد شجاء من حبيب أمسى هواه هواه
ما ضرارى فنى بهجرة من ليس مسينا ولا بعيدا نواه
واجنسأى بيت الحبيب وما الخلد بأشهى إلى من أن أراه

قال وكان المفضل يضع من شعر عمرو في الغزل ويقول : انه لم يرق كما رق
الشعر ، لانه ما شكا قط من حبيب هجرا ولا تألم لصدا ، وأكثر أوصافه
لنفسه وتشبيهه بها ، وأن أحبا به يمجدون به أكثر مما يمجده بهم ويتحسرون عليه
أكثر مما يتحسر عليهم ، ألا تراه في هذا الشعر - وهو من أرق أشعاره -
قد ابتدأه بذكر حبيب هواه هواه ، ووصف انه هو هجره من غير إساءة ،

واجتنب بيته مع قربه ، وفي غير ذلك يقول :

قد عرفناه وهل يخفى القمر

يصف وصفهن إليه بالحسن . ويقول :

قالت لقيتها وأذرت حبرةً مالى ومالك يا أبا الخطّاب

أطمعتنى حتى إذا أوردتنى حلائقى ولم أستمّ شرايى

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال كتب الى عبد الله بن عبد العزيز بن محجن بن نصيب يقول حدثني عمي عروة بنت النصيب أن أباهما جلس مع ابراهيم بن عبد الله بن مطيع بودان فقال له ابراهيم : يا أبا محجن ، ألا نخبرنا عنك وعن أصحابك ؟ قال : بلى ، جميل أصدقنا شعراً ، وكثير أبكانا على الظمن ، وابن أبي ربيعة أكذبنا ، وأنا أقول ما أعرف حدثني محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا أبو العباس ثعلب عن الزبير ابن بكار قال حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني عطاء بن خالد الوابصي عن عبد الرحمن بن حرمة قال أشد سعيد بن المسيب قول عمر بن أبي ربيعة :

وغلب فمير كنت أرجو غيوبه وروح رعيان ونوم سمر

قال : ماله قاله الله لقد سمر ما عظمه الله عز وجل قال « واتممر قدّرناه

منازل حتى عاد كالمرجون القديم »

وحدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثنا أبو الأصم محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن مائت الحراتي قال حدثنا عطاء بن خالد بن عبد الرحمن ابن حرمة قال سمع سعيد بن المسيب رجلاً يتمثل هذا البيت قتل سعيد : قاله الله صغر ما عظم الله قال الله عز وجل « واتممر قدّرناه منازل حتى عاد كالمرجون

القديم ، وقال كان يقال : لا تقولوا مُسَيِّد ولا مُصَيِّف ، وما كان لله عز وجل .
فهو عظيم حسن جميل

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال حَدَّثَنِى عبيد الله بن اسحاق
ابن سلام قال أنى عمرو بن أبى ربيعة الفرزدق فأشده من شعره وقال : كيف
ترى شعرى ، قال أرى شعراً حجازياً إن أنجد أشعر : قال له : حسدتنى . قال :
يا ابن أخى علام أحسدك ، أنا والله أعظم منك فخراً ، وأحسن منك شعراً ،
وأعلى منك ذكراً . ثم قال :

أصبحت يا ابن أبى ربيعة حقةً سمعت هديرَ مُسَمِّمٍ مقروم
وقد خزمتك وانلزام منة ولدتها دُحَيْتٌ بنى مخزوم
أى العشار يا ابن ألأم من مشى فى الجاهلية لم تدن لقيم
وقد علمت فلا تكن فى غيرة أن ليس قتلَ سرائكم بعظيم
لولا دفعُ بنى أمية عنكم أقت كلاً كلاً عليك قُروم
قل أبو عبد الله : قوله حقة الحقة من النوق التى قد استعنت أن يحمل عليها .
والمقروم والقروم التى يتخذ لليلة ، فلذا قيل للرجل قروم قائماً يراد به التعظيم .
والمسدم المنوع من الفيراب وهو السدم ، ومن عادة العرب أن ترسل الفحل
النجيب فيضرب فى النوق

قيس بن ذريح

حَدَّثَنِى محمد بن إبراهيم قال حَدَّثَنَا أحمد بن يحيى النحوى قال حَدَّثَنَا
الزبير بن بكار قال حَدَّثَنِى عبد الملك بن عبد العزيز قال أنشدنى أبو السائب
- وهو ممتد على يدى ونحن نريد قُبَاء - :

نُباحُ كُأبِ الوادِ من سَرِفٍ أشهى الى النفس من تأذِنِ أبوب

قلت : من قال هذا الشعر ؟ قال : قيس بن ذريح
.....
.....

مجنون بني عامر

حدثنا محمد بن محمد المطار قال حدثنا أبو الحسين علي بن عبدويه قال.
حدثنا يحيى بن النضر بن جنيد قال حدثني أبي قال حدثني المفضل الثقفي.
قال يُتحدث عندنا بالبادية أن مجنون بني عامر لما قال :
قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلاً بشيء غير ليلى ابتلانيا
ذهب بصره

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا
عبد الله بن شبيب قال حدثني هارون بن موسى القروي قال حدثني موسى بن
جعفر بن أبي كثير قال لما قال مجنون بني عامر :
خليل لا والله لا أملكُ الذي قضى الله في ليلى ولا ما قضى لي
قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلاً بشيء غير ليلى ابتلانيا
ذهب بصره

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وروى عن الهيثم بن عدي
عن ابن عياش أن المجنون لما قال هذين البيتين ضربه البرص
وروى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال يوماً لأصحابه لا يتمنين أحد أمانة.
سوء ، فإن البلاء موكل بالناطق ؛ هذا المؤمل قال :
شفَّ المؤمل يومَ الحيرة النظرُ ليت المؤمل لم يخلق له بصرُ
فذهب بصره . وهذا مجنون بني عامر قال :

فلو كنت أعمى أخبطُ الأرضَ بالعصا أعمى فتادنى أجبتُ المتناديا
فمى وصمَّ

الطرماح

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال أخبرنا
عيسى بن عبد الأعلى بمان قال أخبر أبو عمرو بن العلاء أنه رأى الطرماح
بسواد الكوفة وهو يكتب ألفاظ التنبيط ويتلمها ليسخلها في شعره

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الطيب بن محمد الباهلي قال حدثنا
قنص بن المحرر عن الأصمعي قال ذكر الطرماح عند أبي عمرو بن العلاء فقال :
رأيت بسواد الكوفة يكتب ألفاظ التنبيط . قلت : ما تصنع بهذه ؟ قال أعربها
وادخلها في شعري

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال
حدث الأصمعي قال حدثني شعبة بن الحجاج قال قلت للطرماح : أين نشأت ؟
قال : بالسواد

وأخبرني محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا
الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال سمعت شعبة يقول قلت للطرماح : أين نشأت ؟
قال : بالسواد

وتنصب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني أبو جعفر بن
ميهرويه قال حدثني العباس بن ميمون طابع قال حدثنا الأصمعي عن شعبة
قال : قلت للطرماح : أين نشأت ؟ قال : بالسواد . قال الأصمعي وهو قوله :
« حال في شطَّ نَهْرَوانَ اغتاضى »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال : السكيت

ابن زيد ليس بحجة لأنه مولد ، وكذلك الطرماح
 وحدثنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال
 حدثنا المازني قال سمعت الاصمعي يقول : الكيت تلم النحو وليس بحجة ،
 وكذلك الطرماح ، وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهمانه . قال رؤبة : كانا
 يسألانني عن غريب شعرهما

وأخبرني الصولي عن أبي العيناء قال حدثنا الاصمعي عن شعبة قال قال
 لي رؤبة سألتني الطرماح والكيت عن شيء من الغريب فلما كان بعد رأيته في
 أشعارهما

أنكر على الطرماح قوله يصف ناقة :

ممسح الأرض بمعنونسٍ مثل مثلاة النباح القيلم
 معنونس ذنب طويل . ومثلاة واحدة المأل وهو خرق نمسكها النساء
 بأيديهن إذا قن للنياحة . والنباح جم نوح . فأفصح بأن الذنب بمس الأرض
 بأصابعهن في التشبيه أيضاً

الحارث بن خالد المخزومي

حدثنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال أخبرنا محمد بن سلام ، وحدثني
 محمد بن أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن الزبير بن بكار
 قال حدثني يوسف بن عبد العزيز الماجشون قال حدثني عيسى بن يوسف بن الماجشون
 قال : ذكر شعر عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة والحارث بن خالد بن العاص بن
 هشام المخزومي عند ابن أبي عتيق - وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي
 بكر الصديق - وفي المجلس رجل من ولد خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة .
 فقال صاحبنا : الحارث أشعرهما . فقال ابن أبي عتيق : بعض قولك يا ابن أخي ،

فلشعر عمر كومة في القلب ، وعلّق بالنفس ، ودرك الحاجة ، ما ليس اشعر
غيره ، وما عصى الله عز وجل بشعر أكثر مما عصى بشعر عمر ، وخذ عني ما
أصف لك : أشعر قریش من دقّ معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه ومتن حشوه
ومتطقت حواشيه وأنارت معانيه وأعرب عن صاحبه . فقال الخالدي صاحبنا
الذي يقول :

إني وما نهروا غداة رمي عند الجار تؤودها العقل
لو بدلت أعلى منازلها سيفا وأصبح سيفها يملو
فيكادُ يرفها الخبيرُ بها فيردّه الاقواء والمحل
لعرفتُ معناها بما ضنت مني الضلوعُ لأهلها قبل

فقال له ابن أبي حنيفة : يا ابن أخي ، أستر على صاحبك ولا تشاهد المحاضر
بمثل هذا ، أما تطير الحارث عليها حين قلب ربعها فجعل عاليه سافله . وقال ابن
سلام : فجعل سفله علواً . ما بقي الا أن يسأل الله لها حجارة من سجيل ؛ ابن أبي
ربيعة كان أحسن محبة من صاحبك وأجمل مخاطبة حين يقول :

سائلا الريح بالبلّي وقولا هجت شوقا لي الغداة طويلا
أينَ حتى حلوك إذ أنت محفو فبهم أهل أراك جميلا
وبروي : ... إذ أنت مسرو دهم تصحب الزمان الظليلا
قل ساروا فأنموا واستقلوا وبكرهي لو استطعت سبيلا
سنونا وما سننا مقاما واستحبوا دمانة وسهولا

عبد الله بن عمر العبلي

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني بقوب بن
القاسم الطلحي قال حدثني عنبسة بن عبد الله بن عنبسة بن خالد بن عمرو بن

هشام قال : وفد عبد الله بن عمر العبلي على هشام بن عبد الملك فأجازه بمائتي دينار ، ثم مر بالوليد بن يزيد وهو ولي عهد هشام فقال له :

يا ابن الخليفة الخليفة والخليفة عن قليل

فبلغ هشاماً فغضب وأرسل خلفه فرد من الطريق ، فقال له : مدحتي وقلت في شرك :

ليتني من كنود بالقر هودي بصفاء الهوى من أم أسيد
فقلت لي :

ووقاك الختوف من وارثي وا ل وأباك صالحاً رب هود
ثم مرت بالوليد فتميتني له . ثم ضربه مائتي سوط مكان كل دينار سوطاً .
ثم أقام العبلي حتى هلك هشام وقتل الوليد وقلم مروان بن محمد فدمه ومدح ولي
عهد عبد الله وعبيد الله قال :

لأحرماها ولا بها خلصا حتى يكون البدك الحرم
فضحك مروان وقال : لقد أدبك أبو الوليد - يعني هشاماً -
وقد أنكر أهل العلم قوله : « وأباك صالحاً رب هود »
وهو يجيء موضعه أن شاء الله

عروة بن أذينة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا العباس بن الفرج الرياشي قال
حدثنا محمد بن سلام عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
قال قلت لأبي السائب الخزومي : أما أحسن عروة بن أذينة حيث يقول :
لَبِثُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ بَنَزَلَ غِبْطُهُ وَهُمْ عَلَى غَرَضٍ لِمَرْكٍ مَا هُمْ
مُتَجَاوِرِينَ بِضِيرٍ دَارٍ لِقَامَةٍ لَوْ قَدْ أَجَدَّ رَحِيلُهُمْ لَمْ يَنْسَمُوا

ولمن بالبيت العتيق لبانةً والبيت يعرفن لو يتكلم
لو كان حياً قبلهن علمائنا حيا الحطيم وجوهن وزمزم
وكانهن وقد حسرن لواغباً بيضاً بأكتاف الحطيم مرمم
قال : لا والله ما أحسن ولا أجل ، بل أهير وأخطأ ، يصفن بهذه الصفة
ولا ينسم علي رحيلهن هكذا قال كثير :

ففرق أهوله الحبيج على منى وفرقم صرف التوى مسي أربع
فريقان منهم سالك بطن نخلة وآخر منهم سالك بطن تضرع
فلم أدر داراً مثلها دار غبطة وملقوا إذا النف الحبيج بمجمع
أقل مقبا راضياً بمكانه وأكثر جاراً ظاعناً لم بودع
وهل يقتبط عاقل بمكان ولا يرضى به ؟ ولكنه كما قال « مكره أخوك لا
بطل » والعرجى أوفى بالهد وأولى بالصواب حيث يقول - وقد عرض لها
نافرة من منى - :

هوجى عليّ وسلي حبر فم الصدود وأنتم سفر
ما نلتقي إلا ثلاث منى حتى يفرق بيننا النفر
فالشهر ثم الحول ينبه ما الدهر إلا الحول والشهر
أنكر على عروة بن أذينة قوله :
واسق المدو بكأسه واعلم له بالغيب أن قد كان قبل سقاها
واجز الكرامة من ترى أن لولة يوماً بذلت كرامة لجزاها
وقلوا قوله في البيت الأول « واعلم له بالغيب » كلام غث و « له » رديئة
للتوقع بشعة المستم. والبيت الثاني كان مخرجه أن يقول « واجز الكرامة من ترى
ن لو بذلت له يوماً كرامة لجزاها »
وأنكروا أيضاً قوله :

وأعلت المطية في التصابي رهيص الخلف دامية الأغل
أقول لها لمان على فيا أحب فاشتكاؤك أن تسكلى
يريد : أقول لها لمان على فيا أحب أن تسكلى فاشتكاؤك

الأغلب العجلي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن الأغلب العجلي : أغل هو أو من الرجاز ؟ قال : ليس هو بفعل ولا مفعول . قال وأحيائي شعره . وقال لي مرة أخرى : ما أروى للأغلب إلا اثنتين ونصفاً . قلت : وكيف قلت نصفاً ؟ قال : أعرف له اثنتين وكنت أروى نصفاً من التي على القاف فطوئوها . ثم قال : كان ولده يزيدون في شعره حتى أفسدوه . قال أبو حاتم : وطلب اسحاق بن العباس الهاشمي من الأصمعي رجز الأغلب فطلبه مني فأعزّه إليه فخرج منه نحواً من عشرين قصيدة . قلت للأصمعي : ألم نزم أنك لم تعرف إلا اثنتين ونصفاً ؟ قال : بلى ، ولكن انتقيت ما أعرف ، فإن لم يكن له فهو لغيره من هو ثبت أو ثمة . قال أبو حاتم : وكان الأصمعي من أروى الناس للرجز . قال الأصمعي وقال خلف أيضاً : أحيائي شعر الأغلب . قال خلف : وكان من ولده انسان يصدق في الحديث والروايات ويكذب عليه في شعره

أبو النجم العجلي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال رأيت الأصمعي يستجيد بعض رجز أبي النجم ويضف بعضاً لأن له رديتاً كثيراً . قال وقال لي مرة في شيء : لا يعجبني شاعر اسمه الفضل بن قدامة . يعني أبا النجم العجلي
أخبرني محمد بن أبي الأزهري قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال حدثني في

إسناد متصل أن أبا النجم المجلى أنشد هشاماً :

والشمس قد صارت كمين الاحول

وزهب عنه الروى فى الفكر فى عين هشام ، فأغضبه ، فأمر به فطرد
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو عثمان الأشنادانى قال أخبرنا التوزى
عن أبي عبيدة قال : دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وكان قد حجه
قبل ذلك لما قال :

والشمس قد صارت كمين الاحول

فأمر بسجبه . وكان هشام أحول

حدثنا إبراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن حليل المنزى قال حدثني
على بن محمد بن سليمان التوفلى قال حدثني أبي عن حضر هذا المجلس قال :
جلس هشام بن عبد الملك يوماً فى صحن داره وفتح بابها وأذن للناس إذنا عاماً ،
فدخلت العامة فأخذوا مجالسهم من الدار ، وجلس ثجاء وجهه أسود متقنع بكساءه ،
وأمر أبا النجم أن ينشد وكان مشغولاً بشعره ، فأشد قصيدته اللامية :

الحمد لله الوهوب المجزل

حتى بلغ هذا الموضع منها وهو يصف ابله بالفرز فذكر الضرع فقال :

كالسقاء المسئل

فصاح الاسود : أذاك والله بها - يا أمير المؤمنين - نُرْأَغِيرُ غُرُرَ ، قد
استنجت ضروعها ، وزهبت ألبانها ، حين شبهها بالمثل . قال : فكيف ينبغي
أن يقول ؟ قال : كما قلت . وأشده :

كنا اذا علمُ ألحَّتْ أزمَةُ
وجعلَ المطحونُ تغلُو قِيَمُهُ
لا يُشْبِعُ الرَضْعُ منه دِرْهمه
جادتْ بِمَطْحونٍ لها لا نَاجِهه
لا يَنْفُخُ البطنَ ولا يورِثُهُ
تطْبُخُه ضروعُها وتَأْدمه

قال هشام : من أنت ، وبلك ؟ قال : أنا أبو نعامه مولى بني سعد
أخبرني الصولي قال حدثني الطيب بن محمد قال حدثني أحمد بن سعيد
قال سمعت الاصمعي يقول : أخطأ أبو النجم في قوله :
كالشمس لم تعد سوى ذُرورها
أي لم تتجاوز ذرورها فدخل « سوى » لاجل الاعراب و « لم تعد »
للمداء الظلم أراد لم تتجاوز والمداء تجاوز الحق

العجاج

حدثني علي بن يحيى قال حدثني محمد بن العباس عن التوزي عن أبي
عبيدة عن الهفتي ، وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني أحمد بن بشر
المرئدي عن أبي سعيد النحوي عن التوزي عن الاصمعي أن العجاج دخل
على الوليد بن عبد الملك فأنشده :

كم قد حَسَرْنَا من حَلَاةِ هَنْسٍ

فصار الى قوله :

بين ابن مروان قريع الانس وابنة عباس قريع هبس
قال له الوليد ما صنعت شيئاً ، أشدني غير هذا . فأنشده :

وقد أراني للغواني مصيدا مُلَاوَةً كَأَنَّ فوق جَلَدًا

قال : مصيداً وجلداً ، لم تصنع شيئاً ، أفرغت مدحك في عمر بن عبيد الله

ابن معمر إذ قلت - وقل الاصمعي فقال له أقول في ابن معمر - :

حول ابنِ غَزَاةِ حصانٍ إن وَتَرَهُ فَرَّ وان طالبَ بالوغمِ اقتدرَ

إذا الكرامُ ابتدروا الباعَ بَنَرُ

وقول في :

يَنَ مِرْوَانَ قَرِيمَ الْإِنْسِ وابْنَةَ عَبَّاسٍ قَرِيمَ عَبْسٍ
 قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ لِكُلِّ شَاعِرٍ غَرَبًا وَإِنَّ غَرَبِي ذَهَبٌ فِي ابْنِ
 مَعْمَرٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : فَإِنَّ لِكُلِّ شَاعِرٍ مُّحَمَّةً وَكَانَتْ هَذِهِ الْارْجُوزَةُ
 حَتَّى قَضَتْهَا .

وَكُتِبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ شُبَيْةٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ
 حَدَّثَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ - وَأَنَا أَسْمَعُ وَيُونُسُ إِلَى جَنْبِي - قَالَ
 وَفَدَتْ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي بِمِجَى
 ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِمِجَى الْمُنْجَمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
 قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ أَخَا عَمْرِو بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ قَاضِيَ الْمَنْصُورِ
 يَحَدِّثُ أَبَا عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ : وَفَدَتْ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِينَا أَنَا قَاعِدٌ
 حِينَئِذٍ دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَجَاجُ فَأَنشَدَهُ :

أَمْسَى الْغَوَائِي مُعْرَضَاتٍ صَدْدًا وَقَدْ أَرَانِي قَفَوَاتِي مِصْبَدًا
 مُلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقَ جِلْدَا

قَوْلُهُ مُلَاوَةٌ مَدَّةٌ مِنَ الْدَّهْرِ . وَالْجِلْدُ أَنْ يَمُوتَ وَلَدُ النَّاقَةِ فَتَمْنَعُ دَرَّهَا فَيُؤْخَذُ
 جِلْدُ فَصِيلٍ فَيَحْشَى تَبْنًا - وَهُوَ الْبَوَّ - فَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهَا فَتَنْكِرُهُ بِعَيْنِهَا وَتَرَامُهُ
 بِقَلْبِهَا فَتَنْدَرُ . قَالَ لَهُ الْوَلِيدُ أَمَّا لَعَمْرُ بْنُ عُبَيْدَةَ اللَّهُ بْنُ مَعْمَرٍ فَتَقُولُ :
 حَوْلَ ابْنِ غُرَاءَ حَصْبَانِ إِنْ وَتَرْتُ فَلْتَ وَانْ طَالِبِ بِالْوَعْمِ اقْتَدِرْ
 وَأَمَّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَتَقُولُ :

« أَمْسَى الْغَوَائِي مُعْرَضَاتٍ صَدْدًا »

قَالَ : أَهْلَانِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَأَمَلَهُ فَلَشَّهَدَتْهُ يَنْشُدُهُ :

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْقُدُّوسِ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوْكَى نَفْسٍ
 بِمَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكَرْسِ يَنَ ابْنَ مِرْوَانَ قَرِيمَ الْإِنْسِ

وابنُ عباسٍ قريحٌ حبسي إمامٌ رَغَسٍ في نِصابِ رَغَسٍ
 يقال رَغَسَهُ اللهُ إذا نَمَا وكَثُرَ خَيْرُهُ . فقال : قد أَحَسَنْتَ وليستَ اليها . قال :
 يا أمير المؤمنين إنما كانت حُجَّةً مِنِّي ، لا أَعُودُ واللهُ لها . قال أبو عبيدة فقال لي
 يونس - وهو شاهد للحديث يسرُّ إلى - : أتصدِّق بهذا ؟ ما كان من هذا
 شيء قط ، ولا كان الوليدُ بِحَسَنِهِ . قال عمر بن شبة : ولا أَحَسِبُ يونسَ إلا قد
 صدق ، كان الوليدُ لِحَنًا ، وكان عبد الملك يعتذر من ذلك ويقول : شغلنا حب
 الوليد عن تأديبه ، لكن هذا سليمان فسالوه عما شئتم . يقال حُجَّةُ الحرِّ وفُوعَةُ
 الحر أي شدته

حَدَّثَنِي إبراهيم بن شهاب قال حَدَّثَنَا الفضل بن الحباب عن محمد بن
 سلام قال أخبرني سلمة بن عِيَش قال قلت لرؤبة يوماً : أبوك أشعر منك . قال :
 أنا أشعر منه ، هو يقول :

وَحَنْدِيفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ

قال ابن سلام وقبل هذا البيت :

وِغَايَةُ النَّاسِ وَأَهْلُ الْحَكَمِ عِنْدَ كَرِيمٍ مِنْهُمْ مُكْرَمِ

مباركٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتَمِ

فَفُطِرَ وَجَاوَزَ السَّنَادَ مَعَ حَذَقِهِ لِأَنَّهُ سَانِدٌ فِي يَتَتَبِعِينَ سَنَاداً فَحَسّاً أَخَذَهُ النَّاسُ
 عَلَيْهِ . قال وقال العجاج :

يَا لَيْتَ أَيْلَمَ الصَّبَا رَوَّاجِ

وهي لفظة لهم ، سمعت أبا عون الحرمازي يقول « ليت أبك منطلقاً ، وليت
 زيداً قاعداً » وأخبرني - أو بأقنى - أن منشأ بلاد العجاج فأخذها عنهم
 ونسب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال كان رؤبة يفض
 على أبيه في قوله :

يَادَارُ سَلَمَى يَا أَسَلَمَى نَمَّ اسْلَمَى بِسَسَمٍ أَوْ عَنِ بَيْنِ سَمِمْ

ثم قال فيها :

تخندف هامة هذا العالم

ثم قال فيها : محمدٌ للأنبياء خاتم

وكان يرى هذا عيباً وهو عيب شديد

وأخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا أبو عثمان عن أبي
عبيدة قال قال رؤبة ليونس : أنا أشعر من أبي . قال : بل أبوك أشعر منك .

قال : أبي يقول « يادار سلى » وذكر الايات كما قال عمر بن شبة

وحدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب قال سمعت أبا
محمد التوزي يقول عن أبي زيد سمعت رؤبة يقول : أنا أشعر أم أبي ؟ قلنا له :
أنت أشعر من أبيك ، أبوك الذي يقول :

يادار سلى يا سلى ثم اسلي

ثم قال : تخندف هامة هذا العالم

قال : انه كان في لغة أبي العالم وانظام مهوران

أخبرنا أبو بكر الجرحاني قال حدثنا أبو الميناء قال سئل الاصمعي عن
بيت العجاج :

غير ثلاث في المحل مُصِم

وأصله الواو . قال حدثني عيسى بن عمر قال : سألت رؤبة عن هذا فقال :

فيه به في المتبين ، هو صوم

قال الاصمعي وأشدني عقبة بن رؤبة :

ودغبة من خطل مغدودين

واتما هو دغوة يقال فلان ذو دغوات أى سقطات

أخبرني الصولي قال حدثنا القاسم بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن
سلام قال سمعت يونس يقول : كان رؤبة عندي ، فقال له رجل مامنى قول

العجاج : وَحَبَسَ النَّاسُ الْأُمُورَ الْجَنَسَا

قَالَ لَهُ رُؤْيَةُ : قَلْبُهُ وَبَلَكَ

رُؤْيَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي التَّوْزِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ سَلَمَ بْنَ قَتَيْبَةَ يَقُولُ لِرُؤْيَةِ أَخْطَأْتُ فِي قَوْلِكَ :

يَهْوِينَ شَوْقِي وَيَقْنَنَ وَفَقَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَنَّ الْجِيَادَ لَا تَقَعُ حَوَافِرَهَا مَعًا وَإِذَا وَقَنَ وَفَقَا فَكَأَنَّهُ يَضْبُرُ

لَيْسَ بِسَبَّحٍ

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ
قَالَ : رُؤْيَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ أَكْثَرُ شِعْرًا مِنْ أَبِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ أَفْصَحُ مِنْ أَبِيهِ .
وَلَا أَحْسَبُ ذَلِكَ حَقًّا لِأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

وَقَامَ الْأَعْمَاقُ خَاوِيَا الْخَتَرَقِ مِثْلَهُ الْأَعْلَامُ لِمَاعِ الْخَطَقِ
يَكُلُّ وَفَدُّ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ الْخَرَقِ

نَمْ قَالَ فِيهَا :

مَضْبُورَةٌ قَرَأَ أَهْرَجَابِي فُنُقُ

فَضَمَّ وَأَوَّلَهَا مَفْتُوحٌ

أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعِيْنَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ : كَانَ أَبُو نُخَيْلَةَ يَنْتَحِلُ شِعْرَ رُؤْيَةِ بْنِ الْعَجَّاجِ
. قَالَ لَهُ رُؤْيَةُ : لِيَاكَ وَلِيَاةُ بِالْعِرَاقِ وَخَذَ مِنْهُ بِالشَّامِ مَا شِئْتَ .

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي .
قال حدثنا عبيد الله بن سالم قال أتاني رؤبة فجلس إلى قبة لي مجلساً لا يراه من .
يدخل ، ودخل أبو نخيلة فجلس خارجاً قهيل له : أنشدنا يا أبا نخيلة . فافتتح قصيدة .
لرؤبة فجعل ينشدها ، ورؤبة يثبط كأن السياط في ظهره . فلما بلغ نصفها قال
رؤبة : كيف أنت أبا نخيلة ؟ فقال أبو نخيلة : واسوأناه ، ولا أشمر أنك هاهنا
إن هذا كبيرنا وشاعرنا الذي نعوّل عليه . فقال رؤبة : إياك وإياه ما كنت
بالمراق ، فلذا أتيت الشام فخذ ما شئت منه

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن بن عوف ابن أخي الأصمعي قال أنشد
رجل عمي :

وإذا الدرّ زان حُسنَ وجوهٍ كان للدرّ حُسنٌ وجهك زينا
وتزيد بن طيّب الطيب طيباً إن تمسّيه أين مثلك أيناً
فأعجب بهما الرجل . فقال له عمي : لا تمحب بهما ، فإساويان لقمة بيرة
وأجود الشر ما صُتِرَ فيه وانتظم المعنى كقول امرئ القيس :
ألم ترواني كلما جئت طارقاً وجدتُ بها طيباً وإن لم تطيب
قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : والبيتان لمالك بن أسماء

القحيف العامري

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن القحيف
العامري الذي يقول في النشاش ^(١) قال ليس بفصيح ولا حجة

(١) قلت للنشاش واد لبني نعيم بن عامر كانت به وقعة بين بني عامر وبني حنيفة أهل
الحجامة . ومن قول القحيف في ذلك وكان حقا على المؤلف ذكره :

الاقيشر الاسدي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال رأيت الأصمعي طمن في الاقيشر وقال : ذاك مولد . ولم يلتفت الى شعره . قال : ولا يقال الا رجل شرطي . قلت قال الاقيشر :

إنما لشربُ من أموالنا فسلوا الشرطي ما هذا الغضبُ
قال : ذاك مولد

أيمن بن خريم بن فاتك الاسدي

قال قدامة بن جعفر^(١) : أفضل مدبج الرجال ما قصد به الفضائل النفسية الخاصة لا بما هو عرضي فيه . وما آتى من المدح على خلاف ذلك كان مضيئاً . ومن الامثلة الجياد في هذا الموضع ما قاله عبد الملك بن مروان لمبيد الله بن قيس الرقييات - حيث عتب عليه في مدحه لياه - انك قلت في مصعب بن الزبير :
إنما مصعبٌ شهاب من الله تجلّت عن نوره الظلماء
وقلت في :

يأتلقِ التاجُ فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب

فوجه عيب عبد الملك إنما هو من أجل أن هذا المادح عدل به عن الفضائل النفسية التي هي العقل والعفة والعدل والشجاعة وما جانس ذلك ودخل في جلته

تركنا على اللشاش بكر بن وائل وقد نهك منها الرماح وطع
قلنا على اللشاش منا عصاة كراما وسمنها الهوان قدك

هم تركوا على اللشاش صرعى أبحرهما القشاحم والذئابا
وكتبه محققه محمد محمود بن التلايد لطف به

الى ما يلىق بأوصاف الجسم في البهاء والزينة ، وذلك غلط وعيب ، ومنه قول
أَيِّنَ بن خُرَيْمٍ في بشر بن مروان :

يا ابن الذوائب والدرى والأرؤس والفرع من مُضَرِّ القَرْنَا الأَقْس
وابن الأكارم من قريش كلها وابن الخلائف وابن كلِّ قَلَس
يقال عزَّ قَلَسٌ اذا كن قديما

من فرع آدم كابرًا عن كابر حتى انتهت الى ابيك التنبس
مروان إنَّ قَتَانَهُ حُطِيَّةٌ عُرُست أُرُومَتها أَمز المنرس
وبنيتَ عند مقام ربك قُبَّة خضراء كُلَّلَ تاجُها بالفِسْفِس
فساؤها ذهب وأسفل أرضها ورق تَلالُأُ في البهيم الحنيس

فما في هذه الايات شيء يتعلق بالمدح الخفى ، وذلك ان كثيرا من الناس
لا يكونون كأهلهم في الفضل ، ولم يذكر هذا الشاعر شيئا غير الآباء ، ولم يصف
المدح بفضيلة في نفسه أصلا ، وذكر بعد ذلك بناءه قبة ثم وصف القبة أنها من
الذهب والفضة ، وهذا أيضا ليس من المدح لان المال والثروة مع الضعة والفئة
ما يمكن بناء القباب الحسنة وغيرها واتخاذ كل آلة فائقة ، ولكن ليس ذلك مدحا
يعتد به ولا لمتا جاريا على حقه . ومما نذكره في هذا الموضع ليصح به شدة قبح
هذا المدح قول أشجع بن عمرو بما يخالف اليسار :

يريد للملوك مَدَى جعفر ولا يصنعون كما يصنع
وليس بأوسهم في الفنى ولكن معروفه أوسع

فقد أحسن هذا الشاعر حيث لم يجعل الفنى واليسار فضيلة بل جعلها غيرهما .

وقال أيمن أيضا في بشر :

لو أعطاك بشر ألف ألف رأى حقاً عليه أن يزيدا
واعقب مديحي مَرَجاً خَلَجَا وأبيض جَوَزَ جَانِياً عَقودا

فاما قد وجدنا لم بشر كالم الأسد منذ كاراً ولولدا
 لجميع هذا المدح على غير الصواب ، وذلك أنه أوما الى المدح بالتناهي في
 الجود أولا ثم أفسده في البيت الثاني بذكر السرج وغيره ثم ذكر في البيت
 الثالث ما هو الى أن يكون ذمّا أقرب ، وذلك أنه جعل امه ولوداً والناس مجمون
 على ان تناج الحيوانات الكريمة يكون أعسر ومنه قول الشاعر :
 بُنَاتُ الطير أَكْثَرُهَا فِرَاحاً وَلَمْ الصَّقْرُ مَقْلَاتُ نَزُورُ

ابن هرمة

رأيت أهل العلم بالشعر يستحسنون قول عنترة العبسي فيما أخبر به عن
 شكية فرسه الى التنبؤ لدوام الحرب فقال :

فَارَوْرَ من وقع القنا بلبانه وشكا الى بهرة وتمحّم

فلم يخرج الفرس عن التمحّم الى الكلام ثم قال :

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكن لو عرف الجواب مُكَلِّمِي

فوضع عنترة ما أراحه في موضعه لا كما قال ابن هرمة :

تراه إذا ما أبصر الضيفَ كلبه يكلمه من حبه وهو أعجم

فانه أقفى الكاب في قوله انه يكلمه ثم عدّته اياه عند قوله لانه أعجم من
 غير أن يزيد في القول ما يدل على أن ما ذكره انما أجراه على طريق الاستمارة
 أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدثني أبو أيوب
 المديني قال حدثني أبو الحسن الباهلي عن فليح بن سليمان عن اسماعيل بن
 جعفر مولى خُزاعة الفقيه قال حدثني أبي قال مررت ببن هرمة جالسا على دكان
 في بني زُرَيْق قلت : ما أقمدك هاهنا يا أبا اسحاق ؟ فقال قلت :

فأنك واطراحك وصل سُعدى لاخرى في مودتها نكوبُ

ثم قُطِعَ بِي فلم أَسْتَطِعْ أَنْ أَجُوزَهُ ، فَرَفْتُ بِي وَصِيْفَةً لِحِي قَدْ قَعَبْتُ أَذْنِيهَا
وَفِيهَا خَيْوُطٌ عَنْهُمْ وَقَدْ قَلَعْنَا قَدْرْتُ عَلَيْهَا آسَا قَعَلْتُ : مَا لَكَ وَيْحَكَ يَا فُلَانَةَ ؟
قَالَتْ : قَعَبْتُ أَذْنِي لِمَنْ بَنَى فُلَانٌ قَاصَاتِي مَا تَرَى . قَعَلْتُ : أَفَلَاكُ مُنَوِّفٌ ؟
قَالَتْ : لَا وَلَكِنِّي اسْتَمَرْتُهُ . قَالَ قَعَلْتُ :

كَتَابَةِ كَلَمِي مُسْتَعَارَ بِأَذْنِهَا فَشَاهِمَا التَّقُوبَ
فَأَدَّتْ حُلَى جَارَتِهَا إِلَيْهَا وَقَدْ بَقِيَتْ بِأَذْنِهَا نَدُوبَ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ الْأَشْثَانَدَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي
رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ أَحْسَبُهُ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ
مَعْرُوفٍ الْحَمَصِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو ذَرٍّ الْقَرَّاطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرٍو بْنِ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّيِّدِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ حَمِيدِ
ابْنِ مَعْيُوفٍ الْحَمَصِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ الْخَزَوَمِيُّ
وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ بِمَنْبِجٍ - قَالَ - وَلَقِيَ مِنَ الْمَوْتِ شِدَّةً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضَرِ
- وَهُوَ فِي غَشِيَّةٍ لَهُ - اللَّهُمَّ هُونِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ كَانَ وَكَانَ . يَتَّبِعِي عَلَيْهِ . فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ مِنْ
الْمُنْكَلَمِ ؟ قَالَ الْمُنْكَلَمُ : أَنَا . قَالَ أَنْ مَلَكَ الْمَوْتُ يَقُولُ لَكَ أَنِّي بِكَ كُلِّ سَخِيٍّ رَفِيقٌ
قَالَ : فَكُنَّا نَمَّا كَانَتْ فَنِيْلَةً أَطْفَنَتْ . فَلَمَّا بَلَغَ مَوْتَهُ ابْنُ هَرْمَةَ قَالَ :

سَأَلَا عَنْ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ ابْنِ هَمَّا قَعَلْتُ أَنَّهُمَا مَا نَا مَعَ الْحَكَمِ
مَا نَا مَعَ الرَّجُلِ الْمَوْفِيِّ بِذِمَّتِهِ يَوْمَ الْخِفَافِ إِذَا لَمْ يُؤَفَّ بِالذِّمِّ
مَاذَا بِمَنْبِجٍ لَوْ تُنْبَشُ مُقَابِرُهَا مِنَ التَّهْدِثِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِ « لَوْ تُنْبَشُ » لَمْ جُزِمَ ؟ قَالَ [قَالَ] قَوْمٌ
مِنَ النَّحْوِيِّينَ كَرَاهَةَ لِكثْرَةِ الْحُرُكَاتِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

إِذَا عَوَجَجَتْ قَلْتُ صَاحِبُ قَوْمٍ بِالْذُّوَامِثَالِ السَّفِينِ الْعُومِ

قال ولو قال « لو نُبِشتْ مقابرها » استراح من « تَنْبِشْ » وكان كلاماً فصيحاً.

عبد الرحمن القس

قال قدامة بن جعفر^(١) من الكلام المستقل في الغزل قول عبد الرحمن بن عبد الله القس :

إِنْ تَنَّا دَارُكَ لَا أَوْلَ تَذَكَّرَا وَعَلَيْكَ مِنِّي رَحْمَةٌ وَسَلَامٌ
ومن المستحسن قول هذا الشاعر أيضاً :

سَلَامٌ لَيْتَ لِسَانَا تَنْطِقِينَ بِهِ قَبْلَ الَّذِي نَالَنِي مِنْ صَوْتِهِ قُطْعًا
فَمَا رَأَيْتُ أَغْلَظَ مِنْ يَدَعُو عَلَى مَشْوُوقَةٍ أَجَادَتْ فِي غَنَائِهَا بِقُطْعِ لِسَانِهَا . لِأَنَّ
المنذهب في الغزل إنما هو الرقة والطفافة والشكل والمناجاة واستعمال الالفاظ اللطيفة
المنعذبة المقبولة غير المستكرهة ، فلذا كانت جاسية مستوخمة كان ذلك عيباً .
وباغنى أن أبا السائب الخزومي لما انشد قول اسحاق الأعرج مولى عبد العزيز
ابن مروان وهو :

فَلَمَّا بَدَأَ لِي مَا رَأَيْتُ نَزَعْتُ نَزْوَعَ الْأَبِيِّ الْكَرِيمِ

قال : قبحه الله والله ما احبها ساعة قط . ومثله لنايفة بني تغلب - واسمه
خارث بن غزوان - أحد بني زيد بن عمرو بن غنم بن تغلب :

هَجَرْتُ أُمَامَةً هَجْرًا طَوِيلًا وَمَا كُنْ هَجْرُكَ إِلَّا جَبِيلًا
عَلَى غَيْرِ بُنْصٍ وَلَا عَنْ قَلْبِي وَإِلَّا حَيَاءً وَإِلَّا ذُهُولًا
بَخِيلًا لِبَخْلِكَ قَدْ تَمَلَّيْنِ فَكَيْفَ يَلُومُ الْبَخِيلُ الْبَخِيلًا

قال^(٢) : ومما جاء في الشعر من المتناقض على طريق المضاف قول عبد الرحمن
القس :

(١) قد الشعر من ٧٦ (٢) قد الشعر لقدامة من ٨٠

وإني إذا ما الموتُ حلّ بنفسها يُزالُ بنفسى قبل ذلك فأقبرُ
 قد جمع بين قبل وبعد ، وهما من المضاف لأنه لا قبل إلا لبعد ولا بعد
 إلا لقبل ، حيث قال : انه إذا وقع الموت بها - وهذا القول كأنه شرط وضعه
 ليكون له جواب يأتي به - وجوابه هو قوله يُزالُ بنفسى قبل ذلك .. وهذا شبهه
 بقول قاتل لو قال : اذا انكسر الكوز انكسرت الجرة قبله . فيجعل هذا الشاعر
 ما هو قبل بعداً

قال (١) : وما جاء في الشعر من التناقض على طريق الإيجاب والسلب قول
 عبد الرحمن القص :

أرى همجرها والقتلَ مثلين فاقصروا ملامكم قاتلتُ أعني وأيسرُ
 فأوجب هذا الشاعر للهجر والقتل أنهما مثلان ، ثم سلبهما ذلك بقوله ان
 القتل أعني وأيسر ، فكأنه قال ان القتل مثل الهجر وليس هو مثله
 وأرى أن مما يجرى هذا المجرى قول يزيد بن مالك الغامدي حيث قال :
 أ كف الجبلَ عن حلماء قومي واعرض عن كلام الجاهلينا
 ثم قال في هذه القصيدة بعد هذا البيت :

إذا رجلٌ تعرض مستخفاً لنا بلجل أوشك أن يحينا
 فقد أوجب هذا الشاعر في البيت الأول لنفسه الحلم والاعراض عن الجبال ،
 ونفى ذلك بعينه في البيت الثاني بتعديه في معاقبة الجاهل الى أقصى مراتب
 العقوبات وهو القتل

نوح بن جرير

حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل المزني قال
حدثنا علي بن اسماعيل البزدي قال أخبرني أبو الحسن الأثرم قال حدثني
أدهم العبدي قال بنى الكلبي عن رجل أراه من بني سعد قال قلت مع نوح
ابن جرير، وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني
أحمد بن معاوية قال حدثني بعض أصحابنا عن رجل من بني سعد، وحدثني علي
ابن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى النخعي عن أبيه قال حدثني
اسحاق الموصلي عن رجل من بني سعد قال: كنت مع نوح بن جرير في أصل
سنة - أو قال شجرة - قالت له: قبحك الله وقبح أبك، أما أبوك فأنتي عمره
في مدح عبد قيف - يعني الحجاج - وأما أنت فأنك مدحت قثم بن العباس
فلم تهتد لمناقبه ومناقب آباءه - وقال الأثرم في حديثه: فجزت أن تمدحه
بمأثرة من مآثر آباءه - حتى مدحته بقصر بناءه. قال: أما والله لئن سؤفتي
في هذا الموضع لقد سؤفت في أبي يئنا أنا آكل معه يوماً وفي يده لقمة وفي فيه
أخرى قالت: يا أبت أنت أشعر أم الاخطل؟ فخرض بالتي في فيه ورمى بالتي
في يده وقال: يا بني لقد سررتني وسؤفتي، فلما سرورك إياي فلنعاهدك مثل هذا
وسؤالك عنه، وأما ما سؤفتي به فذكرك رجلاً قد مات. يابني؛ لو أدركني
الاخطل وله ناب آخر لا كفى، ولكن أعاني عليه خصلتان - وقال بعضهم
أعنت عليه بخصلتين - كبر سن وخبت دين

أبو حية النهيري

عيب على أبي حية قوله:

كما خط الكتاب بكف يوماً يهودي يُقارب أو يُزِيلُ

لانه أراد : « كما خط الكتاب يوما بكف يهودى يقارب أو يزيل » قدّم
وأخر . ومثله لامرأة من بنى قيس :
هما أخوا في الحرب من لا أخاله اذا خاف يوماً نبوة ودعاهما
تريد : « هما أخوا من لا أخاله في الحرب » ومثله بيت الفرزدق :
وما مثله في الناس الا مملكا أبو أمه حتى أبوه يقاربه

ابن ميادة المرى

أخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على النجعم عن أبيه قال حدثني حماد
ابن اسحاق عن أبيه قال حدثني أبو صالح الفزاري أن قاسم بن جندل الفزاري
ـ وكان عالماً ـ قال لابن ميادة : والله لقد جددت بشعرك وذُكرت به ، وإنى
لأراه كثير السقط . فقال ابن ميادة : يا ابن جندل ، إنما الشعر كنبُل في جفرك
ترى به الغرض ، فطالع ، وواقع ، وعضد ، وقاصر . الطالع الذى يطالع الغرض
أي يملوه لم يزرغ ميمناً ولا شمالاً وهو يستحب ، والواقع الذى يقع بالغرض ، والماضد
الذى يقع عن يمين الغرض أو شماله وهو شرها ، والقاصر الذى يقصر دونه فلا
يلغنه وهو قاصد ، والماضد ما بين الشبر الى قيد القوس وكذلك القاصر . وقل
المتوكل بن عبد الله الليثي في هذا المعنى :

الشعرُ لبُّ المرء يبرُضه والقولُ مثلُ مواقعِ النبلِ

منها المقصر عن رميته ونواقره ينهبان بالخصلِ

يقال نقر السهم فهو ذقر اذا أصاب

أخبرني الصولي فل حدثنا محمد بن العباس الرياشي قال حدثنا أبي عن الاصمعي ،
قل الصولي وحدثني يحيى بن على قال حدثني سليمان بن أيوب المديني قل حكى
لاصمعي أن السبب الذى هاج الشرين ابن ميادة والحكم الخضرى ـ من خُصِر
محارب ـ أن الحكم وقف يشد بمصلى المدينة قصيدته في وصف الغيث ، فقرأ به

ابن ميادة فوقف عليه يسمع ، حتى انتهى الى قوله :
يا صاحبي ألم تشبا عارضاً نصح الصرّادُ به فنهضُ المنخر-
نصح أي مطر . والصرّادُ موضع
ركب البلاد وظلّ ينهضُ مصعداً نهضَ المقيّدُ في الدهاسِ الموقرِ
نحسده ابن ميادة فقال أدهشت وأوقرت لا أمّ لك ، فمن أنت ؟ قال : أنا
الحكم الخضري . قال : والله ما أنت في بيت نسب ولا أرومة شعر . قال :
قد قلت ما قلت فمن أنت ؟ قال : أنا ابن ميادة . قال : قبح الله والدين
خيرهما ميادة ، لو كان في أيك خير ما انتسبت الى أمك . أولست القائل :
فلا برح المدورُ ديان ناعما وجيداً أعلى صدره وأسافله
ويروى « شعبة وأسافله » فاستسقيت لأعاليه وأسافله وترك وسطه وهو
خير موضع فيه لم تستسقى له . فتهاجيا بعد ذلك . الدهاس الين من الرمل .
والمقيّد البعير فشبه السحاب بنقل سيرها هذا البعير المقيّد الموقر في موضع لين
نفوس فيه قوائمه
وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدّثنى محمد بن جعفر العطار قال
حدّثنى ابن أبي سعد قال حدّثنى عبد الله بن محمد القرشي قال حدّثنى محمد
ابن سعيد الخزومي عن عبد العزيز بن حران قال أنشد الحكم الخضري في مصلى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وصف مطر « يا صاحبي ألم تشبا عارضاً »
وذكر مثله الى آخره

وأخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن حماد بن اسحاق عن
أبيه أن الخضري للمخاطب ابن ميادة في بيته الاخير بما خاطبه به قال ابن ميادة :
وأي شيء تريد وقد تركته لا يزال ديان مخصباً ، وقد جيد أعالي شعبة وأسافله ؟
فنهض الخضري فهذا أول ما هاج بينهما الهجاء

عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير بن بكار قال حدثني عروة بن عبيد الله بن عروة بن الزبير قال كان عروة بن أذينة نازلاً مع أبي في قصر عروة بالعقيق فسمته ينشد لنفسه الآيات التي أولها :

ان التي زعمت فؤادك ملها جملت هواك كاجملت هوئي لها

قال عروة : فجاءني أبو السائب المخزومي يوماً بالعقيق فألقاني في مجلس بئر عروة ، فسلم وجلس الى ، فقلت له بعد الترحيب به : ألك حاجة يا أبا السائب ؟ قال : وكما تكون الحاجة ، آيات لعروة بن أذينة بلغني أنك سمعتها منه . قلت : أي آياتها ؟ قال : وهل يخفي القمر ؟ قوله :

ان التي زعمت فؤادك ملها

فأنشدته إياها فقال : ما يروي هذه إلا أهل المعرفة والعقل ، وهذا والله الصادق الوعد الدائم العهد ، لا الهذلي الذي يقول :

إن كان أهلك بمنعوك رغبة عني فأهلي بي أضن وأرغب

تمت عدا الاعرابي طوره ، واني لأرجو أن يغفر الله لصاحب الآيات في

حسن الظن بها وطلب العذر لها

الحسين بن مطير

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المتجهم عن أبيه قال حدثني أبي - يعني علي بن يحيى - عن اسحاق الموصلي ، وأخبرني علي بن هارون قال أخبرني عمي

يحيى بن علي قال حدثني الحسن بن عليل المعزى قال حدثني أحمد بن عبد الله
ابن علي قال حدثني أبي قال: وفد ابن مطير الاسدي على معن بن زائدة لما
وَلِيَ اليمن وقد مدحه ، فلما دخل عليه أنشده :

أمنتك اذ لم يبقَ غيرك جابرٌ ولا واهبٌ يُعطي الله والراغبيا
فقال له معن : يا أخا بني أسد ، ليس هذا بلمدح وإنما المدح قول أخي نيم
الله نهار بن تَوْسمة في مِسْنَع بن مالك بن مسع :

قَلَدَتْهُ هَرَى الامور نزارٌ قبل أن تهلك السَّراةُ البُحورُ
أخبرني يوسف بن يحيى عن أبيه قال قال ابن مطير :
يا أيها القلبُ الحزينُ الكاتبُ بن الشبابُ والشبابُ ذاهبُ
أودى فلا يُثنى ولا هو آيب

فسكن « هو » وحققا التحريك وهي لغة

جماعة من شعراء الاسلام

حدثنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن يعني ابن أخي الاصمعي عن عمه
قال : لقي عمر بن أبي ربيعة الاحوص وقد أقبل من عند عُبَيْلَةَ فقال له :
يا أحوص ، ما زودت صاحبك ، ولا تكن كالذي قل :

سأهدى لها في كل عام قصيدةً وأقدمُ مكفياً بركةً مكرَما
فأهدى لها ما لا ينفعها . قل : قد والله فلت . قال : فأنشدني ما قلت .

فأنشده :

ألا يا عبلَ قد طال اشتياقي إليك وشفقُ خوفِ الفراق
وبتُ مُخَامِراً أشكو بلائي لما قد غالى ولما ألقى
كأنني من هواك أخو فراش تجلجلُ نفسه بين التراق

حلفتُ لك النداءُ فصدقيني رب البيت والسبع الطبايق
لأنتِ الى الفؤاد أشدُّ حباً من العادي الى الكأس الدهاق
قال له عمر : ما تركت لي شيئاً ولقد أغرقت في شمرِك. قال : كيف أغرقت
في شمرِي وأنت الذي تقول :

إذا خيرتُ رجلى أبوحُ بذكرها لينهبَ عن رجلى الخلدورُ فيذهبُ
قال : الخلدور يذهب والعطش لا يذهب
قال قدامة بن جعفر^(١) : من عيوب معاني الشعر ﴿ مخالفة العرف ﴾ .
والإيمان بما ليس في العادة والطبع مثل قول المترار :

وخال على خديك يبدو كأنه سنا البدر في دعجاء باددجونها
فالمتعارف المعلوم أن الخليلان سود أو ماقاربها في ذلك اللون ، والحدود
الحسان اتماهى البيض وبذلك تمت ، فأتى هذا الشاعر بقلب المعنى . ومن
هذا الجنس قول الحكم الخضرى :

كانتُ بنو غالب لا ممتها كلنيث في كل ساعة يكفُ
فليس في اليهود أن يكون النيثُ واكناً في كل ساعة
قال^(٢) : ومن عيوب المعاني أيضا ﴿ أن ينسب الشيء الى ما ليس منه ﴾ كما
قال خالد بن صفوان :

فإن صورة راتنك فأنخبرُ فربما أمرٌ مذاقُ العود والعود أخضرُ
فهذا الشاعر بقوله :

ربما أمرٌ مذاقُ العود والعود أخضرُ
كأنه يوصى الى أن سبيل العود الأخضر في الأكثر أن يكون عناباً أو غيره
مرء ، وهذا ليس بواجب لانه ليس العود الأخضر بطعم من الطعوم أولى منه بالآخر

قال ^(١) . ومن عيوب الشعر **الاخلال** ، وهو أن يُترك من اللفظ ما يتم به المعنى ، مثال ذلك قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :
 أعاذل عاجلُ ما أشتهى أحبُّ من الأكثر الرائثِ
 فإما أراد أن يقول «عاجل ما أشتهى مع القلة أحب إلى من الأكثر المبطل» .
 فترك «مع القلة» وبه يتم المعنى . ومثل ذلك قول عروة بن الورد :
 عجبتُ لهم اذ يقتلون نفوسهم ومقتلهم عند الوغى كان أعذرا
 فإما أراد أن يقول «عجبت لهم اذ يقتلون نفوسهم في السلم ومقتلهم عند
 الوغى أعذر» فترك «في السلم» . ومن هذا الجنس قول الحارث بن حِزَرة :
 والعيشُ خيرٌ في ظلال ل التوك من عاش كدًا
 فأراد أن يقول والعيش خير في ظلال التوك من العيش بكدة في ظلال العقل
 فترك شيئا كثيرا ، وعلى انه لو قال ذلك لكان في هذا الشعر خلل آخر لان
 الذي يظهر أنه أرادوه هو ان يقول ان العيش الناعم في ظلال التوك خير من العيش
 الشاق في ظلال العقل فأخل بشيء كثير

ومن هذا الجنس نوع آخر وهو كما قال بعضهم :
 لا ير مضمون اذا حدث شافهم ولا ترى منهم في الطمن ميالا
 ويفشلون اذا نادى ربيهم ألا اركبَن قد آنت ابطالا
 الربى الطليعة ، فأراد ان يقول «ولا فشلون» فحنف «لا» فماد المعنى الى الضد
 قال ^(٢) : ومن عيوب هذا الجنس عكس العيب المتقدم ، وهو أن يزيد في
 اللفظ ما يفسد به المعنى ، مثال ذلك قول بعضهم :

فانطفئة من ماء نحض عُدَيَّة تمنع من أيدي رقة ترومها
 بأطيب من فيها لو انك ذقتها اذاليلة أسجبت وغارت نجومها

(٢) قد الشعر ص ٨٦

(١) قد الشعر ص ٨٥

قال (١) : ومن عيوب الشعر أن تكون القافية مستندة قد تُكلف في طلبها فُتشتغل معنى سائر البيت بها ، مثل ما قل أبو تمام الطائي :

كالظبية الأدماء صافت فارتمت زهر الترار الغض والجُنجا

فجميع هذا البيت مبني لطلب هذه القافية ، والا فليس في وصف الظبية بأنها ترعى الجُنجا كبير فائدة ، لأنه إنما توصف الظبية إذا قصد لنعها بأحسن أحوالها بأن يقال بأنها تَمْطُو الشجر لأنها حينئذ رافعة رأسها ، وتوصف بأن دُفِرَ أَسِيرًا قد لحقها كما قل الطرماح :

مثل ما عاينت مخروقة نصها ذاعير روع موام

فأما أن ترعى الجُنجا فلا أعرف له معنى في زيادة الظبية من الحسن لاسيما والجُنجا ليس من المراعي التي توصف

قل : ومن عيوب هذا الجنس أن يؤتى بالقافية لتكون نظيرة لآخواتها في السجع ، لا لأن فائدة في معنى البيت ، كما قل على بن محمد البصري :

وسابغة الأذيل زحف مُدْضَة تكتفها مني نجاد مخطط

في وصف الدرع وتجويد نعها ، وليس يزيد في جوتها أن يكون نجادها مخططاً دون أن يكون أحمر أو أخضر أو غير ذلك من الأصباغ ، ولكنه أتى به من أجل السجع

ومن هذا الجنس قول أبي عدى القرشي :

ووقيت الحُتُوف من وارث وال وأبماك صالِحاً ربُّ هود

فليس نسبة هذا الشاعر الله عز وجل إلى أنه رب هود بأجود في هذا البيت من نسبته إلى أنه رب نوح ولكن القافية كانت داللة فأتى بذلك للسجع لا لفائدة معنى بما أتى به منه

قال محمد بن أحمد بن طَباطِبا الملوِي : ينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره
ونسيق أبياته ، ويقف على حسن تجاورها أو قبحه ، فيلائم بينها لتنظيم له
معانيها ، ويتصل كلامه فيها ، كقول ابن هرمة :

واني وتركى ندى الأكرمين وقدحى بكفى زناداً شحاحا
كتاركة يبيضها بالمرء وملبسة يبيض أخرى جناها
وكقول الفرزدق :

وانك اذ تهجو تمبا وترثى سرايل قيس أو مسحوق المائم
كمهريق ماء بالقلادة وغره سراب اذاعته رياح السائم
كان يجب أن يكون بيت لابن هرمة مع بيت الفرزدق وبيت الفرزدق مع
بيت لابن هرمة فيقال :

واني وتركى ندى الأكرمين وقدحى بكفى زناداً شحاحا
كمهريق ماء بالقلادة وغره سراب اذاعته رياح السائم
ويقال :

فانك اذ تهجو تمبا وترثى سرايل قيس أو مسحوق المائم
كتاركة يبيضها بالمرء وملبسة يبيض أخرى جناها
حتى يصح التشبيه للشاعرين جميعاً ، والا كان تشبيها بعيداً غير واقع
موقعه الذى أريد له

قال : وينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره ، ومفتتح أقواله ، مما ينطهر منه
أو يستجنى من الكلام والمحاطبات ، كذكر البكاء ووصف الخطوب الحادثة ،
فان الكلام اذا كان مؤسساً على هذا المثال تطير منه سامعه وان كان يعلم أن الشاعر
أما يخاطب نفسه دون الممدوح فيجنب مثل ابتداء الاعشى بقوله :

« ما بكاء الكبير بأطلال »

ومثل قول ذى الرمة : « ما بال عينك منها الماء ينسكب »

وقول أبي نواس :

أرْبَعُ البلى إنْ الخشوعَ لبادى عليك وائى لم أخنك ودادى

ومثل انشاد البحترى لأبي سعيد الثنرى :

« لك الوليل من ليل بطاء أواخره »

فقال له أبو سعيد « الوليل لك والحرب » . وانشاد أبي حُكَيْمَةَ راشد بن

اسحاق لأبي دلف :

« ألا ذهب الأبر الذى كنت تعرف »

فقال أبو دلف : أمك كانت تعرفه . وليجنب التشيب امرأة يوافق اسمها

اسم بعض نساء المدوح من أمة أو قرابة، أو غيرهما، وكذلك ما يتصل به

سببه أو يتعلق به وعمه ، فإن أرطاة بن سُهَيْمَةَ الشاعر لما أشد عبد الملك :

وما تبغى النية حين تأنى على نفس ابن آدم من مزيد

وأحسب أنها ستكر حتى تُوفى نذرها بأبي الوليد

فقال له عبد الملك : ما تقول فكَلَنْتَ أمك ؟ قال : أنا أبو الوليد يا أمير

المؤمنين . وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد أيضا ولم يزل يعرف كراهة شعره في

وجه عبد الملك الى أن مات

حدثني إبراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن حليل الغزوى قال حدثني

أحمد بن المهيم السامى قال حدثني العمري عن المهيم بن عدى قال أخبرنا القاسم

ابن معن قال حدثني عبد الله بن كثير النيسى من بني تميم الله بن ثعلبة بهذا

الحديث ، فسألت حماداً الراوية عنه فقال حدثني سهاك بن حرب قال حدثني

المُصَوِّر الغزوى وكان من رواة العرب ، قلت لحامد : أكان من أسنان سهاك ؟ قال :

نعم وأكبر من أبيه ، قال : دخلت على زياد فقال : أنشدنا . فقلت : من شعر من ؟

قال : من شعر الاعشى . قال : قَارِئَجْ عَلَى الْاِقْوَلِه :

رَحَلْتُ سُبِيَّةً غَدَوَةً اُجْمَا لَهَا غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَهْوُلُ بِدَا لَهَا

قال قطب زياد وعرفت ما وقعت فيه . وقيل للناس : أجيروا . فأجزت فوالله ما عدت اليه . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : واسم أم زياد سمية فذكر ذلك

حدثني محمد بن ابراهيم الكاتب قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن أبي نصر أحمد بن حاتم قال : بلغني أن الفرزدق دخل على عبد الملك بن مروان فقال له : من أشمر أهل زماننا ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال : ثم من ؟ قال غلام منا بالبادية يقال له ذو الرمة . قال ثم دخل عليه جرير بعد ذلك فقال له : من أشمر الناس ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال : ثم من قال غلام منا بالبادية يقول له ذو الرمة . فأحب عبد الملك أن يراه فنولها ، فوجه اليه فجىء به ، فقال أشدني أجود شعرك فألشده :

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كل مفرية سرب

قال : وكانت عينا عبد الملك تسيلان ماء ، قال : فنضب عليه ونحماه . فقيل له : ويحك إنما دهاك عنده قولك :

« ما بال عينك منها الماء ينسكب »

فأقلب كلامك . قال فصبر حتى دخل الثانية فقال له أشد فأشد :

« ما بال هيني منها الماء ينسكب »

حتى أتى على آخرها فأجازه وأكره

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : لما أشد الاخطل عبيد الملك :

« خف القطين فراحوا منك أو بكروا »

قال عبد الملك : بل منك ان شاء الله . تطييراً

وحديثنا محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي قال حدثنا الحسن
ابن عبد الرحمن الربيعي قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد العناني قال حدثني
أبي ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال : لما أنشد الاخطل
عبد الملك :

« خف القطين فراحوا منك أو بكروا »

قال عبد الملك : بل منك لا أم لك . وتطير عبد الملك من قوله . فعاد فقال :

« فراحوا اليوم أو بكروا »

حدثني ابراهيم بن محمد الطار عن الحسن بن حليل العنزي قال حدثنا
أحمد بن المهيم بن فراس قال حدثنا أبو عمرو العمري عن المهيم بن عدي قال
حدثني اسحاق بن سعيد عن عمرو بن سعيد قال حدثني أبي قال : قسم علينا
ابراهيم بن متم بن ثويره قنزل بنا ، فكلمت فيه عبد الملك بن مروان قنلت :
يا أمير المؤمنين ، ما رأيت بدويًا يشبهه عقلا وفضلا . قال : أدخله . فأدخلته .
فرأى منه ما رأينا منه فقال : أنشدنا بعض مرأى أليك عمك . قال فأنشده :
نعم الفوارس يوم نشبة غادروا نحت التراب قتيلك ابن الازور
فلما انتهى الى قوله :

أدعوت به لله نعم قتلته لو هو دعاك بمنلها لم يغير

قال قالت عبد الملك الى ، ففرفت ما أراد ، قنلت : يا أمير المؤمنين
ان كنت علمت أو اطلمت أو شاورت أو جرى مني في هذا قول أو فعل
فكل مرة له طالق وكل مملوك له حر وكل مال له في المساكين وعليه المشي
لى بيت الله . وحلف بنو عمر وبن سعيد وهم أخواله مثلها . فقال عبد الملك
وذلك . فقام والله ما أمر له بشيء . فلما انصرفنا جمعنا له بيتنا دراهم وكسوة

• وجب زناه ورجع الى بلاده

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وإنما كره عبد الملك استماع هذا الشعر لقتله عمرو بن سعيد الأشدق بعد إعطائه الأمان ، وقد رَأَى ابن متم وضعه بنو عمرو بن سعيد علي إنشاد البيت الأخير
حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْفَةَ النَّحْوِيُّ قَالَ : لَمَّا أُنْشِدَ جَرِيرٌ عَبْدَ الْمَلِكِ :

أَنْصَحُو بِلِ فُؤَادِكْ غَيْرَ صَاحِرٍ

قَالَ : بِلِ فُؤَادِكْ يَا ابْنَ الْخَنَاءِ . فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

تَشَكُّتَ أُمُّ حَزْرَةَ نَمَّ قَالَتْ رَأَيْتِ الْمُؤَرِّدِينَ ذَوِي قِقَاحٍ

قَالَ : لَا أُرَوِّى اللَّهَ عَيْنَهَا

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي فِي اسْنَادٍ مُتَّصِلٍ أَنَّ أَبَا الْجَعْمِ الْعَجَلِيَّ أُنْشِدَ هَشَامًا :

وَالشَّمْسُ قَدْ صَارَتْ كَمِينَ الْأَحْوَلِ

وَذَهَبَ عَنْهُ الرُّوْيُ فِي الْفِكْرِ فِي عَيْنِ هَشَامٍ ، فَأَغْضَبَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فُطِرِدَ

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَشْنَانِدَانِي قَالَ أَخْبَرَنَا التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عِيَيْنَةَ

قَالَ دَخَلَ أَبُو النَّجْمِ عَلَى هَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ قَدْ حَجَّه قَبْلَ ذَلِكَ لَمَّا قَالَ :

وَالشَّمْسُ قَدْ صَارَتْ كَمِينَ الْأَحْوَلِ

فَأَمَرَ بِسَحْبِهِ . وَكَانَ هَشَامٌ أَحْوَلُ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلِ بْنِ النَّزَرِيِّ قَالَ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ الْكَاتِبُ قَالَ أَخْبَرَنَا هَشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ ، وَأَخْبَرَنِي

أَبُو ذَرٍّ الْقُرَاطِيْسِيُّ قَالَ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ **حَدَّثَنِي** الْعَبَّاسُ بْنُ هَشَامِ بْنِ

محمد الكلبي عن أبيه عن محمد بن جعفر ، وحدثني أحمد بن عبد الله السكري ، قال حدثنا المنزى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر العليبي الباهلي قال حدثني عطاء الميط ، وحدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال حدثنا ابن الأعرابي ، وحدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسين بن علي المهري قال حدثني الريثي قال حدثنا حنظلة بن غسان من آل المهلب عن رجل ذكره قالوا : دخل أرطاة بن سمية المري على عبد الملك ابن مروان وقد أنت عليه عشرون ومائة سنة - وقال بعضهم ثلاثون ومائة سنة - فقال له عبد الملك : ما بقي من شعرك يا ابن سبية ؟ قال : والله ما أشرب ، ولا أطرب ، ولا أغضب ، ولا يجيء الشعر الا على مثل هذه الحال - وقال بعضهم لا مع احدى هذه الخلال - واتي على ذلك للذي أقول :

رأيت المرء نأكله اليبالي كأكل الارض ساقطة الحديد

وما تبغى المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد

وأعلم أنها ستكر حتى توفى نذرها بأبي الوليد

وكان أرطاة يكنى أبا الوليد . فارتاع عبد الملك وكان أيضاً يكنى بأبي الوليد واشتد عليه وتغير وجهه وغلن أنه يمينه . قال : لم تُرْعَ يا أمير المؤمنين إني لم أعنك وإنما عنيت نفسي ، أنا أبو الوليد . قال عبد الملك وإياي والله لتوفين بي نذرهما - وقال بعضهم وأنا والله لتوفين بي نذرهما ، وقال بعضهم وأنا أيضاً ستكر على المنية حتى تنهب بنفسى . وقال علي ابن الصباح وحدثني أبو الحسين راوية المفضل بقصة أرطاة بن سبية هذه

وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة ، وحدثنا أحمد ابن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد

الله وعبد بن الضحاك عن أبيه ، وحديثي محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا
أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله أن أوطاة بن سبية المري
لما قال :

رأيتُ المرءَ تأكله الليالي

وذكروا الايات فبلغت عبد الملك فأخصمه اليه وقال : ما أنت وذكري في
شعرك ؟ قال : اتما عنيت نفسي ، أنا أبو الوليد . فسأل عن ذلك ، فأخبر بحقيقته ،
فأفلت منه وخلي سبيله . وكان أعداؤه قد أرجوا به لما شخص ، فلما رجع الى
أهله قال :

إذا ما طلعنا من ثنية ألفٍ فبشرُ رجلا يكرهون ليابي
وخبرتم أني رجعت بقبطة أحد أظفاري وأصرف نابي
وأني ابنُ حرب لا زال تهزني كلاب عدو أو نهر كلابي
قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ولاسحاق الموصلي في هذا
المعنى خبر مع المتصم يحيى في موضعه ان شاء الله
قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : قد سلك قوم من شعراء الاعراب الزلل
والخطأ في أشعارهم ، مع رقة أذهانهم ، وصحة قرائنهم ، واقتدارهم على غريب
الكلام . فقال رجل منهم يصف رأس بيده :
تري شتونَ رأسه العوارد مَضْبُورَة إلى شَبَا حَدَائِدَا
ضَبَرَ بِرَاطِيلَ إلى جَلَامِدَا

قال : وما رأيت علما الا وهو ينم هذا القول ويستتبع هذا النسيج
أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال أحسن
الشعر ما قارب فيه القائل إذا شبّه ، وأحسن منه ما أصاب به الحقيقة ونبّه فيه
بظننته على ما يخفى على غيره وساقه برصْف قوی واختصار قريب وعدل فيه من

الافراط، كقول بعضهم في النحافة:

فلو أن ما أقيمت منى معلق يعود ثمام ما تأوّد عودها
التمام نبت ضئيف واحدة ثمامة . قل وهذا متجاوز كقول القائل :
ويعنمها من أن تطير زمامها

وقال محمد بن أحمد العلوي : من الابيات التي أغرق قائلوها في معانيها
قول النابغة الجعدي :

بلقنا السماء نجمة وتكرماً وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
وقول الطرمّاح :
لو كان يخفى على الرحمن خافيةً من خلقه خفيت عنه بنو أسد
قوم أقام بدار الذل أولهم كما أقامت عليه جذمة الويد
وقوله :

ولو أن برغوثا يُزقق مسكه إذا نهلت منه نيمٌ وعلت
ولو أن برغوثا على ظهر غلّة يكرُّ على صفى نيم لوت
ولو جمعتُ هُلّيا نيم جوعها على ذرة معقولة لاستقلت
ولو أن لم العنكبوت بنت لم مظلتها يوم الندى لاستظلت
وقول زهير :

لو كان يقدّم فوق الشمس من كرم قومٌ بأولهم أو مجدهم قدموا
وقول أبي الطمّحان القيني :
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دُجى الليل حتى نظّم الجزع ناقبه
وقول امرئ القيس :

من العاصرات الطرف لودبَ نحولٌ من التمر فوق الإنب منها لاثرا
وقول قيس بن الخطيم :

طمنتُ ابن عبد الله طمئة نائر
ملكتُ بها كفى فأنهرتُ فتقها
وما نقدتُ لولا الشماعُ أضاعها
وقول الآخر:

ضربته في الملتقى ضربةً
وصار ما بينهما رهوةً
فزال عن منكبه الكاهل
وقول أبي وجزة السعدى:

ألا هللانى والمملأ أرواح
يا جانة لو انه خرّ بزل
وينطق ماشاء اللسان المترح
من البخت فيها ظلّ لاشق يسبح
وقول جرير:

ولو وضعتُ وقاحُ بنى نير
إذا غضبتُ عليك بنو تميم
على خبث الحديد اذا لذابا
حسبتُ الناس كلهم غضابا
وقد سلك جماعة من الشعراء المحدثين سبيل الاوائل في المعانى الى اغرقوا
فيها، فقال أبو نواس:

وأخفتُ أهل الشرك حتى إنه
وقال بكر بن النطاح:

لو صال من غضب أبو دلف على
أخبرنى محمد بن أبى الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال: قال
عبد الملك بن مروان لأسمع بن الاحنف الاسدى: ما أحسن ما مُدحت به؟
فاستغفاه، فأبى أن يُغفیه، وهو معه على سريريه. فلما أبى الا أن يخبره قال:
قول القائل:

ألا أيها الركبُ المحبُّون هل لكم
من الثغر البيض الذين اذا اعتزوا
بسيّد أهل الشام تُحبوا وترجوا
وهاب الرجالُ حلقة الباب قمقما

إذا نفر السودُ اليمانيون نَمَمُوا له حوك بُزْدِيهِ أَرْقُوا وَأَوْسُوا
جلا المسكُ والحمامُ والبيضُ كالذئبي وفرقُ اللداری رأسه فهو أُنْزَعُ
فقال له عبد الملك : ما قل أخو الأوس أحسن مما قيل لك :
قد حصت البيضة رأسى فما أعلم نوماً غير تهجاع

الشعراء المحدثون

أخبرنا أبو بكر الجرجاني عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : سمعت
ابن الأعرابي يقول : إنما أشعار هؤلاء المحدثين - مثل أبي نواس وغيره -
مثل الریحان يشم يوما ويدوى فيرمى به . وأشعار القدماء مثل المسك والمنبر
كلما حركته ازداد طيبا

أخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنَا أبو عبد الله النخعي قال : كنا عند
ابن الأعرابي فأنشده رجل شعراً لأبي نواس أحسن فيه ، فسكت . فقال له الرجل :
أما هذا من أحسن أشعر؟ قل فقال : بلى ، ولكن القديم أحب إلى

بشار بن برد الحقيلى

حَدَّثَنِي علي بن أبي عبد الله الفارسي قال : أخبرني أبي قال : حَدَّثَنِي علي
ابن مهدي قال : حَدَّثَنِي أبو حاتم قال : كان الاخفش يطن على بشار في قوله :
والآن أقصر عن سُبيّة بطلى وأشار بالوجهي على مُشير
وفي قوله :

على الغزلى منى السلامُ فريتا لهوتُ بها في ظل مخضرة زهر
وقد لم يسمع من الرجل والغزل « فعلى » وإنما قاسهما بشار ، وليس هذا
مما يقاس إنما يعمل فيه السماع

وطمن عليه فى قوله :

تُلاعِبُ نينان البحور وربما رأيت نفوس القوم من جربها تجري
وقال : لم يسمع بُتون و نينان . فبلغ ذلك بشاراً قال : ولى على القصار ابن
القصارين متى كانت اللثة والفصاحة فى بيوت القصارين ؛ دعوى ولواه . فبلغ
ذلك الاخش فبكى . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : وقت فى لسان الاعمى ؛
فذهب أصحابه الى بشار ، فكذبوا عنه ، وسألوه ألا يهجوهم . فقال : وهبته
لأولم عرضة . قال : فكان الاخش بعد ذلك محتج فى كتبه بشعره ليلغفه ذلك ،
فيكف عنه . قال : وقد كان بلغ بشارا عن سيويه أيضا شيء من ذلك ، فجهاه
بقصيدة يقول فيها :

أسيبوه يا ابن الفارسية ما الذى تحدث من شتى وما كنت تنبذ
أظلت تَنقَى^(١) سادراً بمساء فى وأمك بالمصرين تعطى وتأخذ
فقيل لبشار : تنسبه الى الفارسية ؛ قال : نسبته الى أعرف^(٢) أبويه . قيل
فلم جعلتها فارسية ؛ قال : ان بفارس الشريف والوزير
قال ابن مهدى : وحديثى أبو هفان قال حديثى أبو محم قال بالبصرة
امراة زانية يقال لها الفارسية مشهورة بالزنا ، فكان أهل البصرة اذا أرادوا أن
يزئوا انسانا قالوا له « يا ابن الفارسية » فلى هذا ذهب بشار وكان أشد عصبية
للفرس من أن يقول هذا

حديثى أحمد بن محمد الجوهري قال حديثى الحسن بن عليل الغزي قال
حديثى على بن محمد بن سليمان التوفلى قال حديثى عبد الرحمن بن العباس
ابن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن

(١) لعله نُقِىَ

(٢) فى الاصل « الى ان اعرف »

أبيه قال : توأريت من المنصور بمخروجي مع ابراهيم ، وكان بشار صديقي وصديق.
 اخوتي ومنقطعاً الينا ، وكان يمشانا كثيراً أيلم ظهورنا . فكنت في توأري ببغداد
 وهي أول ما بنيت . وكان بشار يجلس بالليل في مسجد الرصافة ، فيحضره ناس .
 كثير ، ويحدثهم ، وينشد شعره . فاندسست في الناس ليلة ، ثم صحت : يا أبا .
 معاذ ، من الذي يقول :

أحب الخاتم الأحمر من حب مواليه

فأعرض عني ، وأخذ في انشاد شعره . فكثت ساعة ثم صحت به : يا أبا معاذ ،
 من الذي يقول :

واذا أدنيت مني بَصلاً غلب المسك على ريح البصل
 ان سَلَى خُلقت من قصب قصب السكر لاعظم الجمل
 فنضب ، وصاح : من هذا الذي يقرعنا بأشياء كنا نبت بها ، ويأتي برؤال
 شعرنا وما لم نرده الجيد ^(١) ؟ قال : فسكت ومكث ساعة ، ثم قلت : يا أبا معاذ ،
 من الذي يقول :

أخشأب حقاً أن دارك مزعج وأن الذي بيني وبينك مُنْهَج
 قال : فنشط ، ثم قال : ويحك ! عن مثل هذا فسل . ثم اندفع ينشدها حتى
 أتى عليها

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني ابن
 ميمون قال حدثني أحمد بن خلاد قال حدثني أبي قال قلت لبشار : يا أبا معاذ ،
 انك لتجيء بالامر المهجن . قال : وما ذاك ؟ قلت : انك تقول :
 إذا ما غضبنا غَضْبَةً مُضْرِيَةً هَتَكْنَا حجاب الشمس أو مطرت دَماً
 إذا ما أعرنا سيداً من قبيلة ذَرَى منبر صلي علينا وسلمنا

ثم يقول :

ربابة ربة البيت تصب انزل في الزيت
لها عشر دجالات وديك حسن الصوت

قال : كل شيء في موضعه . وربابة هذه جارية لي ، وأنا لا آكل البيض .
من السوق فربابة هذه لها عشر دجالات وديك ، فهي تجمع على هذا البيض
وتحضره لي ، فكان هذا من قولي لها أحب اليها وأحسن عندها من :
« قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل »

ووجدت بخط محمد بن القاسم بن مبرويه قل حداثي أبو المنى أحمد بن
يعقوب ابن أخت أبي بكر الاصم البصري قل : قيل لبشار : اذا شئت أن تثير
العجاجة أترتها في شمرک ، ثم يقول :

حبابة ربة البيت .. وذكر اليتيم

قال فقال : انما أخطب كلا بما يفهم

قل أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : ينبغي للشاعر أن يجنب
الاشارات البعيدة ، والحكايات الفلانة ، والاياء المشكل ، ويتمتع ما خالف ذلك
ويستعمل من المجاز ما يقارب الحقيقة ، ولا يبعد عنها ، ومن الاستعارات ما يليق
بالمعاني التي يأتي بها ، فمن الحكايات النفقة قول بشار :

غدت عانة تشكو بإبصارها الصدى الى الجأب الا أنها لا تخاطبه

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قل : أخبرنا أبو حاتم قل : حدثني رجل
من أصحاب المدائني قل : جاء رجل الى العنابي فقال له ما أردت بقولك :
في ناظري أقباض عن جفونها وفي الجفون من الآماق قصير ؟
قال : أمتعلم أنت أم متعنت . قال : بل متعنت ! قال : لا أدري ! قل :

أفتقول ما لا تمري ؟ وإلح عليه بالسؤال . قال : أردت أن أحكى قول بشار :
 جَعَتْ عَيْفَى عَنِ التَّخَاضِ حَتَّى كَانَتْ جَوْنَهَا عَنْهَا قِصَارُ
 يُرْوَعُهُ السَّرَارُ بِكُلِّ فَجٍّ خَافَةٌ أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَارُ
 فلم ينهياً [لى] أن إلحى هذا القول . قال فصار الرجل الى بشار قال : قلت
 أحسن يت ثم أفسدته بالبيت الثانى . وأشدّه البيتين . قال بشار : أردت أن
 إلحى قول المجنون :

كَانَ الْقَلْبُ لَيْلَةً قِيلَ يُبْدَى بَلِيلَى الْعَامِرِيَّةِ ، أَوْ بُرَاحِ
 قِطَاةٌ غَرَّهَا شَرِكٌ ، فَبَانَتْ مُجَاذِبِهِ ، وَقَدْ عُلِقَ الْجَنَاحُ ^(١)
 فلم أحسن أن أقول كذلك

قال أحمد بن حبيب الله بن عمار : بشار أستاذ المحدثين الذى عنه أخذوا ،
 ومن يحمره اغترفوا ، وأثره اقتفوا ، يأتى من الخطأ والاحالة بما يفوت الاحصاء
 مع براعته فى الشعر والخطب . وقد قيل : انه ينظم الشذرة ، ثم يجعل الى جانبها
 بكرة ، فن ذلك قوله :

كَنْتُ إِذَا زَرْتُ قِيَّ مَاجِدًا نَشَقَى بِكَفِيهِ الدَّنَانِيرُ
 وهذا أجود كلام وأحسن معنى . ثم أتبعه بيت يقول فيه :
 وبعض الجود خنزير

ويعول فى تنزله :

لَمَّا عَظُمُ مُسْلِمِي خُلَّتْ قِصْبُ السَّكْرِ لِعَظَمِ الْجَلْ
 وإذا أدنيت منها بصلاً غلب المسكُ على ریح البصل

(١) لى الاصل « قِطَاةٌ غَرَّهَا » و « وقد علق الجناح »

مروان بن أبي حفصة

حدثني أبو عبد الله الحكيمة قال حدثني يموت بن المزرع قال حدثنا الرياشي قال : سألت الأصمعي عن مروان بن أبي حفصة ، فقال لي : كان مولداً ، ولم يكن له علم باللغة

وأخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : أخبرني ابن مهيويه قال حدثني العباس بن ميمون طابع قال سمعت الأصمعي وذ كرمروان ابن أبي حفصة فقال : كان مولداً ولم يكن له علم باللغة ، حضرته في حلقه يونس ، وسأل يونس عن قول زهير :

فبتنا نؤرا عند رأس جوادنا يُزاولنا عن نفسه ونزاوله

قال فقال مروان : من « العرواء » من البرد . قال قلت له : أخطأت ، لو كانت من « العرواء » لقال : فبتنا مغروبين ، إنما عفى أنهم بانوا مشربين كما يقال نجرّد فلان للامر

قال محمد بن داود قال يزيد المهابي : ليست لاهل البهامة فصاحة ، ولا لاشعارهم سهولة . قال محمد : وكان مروان بن أبي حفصة ينقح الشعر ويحككه ، ولم يكن مطبوعاً

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني أبو حاتم السجستاني قال : قلت للأصمعي : أباشار أشعر أو مروان ؟ قال فقال : أباشار أشعرهما . قلت : وكيف ذاك ؟ قال : لأن مروان سلك طريقاً كثر سلاكه فلم يلحق بمن تقدمه ، وإن أباشاراً سلك طريقاً لم يسلكه أحد فأنفرد به وأحسن فيه ، وهو أكثر فنون شعر ، وأقوى على التصرف ، وأغزر وأكثر بديهاً ، ومروان أخذ بمسالك الأوائل . قال أبو حاتم : ولما قسم الأصمعي ، من

يتداد دخلت اليه ، فسأته عن بها من رواة الكوفة . قال : رواة غير متقنين
 أنشدوني أربعين قصيدة لأبي دُواد الأيادي قلما خلف الآخر ، وهم قوم تعجبهم
 كثرة الرواية ، البهارجسون ، وبها ينتخرون . وقد ختموا الشعراء بمروان بن أبي
 حفصة ، ولو ختمهم بيشار كان أخلق ؛ وإنما مروان من أقران سلم الخاسر ، وقد
 تزاحا بالشعر في مجالس الخلفاء ، وسوي بينهما في الصلة ، وسلم معترف لبشار ،
 ولقد كان بشار يقوم شعر مروان . قال أبو حاتم وقال أبو زيد الانصاري : مروان
 أجده وبشار أهزل . فحدثت الأصمعي يقول أبي زيد فقال : بشار يصلح للعبد
 والهزل ، ومروان لا يصلح إلا لاحدهما .

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن حليل العنزي قال حدثني أبو
 مالك الحنفي الباهلي أن شعر مروان بن أبي حفصة كان يأخذ أكثره عن دُعامة
 ابن عبد الله بن المسيب الطائي الباهلي وأنشدني له :

يا وجهَ مَنْ لَا يُرْتَجَى نَيْلُهُ وَلَسْتُ بِالْأَمْنِ مِنْ صَيْرِهِ

كَأَنَّهُ الْقَرْدُ إِذَا مَا شَى ؛ يَعْنِلُهُ الْقَرَادُ فِي سَيْرِهِ

قال وأنشدني لدُعامة الطائي :

أُفْهِمْتُ حَكِيمَةً قَدْ پَرَاكَ هَوَاكُمَا وَبَدَتْ شَجَوْنُكَ إِذْ رَأَيْتُ شِبَاكُمَا

أَهْدَتْ إِلَيْكَ مَوَدَّةً مَكْنُونَةً فِي الصَّدْرِ يُرْفُ إِدْ عَلَمَ رِضَاكُمَا

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدثني ابن مبرويه

قال حدثني علي بن محمد بن سليمان الذؤفلي قال سمعت أبي يذكر قال : كان

رجل من بهالة من أهل الباهية امتدح مروان بن محمد بشعر يقول فيه :

مروانُ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ أَنْتَ الَّذِي زِيدَتْ بِهِ شَرَفًا بَنُو مَرْوَانَ

فوقع مروان في حروبه فلم يخرج اليه الرجل حتى قتل مروان ، ولقي مروان

ابن أبي حفصة هذا الباهلي فأأنشده القصيدة فقال له مروان بمنها ، واكتمها علي .

فقل، فاشترأها منه بثلاثمائة درهم، وقلب الاسم، قال:

مَعْنُ بن زائمةَ التي زيت به شرفاً على شرف بنو شيبان
وتمها، وجعلها مدبجاً لمن

وأخبرني علي بن هارون عن عمه يحيى بن علي عن أبيه علي بن يحيى عن
اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال مروان بن أبي حفصة: خرجت أريد من
ابن زائمة فضضني الطريق وأعرايياً، فسألته: أين تريد؟ فقال: هذا الملك
الشيباني. قلت: فما أهديت إليه؟ قال: بيتين. قلت: فقط؟ قال: اني جمعت
فيهما ما يسره. قلت: هاتهما. فأشدني:

مَعْنُ بن زائمةَ الذي زيت به شرفاً على شرف بنو شيبان
إن عُدَّ أيلمَ الفَعَالِ قائماً يوماً يومٌ نَدَى ويوم طمان
قال: ولي قصيدة حُكَّتْها بهذا الوزن. قلت: تأتي رجلاً قد كثرت
غاشيته وكثر الشراء يباه فتى تصل إليه؟ قال: قل. قلت: تأخذ مني ما
أملت بهذين البيتين، وتصرف إلى رحلك. قال: فكم ببذل؟ قلت:
خمسین درهماً. قال: ما كنت فاعلاً؛ ولا بالضعف! قال: فلم أزل أرفق به
حتى بذلت له مائة وعشرين درهماً، فأخذها وانصرف. قلت: اني اصدقك.
قال: والصدق بك أحسن. قلت: اني قد حُكَّتْ قافية توازن هذا الشعر، واني
أريد ان أضم هذين البيتين إليها. قال: سبحان الله! قد خفتُ أمراً لا يهلك
أبدًا. فأبيتُ معن بن زائمة، وجعلت البيتين في وسط الشعر، وأنشدته.
فأضفى نحوي، فوالله ما هو إلا ان بلغت البيتين فسمعهما، فأتاك أن خرَّ عن
فرشه حتى لصق بالأرض، ثم قال: أعد البيتين. فأعدتهما، فنادى: يا غلام،
اثنى بكيس فيه الف دينار! فما كان إلا لفظه وكيسه فقال: صبا على رأسه!

ثم قال : هات عشرين ثوباً من خاصّ كسوتي ، ودائقي الكذا ، وبغلي الكذا .
قال فأنصرفت بجباء الاعرابي لا بجباء من
حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال
أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : اجتمع عند من بن زائدة ابن أبي
عاصية وابن أبي حفصة والضمرى قال : لينشدني كل رجل منكم أمدح بيت
قاله في . فأنشده ابن أبي حفصة :
مَسَحَتْ رُبْعُهُ وَجْهَ مَنْ سَابِقاً لما جرى وجرى ذوو الاحساب
فقال له من : الجواد يمتز فيُشسح وجهه من العثار والقباز وغيرها . وأنشد
الضمرى :

أنت امرؤ همك المالى ودونَ معروفك الربيعُ
قال : ما أحسن ما قلت ! ولكن لم تسمنى ولم تذكرني ، فمن شاء انتحلّه .
فقال ابن أبي عاصية :
إن زال من بني شريك لم يزل لندى الى بلد بعيرُ مُسافر
ففضله عليهم

أبو العتاهية

حدثنا علي بن سليمان الاخش قال حدثنا أبو العباس ثعلب قال قبل
لاعرابي : أيسجيك قول الشاعر . وأخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذكوان
والفضل بن الحباب قالا حدثنا التوزي قال قالوا للاصمعي : أيسجيك قول أبي
العتاهية . وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني محمد بن موسى البربري
قال حدثني محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال قلت لابي برزة الاعرابي أحد
بني قيس بن ثعلبة : أيسجيك قول أبي العتاهية :

ألا يا عُبَّةُ السَّاعَةِ أُمُوتُ السَّاعَةِ السَّاعَةِ

فقال : لا والله ما يعجبني ! ولكن يعجبني قول الآخر :

جاء شقيقٌ عارِضاً رُحِمَهُ أن يَبْنِي عَمَكَ فبِهِم رَمَاحٌ

هل أحدث الدهرُ لنا نَكْبَةً أم هل رَقَّتْ أمُّ شقيقٍ سلاح

أي نفثت عليه حتى لا يعمل شيئاً .

ويروى : هل أحدث الدهرُ بنا ضُوءَةً

أي ضمعة وذلة . قال الأصمى وابن الأعرابي : معناه « أم هل رقت » أي

هل رقت أي ان سلاحى مرقى . وأنشد لحاتم :

سلاحك مرقىٌ فلا أنت ضائرٌ عدوًّا ولكن وجهَ مولاك تطف

هذا لفظ حديث ابن الأعرابي والأصمى . وقال الاخفش في حديثه :

وأنشدنا ثعلب قال أنشدنا ابن الأعرابي :

سلاحك مرقىٌ فلست بضائرٍ عدوًّا ولكن قلبَ مولاك تبحرُ

وأخبرني أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة والحسين بن محمد العرم

قالا أخبرنا محمد بن يزيد النحوى قال قيل لأعرابي مرة يعجبك هذا البيت :

عُتِبَ السَّاعَةَ السَّاعَةُ أُمُوتُ السَّاعَةِ السَّاعَةُ

قال : لا والله ، ولكنه يغني ! قالوا : فما الذي يعجبك ؟ قال يعجبني :

جاء شقيق عارِضاً رُحِمَهُ .. البيت

وحديثي أبو عبد الله الحكيم قال حدثنا محمد بن موسى البربرى عن

الزبير بن بكار قال حدثني شيخ منا قال قلت لأبى برزة الأعرابي : أيعجبك

قول أبى المتاهية :

الله يني وبين مولائي أبدت لى الصِّدَّةِ والملااتِ

قال : لا ، ولكن يعجبني :

جاء شقيق عارضاً رحمه

وذكر البيتين وقال : يريد أن شقيقاً أغار عليه فذهب بإبله وكان قتل
بنى اللبان قتال : هل رقت أم شقيق سلاحي حين يصيب هذا ولا يجرح ولا
يصاب ؟ قال فرد عليه شقيق :

ان بَرَضُوا فهُمُ أَهْلُهَا فَمُ صَرَفُوكُمُ لِلْبِيَاهِ الْمَلَاخِ

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني محمد بن موسى البربري
قال حدثنا أحمد بن المهيم قال حدثني أبي قال قال منصور النمرى لأبي
المناهية : في كم تقول القصيدة وتحكمها ؟ قال : ما هو إلا أن أضع قنبتي بين يدي
حتى أقول ما شئت . قال : أما على قولك :

أَلَا يَا عَتَبَةَ السَّاعَةِ السَّاعَةِ

فأنت تقول ما شئت ولكني ما أخرج القصيدة إلا بعد شهر حتى امحو بيتنا
واجدد بيتنا ثم أخرجها . وأما الشعر عقل المرء يظهره

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني علي
ابن مهدي قال حدثني أبو حاتم السجستاني قال لقي ابن منذر أبا المناهية فقال
له أبو المناهية : كم تقول في اليوم ؟ قال : ربما قلت العشرين وأكثر ، وربما أقول
خمساً أو ستة . فقال له أبو المناهية : لكني لو أشاء أن أقول ألف بيت لقلت .
فقال ابن منذر لأبي المناهية : أنا أقول مثل قولك :

هَلْ لِّشَيْءٍ فَاتٌ مِنْ مُرْدُودٍ أَوْ لِحَيٍّ مُؤَمِّلٍ مِنْ خُلُودٍ
- حتى أنشده القصيدة - وأنت تقول :

أَلَا يَا عَتَبَةَ السَّاعَةِ أُمُوتِ السَّاعَةُ السَّاعَةُ

ونقول :

إِنَّ أَلْمُنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَاسْتَعْتَلَّتْنَا وَاسْتَلْهَتْنَا

لسنا ندري ما فرطنا فيها الا ما قدّمنا

ولو رضيتُ ان اقول مثل هذا لا كثرت

وأخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة عن أبي العباس المبرد قال: يروى أن أبا
الغضائفة قال يوما لابن مناذر بمكة: يا أبا جعفر كم بيتاً تقول في اليوم؟ قال:
ربما قلت الخمسة، وربما قلت العشرة، وربما قلت أكثر من ذلك، وربما تمعّنت
على. فكم تقول أنت في اليوم يا أبا اسحاق؟ قال: المرحُ والجِدَّة والخُصومة
والحديث والنادرة والعظلة كلّ شعر. قال ابن مناذر: أنا أشهد أنك صادق إذا
كنت لا ترد شيئاً جاء نحو:

عُتِبَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ أَمُوتُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ

فكل كلامك شعر

وحَدَّثني أبو عبد الله الحكيي قال حَدَّثني محمد بن موسى قال حَدَّثني
أحمد بن الهيثم بن فراس السامى قال حَدَّثني أبي قال قال أبو الغضائفة لابن
مناذر: يا أبا عبد الله! كيف أنت في الشعر؟ قال: أقول عشرة أبيات وأكثر
وأقل. فقال أبو الغضائفة: ولكني أقول ما شئت. قال ابن مناذر: لو أردنا أن
نقول:

ألا يا عتبة السَّاعَةَ . البيت

لقلنا ولكننا لا نفعل

أخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثني محمد بن موسى عن الزبير بن بكار قال
حَدَّثني ثابت بن الزبير بن هشام بن عروة قال: قسم مع المأمون شاعر من خراسان،
فلقبه أبو الغضائفة فقال له: أيُّنا أشعر: أنا أو أنت؟ قال: أنت أشعر وأولى
بالقدمة. قال: فكم تقول في اليوم؟ قال أقول عشرين بيتاً وثلاثين. قال: ولكني

أقول خمسمائة بيت في يوم. فقال له الخراساني: أما لو رضيت أن أقول مثل قولك

ألا يا عتبة الساعة . . البيت

قللت ألف بيت . فاستضحك الناس واستحجى أبو العتاهية

حدثني علي بن محمد الكاتب عن ميسون بن هرون الكاتب قال سمعت اسحاق بن ابراهيم الموصلي يقول: أنكر الرشيد علي طغى علي أبي العتاهية في شعره ، قلت : يا أمير المؤمنين هو أطبع الناس ، ولكن ربما تحرف . أي شيء من الشعر قوله :

هو الله هو الله ولكن يغفر الله

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا ميسون بن هرون قال حدثني علي بن أبي المنذر البروضي قال لما مات سعيد بن وهب الشاعر حضر أبي جنازة وحضرها الفضل بن الربيع ، وكان قد ظهر أيام المأمون . فلما دفن أثنى عليه الفضل ، وأقبل علي أبي العتاهية يحدثه أنه أودع القضاة والعدول أموالا فما فواله ، وأنه أودع سعيد بن وهب مالا فوفى به . فقال أبي لأبي العتاهية : ألا ترثيه ؟ قل : بلى ! قال أبي : ثم صرت بعد أيام إلى الفضل بن الربيع فأخرج إلى رقبه فقال : اقرأ مرثية أبي العتاهية لسعيد بن وهب . فلذا فيها :

مات والله سعيد بن وهب رحم الله سعيد بن وهب

يا أبا عثمان أبكيت عيني يا أبا عثمان أوجعت قلبي

قلت : ما أدري ما أقول . فقال لي الفضل : أبو العتاهية بأن يركن في حياته أولى من سعيد بعد موته . قال الصولي : وله شبيه بهذا حدثني أحمد بن يزيد قال حدثني الفضل البزدي قل قيل لأبي العتاهية : مات محمد بن يزيد المسلمي ! فقال :

قد مات خلى وأنسى محمد بن يزيد

ما الموت والله منا خلافه يمينه
 قل الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقول أبي المناهية في
 مريثة عيسى بن جعفر أشبه بقوله في سعيد بن وهب عما ذكره الصولي وهو :
 بكت عيني على عيسى بن جعفر عفا الرحمن عن عيسى بن جعفر
 حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : مَا أَنْكَرَ
 عَلَى أَبِي الْمُنَاهِيَةِ قَوْلَهُ لَمَّا تَرَفَّقَ فِي نَسَبِهِ بِمُتَبِّعَةٍ :

إني أعود من التي شعفت مني الفؤاد بآية الكرسي
 وآية الكرسي يهرُبُ منها الشياطين ، ويُحْتَرَسُ بها من الفيلان ، كما روى
 عن ابن مسعود في ذلك . قال : وأبو المناهية مع رقة طبعه وقرب متناوله وسهولة
 نظم المنثور عليه وسرعته إلى ما يعجز الثنائي بلوغه لا يخلو من الخطأ الفاحش
 والقول السخيف . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ومما أنكر
 على أبي المناهية من سفاسف شعره قوله في عتبة :
 وَلَهُنَّ حُبًّا وَصَبْرًا مِثْلَ جُحَى شَهْرَةٍ وَمَشْخَلَةٍ
 وقوله :

يا واهًا لذكر الله يا واهًا ويا واهًا
 لقد طيبَ ذكْرُ الله بالتسبيح افواهًا
 أرى قوماً يتيهون حُشوشاً رزقوا جاهًا
 فما أنن من حشٍّ على حش إذا ناهًا

أخبرني محمد بن يحيى قل حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ أَبِي سُرَاعَةَ قُل حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ ، وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَارَسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قُرْحَدَّثَنِي
 ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ قُل حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْمَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرْقَنْدِيُّ
 الضَّرِيرُ الْخَلَّاجُ مَعَ سَيَّارِ بْنِ رَافِعٍ عَلَى الْمَأْمُونِ ، وَكَانَ رَاوِيَةً أَدْبِيًّا ، قُل : رَأَيْتُ

مسلم بن الوليد بمرجان ، وهو يتولاها مقدى من مدينة السلام ، فسألني عن خلقت بها من الشعراء . فقلت خلقت بها كوفيا وبصريا قد غلبا على الشعر : أما من الكوفيين فأبو العتاهية وهو مقدّم عندهم ، ومن البصريين أبو نواس . فقال : كيف يتقدّم عندهم أبو العتاهية وهو يقول :

رُوَيْدَكَ يَا إِنْسَانُ لَا أَنْتَ تَمْتَنُزُ

أَخْرَجَتْ « تَمْتَنُزُ » من فم شاعر محسن قط ؛ وأما أبو نواس فمُحِيلٌ ، ويصف المخلوقين بصفة الخالق عز وجل ؛ فما أحال فيه قوله :
وَأَخَفْتَ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّى أَنَّهُ لَتَخَافُكَ النَّطْفُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقْ
وهذا محال . وقوله :

تَكَلُّهُ مِنْ إِدْرَاكِ تَحْصِيلِهِ عَيُونَ أَوْهَامِ الضَّامِيرِ
تَنْسِيبِ الْإِلْسَانُ مِنْ وَصْفِهِ إِلَى مَدَى عِجْزٍ وَتَقْصِيرِ

وقوله : يرى من الأشباه ليس له مثل

قال أحمد بن عمار : كان أبو العتاهية من سُوقَةِ النَّاسِ وَطَمَتِهِمْ . وكان طبعه وقريحته أكثر من أضعاف ما اكتسبه من أدبه ، واقتناه من علمه ؛ إذ كان في شبابه يألف أهل التوضّع حتى عوتب في ذلك . وقيل : أنه كان يحتمل زاملة الخنثين ؛ فقليل له مثلك يضع نفسه هذا الموضع ؛ فقال : أريد أن أعلم كيادهم ، واتحفظ كلامهم . وذلك بيتٌ في شعره سبّا في النسب ؛ حيث يقول :
يَا وَجْهَ قَلْبِي لَوْ أَنَّهُ أَقْصَرُ مَا كَانَ عَيْشِي كَمَا أَرَى أَكْثَرُ
وحيث يقول :

أَلَا مَا لِسَيِّدَتِي مَهْمَا دَلَالٌ ؟ فَأَحْلَى إِدْلَالُهَا
وحيث يقول :

اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَوْلَانِي أَبَدَتْ لِيَ الصَّدَّ وَالْمَلَالَاتِ

وحيث يقول :

عُتِبَ مَا شَأْنِي وَمَا شَأْنُكَ تَرْقَى أَخَى بِسُلْطَانِكَ
لَمَّا تَبَدَّيْتُ عَلَى بَغْلَةٍ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ لِبَرْهَانِكَ
حَقٌّ كَأَنَّ الشَّمْسَ مَزْفُوقَةً بَيْنَ جَوَارِيكَ وَخَصِيَانِكَ

وهذا المعنى كلام ضعيف . قال : واستحسن قوم قول أبي العتاهية :

حَلَاوَةُ عَيْشِكَ مَمْرُوجَةٌ فَتَأْكُلُ الشَّهْدَ إِلَّا بِسَمِّ

قللنى صحيح لأنه جعله مثلاً لبؤس الدنيا الممزج لتعيمها ، والمباراة غير مرضية
لأننا لم نر أحداً أكل شهداً بسم . وأجود من قوله لفظاً وأصح معنى قول ابن
الرومى :

وَهَلْ خُلْتُ مَعْسُولَةُ الْعَطَمِ تُجْتَنَى مِنْ الْبَيْضِ الْإِحْيَى وَاشْ يَكِيدُهَا
مَعَ الْوَأَصْلِ الْوَأَشَى وَهَلْ تُجْتَنَى يَدُ جَنَى النُّحْلِ الْإِحْيَى نُحْلٌ يَنْوُدُهَا
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَوْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

يَا إِذَا لَنِي فِي الْحُبِّ يَلْحَى أُمَّا وَاللَّهِ لَوْ كَلَّمْتَ مِنْهُ كَمَا
كَلَّمْتَ مَنْ حَبَّ رَخِيمٌ ، لَمَّا لَمْتَ عَلَى الْحُبِّ بِقَدَرْنِي وَمَا
أَلْقَى بِقَلْبِي لَسْتُ أُدْرَى بِمَا بَايْتُ إِلَّا أَنَّنِي بَيْنَا
أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ - فِي بَعْضِ مَا أَصُوفُ فِي قَصْرِهِمْ - ذَرِمَى
قَلْبِي غَزَالَ بِسَهَامٍ ، فَمَا أَخْطَا بِهَا قَلْبِي ، وَلَكِنَّا
سَهَامَ حِينَانٍ لَهُ ، كَلَّا أَرَادَ قَتْلِي بِهَا سَلَامًا

مضمن ، والمضمن عيب شديد من الشعر ، وخير الشعر ما قم بنفسه ،

وخير الأبيات عندهم ما كفي بعبئه دون بعض ، مثل قول النابغة :

وَلَسْتُ بِمَسْتَبْقٍ أَخَا لَا تَلُدُّهُ عَلَى شَعْتٍ ، أَيُّ رُجُلٍ مُهَنْبٍ ؟

فلو تمثل انسان ببعضه لكفاه ان قل « أي رُجال مُهَنْب » كفاه وان قل

« ولست بمستبق أخا لا ظنه على شعث » لكفاه

أخبرني إبراهيم بن محمد بن عروة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال : كان أبو العتاهية مع اقتداره في قول الشعر وسهولته عليه يكثر عثاره ، ونصاب سقطاته . وكان يلحن في شعره ، ويركب جميع الأعراب . وكثيراً ما يركب ما لا يفرج من العروض إذا كان مستقبياً في الهاجس . فما أخطأ فيه قوله :

ولربما سئل البخيل الشيء لا يسوى فتبلا

لان الصواب لا يساوى ، لأنه من ساواه يساويه

قال وقوله :

لو لا يزيد بن منصور لما عشتُ هو الذي ردَّ روعي بعد مامتُ

والله ربَّ منى والراقصات بها لأشكرنَّ يزيداً حينما كنتُ

ما زلت من ديب دهرى خائفاً وجلاً قد كفاني بعد الله ما خفت

ما قلت في فضله شيئاً لأمدحه إلا وفضل يزيد فوق ما قلت

وقال صرف « يزيد » في موضعين لو لم يصرفه فيها لاستقام الشعر

يزحاف قبيح

أخبرني الحسين بن محمد العرمم ومحمد بن يحيى قالا : حدثنا محمد بن يزيد

النحوي قال : حدثني شيخ من مشايخ الأزد عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي

قال : كان الرشيد يقدم أبا العتاهية على العباس بن الأحنف ويتعصب لأبي العتاهية

تعصباً شديداً ، وكنت أعارضه بعباس بن الأحنف . فتحلفني بعض أعدائي

عنده بأشياء كان منها : وانه يخالفك في أبي العتاهية على حداثة سنه وقلة تجربته .

وقال لي بعد ذلك : من أشعر ، أبو العتاهية أم العباس بن الأحنف ؟ ففرت

السبب ؛ فقلت : أبو العتاهية . قال فأشدني لهذا ولهذا . فقلت : بأبيها أبداً ؟

قال : بعباس . فأشدته أجود ما أعرفه له :

أَحْرَمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ ، وَقَدْ نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مِنْ عَشَقُوا
مَرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبْتُ تَضِيءُ لِلنَّاسِ ، وَهِيَ تَحْتَرِقُ
قَالَ : أَحْسَن ! فَأَلْشَدَنِي لِأَبِي الْعَنَاهِيَةِ . فَأَلْشَدْتُهُ - وَأَرَدْتُ عَلَيْهِ - أَوْضَعُفَ
مَا أَعْرَفَ لَهُ :

كَأَنَّ هَتَابَةً مِنْ حُسْنِهَا دُمِيَّةٌ قَسَّ فَنَنْتَ قَسَّهَا
يَا رَبِّ لَوْ أَلْسِنَتَيْنِهَا بِمَا فِي جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ ، لَمْ أَلْسِهَا
لَمَنِي إِذَا مِثْلُ الْقِيَامِ لَمْ تَزَلْ دَائِبَةً فِي طَحْنِهَا كَدُّهَا
حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى حَقْنَةٍ بَرٍّ خَنْتَ نَفْسَهَا

قال : لغيره من قوله أحسن . وذكر باقي الحديث

أبو نواس الحسن بن هانئ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَوَارٌ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
الْمِثْنَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الْجَاهِظُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ - وَذَكَرَ أَبُو نَوَاسٍ - : هُوَ بِمَنْزِلَةِ
بَنٍ كَمَاتِ آلَتِهِ ، وَتَقَصَّ بَنَؤُهُ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَنَؤُهُ أَحْمَدُ
أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي بَيْحٌ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :
كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ يَتِمَصُّ عَلَى أَبِي نَوَاسٍ ، وَيَقُولُ : هُوَ بِخَطِيءٍ !
وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ يَنْصَرُّ لِأَوَائِلِ ، فَكَانَتْ أَلْشَدُهُ جَيِّدَ قَوْلِهِ ، فَلَا يَحْضِلُ
بِهِ ، لَمَّا فِي نَفْسِهِ . فَأَلْشَدْتُهُ :

وَحَيْمَةَ نَاضِرٍ بِرَأْسِ مُنِيقَةٍ تَهْمُ يَدَا مِنْ رَامِهَا بِزَلِيلِ

فَكَانَ عَلَى أَمْرِهِ . قُلْتُ : وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ لِبَعْضِ أَعْرَابٍ مُهْذِلٍ لَجَلَّتْهَا
أَفْضَلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ قَطْ

وأخبرني علي بن عبد الله الفارسي قال ، أخبرني أبي قال حداثي ابن أبي طاهر قال حداثي علي بن يحيى قال : كنت أجادب أبا محمد اسحاق بن إبراهيم في أبي نواس ، وكان لا يرضاه ، ولا يقول بتقدمه ولا استحسان شعره ، ولقد أئشده مرة قوله :

وخيمة ناظور برأس مُنيقة

قال وقلت له : والله لو قلها أجل المتقدمين في الشعر مكاناً لكان قد أجاده . قال : فما رأيته هساً لذلك ، ولا قبله

وحديثي أبو عبد الله الحكيم قال حداثي ميسون بن هارون عن أبي الحسن علي بن يحيى قال : كان اسحاق الموصلي لا يمد أبا نواس شيئاً ، ويقول : هو كثير الخطأ ، وليس على طريق الشعراء . قال : فكنت أنازله ، فلا يحفل بذلك . فأنشده يوماً « وخيمة ناظور » الأبيات قال : فما رأيته هساً لذلك . قلت : والله لو كانت لبعض الأعراب المتقدمين لكانت في أعيان الشعر عندك قال أحمد بن أبي سهل الخلواني وجدت بخط ابن شاهين : حداثي محمد ابن بشار البصري المعروف بعسل قال سمعت شيخاً من أهل أصبهان يقول سمعت أبا نواس يقول : لو كان شعري كله بملأ الفم ما تقدمني أحد

حداثي علي بن أبي عبد الله الفارسي قال : أخبرني أبي قال حداثي أحمد ابن أبي طاهر قال حداثي الفضل بن محمد البزدي وغيره ممن كان يجالس اسحاق ابن إبراهيم الموصلي قال : سمعت اسحاقاً - وذكر قوم عنده أبا نواس ، فأفراطوا في مدحه وتقدمه - قال : ما ظننت أنني أعيش إلى زمان أرى شعراً أبي نواس ينفق فيه هذا التفائق ولقد رأيته في طبقة هو أخسهم إذا حضروا . وإن له على ذلك لشيء بعد الشيء مما يحسن فيه

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن الحسين بن قهم عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال غنى ابراهيم بن المهدي محمداً الامين صوتاً لم أحسنه ، في شعر لأبي نواس لم ارضه ، فقام اليه من مجلسه ، وقبل رأسه ، فقام ابراهيم فقبل أسفل قدميه ، فأمر له بثلاثة ألف دينار . فقال ابراهيم : ياسيدي قد أمرت لي الى هذه الغاية بمشرين ألف الف درهم ؛ فقال : وهل هي الاخراج بعض الكور ؟ قال : والشعر الذي تغنى فيه ابراهيم قول أبي نواس في محمد يمدحه :

يا كاشِدَ النَّوْحِ في الدَّامِنِ	لا عليها بل على السَّكْرِ
سُنَّةُ العشاق واحدةٌ	فلذا أُحيت فاستكن
ظنَّ بي من قد كَلَفْتُ به	فهو يجفوني على الظَّنِّ
رشاً لولا ملاحته	خَلَّتِ الدنيا من الفتنِ
يا أمينَ الله عِشْ أبداً	دُم على الايام والزمن
انت تبقى ، والفناء لنا :	فلذا أفنيتنا فكن
تضحك الدنيا الى ملك	قام بالأحكام والسنن
كيف تسخو النفس عنك ؛ وقد	مِت بالعالى من الثمن
سَنَ لِناس الندى فَنَدُوا ؛	فكأف البخل لم يكن

وقل قدامة بن جعفر ^(١) : الفرق بين الممتنع والمتناقض ان المتناقض لا يكون ، ولا يمكن تصوره في الوهم ، والممتنع لا يكون ويجوز أن يتصور في الوهم وبما جاء في الشعر - وقد وضع الممتنع فيه فيما يجوز وقوعه - قول أبي نواس :

يا أمينَ الله عِشْ أبداً دُم على الايام والزمن

فليس يخلو هذا الشاعر من أن يكون متعادلاً لهذا الممدوح بقوله : «عش أبداً» أو دعا له ، وكلا الامرين بما لا يجوز مستقيم . ولعل مترضاً أن يعترض هذا

القول بأن يجعل هذا القول غلوًا يلزمنا تجويزه كما أصَلْنَا تجويز الغلو في الشعر واستجداته ، فالفرق بين هذا الباب وباب الغلو أن مخارج الغلو إنما هي على « يكاد » ، وليس في قول أبي نواس « عش أبدا » موضع يحسن فيه « يكاد » ؛ لأنه لا يحسن على منذهب الدعاء أن يقال : يا أمين الله تكاد تعيش أبداً

قال ^(١) ومن التناقض قول أبي نواس أيضا يصف الحمر :

كأن بقايا ما هنا من حبابها تفاريق شيب في سواد عذار
فشبه حباب الكأس بالشيب ، وذلك قول جائز ، لأن الحباب يشبه الشيب في البياض وحده لا في شيء آخر غيره . ثم قل :

تَرَدَّتْ بِهِ ثُمَّ انْفَرَّتْ عَنْ أَدْبِمَا ^(٢) هَرَيَّ لَيْلٍ عَنْ بِيَاضِ نَهَارٍ

قلبياب الذي جعله في هذا البيت الثاني كالليل هو الذي في البيت الاول أبيض كالشيب ، والحمر التي كانت في البيت الاول كسواد العذار هي التي صارت في البيت الثاني كبياض النهار ، وليس في هذا التناقض منصرف الى جهة من جهات العذر ، لأن الأبيض والأسود طرفان متضادان ، وكل واحد منهما في غاية البعد عن الآخر ، فليس يجوز أن يكون شيء واحد يوصف بأنه أسود وأبيض الا كما يوصف الأدكن في الألوان بالقياس الى كل واحد من الطرفين اللذين هو واسط بينهما ، فيقال : إنه عند الأبيض أسود وعند الأسود أبيض . وليس فيما قاله أبو نواس حال توجب انصراف ما قاله الى هذه الجهة

قل : ^(٣) ومن قول أبي نواس على طريق الإيجاب والسلب قوله :

ولى عهد ما له قرين ولا له شبه ولا خدين

(١) قد الشعر ص ٨٠

(٢) بهامش الأصل : الموجود بخط توزون النحوى صاحب أبي عمر الزاهد صاحب أبي العباس أحمد بن يحيى ثلث « تردت به ثم انفرت » وفي هذه الرواية لا تناقض

(٣) قد الشعر ص ٨٢

أستغفرُ اللهَ بلى هرونُ ياخيرَ من كان ومن يكون
الا النبي الطاهر الميمونُ

فصير هارون شبيها بولى العهد . ثم قال انه خير الناس ، ولم يستثن بهارون .
فكانه اما خير منه ، وليس خيراً منه لانه شبيهه ؛ أو شبيهه ، وليس بشبيهه
لأنه خير منه ؛ وهذا جزم بين النفي والاثبات

قل أحمد بن محمد الحلواني أخبرني أبو سهل الثوبنجي قال حدثني يحيى بن
جعفر عن جماعة من أصحابنا أن أبانواس أنشدهم قصيدته التي أولها :

يا من يُبادلني عشقاً بسلوانٍ أم من يصير لي شغلاً بالسان
كما أكون له عبداً أقارضه وصلاً بوصل وهجراناً بهجران

فقلوا له : ما أنت بسيد ان كنت تقارضه وصلاً بوصل وهجراناً بهجران ،
هذه حال النظيم والمكافئ . قال : ما أردت أن حكم العبد أن يخالف سيده
فيما أحبه أو كرهه فجعلت نفسي له بهذه الميزة . قال أبو سهل : وقد كان أحمد
ابن محمد بن ثوبة الكاتب ينكر أيضاً معنى هذا البيت مثل ما أنكره أصحابنا ،
ولم يخطر بباله ما زعمه أبو نواس أنه أراد

أخبرني محمد بن يحيى قل حدثني ابراهيم بن الملقى قال حدثني أبو الحسن
الطوسي قال : كنا عند [ابن] الاعرابي فقال : أيما أحسن عندكم قول أبي نواس
وداوتي بآتي كانت هي الداء

أو الذي أخذه منه وهو قول الاعشى :

وكأسٍ شربتُ على لذةٍ وأخرى تداويتُ منها بها

فسكتنا . قال : الأول السابق أجود

أخبرنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد

الميرد قل : كان أبو نواس لحانة . فن ذلك قوله :
 فما خسرنا ألا تكون لجروال ولا المزي كعب ولا لزيد
 لحن في تخفيفه ياء النسب في قوله « المزي » في حشو الشعر ، وأتما يجوز .
 هذا ونحوه في القوافي ، كما قالت امرأة مخمر بأخوالها من اليمن :
 هَوْدَةٌ خَالِي وَتَقِيطٌ وَعَلَى
 وقال آخر يوم الجمل :

قتلتُ عبلاء وهند الجملي^(١) وابناً لصُوحانَ علي دين علي
 قل : وأشد الأخش :

جمعتُ قومي ، وجمعت معشري حتى إذا ما لم أجد غير السرى
 كنتُ امرأةً من مالك بن جعفر
 . قال ومما يُردُّ من شعره ، ويُسقط ويُطرح قوله :

يَجُ صوتُ المسالِ ممَّا منك يدعو، ويصبحُ :
 ما لهذا آخذٌ فوق يديه أو نصيح :

قل : وله في قصيدة يمدح فيها العباس بن الفضل بن الربيع شيء يستملحه .
 الأحداث ، ويألفه الممجان ، وليس بذلك ، وهو قوله :

نديمُ كأسٍ محدثُ ملكٍ^(٢) تبهُ منَّ وظرفُ زنديق
 فهذا قول ملحن مرذول رديء الصرف بعيد . وأما قوله :

كأنما رجلها قفا يدها رجلُ غلام يلهو بدبوق
 فهذا كلام خسيس . وكذلك قوله :

إلى قتي أم ماله أبدأ تسعى بحبيب في الناس مشقوق

(١) كذا الاصل وفي تاج العروس (مادةعلي) : الجمل

(٢) في الاصل « معدة » وصحناه من ديوان أبي نواس ص ٧١ طبع مصر سنة ١٣٢٢ .

وفي آخرها ما جمع بين كفر ولحن ، وأكره حكايته لضعفه وبطلانه . والطبيعي
 ربما أساء وفترط ، ثم يبعث طبعه على الشيء الجيد
 قال : ومن شعره الذي ينسب قوله في الرشيد :
 لقد اتقيت الله حقاً فماتته وجهت نفسك فوق جهد المتقي
 وليس هذا البيت أردت ولكن ذكرته للذي بعده لانه معطوف عليه متصل
 به وهو :

وأخفت أهل الشرك حقاً لانه لتخافتك النطف التي لم تخلق
 هذا البيت بادى العوار جداً ، وقد رده في مكان آخر ، قال :
 هارون ألفتنا ائتلاف مودة ماتت لها الاحقاد والاضغان
 حتى الذي في الرحم لم يك صورة ، لفؤاده من خوفه خفقان
 وما لم يكن صورة فكيف يكون له فؤاد ؟ قد أحال ، وأسرف ، ونجاوز .
 وانما ذكرنا مساوئه لان المنشد إذا ذكر شاعراً فوصفه ومدحه وقرظه فليس يكاد
 ينسب مدافعا عن قوله ومعارضاً له فيه فيأتيه بهذا ويشبهه احتجاجاً عليه ووضماً
 من صاحبه ، فيكسفه بما لا يعرف ، ويردعه من حيث لا يشع ، فإذا وقف على
 الاحسان والاساءة عرف قدر صاحبه ، فاحترس مما يخاف أن يمارض به
 قال : وقد قال أبو نواس شيئاً من الشعر في الامين اتهم فيه ، لانه قال
 قولاً عظيماً لا يتكلم بمثله مسلم ، وهو قوله :

تنازع الاحمدان الشبهة فاشتبهها خالقاً وخلقاً كما قد الشراكان
 اثنان لا فصل للمقول بينهما معناه واحد والعدّة اثنان
 قال : وله في الامين أشعار منها شيء مقبول ومنها شيء ساقط ، وبما أنكر
 من قوله قوله :

يا أحمد المرتجي في كل نائمة قم سيدي نفض جبار السموات

لأن هذه أعظم جرأة وأقبح مجاهرة وأشد تبغض الى العزيز الجبار عز وجل أن يقول : « نص جبار السموات » فذكر المصيبة مع ذكر الجبار (عز اسمه) وأنه إياه يقصد بالمصيان

قل وحدثتُ عن أحمد بن أبي دُوَاد أنه ذكر هذا البيت فتفرع له وجعل يقول : لئن الله ، لئن الله ! وأحسن ابن أبي دواد في لئن إياه على هذا الكلام قل : وله في الآتين ، وليس بشيء :

ورثَ الخلافة خمسةً وبخير سادسهم سدس

قال : وما لم يجد فيه قوله :

قهوة تذكرُ نوحاً حين شاد الفلكَ نوحُ

قال : وأما قوله :

يا من له في عينه حُقرُبُ فكل من مر به تضربُ

ومن له شمس على خده طالمة بالحسن ما تنرُبُ

قد استباحه قوم ، وليس عندي بحيث وضموه . قال وقوله :

لا تُعْرِجْ بدارس الاطلالِ واسقنيها رقيقةَ السيرال

هذا المصراع فائق في جودته جداً ، رقة ولطافة وسأسا وسهولة ، وتمامه غير

مرضى وهو قوله :

مات أربابها ، وبادت قراها ، وبرأها الزمان برى الاخلال

قال : وأما قوله :

لا تُخذعنَّ عن التي جُملتُ سُمَّ الصحيح وصحة السقم
فأوهى كلام وأردؤه

قال : وفي قصيدة أبي نواس التي أولها :

لستُ لدار عفت وغيرها ضربان من قطرها وحاصبها

الحسن في غير موضع . قال وقوله فيها :

أهجُ زيارا وأفرجلدتها

خطأ عند الأصمعي . زعم الأصمعي أنه يقول في الفساد « فريت » وفي
الاصلاح « أفريت » وكان يقول « فريت أوداجه » وغيره يقول في التلوير
والشرجما فريت وأفريت

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن اسحق قال حدثني أحمد بن
الحارث قال ذكر العتابي أبا نواس فقال : هو والله شاعر ظريف مليح الالفاظ ،
الا انه أفرط في طلب البديع حتى قال :

لما بدا تملبُ الصدود لنا أرسلت كلبَ الوصال في طلبه

قال الصولي : وقد روى في خبر قد تقدم أن مسلم بن الوليد قال : ان أبا نواس
يحبيل ، ويصف المخلوقين بصفة الخالق (عز وجل) فما أحال فيه قوله :
وأخفت أهل الشرك حتى انه لتخافتك النطق التي لم تخلق
فهذا مستحيل وقوله :

تكلم من ادراك تحصيله هيسون أوهام الضماير

تنسب الالسن من وصفه الى مدى عجز وقصير

وقوله : يرى من الأشباه ليس له مثل

قال : ويزرى ان العتابي قال : لو كشف أبو نواس اسنه بين الناس كان
أحسن من قوله :

وجه جنان أسراي^(١) بستان جمع فيه من كل الوان

قال وروى عن مسلم بن الوليد انه قال لابي نواس كيف يسئو قولك :

ذكر الصبوح بسحرة فرتاحا وأمله ديك الصباح صياحا

فكيف يكون ارتياح وملل ؟ فقال له أبو نواس : هذا لا عيب فيه ، ولكن ما معنى قولك :

عاصى الشبابَ فراح غير مفئد وأقلم بين عزيمة ونجلد
وهذه مناقضة ؛ قلت « فراح » ثم قلت « فأقلم » فكيف يكون راح وأقلم ؟
قال وعابوا قوله : رشأ توامسين القيان به
وعابوا قوله : حتى عقدن بلذنه شُغفا
وقالوا : إنما هو شُغف ، وهذا لا يجوز من جهات
قال وعابوا قوله للامين :

ياخير من كان ومن يكون الا النبي الطاهر الميمون
ولميرى ان حق الكلام النصب « الا النبي الطاهر الميمونا » وقول
النحويين في ذلك هو الصواب ، قال : وذكروا قوله في أعايته :
تحرَّك المجر فقال الهوى : ما هذه الضوضاء في عسكري ؟
فجىء بالمجر يجرونه ؛ فلم يزل يصنع حتى خرى
قال : وهيب على أبي نواس قوله :
دُخِرَتْ لآدم قبل خلقته

قال وقول أبي نواس :

ياشقيق النفس من حَكمٍ نمتَ عن ليلى ولم أنم
من قول والبة بن الحباب :

ياشقيق النفس من أسيدٍ نمتَ عن ليلى ولم أكد
قال : وقول والبة أجود ، لأنه زعم انه لم يكده ينام ، وهذا قال : لم أنم ،
ويجوز أن يكاده ويقارب النوم . قال وقول أبي نواس :
وجدنا الفضل أبعد من ركاش من ابن الأتث من ولد الفيلول

قول رديء ضعيف مسروق رديء السرقة ، لانه أراد قول يزيد بن مفرغ
يخاطب معاوية من البيت الثالث :

الا أبلغ معاوية بن حرب مغلطة من الرجل الجاني
أفغضب أن يقال : أبوك عف وترضى أن يقال : أبوك زان
فأشهد ان رحلك من زياد كرحم الفيل من ولد الامان
قال احمد بن محمد الحلواني وجدت بخط ابن شاهين : حدثني محمد بن
عبد الله القنسي الكوفي النحوي قال اخذ علي بن المبارك الاحمر على أبي نواس
في شعره حرفين قوله :

أسرع من قول قطاعة قطا

كان ينبغي أن يقول « قطا » بالتخفيف ، وقوله :

كن الشنان فيه لنا ككون النار في حجرة

واتما كان ينبغي أن يقول « في حجرها »

حدثني المظفر بن يحيى قال : غلط أبو نواس في قوله يصف الكلب :

كأنما الأظفور من قنابه موسى صناع رد في نصابه

لانه ظن ان مِخلَب الكاب كمِخلَب الاسد والسنور الذي ينستر اذا اراد
حتى لا يتبين ، وعند حاجتها تخرج الخالب حُجْناً محددة يفرسان بها ،
والكاب مبسوط اليد أبداً غير منقبض

قال محمد بن أحمد بن طباطبا السوي : ينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره
ومفتتح أقواله مما يُتَظهِر منه أو يُستَجنى من الكلام والمخاطبات كقول أبي نواس
للفضل بن يحيى ، فانه أنكر عليه ، وهو :

أرئع إلي ان الخشوع لباد عليك وانى لم أخنك ودادي

فتظير منه الفضل ، فلما انتهى الى قوله :

سلامٌ على الدنيا اذا ما قُدمُ بنى بَرْمَكٍ من حاضر بن وباد^(١)

استحكم تطيره فيقال انه لم يمضِ إلا اسبوع حتى نزلت بهم النازلة
أخبرني الصولي قال حدثني بنو نَيْبُخْت أن أباً نواس كن يقول : حرصت
على أن يقع لي في الشر عين أباغ فلتنمت على قتلتي « عيني أباغ » ليستوى
الشر . يعني في قوله :

رحلن بنا من حَقَرُوفٍ وقد بدا من الصبح مفتوقُ الاديم نهيرُ
فما نَجِدَتْ بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أباغ تغور
قال وعين أباغ موحدة لامثناة^(٢) وليست بعين ، إنما هي واد وراء الانبار
على طريق الفرات ، قال : وهذان البيتان من قصيدته التي قالها لما قصد الخصب
بصر وأولها :

أَجَارَةَ يَتَيْنَا أَبُوكِ غَيُورُ

يريد أنها جارة في البيت والنسب

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن موسى قال : حدثني يعقوب
ابن اسحاق بن اسماعيل بن أبي سهل بن نَيْبُخْت عن جده اسماعيل قال : لما
عمل أبو نواس في الفضل بن يحيى قصيدته التي أولها :
طرحتم من الترحال أمراً فقمنا
فلما سمع الفضل :

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هواكم ، لعل الفضل يجمع بيننا
قال : ما زاد على أن جعلني قواداً !

(١) ولي رواية « راتحين وقاد »

(٢) قال أبو ذكريا يحيى بن علي الخطيب : الباغ بضم المدة وفتحها وكسرهما والشر مفتوحة
ورواية رابعة أباغ مثل قطام وحدام

حدثني علي بن أبي عبد الله العارسي قال : أخبرني أبي قل حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني يحيى بن صالح بن يهس الممشقي قل حدثني أخي محمد بن صالح قال : لما دخلت العراق وصرت الى مدينة السلام سألت عن بها من الشعراء المحسنين ، وذلك في خلافة الامين أو عند قتله ، فقبل لي : قد غلب عليهم فتى من أهل البصرة يعرف بأبي نواس ، وقد كنت سمعت بشيء من شعره ، أتاني به فتى كلن يألني من أهل الأدب ، قلت له هل تروى لأبي نواسكم هذا شيئاً ؟ قل نعم ! أروى له أبياتاً في الزهد ، وليس هو من طريقته ، أشدنيها أنفاً ، قلت : وما هي ؟ قال :

أخي ما بل قلبك ليس ينقى

قلت : أحسن والله ! فقال : أولاً أشدك أحسن من هذا ! قلت بلى ! فأشدني :

ساءك الدهرُ بشيءٍ ولما سرك أكثر

يا كبر الذنب عفو الله من ذنبك أكبر

قلت : وقد والله أحسن وأجاد ! وما ظننته اذا سلك غير طريقته يحسن هذا الاحسان فيه ! قل : أفأسمعت مرثيته للأمين ؟ قلت : لا ! فأشدني :

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما تطوى المنيّة ناسر

فقدت بحق ما غلب هذا على أهل الأدب ، وقدموه على غيره من الشعراء . قل أبو الوليد يحيى بن صالح بن يهس فحدثت هذا الحديث أبا عبد الله محمد ابن زياد الاعرابي ، قل : لو كان أخوت تصفح جملة شعره لعلم أن فيه من الامامة ما يعنى على المحاسن ، وأى الناس اذا تخيرت كلامه لم يجد له البيت والبيتين !

أخبرني محمد بن يحيى قل : حدثنا محمد بن سعيد عن اريير بن بكار قل قل لرجل بمكة لأبي نواس : أنت القائل :

يا بني حالة الخطب حربى من غلبكم حربى
 قال : نعم ! قال : قبلك الله ! نُجِّسْهُ بِشَمِّ امه ! قال : نعم ! لا سَكَنَ نَحْوَهُ
 وأخذ ثار الحق منه ! وأخبرني الصولى قال : وجدت بخط محمد بن القاسم حَدَّثَنِي
 محمد بن علي الكوفي قال : لقي مدني أبانواس ، فقال له : أأنت قاتل هذا
 البيت . وذَكَرَ باقية

أخبرني الصولى قال حَدَّثَنِي عبد الله بن المنز قال حَدَّثَنِي الحسن بن
 حليل المنزي قال حَدَّثَنِي بعض الرواة عن مطيع - خادم كان للبرامكة - قال
 كنت واقفاً على رأس الرشيد اذ دخل أبو نواس ، فقال له الرشيد : أنشدني
 قولك في الخصيب :

« محضتكم يا أهل مصر مودني »

فأنشده ايها ، فلما لمخ قوله :

فان يك باقي افك فرعون فيكم
 فان عصا موسى بكف خصيب
 فقال له الرشيد : ألا قلت :

« فباقي عصا موسى بكف خصيب »

قال له : هذا أحسن ، ولم يقع لي

حَدَّثَنِي أبو عبد الله الحكيم قال حَدَّثَنِي ميبون بن هارون الكاتب
 عن أحمد بن محمد بن جعفر عن أبيه قال : جلس الرشيد مجلساً فأفاض من حضره
 في ذكر المطبوعين من الشعراء المحدثين الى أن اتصل الذَكَرُ بِأبي نواس ، فغمز
 عليه سليمان بن أبي جعفر ، قال : يا أمير المؤمنين كافر بالله ، لا يرعوى من
 سكرة ، ولا يأنف من قاحشة ! وقد كان نعى الى الرشيد من خبره شيء فقال :
 يايم ، هل تأثر عنه من ذلك شيئاً ؟ قال قوله يا أمير المؤمنين :

يا ناظر آفي الدين ما الأمر ! لا قدر صح ، ولا جبر !

ماصح عندي من جميع الذي تذكر الا الموت والقبر
ثم أشده قوله :

باح لساني بمضمر السر وذلك أتى أقول بالدهر
وليس بعد الميت مرتجع وأما الموت بيضة القمر

فاستشاط الرشيد غضبا ، وطارت ثفتقا ، وقال : على ابن الفاعلة . قال رجل
من جلساء الرشيد : ان اذن لي أمير المؤمنين أشدته من قول هذا الفاسق ما هو
أشنع وأفزع مما أشده أبو أيوب ! قال : هات ! قال قوله في غلام نصراني :
تمر فاستحييك أن أتكلما ويشيك زهو الحسن عن أن تسلمنا
حتى انتهى الى قوله :

ليس عظيما عند كل موحد غزال مسيحي بعدب مسيما
قلولا دخول النار بعد بصيرة عبت مكان ^(١) عيسى بن مريما
وأشده أبياتا له في نصراني آخر أولها :

وملحة بالعدل ذات نصيحة ترجو إجابة ذي الجحون سارق
بكرت تغوفني الماد ، وشيقي غير الماد ، ومذهبي وخلافتي
فحببتها كفى ملائك إنني مختار دين أقسة وجنائقي
والله لولا اني متخوف أن ابتلى

ثم قطع الانشاد فقال الرشيد : بماذا يليك ؟ فقال :

بأه'م جور فاسق

قل : فضق المجلس بأهله ، وانكر الرشيد نفسه . ثم قل اقص فيها : فقال :
لتبعتم في دينهم ودخلته ببصيرة متى دخول لواق
اني لأعلم أن ربي لم يكن ليخصهم الا بدين صادق

قال الرشيد للفضل: برئت من المنصور ان لم يأت هذا الكلب في المطبق
لشكرتي فعلا وقولا ! فوجه الفضل من ساعته من أخذ بأفواه السلك ، فوجد ،
فأودع المطبق

حدثني محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا ميمون بن هارون الكاتب
عن الجواز قال : كنت عند أبي نواس ، قال : اسمع أياها حضرت ، قلت :
هات ! فأشدني :

وملحة بالوم تحسب اني بالجلل أوتر محبة الشطار
بكرت علي طومى ، فأجبتها اتي لأعرف مذهب الابرار
فدمى الملام ، قد اطمت غوايتي ، وصرفت مرفقي الى الانكار
ورأيت لاتباني الاذاذة والهوى وتعبلاً من طيب هذى الدار
أحرى وأحزم من تنظر آجل على به رجم من الأخبار
ما جاءنا أحد يخبر أنه في جنة من مات او في النار
فإبلغ اني هذا البيت قلت له : يا هذا ان لك اعداء وهم ينتظرون مثل هذه
القطعات ، فتق الله في نفسك ، ودع الافراط في الجون ، واكتمها . قال :
لا والله لأأكتمها خوفا ! وان قضى شيء كن ! فمضى الخبر الى الفضل بن الربيع
ثم الى الرشيد فما كان بعد هذا الا اسبوع حتى حبس

اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني ابو هفان عن
ابن الداية قال كان الرشيد أمر بحبس ابي نواس حتى يدع الحرق ، فقال في الحبس :

قل للخليفة انني حتى أراك بكل باس
من ذا يكون أبانوا سيك أن حبست أبانواس
ان أنت لم ترفع به رأساً هديت فنصف رأس

فقال له الصابي : ما أحسن نصف رأس خليفة يرفع ! فقال له : جعلني الله

فداءك يا أبا عمرو ! لا تنبههم لهذا قبلك !

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن يزيد قال حدثني أحمد بن محمد بن طيفور عن أبي علي الأصغر ، وحدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال : أخبرني أبي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أبو علي الأصغر الضري ، وكان من رواية أبي نواس . قال أشدني أبو نواس في العباس بن عبيد الله مديحه التي يقول فيه :
كيف لا يدنيك من أملٍ من رسول الله من قره

فعلت أنه كلام رديء مستهجن موضوع في غير موضعه ، وأنه مما ياب به لأن من حق الرسول صلى الله عليه وسلم أن يضاف إليه ، وألا يضاف إلى أحد . فرأى ذلك في وجهي فقال لي : ويلاك إنما أردت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من التقبل الذي هو منه كما قال حسان :

وما زال في الاسلام من آل هاشم دهائم عزٍ لا ترام ومنخر
بهايلٍ منهم جعفرٌ وابن أمه عليٌ ومنهم أحمد المتخير
فقال « منهم » كما قلت « من قره » أي من النفر الذين العباس منهم فما
تعييب من هذا ؟ قال أبو علي : فعلت أن هذا ضرب من الاحتيال قال :
فقلت له : أرايت قولك :

وابن عم لا يكاشفنا قد لبسناه على نمره
كن الشنان فيه لنا ككون النار في حجره

كن استتر والشنان الغمر فقال رددت التذكير إلى النور ، ومثل هذا في
اشعارهم كثير أن فتشته ، قل ابن أبي طاهر : وسمعت أبا العباس أحمد بن يحيى
ثعلبا يقول : قال الكسائي ، وسئل عن هذا البيت : إنما أراد في حجرها فغلط
أخبرني محمد بن العباس قال حدثني أبو العباس محمد بن يزيد قال حدثني
محمد بن هاشم السدي قال : لقيت أبا نواس بمدينة السلام فقلت له : فرت من

يلدنا ، ورغبت عن مصرنا ، والله ما فعلت ذلك الا لتخفى سرقتك لشعر !
 فقال لي : اسمع ما أنشدك ، فان وقفت على حرف مأخوذ ، وزعمت أنك
 سمعته لأحد ، أو علمت ان أحداً يقول مثله فدمى لك رهن به ، وأنت فقى.
 الدنيا وراوية البصرة ! قال : وأشدنى شعره :

وذى حلف في الراح قلت له اصطبغ فليس على أمثال تلك يمين
 كميناً تخطاها الزمان قد أتت سينون لما في دنها وسنون
 كأن سطوراً فوقها فارسية تكاد وان طال الزمان بين
 لدى نرجس غض القطاف كأنه اذا ما منحناه العيون عيون
 مخالفة في شكلهن فصنرة مكان بياض ، والبياض جفون
 فصدق ظني صدق الله ظنه اذا ظن خيراً والظنون فنون

قال قلت له : أحسنت والله وأجبت وأنت والله أشعر أهل مصرك . قال :
 أى والله وأشعر الجن والانس ! قلت : نعم ! لولا أنك لحنت ، فأجريت نون
 الجمع ، وهى منصوبة وهذا لا يحسن بمثلك من أهل العلم . قال : ان القوافي تحتل
 هذا ومثله كثير أما سمعت قول سحيم بن وئيل الرياحي :

أخو حسين مجتمع أشدى وقد جاوزت حد الأربعين ^(١)

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار قال يوسف بن المغيرة اليشكري لأبي نواس :
 أنت منقطع القرين في البيت ، وليس لشعرك اساق ، وأنت كثير الاحالة .
 فقال له : في أى شيء ؟ فقال له : في قولك تمدح الوزير ، وأما يمدح الوزير بمثل ما
 يمدح به القاضي :

(١) في هامش الاصل : فلت هذا خطأ مركب من صدر بيت وعجز آخر وصوابها :

أخو حسين مجتمع أشدى ونجدني مداورة الشؤون

وما ذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين

وكتبه عمقه محمد محمود

أَمْشَى إِلَى جنبها أزاخها عداً وما بالطريق من ضيق
كقول كسرى فيما تمثله من فُرَصِ الصَّحْبَةِ السوق
وقلت في قصيدتك اللامية :

وَأَنْزَلْتُ حَاجَتِي بِمَحْفُوزٍ مُسَاعِدٍ وَإِنْ كَانَ أَدْنَى صَاحِبٍ وَدَخِيلٍ
وَأَصْبَحْتُ إِلَى السُّكْرِ، وَالسُّكْرِ عَسَنَ أَلَا رَبِّ احْسَنَ عَلَيْكَ تَعْمِيلٍ
فَاعْتَرَفْتُ فِي تِلْكَ الْقَصِيدَةِ بِتَجْيِيشِ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ ، وَفِي هَذِهِ بِأَنَّكَ
تَدْعِي إِلَى مَنَادِمِكَ ، وَتُعَدُّ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ قَدْ ذَكَرَهَا . وَقَدْ اغْفَلَ الْيَشْكُرِيُّ أَشْيَاءَ
عَيَّتَ عَلَى أَبِي نَوَاسٍ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي حَلَّى الْقَافَ ، وَفِي غَيْرِهِ مِمَّا هُوَ أَشْنَعُ
وَأَغْنَشَ مِمَّا لَمَاءَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ كَمَا قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ :

مَنْ عَابَكُمْ فَمَوْ لَكُمْ ظَالِمٌ مَا أَنْتُمْ إِلَّا مِنَ النَّاسِ
قُلْ وَتَأْمَلْ ابْنُ الرُّومِيِّ قَوْلَ أَبِي نَوَاسٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ :

كَيْفَ لَا يَدِينُكَ مَنْ أَمَلَ مَنْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نَفَرِهِ
وَسِعَ طَمَنُ الرِّوَاةِ عَلَيْهِ فِي أَنْ جَلَّ الرَّسُولُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضَافًا إِلَى
الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى بِأَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ ، قَالَ
ابْنُ الرُّومِيِّ يَمْدَحُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ بَلِيلٍ :

قَتَلُوا أَبُو الصَّقَرِ مِنْ شَيْبَانَ قُلْتُ لَمْ كَلَّا لَعَمْرِي ، وَلَكِنْ مِنْهُ شَيْبَانٌ
وَكَمْ أَبٌ قَدْ عَلَا بِابْنِ ذُرِّي شَرَفٍ كَمَا عَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ هَدَنَانٌ
تَسْمُو الرِّجَالُ بِآبَاءَ ، وَآوَنَةُ تَسْمُو الرِّجَالُ بِأَبْنَاءَ وَتَزْدَنُ
الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي أَرَادَهُ أَبُو نَوَاسٍ فَأَخْطَاهُ . وَ[ابْنُ] الرُّومِيِّ حَيْثُ قَلْبٌ مَعْنَى
أَبِي نَوَاسٍ وَفَضْلُ الْمَدْحِ عَلَى آبَائِهِ لَمْ يَهْمِلْ مَدْحَ سَلَفِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتْبَعَ هَذَا
الْقَوْلَ بِأَنْ قُلْ :

ولم أقصر بشيبيان التي بلغت بها للبالغ أعراق وأغصان
 حدثنى علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثنى أحمد بن
 أبي طاهر قال : فأنظرت أبا علي البصير ، وكان لا يرضى أبا نواس ، ولا مسلم
 ابن الوليد ، ولا من كان في طريقهما من الشراء ؛ في شعر أبي نواس ، وقلت
 له : والله لو كان لا يجيد في كل فن قال فيه الا في بيت أو بيتين لكان من
 المحسنين المتفنين في الاجادة ، فن أن تدفعه عن الاحسان ! فقال لي : الشعر
 بين المدح والهجاء ، وأبو نواس لا يحسنها ، وأجود شعره في الخمر والطرد ،
 وأحسن ما فيها مأخوذ مسروق ، وحسبك من رجل يريد المعنى ليأخذه ، فلا
 يحسن أن يفتى عليه ، ولا ينقله حتى يحى به لسخا . فن ذلك قوله :

وداؤني بالتي كانت هي الداء

أخذه من قول الاعشى : وأخرى تدلوايت منها بها
 والذي أخذه منه أحسن مما قاله . ومنه قوله :

« كن الشباب مطية الجهل »

أخذه من قول النابغة :

فإن يك عامر قد قال جهلا فإن مطية الجهل الشباب
 ومنه قوله :

لما نبذني الصبيح من حجابيه كطلمة الاشط من جلبابه
 أخذه من قول أبي النجم :

« كطلمة الاشط من كسائه »

وقوله : « تعد عين الوحش من أقواتها »

أخذه من قول أبي النجم أيضا . هذا الى مالا يوصف من أخذه وأغراه
 فيها قدمه الناس فيه فما ضللك بما يتأخر فيه عن أصحابه . ولكنه رزق في شعره

أن سار ، وحمله الناس ، وقدمه أهل مصره مع كثرة لحن وإحالة لو كشفتمها لرميت
 بأكثر شعره . وانه مع ذلك ليحسن كثيرا ، فلما على ما يفرط فيه الجهال فلا
 حدثنى أبو عبد الله الحكيمى قال حدثنى ميمون بن هرون الكاتب عن
 أحمد بن الحارث قال : لقي أبا نواس مسلم بن الوليد فقال له : يا حسن حدثنى
 عن قولك :

جريت مع الصبا طلق الجروح وهان على ما نور التبيح
 لم جعلت فرسك جوحا ، ولم سميت لهوك قبيحا ؟ قال : يا مسلم الجروح أبعد
 الأفراس شأوا وأبطؤها فتورا ، وسميت لهوى قبيحا إيثارا للأهل لا اتباعا للأهل
 قال ميمون وقال لى غيره : اجتمع أبو نواس ومسلم يوما ، فقال له مسلم :
 ما أعلم لك بيتا إلا مدخولا معيبا ساقطا ، فأشد أى بيت أحيت . فأشده
 أبو نواس انشاد للمدل :

ذكر الصبح بسُحرة فارتاحا وأمله ديك الصباح صياحا
 قل له مسلم : قف عند حجتك ، لم أمله صياحا وهو يشهره بالصبح التى
 ارتاح له ؟ فاقطع أبو نواس انقطاعا بينا فجعل الجواب له معارضة ، فقال له :
 أنشد أنت ما أحيت من شعرك ! فشد مسلم :
 عاصى الشباب فراح غير مفتنٍ وأقام بين عزيمة وتجلد
 قل له أبو نواس : حسبك ! حيث بلغت ! ذكرت أنه راح ، والروح
 لا يكون إلا ينتقل من مكان الى مكان ، ثم قلت :
 وأقام بين عزيمة وتجلد

فجعلته منتقلا مقبا . فاقطع مسلم . وتشاغبا وافترقا . قال ميمون والبيتان
 جيدان ، ولكن قل من طلب عيبا الأوجه :

حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الضَّرِيرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ السَّمُرْقَنَدِيُّ الْخَارِجُ مَعَ سَيَّارِ بْنِ رَافِعٍ عَلَى الْمَأْمُونِ ، وَكَانَ رَاوِيَةً أُدْبِيَا ، قَالَ رَأَيْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْوَلِيدِ بِمَرْجَانٍ ، وَهُوَ يَتَوَلَّاهَا مُقَدِّمِي مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ ، فَسَأَلَنِي عَنْ خَلْفَتِهَا مِنْ الشُّعْرَاءِ ، فَقُلْتُ لَهُ خَلْفَتُهَا كُوفِيَا وَبَصْرِيَا قَدْ غَلَبَا عَلَى الشُّعْرَاءِ ؛ أَمَّا مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ ، وَهُوَ مُقَدِّمٌ عِنْدَهُمْ . قَالَ وَيْلَكَ ! وَمَنْ أَبْنُ يُتَقَدَّمُ عِنْدَهُمْ ، وَهُوَ يَقُولُ :

« رُوَيْدُكَ يَا أَسَانُ لَا أَنْتَ تَتَفَزَّزُ »

أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ « تَتَفَزَّزُ » هَلْ سَكَنْتَ بَيْنَ فَكَيْ عَحْسَنَ قَطْ . قُلْتُ : وَأَمَّا مِنَ الْبَصْرِيِّينَ فَلِحُسَيْنِ بْنِ هَانِيٍّ فَإِنَّهُ يُتَقَدَّمُ عِنْدَهُمْ جَمِيعَ نَظَرَاتِهِ فِي فَنُونِ الشُّعْرِ . قَالَ : وَيْحَكَ ! وَكَيْفَ يَكُونُ كَذَلِكَ ، وَهُوَ يَحِيلُ فِي كَثِيرٍ مِمَّا يَقُولُ ، وَيَتَخَطَّى صِفَةَ الْخَلْقِ إِلَى صِفَةِ الْخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ ! قُلْتُ : مِثْلُ مَاذَا مِنْ قَوْلِهِ ؟ قَالَ : أَمَّا مَا أَحَلَّ فِيهِ . قَوْلُهُ :

وَأَخَذْتُ أَهْلَ الشُّرْكَ حَتَّى إِنَّهُ لَتَتَخَاوَنَكَ النَّطْفُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقِ
فَهَذَا مُسْتَحِيلٌ . وَقَوْلُهُ :

لِمَسْقِنِيهَا سَلَاةٌ سَبَقَتْ خُلُقَ آدَمَا
فَعَى كَانَتْ إِذْ لَمْ يَكُنْ مَا خَلَا الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ

وَأَمَّا مَا تَخْطَاهُ مِنْ وَصْفِ الْخَلْقِ إِلَى صِفَةِ الْخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ :

يَحِيلُ أَنْ تُلْحَقَ الصِّفَاتُ بِهِ فَكُلُّ خَلْقٍ خُلِقَ مِثْلُ

فَهَذَا مِنَ الْإِغْرَاقِ لِلْمُسْتَحِيلِ فِي الْقَوْلِ ، وَمِمَّا لَيْسَ عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ وَمِمَّا

لَا يَسْتَحْسِنُهُ إِلَّا جَهْلُ قَوْلِهِ : بَرِيءٌ مِنَ الْأَشْبَاهِ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ

وقوله :

تكلّ عن ادراك تحصيله هيون أوهام الضماير
تنسب اللسن من وصفه الى مدى عجز وتخصير

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزاني رحمه الله تعالى قد قسم هذا الخبر من غير
هذا الوجه ، وفيه ههنا زيادة

حَدَّثني بعض أصحابنا عن محمد بن القاسم بن مبره عن اسماعيل بن أبي
محمد البزدي قال اختلف أخني ابراهيم بن أبي محمد وابن أخي أحمد بن محمد بن
أبي محمد في بيت أبي نواس ، ونحن بمر ، وكان أحمد مقاربا لعمه ابراهيم في
السن ، وهو :

رسم الكرى بين الجفون عيل عني عليه بكا عليك طويل
قال ابراهيم : والله ما هذا بكلام مطبوع ولا محسن ! وقال أحمد : لقد أجاد
في المعنى وأحسن ! فتراضيا بمن يحكم بينهما ، واعتقا على مسلم بن الوليد ، وكان
بمروفسا له ، قال مسلم ان كان قول أبي العذافر المعنى :

باض الهوى في فؤادي وفـرخ التذكار

حسنا فن هذا حسن . فحكم لأخي علي ابن أخي . وأنشد أبو العتبس في
معنى بيت أبي العذافر :

ضرام الحب عشت في فؤادي وحضن فوقه طير البعاد
وانبذ للهوى في دن قلبي فمربت الموم على فؤادي

أخبرني محمد بن يحيى قد حَدَّثنا الحسين بن اسحاق قال حَدَّثنا أحمد
ابن الحارث قال لقي العتابي أبا نواس فقال له : يا أبا علي أما خت الله حيث
تقول :

وأخفت أهل الشرك حق أنه لنخافك النعاف التي لم تخلق

قال له أبو نواس فما خفت أنت الله حيث تقول :

ما زلتُ في غمرات الموت مطرَحاً يضيق عني وسيع الرأي من جيلٍ
فلم تزل دائماً تسمى بلطفك لي حتى اختلست حياتي من يدي أجلى
قال العتابي قد علم الله وعلمت أن هذا ليس مثل قولك ولكنك أعددت
لكل فاصح جواباً

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني ميسون بن هارون عن أحمد
ابن خلاد عن أبيه قال قال لي العتابي - ونجارينا البديع من شعره وقول
أبي نواس :

لما بدا نطلب الصدود لنا أرسلت كلب الوصال في طلبه
جاء به ، والجليل يعتله منقلباً رأسه على ذنبه

قال : والله إنه لشاعر ، ولكن تمادى به حب البديع حتى اغرق فيه
حدثني علي بن أبي عبد الله العارسي قال أخبرني أبي قال حدثني أحمد بن
أبي طاهر قال أخبرونا عن عبد الله بن سلمة بن هياش قال يئنا أنا أمير في طريق
أصبهان فإذا أنا برجل عليه فرو جالس إلى العين في المنزل فقال لي : من الرجل ؟
قلت من أهل البصرة . قال : أنشدني لاني نوايسكم شيئاً فانه لو كشف استه
كان أحسن من قوله :

وجهُ جنان أشرأى بُستانُ جُمع فيه من كل ألوان

قال فأشده له ، وسألته عن اسمه . قال : كاثوم بن عمرو العتابي

حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني يموت بن المزرع بن
يموت قال حدثني أبي قال : اني لفي يوم من أيامي بالربد اذا قبل رجل على راحلة ،

فتشوف له الناس . قلت من هذا ؟ قالوا محمد بن مُناذر . فعدلت اليه قلت سلام عليك أبا عبد الله ! قل : ومن أنت ؟ قلت أنا ابن يموت المبدى . قال : كيف حالك ؟ قلت : بخير ! قال : من شاعر العراق اليوم ؟ قلت : الحسن بن هانيء . قل : أف لك ؟ هو الذي يقول :

فلو قد زُرْتنا بين سماع وقواقيز
شربنا أبداً صرفاً على وجهك بالكوز

انف لكم ! قلت : أبا عبد الله ان في الحسن دُعا به ، وهو الذي يقول :
قلت لها ، واستعجلتها بوادٍ جرت فجري في جريين عبير
ذريتي أكثر حاسديك برحلة الى بلد فيه الخصب أمير
فقال لي : خير هذا بشر ذلك

أخبرني الحسين بن محمد المرمم قال أخبرنا محمد بن يزيد النحوي قال
قد استعارف الناس قول أبي نواس في قدر الرقشي ولا أراه حلوا
لا فراطه ، وهو :

ودهما تُوسيا رقة إذا شئت مركبة الأذان أم هيال
بنص بجزوم البوضة صدرها وينضج ما فيها بعد خلل
وتألى بذكر النار من غير حرها وتزلها عفواً بنير جبال
هي القدر قدر الشيخ بكر بن وائل ربيع اليتامى علم كل هزال
وقال ومثله قوله :

هتقت حق واتصنت بلسان ناطق وفم
لاحتبت في القوم ما لته نم قصت قصة الامم

ويستجيده خلق كثير ، وايس عندي بالمحمود لما فيه من الافراط

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني بنو نبيخت قالوا كان أبو نواس يعاثر
أحمد بن روح بن أبي بحر، وكان أحمد شاعراً مليحاً، فمجاه أبو نواس بآيات
يقول فيها :

لا رمى الله ابن رَوْحٍ وَنَحْوَ اسْمِي بِلُعَابِهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى فَرْجِ رَمِي بِهِ
فَازْبُرُوهُ وَانْهَرُوهُ وَتَوَاصَوْا بِاجْتِنَابِهِ
وَاقْعِدُوا مِنْهُ وَسِيداً وَبَسِيداً مِنْ ثِيَابِهِ
أَنَّهُا عَامِرَةٌ الْأَمَّةِ طَبْلٌ مِنْ شَهْبِ دَوَابِهِ

فأجابه أحمد بن روح بآيات منها :

وَدَعَيْتُ عَرَّاً قَطَطاً نَ جَمِيعاً بِانْتِسَابِهِ
لَوْ نَحْنُ الْكَلْبُ بِالْشَّرِّ نَعَالِي مِنْ جَوَابِهِ
أُورِثَتْهُ أُمُّهُ الْكَنْزُ أَمْ جَهْلًا فِي خَطَابِهِ
فَنَدَا السُّيُوقَ مِنْ كَفِّ يَهْ أَدْنَى مِنْ صَوَابِهِ

فقبل لابن روح ما معنى قولك فيه :

«أورثته أمه الكنناء» البيت

قال لقوله :

أَنَّهُا عَامِرَةٌ الْأَمَّةِ طَبْلٌ مِنْ شَهْبِ دَوَابِهِ
فَخَفَّفَ الدَّوَابَّ

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني ميمون بن هرون الكاتب عن
ابن أبي طاهر عن يحيى بن حسان البصري قال رأى أبو نواس غلاماً حسناً
فأنشدني بديها :

وَمُسْتَطِيلٌ بِهِ الْجَمَلُ عَلَى كُلِّ جَمِيلٍ عَدِيمٍ أَشْبَاهُ

لو كان للشمس حسنُ صورته لاستنكفت عن عبادة الله
قلتُ : كَهرتَ ويحك ! قال : ان الله ينفر الذنوب جميعاً . قلت : ان الله
لا ينفر أن يشرك به ! قال أنت لا تعرفُ الشرك
أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال قال لنا المكتفى بالله : أيُّ آيات الشعر
أهنتك وأفجر قاتلاً ؟ قال له يحيى بن علي لا أعرف مثل قول أبي نواس :
ألا سقني خمرأً ، وقل لي : هي الخمر ! ولا تسقني سرأً اذا أمكن الجهر
قال قلت له : ان المأمون أمر ، وهو بخراسان ، أن يخطب بهذا البيت على
المنابر ، ويقول مخاطب : يستحسن محمد قول من يقول مثل هذا

مسلم بن الوليد الانصاري

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال حدثني الحسين بن اسحاق قال
حدثني أحمد بن الحارث عن محمد بن عمر قال قال مسلم بن الوليد لابي نواس ،
وقد اجتمعنا في مجلس ، فتلاحيا على نبيذ : والله ما تحسن الاوصاف ! فقال : لا
والله ما احسن أن أقول :

سُلتُ فسُلتُ ثم سُلتُ سليلها فأتى سليلُ سليلها مسلولاً

والله لو دميت الناس في الطرق لكان أحسن من هذا

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني ميمون بن هارون عن الحسين
ابن بنت مسلم بن الوليد الانصاري قال حدثني أبي قال : كنا عند مسلم في المسجد
فهو يولي علي وعلى عدة معي القصيدة التالية :

لا تدعُ بي الشوقَ إلى غير مُعمودٍ

اذ أقبل أبو نواس ، فاستشرف له التوم ، فبدنا فسلم ، فرفه مسلم في

الجلس ، فلم يفعل أبو نواس . وقطع مسلم الاملاء ، ثم أقبل عليه يسأله أن ينشده من شعره ، وأبو نواس يأبى ذلك ، ثم سأله أبو نواس أن يتندى القصيدة من أولها ففعل الى أن انتهى الى قوله :

رأى المهلب أو بأس الأليزير

فقال مسلم ماسبقني الى جمع يزيد أحد . فقال له أبو نواس : من هاهنا وممت :
فاستشاط مسلم لذلك

العباس بن الاحنف

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسين بن فهم قال حدثنا حماد بن اسحاق قال ثنا كروا بمحضرة الاصمعي شعر العباس بن الاحنف ، فتسخطه . وقال : ما يؤتى من جودة المعنى ، ولكنه سخيظ اللفظ . الا ترى قوله :

اليوم مثل الحول حتى أرى وجهك والساعة كالشهر
ان النى أضمر عند النى أظهر كالقطرة في البحر
لوشق من قلبى قرى وسطه ذكرك والتوحيد في سطر
ثم قال :

يلمن تبادى قلبه في الهوى سال بك السيل وما تدرى
أبعد أن قد صرت أحدثه في الناس مثل الحسن البصرى
لمبرى ان الحسن البصرى مشهور ولكن ليس هذا موضع ذكره

أخبرني إبراهيم بن محمد بن عرفة عن محمد بن يزيد النحوى قال : قد طابوا على العباس بن الاحنف لإدخاله في المنزل هذا البيت :

فان تفتلوني لا تفوتوا بمحبي مصاليت قومي من خيفة أوعجل
كما حيب على الفرزق قوله :
يا أخت ناجية بن سامة لاني أخشى عليك بئى إن طلبوا دى
وقالوا : ما المنزول وذكر الاولاد والاحتجاج بطلب الثارات ، هلا قال كما
قال جرير :

قتلنا نهم يُحيين قتلانا
وكما يروى عن ابن عباس رحمه الله تعالى - فانه وان كان فى بلب الجده
اشكلُ بمسب الغزل - وهو قوله :

هذا قتيل الحب لا عقل ولا قود
وقد ملح المحاربى فى قوله :

لما رأت قتلى قالت لجارتها :
قتلتُ شاعرَ هذا الحى من مضرٍ والله يعلم ما ترضى بهذا مضرٍ
فهذا على حال أقرب

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنى احمد بن اسماعيل قال حدثنا احمد بن
الحارث عن المدائنى انه قال : المباس بن الاحنف فى الغزل مثل أبى السناهية فى
الزهد يكثران الحزَّ ولا يصيبان الفصل

حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا محمد بن حبيب
قال سمع ابن الاعرابى قول ابن الاحنف :

ولما رأت حرصى عليها تعجبت وحقَّ على الممشوق أن يتمعجا
قال : سبعا الله ! ان خالق هذا وخالق رؤبة لواحده حين يقول :
واقم الاعماق خاوى المخترق

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ
قَالَ رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَارٍ بْنِ بَرْدٍ ، وَأَنَا أَكْتُبُ شِعْرَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ ، وَكُنْتُ
أَقْرَأُ عَلَيْهِ شِعْرَ أَبِيهِ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْرَأُكَ شِعْرَ أَبِي ، وَأَنْتَ تَكْتُبُ هَذَا
قُلْتَ : فَاقْبَلْهُ

أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ اللَّهْلَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
حَدَّادٍ قَالَ : أَلْشَدُّ غُصْبِينَ بْنِ بَرَّاقِ الْأَسَدِيِّ يَقِي الْعَبَّاسَ بْنِ الْأَخْنَفِ :
نَزَفَ الْبُكَاءُ دُمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَمِرَّ عَيْنَا لِفَيْرِكَ دُمْعَاهَا مِدْرَارُ
مَنْ ذَا يَمِيرُكَ عَيْنُهُ تَبْكِي بِهَا أَرَأَيْتَ عَيْنَا لِلْبُكَاءِ تَعَارُ
خَلْفَ أَنْ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ لِرَجُلٍ عِنْدَهُمْ وَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الثَّانِي
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ يَرَوِي أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْأَخْنَفِ دَخَلَ عَلَى الدَّلَّافِ
جَارِيَةِ ابْنِ طَرِّخَانَ قَالَ : أَجِيزِي هَذَا الْبَيْتَ :
أَهْدَى لَهُ أَحِبَّاءَهُ أُتْرَجَةً فَبَكَى وَأَشْفَقَ مِنْ عِيَاةِ زَاوِرٍ
قَالَتْ :

خَافَ التَّلَوُّنَ إِذْ أَتَتْهُ لَاتُهَا لَوْنَانِ بَلَّطَهَا خِلَافَ الظَّاهِرِ

قَالَ : لَئِنْ ظَهَرَ هَذَا الْبَيْتُ لَادْخَلْتُ لَكُمْ مَنْزِلًا أَبَدًا . ثُمَّ ضَمَّهُ إِلَى بَيْتِهِ
أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فِهْمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْعَطْوِيَّ
يَقُولُ : كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ شَاعِرًا مَجِيدًا غَزَلًا ، وَكَانَ أَبُو الْهَنْدِيلِ يَمْنَعُهُ
بِمَنْعِهِ لِقَوْلِهِ :

إِذَا أَرَدْتُ "سُلُوءًا" كَانَ نَاصِرَ كَمِ قَلْبِي ، وَمَا أَنَا مِنْ قَلْبِي بِمُنْتَصِرٍ
فَمَا كَثُرُوا وَأَقْلَوْا مِنْ إِسَاءَتِكُمْ فَكُلَّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقَدَرِ
فَكَانَ أَبُو الْهَنْدِيلِ يَمْنَعُهُ لِهَذَا ، وَيَقُولُ : يَمْتَقِدُ الْكُذْبَ وَالْفَجُورَ فِي شِعْرِهِ

قال الصولي : فأنشدني محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت احمد بن عبد الله يقول : ما بروى العباس بن الاحنف هجاء الا هذا وكان يستضعفه :
يا من يكنب أخبار الرسول لقد أخطأت في كل ما تأتي وما تذر
كذبت بالقدر الجاري عليك ، قد أتاك مني بما لا تشتهي القدر
قال الصولي : ولعل هذا في أبي المذيل

كلثوم بن عمرو العتابي

أخبرني محمد بن يحيى قال كان أبو أحمد يحيى بن علي المنجم قد ناظر رجلا يعرف بالمتقّة الموصلي في العباس بن الاحنف والعتابي فمسل يحيى في ذلك رسالة ، وافقها الى علي بن عيسى لان الكلام كان بحضوره قال الصولي : وقد حضرت أنا ذلك المجلس ، فكان مما خاطبه به ان قل : ما أهل نفسه العتابي قط لتقدمها على العباس بن الاحنف في الشعر ، ولو خاطبه بذلك مخاطب لدفعه وانكره ، لانه كان عالما لا يؤتى من معرفة بالشعر ، ولم أر أحدا من العلماء بالشعر قط مثل بين العباس والعتابي فضلا عن تقديم العتابي عليه لتباينهما في المذهب . وذلك أن العتابي متكاف والعباس يتدفق طبعيا . وكلام هذا سهل عذب ، وكلام ذلك منمقذ كثر . ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة ، وفي شعر ذلك غلظ وجساوة . وشعر هذا في فن واحد - وهو الغزل - فأكثر فيه واحسن ، وقد اتقن العتابي فلم يخرج في شيء منه عما وصفناه به . واز من أشعر شعر العتابي لتقصيده التي يمدح فيها الرشيد وأولها :

بأيلة لي بجوارين ساهرة حتى تكلم في الصبح العصافير

قال فيها :

في ما قيلٍ اقْباضٌ عن جفونها وفي الجفون عن الآفاق قصير
وهذا بيت أخذه من قول بشار الذي أحسن فيه غاية الاحسان وهو قوله :
جفت عيني عن التغميض حتى كأن جفونها عنها قصار
فسخه المتأني . على أن بشاراً قد أخذه من قول جميل :

كأنَّ الحبَّ قصيرُ الجفون لطول السَّهاد ولمْ قصُرْ
الا أن بشاراً قد أحسن في أخذه ، ولم يبلغ جيلاً ، وجاء هذا الى المعنى قد
تماوره شاعران محسان مقدمان وأحسنا فيه ، فنازعهما إياه فأساء ، وحق من
أخذ معنى ، وقد سبق اليه أن يصنعه لاجود من صنعة السابق اليه أو يزيد فيه
عليه حتى يستحقه فأما اذا قصر عنه فانه مسمى بمبيب بالسرقة مذموم في التقصير .
وقد هاجى أبو قابوس النصراني ، فنُلب عليه في كثير مما جرى بينهما على
ضعف منة أبي قابوس في الشعر ثم قال في هذه القصيدة :

ماذا عسى ماحٍ يُثني عليك وقد ناداك في الوحي تهديس وتطهير
فمت المادح إلا أن ألسننا مستنطقات بما نخفي الضماير
فقال « المادح » والمدائح أحسن منها وأخف على السمع وأشبه بالفاظ الحدائق
والمطوبين ، وقال « مستنطقات » ونواطق أحسن وأطبع ، ثم قال « الضماير »
فخم البيت منها بأقل لفظة لو وقعت في البحر لكدرته ، وهي صحيحة ، ولكنها
غير مألوقة ، ولا مستعذبة ، وما شيء املك بالشعر بعد صحة المعنى من حسن
اللفظ ، وهذا عمل التكاف وسوء الطبع . وللمباس احسان كثير

اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني احمد بن ابراهيم التَّنَوِي قال : كنا عند
هلال بن العلاء فذكروا المتأني فقال له رجل هو كز لارقة له . قال هلال :
أقول هذا لمن يقول :

رُئِلَ الضمير اليك تَرَى بالشوق مُتَعَبَةً وَحَصْرَى

وهي آيات

أشجع السلمي

أخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنِي عبد الله بن الحسين قال قال لي البحترى
دعني على بن الجهم ، فضيت إليه ، وأفضنا في اشعار المحدثين الى أن ذكرنا أشجع
السلمي ، فقال لي : انه يُخْطِئُ ، وأعادها مرات ولم أفهمها ، وأُفِتُّ أن أسأله عن
معناها ، فلما انصرفت أفكرت في الكلمة ونظرت في شعر أشجع فإذا هو ربما
مرت له الآيات مفسولة ليس فيها بيت رائع ، وإذا هو يريد هذا بعينه أنه يعمل
الآيات ولا تصيب فيها بيتا نادرا كما ان الراعي اذا رمى برشقته فلم يصب فيه بشيء
قيل : أخطى . وكان على بن الجهم علما بالشعر

وأخبرنا الصولي قال حَدَّثَنِي علي بن المباس النوبختي قال حَدَّثَنِي البحترى
قال كنت في مجلس فيه علي بن الجهم ، فتذاكرنا الشعراء المحدثين ، فر ذكر
أشجع . فقال علي : ربما أخطى . فلم أدر ما قال ، وأُفِتُّ من سؤاله عن معناه ،
وانصرفت ، فنظرت في شعر أشجع فإذا هو ربما مرت له الآيات مفسولة خالية
من معنى ونمط ، فعلت أنه أراد ذلك وأن معناه أن الرمي اذا لم يصب من
وشقه كله الغرض بشيء قيل « أخطى » فجعل ذلك قياسا

محمد بن مناذر

حَدَّثَنِي إبراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل الغزوي قال حَدَّثَنِي
محمد بن عبد الرحمن التمارع قال حَدَّثَنِي ابن عائشة قال قال أبو العتاهية
لابن مناذر : ان كنت أردت بشعرك المعجاج ورؤية فما صنعت شيئا ، وان

كنت أردت أهل زمانك فما أخنت مأخذنا ؛ أخبرني عن قولك :

ومن عاداك لاقى التمر يسا

أى شيء التمر يس ؟

قال الشيخ رحمه الله تعالى : وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه حدثنى محمد بن سعد قال حدثنى النضر بن عمرو عن المازني قال حدثننا حيّان قال : دفع إلى ابن منذر قصيدته الطويلة وقال : اعرضها على أبي عبيدة . قال فأينته على باب أبي عمرو بن الملا قرأت عليه قدر خمسة أبيات منها ، فلم تعجبه وقال : دعني من هذا ؛ فاني قد تشاغللت بحفظ القرآن عن ذا . ووجدت بخط ابن مهرويه قال حدثنى العباس بن ميسون قال : سمعت الأصمعي يقول : حضرنا مأذبة وأبو محرز خلف الأحرر وابن منذر معنا ، فقال له ابن منذر : يا أبا محرز ان يكن امرؤ القيس والنبانة وزهير ماتوا فهذه أشعارهم مخلّدة ، نفس شعري الى شعري . قال فأخذ صحيفة مملوءة مرقاً فرمى بها عليه

وجدت بخط ابن مهرويه حدثنى أبو محمد قال حدثنى حماد قال قال ابن منذر قلت :

يقبح الدهر في شارب رضى

ثم مكثت حولا فسمعت قائلا يقول «هَبُود» فقلت : ما هَبُود ؟ قال : جليل في بلادنا . فانفتح لي الشعر فقلت :

ويحط الصخور من هَبُود

المؤمل بن أميل المحاربي

حدثنى علي بن هارون النجم عن أبيه عن جده قال دخل المؤمل بن أميل مسجد الكوفة في يوم جمعة ، وقد نبي الى الناس خبر وفاة المهدي ، وهم يتوقعون

قراءة الكتاب عليهم بذلك . قال رافعاً صوته :

مات الخليفة أيها النعلان

قال قال جماعة من الأدباء : هذا أشعر الناس ؛ نعى الخليفة الى الجن والانس في نصف يث ، وأمدته الناس أبصارهم وأسماعهم متوقعين لما يُتِمُّ به البيت فقال :

فكأنني أفطرتُ في رمضان

قال فضحك الناس به وصار شهرة

العماني الراجز

أخبرني محمد بن العباس قال حدثنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا حماد ابن اسحاق قال سمعت أبي يقول : ما رأيت أحداً قط أعلم بالشعر من الاصمعي ، ولا أحفظ لجيده ، ولا أحضر جواباً منه ؛ ولو قلت : انه لم يك مثله ، ما خفت كذبا ؛ لقد استأذن عليّ يوماً وعندي أخ للعماني الراجز حافظ راوية . فلما دخل حبس به أخو العماني ، فقال : من هذا ؛ أهو الباهلي الذي يقول :

فما صحفةٌ مَأْدُومَةٌ بِإِهَالَةٍ بِأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا وَلَا أَقْطَرُطْبُ

فدل له قبل أن يستتم كلامه . هو على كل حال أصلح من قول أخيك العماني :

يَارُبَّ جَارِيَةٍ حُورَاءٍ نَاعِمَةٍ كَلْبَهَا حُومَةٌ فِي جُوفِ رَاقُودٍ

قال قلت له : أكنت أعددت هذا الجواب ؛ قال : لا ؛ ولكن ما مر بي

شيء قط إلا وأنا أعرف منه طرفاً

أخبرنا محمد بن العباس قال حدثنا المبرد قال دخل العماني الراجز على

الرشيد ، فأشده أرجوزة يصف فيها فرساً فقال :

كَأَن أُذِنَ لَهُ إِذَا تَشَوَّقَا قَلَمَةً أَوْ قَلَمًا مَحْرَقًا
 قَالَ لَهُ الرَّشِيدُ : قُلْ « نَحَال » حَتَّى يَسْتَوِيَ الْأَعْرَابُ

بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْقَةَ النَّحْوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُبَرَّدِ قَالَ : فِي
 الْمُحَدِّثِينَ لِإِسْرَافٍ وَتَجَاوُزٍ وَغُلُوٍّ وَخُرُوجٍ عَنِ الْمَقْدَارِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَكْرِ
 ابْنِ النَّطَّاحِ :

نَمَشَى عَلَى الْخِلَازِ مِنْ تَنَمُّهَا قَتَشْتَكِي رِجْلُهَا مِنَ التَّنَزِّفِ
 لَوْ مَرَّ هَارُونَ فِي حِصَاكِهِ مَارَفَتْ طَرْفُهَا مِنَ السَّجْفِ

الْفَضْلُ الرَّقَاشِيُّ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلِ الْمَنْزِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ : مَرَّ أَعْرَابِي
 بِالْفَضْلِ الرَّقَاشِيِّ يَوْمًا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ، قَالَ فَوَقَّفَ عَلَيْهِ يَسْتَمِعُ ، فَظَنَّ فَضْلًا أَنَّهُ قَدْ
 أَعْجَبَ بِكَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَعْرَابِي مَا الْبَلَاغَةُ فَيْكُمْ ؟ قَالَ : الْإِيْجَازُ ! قَالَ : فَمَا
 تَعْدُونَ إِلَيَّ فَيْكُمْ ؟ قَالَ : مَا كُنْتُ فِيهِ مِنْذُ الْيَوْمِ !

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَوَاتِيُّ : وَجَدْتُ بِحُطِّ ابْنِ شَاهِينَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
 مَعْدَانَ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ قَالَ كُنْتُ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ ،
 فَخْتَلَفَ قَوْمٌ فِي أَبِي نَوَاسٍ وَالْفَضْلِ الرَّقَاشِيِّ أَيُّهُمَا أَشْعَرُ ، فَتَرَاثَمُوا بِأَبِي عَلَى
 الْمُبَارَى ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ ، فَتَحَاكَمُوا إِلَيْهِ ، فَقَالُوا : إِنْ بَعْضُنَا قَدَّمَ
 أَبَا نَوَاسٍ ، وَبَعْضُنَا قَدَّمَ الْفَضْلَ الرَّقَاشِيَّ ، فَمَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَقُولُ أَنَّ ضُرَاطَ
 أَبِي نَوَاسٍ فِي سَجِّينٍ أَكْثَرَ مِنْ حَسَنَاتِ الرَّقَاشِيِّ فِي عَلِيَيْنَ !

محمد بن يسير الحميري

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال أخطأ
محمد بن يسير في قوله :

ولو قُبِيتُ أُناني الرزق في دعة ؛ ان الثنوع الغنى لا كثرة المال
لان الثنوع اتمامه السؤال والقائم السائل قال الله تبارك وتعالى « فكلوا
منها وأطعموا القائم والمُعْتَر » فالعُتْر الذي يتعرض ولا يسأل ؛ يقال : قَنَعَ يَقْنَعُ
قُنوعاً اذا سأل فهو قانع لا غير ، واذا رضى قيل : قَنِعَ يَقْنَعُ قناعة فهو قَنِيعٌ
وقانع جميعاً

محمد بن وهيب الحميري

حدثني عبد الله بن يحيى السكري عن أبي اسحاق الطلحي قال أنشدني
أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل لمحمد بن وهيب اليه ، قال أحمد وأخطأ فيه :
تفديك نفسى يطول يوم على في اليوم لا أراكا
وهي أبيات لأحمد عنها جواب

دعبل بن علي الخزاعي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني هارون بن عبد الله الهلبي قال كنا في
حلقة دعبل بن جري ذكر أبي تمام قال دعبل : كن يتبّع معاني فأخذها . فقال له
رجل في مجلسه : ما من ذلك أعزّك الله ؟ قال قلت :

إنّ امرأ أَسدى الىّ بشافع إليه ويرجو الشكر مني لأحقّ
شفيك فشكرو في الحوائج إنه يصونك عن مكروها وهو يُنْخَلَقُ

فقال له رجل : فكيف قال أبو تمام ؟ قال قال :
 فقلتُ بين يديك حلوة عطائه وقلتَ بين يديَّ مرَّ سؤاله
 وإذا امرؤ أسدى إلى صنيعة من جاهه فكأنها من ماله
 فقال الرجل : أحسن والله ! قال : كذبت قبحك الله ! قال : والله لئن كان ابتداء
 هذا المعنى وتبعته فما أحسنت ، ولئن كان أخذه منك لقد أجاده فصار أولى به
 منك . قال فنضب دعبل . قال محمد وشعر أبي تمام أجود مبتدأ ومتبعاً وهو
 أحق بالمعنى . وقد تبع البحري أبا تمام ، فقال في هذا المعنى :
 وعطاء غيرك أن بذلت عنايةً فيه عطاؤك

اسحاق بن ابراهيم الموصلي

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثني أبو العيثاء قال أشد اسحاق الموصلي
 الأصمعي قوله في غضب المأمون عليه :
 يا سرحة الماء قد سئنتُ موارده أما إليك طريقٌ غيرُ مسدود
 لحائمٍ حام حتى لا رحيام به مُحلاً عن طريق الماء مطرود
 قال الأصمعي : أحسنت في الشعر غير أن هذه الحاءات لو اجتمعت في آية
 الكرسي لماتها

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن موسى البربري عن حماد بن
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال عيب على أبي قوله :
 وأبرحُ ما يكونُ الشوقُ يوماً إذا دنتِ الديار من الديار
 فابروا قوله « يوماً » فقال لهم : لعمري أنه حشو لا زيادة فيه ولكن ضموا
 مكانه مثله أو أجود منه ، فاجتمع جماعة ونظروا فلم يجدوا البيت حشواً أصلح من
 قوله يوماً ، إلا أن اسحق غيره بعد ذلك فقال :

وكل مسافر يزاد شوقاً

أخبرني أبو الحسن علي بن هارون قال ابتداء اسحاق في قصيده التي امتدح فيها الواثق بقوله :

ضنّت سعادُ غداة البين بلزاد وأخلفتك فإثْروني بميماد

وما أعجب أمر اسحاق في هذا الابتداء واستجازه أخذه إليه قلا مع حله بقيصيح ما في السرق الذي هذه سبيله . قال الاحوص :

ضنّت سعاد غداة البين بلزاد وآثرت حاجة الثاوي على الغادي

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : هكذا قال أبو الحسن والرواية المشهورة الصحيحة في بيت الاحوص :

ضنّت عقيلة لما جئت بلزاد

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن العباس البزدي قال حدثني عمي عن أخيه أحمد بن محمد البزدي قال : لما فرغ المتنعم من بناء قصره بالميدان - وهو القصر الذي كان للعباسة - جلس فيه وجمع أهل بيته وأصحابه ، وأمر أن يلبس الناس كلهم الديباج ، وجعل سريره في الايوان المنقوش بالفسافسا الذي كان في صدره صورة عتقاء فجلس على سرير مرصع بأنواع الجواهر ، على رأسه التاج الذي فيه الليرة اليتيمة وفي الايوان أسرة أنثوس عن يمينه ويساره من حد السرير الذي عليه المتنعم الى باب الايوان ، فكلم دخل رجل رتبته هو بنفسه في الموضع الذي يراه . فأراى الناس أحسن من ذلك اليوم . فاستأذنه اسحاق بن ابراهيم الموصلي في النشيد ، فأذن له فأشده شعراً ما سمع الناس أحسن منه في صفته وصفة المجلس ، الا أن أوله نسيب بالديار القديمة وبقية آثارها ، فكان أول بيت منها :

يادارُ غَيْرِكَ البلى فحالكِ ياليت شعري ما الذي أبلاكِ

قطير المتعم ، وتفاخر الناس ، وعجبوا كيف ذهب هذا على اسحاق
مع فهمه وعلمه وطول خدمته للملوك . فأقنا يوما والصرفا ، فما عاد منا اثنان الى
ذلك المجلس ، وخرج المتعم الى سُرٍّ مَنْ رَأَى ، وخرّب القصر . وَحَدَّثَنِي
عبد الله بن مالك النحوي قال حَدَّثَنِي حماد بن اسحاق بن ابراهيم أن أول
هذه القصيدة :

يادار هندی ما الذی لاقلک^(١) بعد الجميع وما الذی أبلاک
ان کان أهلک ودّعوک فأصبحوا فرقا وأصبح دارسا مَعْنَاک
فلقد نراک ونحن فیک بنیطة لو دلم ما کنا علیه نراک

مروان بن ابی الجنوب

حَدَّثَنَا محمد بن یحیی الصولی قال : سمعت المکنفی بالله يقول لمتوج بن
عمود بن مروان بن یحیی بن مروان بن أبی حفصة : يقول جدک مروان الاصغر
لننه الله :

وحکم فیها حاکم بن أبوکم هما خطاه خلع ذی الثعل للثعل
قال : وما علی من وزرم ! قال : ألت علی مذهبه ! وما أحسن ما قال
البحتری فی أیک ، أنشدہ یصولی ! قلت : ان هذا یشکونی وما أحب کلامه ،
وسیدنا أحفظ للایات منی . قال : أنشدہ ، وزد فی صوتک . فأشدت :

یا عجباً من حِلک المازبر وعقلک المستهلک الذاهبر
ومن وصیف وهو مستقیم یصق فی شعر استیک الشائب
لن اکدت سوفک أوأخقت بضاعة من شیعک الخائب
أنشأت لی تُنیقها مُزرباً علی علی بن أبی طالب

قد آن أن يرُد معناكم لولا لجأجُ القمَرِ الغالب
 قال: قال المكتفى قد برد معنهم ، والحمد لله الذى جعل ذلك فى أوائى
 وحدثنا محمد بن يحيى قال : كنا يوما عند عبد الله بن المعتز ، قرأ شعراً
 لمتوج بن محمود بن مروان الأصغر ابن أبي الجنوب بن مروان الأكبر ، وكان
 شعراً ردينا جداً ، قال : أشبه لكم شعراً لـ أبي حفصة وتناقصه حالا بعد حال .
 قلنا : إن شاء الأمير . قال : كانه ماء أسخن لليل فى قدح ثم استغنى عنه فكان
 أيام مروان الأكبر على حرارته ، ثم انتهى الى عبد الله بن السيط ، وقد برد
 قليلا ، ثم الى إدريس بن أبي حفصة ، وقد زاد برده ، والى أبي الجنوب
 كذلك ، والى مروان الأصغر ، وقد اشتد برده ، والى أبي هذا متوج ، وقد
 نحن لبرده ، والى متوج هذا ، وقد جمد فلم يبق بعد الجود شيء .

أخبرنى أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على النجم عن أبيه ، قال أنشد
 خلى أبو العباس أحمد بن أبي كامل يوماً شعر مروان الأصغر الذى يقول فى أوله :

ألا ياليت أن البين باناً وقيل فلانة عشقت فلانا
 قال : فلان أنا ، وفلانة امرأته

أخبرنى على بن هارون قال أخبرنى عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر عن
 أبيه قال : أنشد مروان بن أبي الجنوب أبا هيثم شعراً له فى المتوكل يقول فيه :
 الشعر أحرّم ، والشعر قدنى والشعر أبدم ، وقال لى أدخل
 قال أبو هيثم : فى الحرم

أبو تمام الطائي

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنى محمد بن الحسن الشكري قال : أنشد
 أبو حاتم السجستاني شعراً لابي تمام ، فاستحسن بعضه ، واستتبع بعضاً ، وجعل

الذى يقرأ عليه يسأله عن معانيه ، فلا يعرفها أبو حاتم ، فلما فرغ قال ما أشبه
شعر هذا الرجل إلا بـمُثَلَّثان لها روعة ، وليس لها مُعْتَش

أخبرني عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن محمد عن علي بن مهدي
الكسروى قال حَدَّثَنِى البَحْتَرى الوليد بن عبيد ، وأخبرني الصولى قال قال
محمد بن داود حَدَّثَنِى البَحْتَرى قال سمعت ابن الاعرابى يقول - وقد اُنْشِدَ
شِعْراً لأبي تمام - : ان كان هذا شِعْراً فما قالته العرب باطل !

أخبرني محمد بن يحيى قال قال محمد بن داود حَدَّثَنِى بن مَهْرِيه قال
حَدَّثَنِى أَبُو هِنان قال قلت لأبي تمام : قعِدِ الى دُرَّة فتلقبها في بحر خُرَيْف فن
ينص علىها حتى يخرجها غيرك

أخبرني عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن محمد عن علي بن المهدي
قال سمعت حذيفة بن محمد الطائي الكوفي ، وكان من العلماء ، يقول : أبو تمام
يريد البديع فيخرج الى الحال . وروى هذا الحديث محمد بن داود عن ابن
مهروه قال سمعت حذيفة بن محمد يقوله

أخبرني الصولى قال قال محمد بن داود حَدَّثَنِى أحمد بن أبي خيشمة قال :
سمعت دِعْبِل بن علي يقول : لم يكن أبو تمام شاعراً ائماً كان خطيباً ، وشعره
بالكلام أشبه منه بالشعر قال وكان يميل عليه ، ولم يدخله في كتابه كتاب الشعراء
وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني هارون بن عبد الله المهلبى قال سئل دِعْبِل
عن أبي تمام فقال : نلت شعره سرقة ، وثلاثة غث أو قال غثاء ، وثلاثة صالح .
وروى هذا الحديث محمد بن داود عن ابن مهروه عن الميثم بن داود قال
سئل دِعْبِل . وذكره .

وقال محمد بن داود : سمعت عبيد الله بن سليمان يستغث شعر أبي تمام

ويكرهه ، قلت له : انت احق الناس بالآ قول فيه هذا لانه مادحك ومادح
اهلك ! فقال : لا يشبه الحق شيء

قال محمد وكانت ابتداءات شعره بشعة منها قوله :

قَدْ كُنتَ أَتَيْتُ بِأُرَيْتَ فِي الْغُلَّاءِ

قدك : حسبك ، واثب : استحي يا هذا ، وارييت : زدت ، في الغلواء :

في الارتماع في عدلى ، والنالى في الشيء الزائديه . ومنها قوله :

حُشِنَتْ عَلَيْهِ أُخْتٌ بِنَى حُشَيْنِ

وقوله : كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

قال وكان بعضهم يقول يلزم أبا تمام أن يأتي بمحمد بن محمد مقتولا ثم يقول :

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر

فأخبرنا الصولى قل حدثني أحمد بن موسى قل أخبرني أبو الغر الاصابي

عن عمر بن ابى قليفة قال رأيت أبا تمام في النوم ، قلت لم ابتدأت بقولك :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

قال لى : ترك الناس يتنا قبل هذا ، اما قلت :

حرام لعين أن يجن لها مُنْزَرٌ وَنَعمَ التغميض . منع يدهر

كذا فليجل الخطب

أخبرني الصوف قل حدثنا جماعة عن أبى ثدق قل قرأت على أبى تمام

رجوزة أبى نوس الير مدح به الفضل بن زبيح ، وبيعة فبه زورة فمحتسبها

وقل : سبروض نسي في سر . لم . فجعل يخرج الى بنيينة . وينتقم : يسهله

ويجاس على . جره . ثم ينصرف باسنى ، حرر فعل ذلت زنة أيد ، ثم خرقي

ما عمل ، وقد : . رمن ما جاني

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن هرقة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال :
 مما يعاب به أبو تمام قوله :

تَمَنَّى الحَرْبُ مِنْهُ حِينَ تَمَلَّى مَرَّاجِلَهَا بِشَيْطَانٍ رَجِيمٍ
 فُجِّلَ لِلْمَدُوحِ هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ . قال : ومن سخيِّف شعره قوله :
 أَفَيْشَتْ حَتَّى هَبَّتْهُمْ قُلُوبِي مَتَى فَرَزْتُ سُرْعَةً مَا أُرَى يَا بَيْدَقُ
 قَوْمَ إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ تَوَضَّحُوا فِيهِ فَتَوَدَّرَ وَهُوَ مِنْهُمْ أَهْلَقُ
 قال أحمد بن محمد الحلواتي : ذكر أحمد بن عبيد بن ناصح أنه قال لأبي
 تمام - وكان يجمي إلى المسجد الجامع ينشد أشعاره - فأشدد وهو يصول به :
 لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ السَّيْفِ مُتَصَلِّيًا مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ
 قَتَلْنَا مَا فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ أَذَلَّ مِنْ هَؤُلَاءِ ، لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ سَيْفَهُ إِلَّا قَتَلَهُمْ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بِهِ إِنْسَانٌ : قَالَ أَبُو تَمَامٍ قَالَ زُهَيْرُ :

وإن يُقْتَلُوا فَيُشْنَفِي بِسَامَتِهِمْ وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَائِمِ الْقَتْلِ
 قُلْتُ : أَمَا وَصَفَ أَنَّهُمْ لَا يَتَوَنُّونَ إِلَّا تَحْتَ السَّيْفِ ، وَأَنْتَ قُلْتَ : لَوْ خَرَّ
 سَيْفٌ لَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ . قَالَ : وَقُلْتُ لِلطَّائِي يَوْمًا - وَقَدْ أَشَدَّنَا مَرَّتَيْنِ -
 مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ - :

كَذَا فَلْيَجْلِ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَفْضُ مَاؤُهَا عُذْرُ
 قُلْتُ : عَجَزَهُ لَا يَشْبَهُ صَدْرَهُ ، أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَذْكُرَهُ بِمَدْحِ وَرَقَةٍ
 نَمَّ قَوْلُ :

وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَفْضُ مَاؤُهَا عُذْرُ

وَلَا يُقَالُ « كَذَا فَلْيَقْتُلْنَا اللَّهُ » أَمَا يُقَالُ « كَذَا فَلْيَصِبْنَا أَبَدًا » قَالَ وَقُلْتُ
 لِأَبِي تَمَامٍ : أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِكَ :

كَأَن يَنْبِي نَبِيَّانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نَجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ
أَرَدْتُ أَنْ نَصِفَ حَسَنَ حَالِمٍ بِسُوءِ حَالِمٍ ؛ قَالَ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا سُوءُ
حَالِمٍ ؛ لِأَن قَرْمٍ قَدْ ذَهَبَ . قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا تَكُونُ الْكَوَاكِبُ أَحْسَنَ مَا تَكُونُ
إِلَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا قَرٌّ ، أَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ حِمَانَ الْخَطْرِيُّ :
بَقِيَّةُ أَقَارِمٍ مِنَ الْعَزِّ لَوْ خَبَتْ لَظَلَّتْ مَمْدَّةً فِي الدَّجَى تَنْتَسِكُمُ
إِذَا قَرٌّ مِنْهَا تَنَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَا قَرٌّ مِنْ جَانِبِ الْإِفْقِ يَلْعَمُ
قَالَ فَوْجَمُ وَسَكَتَ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنْزَلِ فِي رِسَالَةٍ نَبِهَ [فِيهَا] عَلَى مَحَاسِنِ شِعْرِ أَبِي تَمَّامٍ
وَمَسَاوِيهِ : رُبَّمَا رَأَيْتَ فِي تَقْدِيمِ بَعْضِ أَهْلِ الْأَدَبِ الْعَائِيَّ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ
الشُّعْرَاءِ أَفْرَاطًا يَتَنَاقَشُ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ أَوْكَدُ أَسْبَابِ تَأْخِيرِ بَعْضِهِمْ لِإِيَّاهُ مِنْ مَنْزِلَتِهِ فِي
الشُّعْرِ لَمَّا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ اللَّجَاجُ ، قَمَا قَوْلُنَا فِيهِ قَائِمٌ بِلُغَايَاتِ الْإِسَاءَةِ وَالْإِحْسَانِ ،
فَكَأَن شِعْرَهُ قَوْلُهُ :

إِنْ كَانَ وَجْهَكَ لِي تَتَرَى مَحَاسِنَهُ فَانْ فَعَلَكَ بِي تَتَرَى مَسَاوِيَهُ
فَمَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَةٍ :
تَكَادُ عَطَايَاهُ يُجِنُّ جُنُونَهَا إِذَا لَمْ يَمُودْهَا بِنَغْمَةِ طَالِبٍ
وَلَمْ يَجِنِّ جُنُونُ عَطَايَاهُ انْتِظَارًا لَطَالِبٍ ؛ يَنْتَدِيءُ بِالْجُودِ وَيَسْتَرْجِعُ ؛ وَفِيهَا
يَقُولُ :

يَقُودُ نَوَاصِيهَا جُنْدِيلُ مَشَارِقِ إِذَا آبَهُ ثُمَّ عُذَيْقُ مَغَارِبِ
عَنَى أَنَّهُ كَثِيرُ الْأَسْفَارِ ، فَأَرَادَ بِذَلِكَ قَوْلَ الْقَائِلِ : أَنَا جُنْدِيلُهَا الْحَكَمُ
وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجَبُ . وَقَوْلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :
مَرَّتْ تَسْتَجِيرُ الصَّبْحَ خَوْفَ نَوَى غَدٍ وَعَادَ قَتَادًا عِنْدَهَا كُلُّ مَرْقَدٍ

لمسرى قد حرّرت يوم لقينته لو أن القضاء وحده لم يُرد
 فلم تخرج هاهنا المطابقة خروجاً حسناً ولا تحسن في كل شيء . وقوله :
 لو لم تدارك مسنّ المجد مذمّن بالجوّد والبأس كان المجد قد خرّقا

قوله « مسنّ المجد » من البديع المقيت . وقال بصف المطايا :

لإرقائها بعميّداتها ووسيجها سمدلتها وذميلها تتومها

الأرقال ضرب من السير ، وكذلك الوسيج ، والتميل . واليعصيد نبت ،
 وكذلك السمدان ، والتنوم يعنى أنه لا عاف لها إلا السير . وقد سبق إلى هذا
 المعنى ، وكسنة الشعراء من الكلام أحسن من هذه الكسوة . وقال :

تسمين ألفاً كآساد الشرى نصيحت أعمارهم قبل نُضج التين والعنب

وقد سبق الناس إلى عيب هذا البيت قبل وهو من خسيس الكلام . وقال :

شاب رأسي ، وما رأيت مشيب إلا رأس الامن فضل شيب الفؤاد

فيا سبحان الله ما أتيح مشيب الذؤاد ! وما كان أجراه على الاسماع في هذا
 وأمثاله . وقال :

كان في الأجلّى وفي النقرى عُمر فلك نضر العموم نضر الواحد

يقال « دعائم الجفلى » اذا دعائم كلهم فأجفّلوا . ويقال « دعائم النقرى »

اذا دعائم واحداً واحداً ، وهذا من الكلام البغيض والغريب المستكره من
 البدوى ، فكيف به اذا جاء من ابن قرية متأدب ؟ وقال في وقعة لبابك اتهمز
 فيها ومدح الافشين :

وئى ولم يظلم وما ظلم امرؤ حثّ النجاء وخلفه الزنين

روكن أجود نفسه في هجاء الافشين هل كان يزيد على أن يسميه

زنتين ؛ وما سمعت أحداً من الشعراء شبه به بمدوحاً بتجاعة ولا غيرها . وقال

في مثل ذلك :

عَلَّوْا بِجَنُوبٍ مَوْجِدَاتٍ كَأَنهَا جُنُوبٌ فَيُولِ مَا لَهْنٌ مُضَاجِعُ
أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُغْلِبُونَ وَلَا يُصْرَعُونَ كَمَا أَنَّ الْفَيْسَلَةَ لَا تَقْضِطُجِعُ . وَهَذَا بَعِيدٌ
جِدًّا مِنَ الْإِحْسَانِ . وَقَالَ :

ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِ السَّلَاحَةِ فَالْتَوَتْ فِيهِ الظُّنُونُ أَمْ مَذْهَبٌ
يُرِيدُ غَلَبَتِ عَلَى مَذْهَبِ السَّلَاحَةِ . فَكَأَنَّ فِيهَا مَذْهَبًا يَظُنُّهُ بَعْضُ النَّاسِ .
وَقَالَ :

لَوْ لَمْ يَمُتْ بَيْنَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ إِذَا لَمَاتَ إِذْ لَمْ يَمُتْ مِنْ شِدْقِ الْحَزَنِ
فَكَأَنَّهُ لَوْ لَصَرَ أَيْضًا وَظَنَّ كَانَ يَمُوتُ مِنَ النِّعَمِ حَبِيتُ ! يَنْصَرُ وَيَقْتُلُ ،
فَهَذَا مَعْنَى لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ إِلَى الْخَلْعِ فِي مِثْلِهِ . وَقَالَ :

إِذَا قَدْ انْقَعَدُ مِنْ آلِ مَالِكٍ تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لِمَسْكَوْمٍ
وَهَذَا قَدْ عَيبَ قَبْلَنَا . وَقُلُوا : تَقَطَّعَ رَحْمَةً لِلْمَسْكَوْمِ مِنْ كَلَامِ الْخُنَيْنِيِّ
وَقَدْ كَانَ النَّاسُ قَبْلَنَا يَنْكُرُونَ عَلَى الشَّاعِرِ أَقْلَ مِنْ هَذِهِ الْمَلَابِ حَتَّى هَجَنُوا
شِعْرَ الْإِخْطَلِ ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ بِثَلَاثَةِ أَيْيَاتٍ لَمْ يَصْبِ فِيهِ . وَهُوَ شِعْرُ زَمَانِهِ ،
وَسَابِقُ مِيدَانِهِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَنَّمَ بِالْبُتْرِ وَقَعًا فِي اللَّهِ مِنْهُ اسْتَبَقَى وَالْمَوْتُ
فَانْكَرُوا عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، أَخْضَرَ مِنْ جَنْبِ ، وَعَفَمَ مِنْ فَمِلِ عَدُوَّهُ بِهِ ،

وقوله :

بَنَى أَمِيَّةَ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا يَبْتَغِيَنَّ فِيكُمْ مَنَّا زُفْرُ

فَنَظُمَ قَدْرَ عَدُوِّهِ وَمَنْ يَبْجُوهُ حَتَّى خُوفِ الْخَالِيقَةِ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ فِينَا وَأَنْبُوهُ فَلَیْوَمَ مُبْرِ عَنْ نَوَابِهِ الشَّرِّ

فأراد أن يمدحه فهجاه . فكيف نميز للمحدثين مع نصفهم لاشمار الاوائل
وعلهم بها مثل هذا الجنون

نرجع الآن الى ما ابتدأنا به . فن ابتدأته اللذمومة قوله :

خَشَنْتُ عَلَيْهِ أُخْتِ بَنِي خُشَيْنِ

وهذا الكلام لا يشبه خطاب النساء في مغازلتهم ، وإنما أوقعه في ذلك
عجبهته هاهنا للتجنيس ، وهو بهجاء النساء أولى . وقال :

لَمَّا مَفَوْقَتِ الْخُطُوبُ سَوَادَهَا بِيَاضِهَا خَفَيْتُ بِهِ فَتَفَوْقَا
فسرقه من قول الآخر :

قَصَرَ اللَّيَالِي خَطْوُهُ فَتَدَانِي وَتَيْنِ قَامَ صُلبُهُ فَتَحَانِي

مَا بِالْ شَيْخِ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ أَفْنَى ثَلَاثِ عَامٍ أَلْوَانَا

سَوْدَاءُ دَاجِيَةٍ وَسَحْقٌ مَفَوْقٍ وَاحِدٌ لَوْنًا بَعْدَ ذَلِكَ هِجَانَا

ومن استعماله الغريب الذي كان يستبشع مثله من المعاج ورؤية قوله —
وهو يصف غابية :

تَقْرُو بِاسْفَلِهِ رُبُولًا غَضَةً . وَتَهْتَلِ أَعْلَاهُ كَنَاسًا قَوْ لَنَا

أَرَادَ مَلْتَمًا وَيَقُلُ الْإِسَانُ يَقْرُو الْأَرْضَ إِذَا سَارَ فِيهَا يَنْظُرُ حَالَهَا وَأَمْرَهَا .

وَالرُّبُولُ : جَمْعُ رَبَلٍ ، وَهُوَ نَبَاتٌ يَصِيبُهُ بَرْدُ اللَّيْلِ وَنَدَاهُ فَيَنْبُتُ بِالْمَطَرِ . وَالْكَنَاسُ :
مَوَاجِجُ الْوَحْشِ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ تَسْتَظِلُّ فِيهِ . وَقَوْلُهُ :

أَدْنَيْتُ رَحْلِي إِلَى مَدْنٍ مَكَارِمِهِ أَلَى يَهْتَلِ الذُّجَّتِ أَهْتَلِ

« الذُّجَّة » بِمَعْنَى الذِّئْبِ ، وَقُلُ :

إِذَا مَشَى يَمْشِي الدَّفِيقُ أَوْ مَرَى وَصَلَ السُّرَى أَوْ سَارَ سَارَ وَجِيفَا

الدَّفِيقُ مَشِيَةٌ سَرِيعَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

من الخفريات لا تمشي الدقيقُ ولا تختال في الثوب الثمار
وقال الطائي في مثل ذلك :

وقد سد مندوحة القاصما • منهم وأمسك بالناقاء

القاصماء جحر اليربوع الاول الذي يدخل فيه ، والناقاء موضع يرقه من
جحره فإذا أتى من قبل القاصماء ضرب النقاء ففتحته . ولم نسب من هذه الالفاظ
شيئا غير أنها من الغريب المصدود عنه ، وليس يحسن من المحدثين استعمالها
لأنها لا تجاور بأمثالها ولا تنبع أشكلها ، فكأنها تشكو الغربة في كلامهم ،
ألا ترون بعد قوله :

قرب الحيا واهل ذلك البارق والحاجة الشراء بعدك فارق
ومن قوله في النزول :

أيا من شفق وصبرت حتى طنت بأن نفسي فس كلب
ومن قوله :

به عاش السباح ، وكان دهرأ من الاموات ميتا في لئانة
وما كان أحوجه الى أن يستعمل ما مدح به الحسن بن وهب حيث يقول :
لم يأتج شيع الكلام ولا مشو منى امقيد في حدود المنطق
وقل :

ألا لا يبدد لدمر كذا بجي الى مجندي نصر فتقطع من الزند
فتجاوز حد مدح ، ولم يجيء بشيء في ذكر زند يد الدهر . وقل بصف
المطاي :

لو كان كلفها عبيد حاجة يوما لزنى شدا قما وجديلا
بني عبيد الراعي . ما أخس قوله « لزنى شدا قما وجديلا » وما معنى تزنية

نافقة أو جل أو بهيمة ؟ وما أشبه هذا بقول عبيد الراعي :

الى المصطفى بشر بن مروان ساورت بنا اقبل نحول كلقيداح ولقح
 النافقة الحائل : التي لم تحمل تلك السنة . والقح : الحوامل
 تكلتها بناروح ذواجل ، وانتحت بأجوازها أيد نجد ، وتمزح
 الارواح التي في صدر قدمه انبساط
 فظلت بمجهول الفلاة كأنها قراير في آذى دجلة تسبح
 لهايم في الخرق البعيد نياطه وراء الذي قال الأدلاء تصبح
 وللطائي سرقات كثيرة أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها . ولما نظرت في
 الكتاب الذي ألّفه في اختيار الاشعار وجدته قد طوى أكثر إحسان الشعراء .
 وإنما سرق بعض ذلك فطوى ذكره ، وجل بعضه عدة يرجع اليها في وقت
 حاجته ، ورجاء أن يترك أكثر أهل المذاكرة أصول أشعارهم على وجوهها ،
 ويتنوها باختياره لم ، فتغيب عليهم سرقاته . ولا يندر الشاعر في سرقة حتى
 يزيد في اضاءة المعنى ، أو يأتي بأجزل من الكلام الأول ، أو يسحق له بذلك
 معنى يفصح به ما تقدمه ، ولا يفصح به ، وينظر الى ما قصده نظر مستنن
 منه لا يقير اليه . وأراد امتداح عبد الحميد بن جبريل فجعله طيباً في قوله :
 شكوت الى الزمان نحول جسي فأرشدني الى عبد الحميد
 وقال في هذه القصيدة :

ولا نجعل جوابك فيه لي لا فاكذب ما رجوت على الجليلد
 وإنما مضى المثل بالكتابة على الماء ، فلم يصنع في ذكر الجليلد شيئاً .
 وقل وهو ينوص على المائي ، ولا يريد أن يعطل بيتاً من كلام مستغلق مثل
 هذا الشعر :

لقد وهب الامامُ المالَ حقاً لقد خفنا بان يهبَ الخلفاه
به عاش السباح ، وكان دهرأ مع الأموات ميتا في إغافه
وقل :

فضربتَ الشتاء في أخذهيه ضربة غادرته عوداً ركوباً
يقال عودُ البعيرُ تمويلاً وذلك بعد بزوله بأربع سنين ، والعود الطريق
القديم قال الراجز :

عود على عود لا قول أول يموتُ بالترك ، ويحيا بالعمل
وقل :

سأشكر فرجة الأبب الرخي ولين أخادع الزمن الأبي
وقل :

ذلت بهمُ حنقُ الخليلط ، وربما كان المنعُ أخدعاً وصدينا
فأكثر من ذكر الأخادع . وقال بعض أصحاب المزمل - وقد أشدته هذه
الآيات - ما كان أحوجه الى أن يعاقب في أخذهيه على هذا الشعر ! وبأنق أن
اسحاق بن ابراهيم المنقي سمع ينشد شعره قتل : يهذه تـ شـ دت لتعز على
نفسك . وقال :

إذا التاجُ في حرّ المجيرة لم يذب من الحصن والحصنير ذابت فوائده
الحصن أول أيام العجز ، والحصنير : المني . والحصن أيضاً : بول الثوب .
وسرق هذا المعنى من قول الآخر : ما أجبُ في حق ، ولا أذوب في .
فأساء السرقة وشوه المعنى . وقال :

كأوا رداء زمانهم ، فتعدوا فكذلك ليس زمانُ النصف
وقد تقدم انكار الناس هذا البيت قبي ما ين نصفه من التباين في

الاساءة والاحسان . وقال :

بيضٌ اذا أسود الزمان توضّحوا فيه ، فنودر ، وهو منهم أبلق
فهذا من عجائبه أيضا . وقال :

بنفسى حبيب سوف يشكلى نفسى ويحمل جسمى ثُحفة اللحد والرسم
أراد هنا أن يتدامت ، فازداد من البفض . وقال فى مثل ذلك :
ما زال قلبى منذ عُلّقته أعمى من الحُرقة : ما يُبصر
وقل فى مثل ذلك :

وأنا الذى أعطيته محض الهوى وصميّه فأخنت عُذرةً أنسه
وقال :

لم تُسَقَ بعد الهوى ماء على غلباءٍ كماء قافيةٍ يستيكه فَمِمْ
فهذا وأمثاله يفضح نفسه ، ويُستغنى عن وصفه . وقال :
رقت جواهر أجناس النزال فلو مُدَكِّئُهُ لشربتُ الخِشْفَ فى الكاس
فانظر ما أبفض قوله ثم « النزال » وقال ها هنا « الخِشْف » فى بيت واحد
وانما سرق المعنى من قول أبى التماهية لخارق وقد غنى :
رقت حتى كدت أن أحسوك

ومما ينسب الى التكاف قوله :

قدك اثنبٌ أريت فى الذلّواء كم تَمْدُلون وأنتم سُجْرَانِي
السجير الانيس وقوله :

مستلّماً لله سائس أمّةٍ بدوى تجهّضنا له استسلام
يقال تجهضم الفعل اذا علا أقرانه ، وبمير جَهَضَمَ الجنين أى رجبها ،
ففى هذا البيت كما ترى تبغض وتكاف . وقال :

فان صريح الحزم والرأى لامرئ اذا بلغته الشمس أن يتحول
وليس هذا بشئ ؛ ربما استطاب الناس التحول الى الشمس . وانما أخذه
من كلام العامة « اذا بلغت الشمس فتحول » وقال :

لا تنشجنّ لما فأن بكاءها ضحك وان بكاءك استغرام
يقال نشج الباكى اذا غص بالبكاء . والحار ينشج . والطننة تنشج عند
خروج الدم مع نفخ . والقدر تنشج عند الغليان . وسرق هذا المعنى من قول
القائل :

أحقاً يا حمامة بطن فلج بهذا الوجد أنك تصدقينا
غابتك فى البكاء بأن ليلى أوصله وأنت تهجيننا
وأنى إن بكيت بكيت حقاً وأنت فى بكائك تتدنيننا
وقال الطائي :

يوم أفض جوى أغاض تمزياً خاض الهوى بحرى حجاج المزيّد
وهذا من الكلام الذى يستعاذ بالصمت من أمثاله . وقال :
من شرّد الإعدام عن أوطانه بالبذل حتى استطيرف الإعدام
وسرق هذا المعنى من الاعشى إذ يقول :
هم يطرّدون النقر عن جارهم حتى يرى كالتصن الناضر
وقد أطمطنا من معائب شعره شيئاً كثيراً لم تثبت في رسالته هذه ، وقصدنا
من ذلك ما يهبر الحجة ، ومثل هذا النصرة . وقال :

كأن به غداة الروح ورداً وقد وُصفت له نفس الشجاع
الورد : اسم من أسماء الحمى يقال « رجل مورود » اذا كان محموراً
قال الشاعر :

إذا ذكركَ النفس ظلتُ كأنما عليها من الورد التهامي أفكلُ
الافكل الرعدة أراد كأن به حي ، وقد وصفت له فمس الشجاع يتعالم
بها . ومن المجائب قوله :

فَدَيَّ له مُقْشَرٌّ حين نأله خوف السؤال كأن في خده وبرُّ
وقوله :

ما زال يهندي بالكارم والملا حتى ظننا أنه محوم
وقال في وصف الفرس :

إمليئسه إمليئذه لو علقَتْ في صهوينه العين لم تتعلق
فسرقه من امرئ القيس حيث يقول :

مق ماترق العين فيه تسفل

وبيت امرئ القيس أصبح معنى لانه أراد أن العين اذا صمدت فيه صويت
إشفاقا عليه من أن تصيبه خبرني بذلك أبو سعيد . وأراد العائني أن العين
لا تتعلق به من انتقال لونه وإملاسه ، فافروط ولم يصنع شيئاً . الامايد والاملد :
الناعم . قال الرجز :

بعد التصابي والشباب الاملد

ومن عجائبه أيضا قوله :

ذهرتها الذوى فأسبلت الدمع على الخلد من تلاحق

وقوله :

ولا أرى ديمةً أ كفى لئامة منه على أن ذكراً طار للديم

مجدد رعي تلمات الدهر ، وهو فقي حتى غدا الدهر يمشي مشية الهرم

وفي هذه يقول :

كان الزمانُ بكم كلباً فنادركم بالسيف والدهرُ فيكم أشهرُ الحرم
لا تجملوا البنى ظهراً انه جل من القطيعة يرعى وادى النعم
نظرت في السير الاولى خلعت فاذا أيامه أكلت باكورة الامم
وقال :

والحرب تعلم حين تيجل غارة تنلى على حطاب القنا المخطوم
وسرق هذا المعنى من شعر لثيرة بنت أبي لهب في يوم الفجار وهو :
ملومةٌ خرسماء بحسبها من رامها موجاً من البحر
والجرْدُ كالقنبان كاسرة تهوى أمام كتاب خضر
فيهم ذعاف الموت أبودُه ينلى بهم وأحره يجرى
وقال الطائي :

أبا جعفر إن الجملة أمها ولودٌ وأمّ الحلم جداء حائل
الجداء المنقطعة النسل . وسرق هذا المعنى من قول الشاعر :
بغاث الطير أكثرها فراخا وأمّ الصقر مقلاتٌ تزور
قال الخليل : البغاث طير كالبواشيق لا تئيد شيء ، وراحة بذنة ،
وتجمع أيضا على البغثان . الاقلاات أن تضع ثنية واحدة ، ثم يُقلت رحها فلا
تعمل . ويقال : امرأة مقارنت ، ونسوة مقارنت وقيل :
سدك الكف بلدى عر السيم في حيث صرخة الكروب
السدك الزلج . انتهى في ثنية طيء . قال تاليفه :
وودعت السحرة في سدك وادى كذبت حر .
ويقال : انه سدك بالرمح ، أي رثيق به . وجردت عرفت عرفت من
يات ابهني الشراء . انتهى . انتهى بن خند بن يميني وهو :

رَأَيْتُ يُجِئِي حِينَ نَادَيْتُهُ مُتَّصِلَ السَّمْعِ بِصَوْتِ الْمَنَادِ
وَهُوَ أَجُودُ مِنْ يَتِ الطَّلَاقِ ، وَأَسْلَمُ مِنَ التَّكْلِيفِ ، وَامْتَشَى فِي الْإِحْسَانِ .
وَقَالَ :

جَمَلْتَ الْجُودَ لِأَلَاءِ الْمَسَاعِي ، وَهَلْ شَمْسٌ تَكُونُ بِلا شُعَاعٍ
كَادَ الْيَتُّ أَنْ يَكُونَ جَيِّداً لَوْلَا أَنَّ فِي لَأَلَاءِ الْمَسَاعِي بِنْفِاضٍ . وَقَالَ :
مَا زَالَ يُبْرِمُهُنَّ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقِلُّ مَا خَلَقَ إِلَهُ سَحِيلاً
انْظُرْ كَيْفَ ضَمَّ الْقَوْلَ ، وَاضْطَرَبَ قَبْضَهُ اللَّهُ ! وَقَالَ يَصِفُ قَصِيدَةً :
فَجَمَلْتُ قِيَمَهَا الضَّمِيرَ ، وَكُنْتُ مِنْهُ فَصَارَتْ قِيَمًا لِلْقِيَمِ
هَذَا وَأَمثالُهُ مِمَّا أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَتَّى قَالَ لَهُ : لَقَدْ شَدِدْتَ
عَلَى نَفْسِكَ . وَقَالَ :

فَهُوَ غَضُّ الْإِبَاءِ وَالرَّأْيِ وَالْحَزْزِ مِ غَضِّ النِّوَالِ غَضُّ الشَّبَابِ
وَلَا وَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا مَعْنَى غَضِّ التَّائِبِي ، وَلَا غَضِّ الرَّأْيِ فِي الْمَدِيحِ ! وَقَالَ
فِي النَّزْلِ ؛ فَلَمَنْ اللَّهُ مِنْ وَاصِلِهِ مِنَ الْأَحْبَابِ عَلَى هَذَا وَأَمثالُهُ :
وَمَنْ قَدْ شَفَّنِي فَصَبْرْتُ حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنْ قَمِي نَفْسُ كَلْبٍ
وَقَالَ :

جَعَدْتُ الْهَوَى إِنْ كُنْتُ مُنْجِلُ الْهَوَى عَاسِنَهُ شَمْسِي نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ
وَقَالَ :

كَيْفَ يَصْدُقُ الدَّمْعُ عَنْ جَرِيهِ مَنْ عَيْنُهُ مِنْ جَرِيهِ مُنْخَلٍ
وَقَالَ :

لِيَا لَيْتَا بِلِقَائِهِ وَأَرْضَهَا مَتَى الْمَهْدُ مِنْكَ الْمَهْدُ وَالْمَهْدُ وَالْمَهْدُ
وَقَالَ :

إن الأشياء إذا أصاب مشدّبٌ منه أهملَ ذُرّى وأثَّ أسافلا
الشذب : قشر الشجر ، والشذب : المصدر ، والفعل يشذب ، وهو
القطع وكذلك تحية الشيء عن الشيء ، والشوذب : الطويل من كل شيء ،
قال رؤبة :

شدّب لخرأهنّ عن ذات البهق

وذات البهق موضع . أهمل ذرى يريد طل ذرى ، والأشياء صغار النخل ،
والواحدة أشاءة . ويقال : أثَّ يثّ أنانةً وهو نصت يوصف به كثرة الشعر
والنبات ، وهذا من غريبه الشنم . ومن ذلك قوله :

طالت يدي لما بلغتكَ سالماً وانمحت عن خديّ ذاك العظم
العظم عصارة شجر ريمادبت به الجلود ، أفدى لو قال هذا رؤبة والمعجّاج
كم يكونا فيه بنيضين قليلين ! وهجا دعياً عنده قل :
والله لو ألصقت نفسك بالفرى في كلب لاستيقنت ألا تلتصق
فأى شيء هذا من هجاء الفحول ، ولو تهافتت به الخاكة لما أمضت . وقال :
وركب يساقون الركاب زجاجة من السير لم قطاب لما كف قطب
سرقه من قول أبي نواس :

ركب تساقوا على الأكارينهم كائن الكرى فلتوى المسقى والساقى
أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى عن محمد بن يزيد المبرد أنه أنشد
قصيدة لأبي شراة القيسى ثم قل : وهذه القصيدة لم يأت فيها بمعنى مستغرب
وإنما قصدنا فيها الكلام النصيح والمعانى الوافحة ، فهي وإن لم تكن كقول
أبي نواس :

ألم خيس أرتجوان كأنه قيص محوك من قنأوجياد

فما هو الا العجزي آتى بصرفه علي كل من يشقى به ويُمادي
في البراعة والنقاء وحسن الوصف واستقامة اللفظ فليست في السقوط
كقوله :

لقد اتقيت الله حق ثقاه وجهت نفسك فوق جهد المتقي
وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تخلق
وكذلك قوله :

هارون ألفتنا اثتلاف مودته مات لها الاحقاد والاضغان
حتى انذى في الرحم لم يك صورة لنواده من خونه خقان
فقال « لم يك صورة » ثم قل « لنواده من خونه خقان »
وان لم يكن كقول الطائي :

إذا افترخت يوما تيمم بقوسها حفاظا على ما وطئت من مناسب
فأتم بني قار أمالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
في حمة المعنى وحسن الاستنباط ولطافة الفوص فإست كقوله :

تنتفى الحرب منه حين تنلى مرأجلها بشيطان رجيم

فجعل المدوح هو الشيطان الرجيم . ولا في سخر قوله :

أفشت حق هبهم ، قل لي متى فوزنت سرعة ما أرى يا يديق
قوم إذا اسود الزمان توضحوا فيه ؛ فتودر ، وهو منهم أبلق
ونما ذكرنا اتين قد أومىء الى كل واحد منهما في وقته ، وأغرق في وصفه
لتعلم ما في الخلقين من النقص ، وأن لكل واحد المذهب والمذهبين ونحو
ذلك ، ثم يبينه ما فيه من الضعف ، لتعرف مواقع الاختيار ، وموضع المطلوب
من قول كل قول اما لصاحبه واما لغيره في معنى ، واما لسرق لطيف يبين به
حذرة . كل ذلك وما أشبهه متبع مطلوب به

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني علي بن اسماعيل قال حدثني علي بن
العباس الرومي قال حدثني مثقال قال : دخلت على أبي تمام الطائي ، وقد عمل
شعراً لم أسمعه أحسن منه ، وفي الأبيات بيت واحد ليس كسائرهما ، فلم أتي قد
وقفت على البيت . قلت : لو أسقطت هذا البيت ، فضحك ، وقال لي : أترك
أعلم بهذا مني ؟ إنما مثل هذا مثل رجل له بنون جماعة كلهم أديب جميل متقدم
ومنها واحد قبيح متخلف ، فهو يعرف أمره ، ويرى مكانه ، ولا يشتهي أن
يموت . ولهذا العلة ما وقع مثل هذا في أشعار الناس ، حدثني علي بن هارون
عن علي بن العباس الكاتب قال قال مثقال الشاعر قلت لأبي تمام : تقول الشعر
الجيد ثم تقول البيت الرديء ! فقال : مثل هذا مثل رجل له عشرة بنين منهم
واحد أعرج ، فلا يحب أن يموت . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله
تعالى : وهذه حجة ضعيفة جداً !

أخبرني الصولي قال : حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال قال دحبل :
أبو تمام يحيل في شعره ؛ من ذلك قوله :

أَفِي تَنْظِيمِ قَوْلِ الزُّورِ وَالْفَنَدِ وَأَنْتَ أَنْزَرُ مِنْ لَائِيءٍ فِي الْمَدَدِ

قال أبو الحسن أحمد بن يحيى المنجم حدثني أبو الفوت يحيى بن البحري
قال سألت أبي عن دحبل ، فقال : يُدخل يده في الجراب ولا يخرج شيئاً . قال
قلت : فأبو تمام ؟ قال : مغلط إلا أنه مامات حتى أصنى من الشعر

حدثني علي بن يحيى عن علي بن مهدي الكسروي قال من أشهر ما عيب
به أبو تمام قوله :

كَاتُوا رِدَاءَ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا فَكَأَنَّمَا لَبَسَ الزَّمَانُ الصُّوْقَا

ولم ير أن هذا اللفظ سخيف . قال وما عيب به قوله :

ولقد أدرك ، فهل أدرك بـنِطة ؟ والعيشُ خضٌ ، والزمان غلام
وقوله :

خسون ألفا كآساد الثرى نصيحت أعمارهم قبل نُضج التين والعنب
قال : وكان دعبل يزعم أنه غيره لما حُيِبَ عليه قال :

فُفقت أعمارهم فهو وافي لُجَّة المطب

وأن الثاني شرٌّ من الأول ، وكان ينكر « لجة المطب » عليه

أخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنَا أحمد بن سعيد قال حَدَّثَنَا محمد بن عمر
قال قال ابن الخنمي الشاعر : جُنَّ أبو تمام في قوله :

تروح علينا كل يوم وتنتدى خطوبٌ يكاد الدهر منهم يُصرع
أبصرع الدهر ؟

قال قدامة بن جعفر (١) : من عيوب الشعر أن تكون القافية مستندة قد

تكاف في طلبها فاشتغل معنى سائر البيت بها ؛ مثل ما قال أبو تمام الطائي :

كالظبية الأدماء صافت فلزمت زهرَ الررار الغضِّ والجَنجَنا

فجميع هذا البيت مبنى لطلب هذه القافية وإلا فليس في وصف الظبية بأنها

ترتمي الجنبات كبير فائدة لأنه إنما توصف الظبية إذا قصد لنتها بأحسن أحوالها

أن يقال إنها تعطو الشجر لأنها حينئذ راضة رأسها وتوصف بأن ذهراً يسيراً قد

لحقها كما قال الطرماس :

مثل ما عاينت مخروقة نصّها ذاعرُ روعٍ مُولم

فأما أن ترتمي الجنبات فلا أعرف له معنى في زيادة الظبية من الحسن ،

لأسماء والجنبات ليس من المرامي التي توصف بأن ما يرتمي يؤثره

أخبرني الصولي قال علب قوم على أبي تمام قوله :

(١) في قته الشعر ص ٨٨ ، وقدم في ص ٢٣٦ من هذا الكتاب

كَانَ بَنِي زَبَّانَ يَوْمَ وَقَاتِهِ نَجِومُ سَآءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبِدْرُ
قَالُوا : أَرَادَ أَنْ يَمْسَحَهُ فَمَجَّاهُ لِأَنَّهُ أَهْلُهُ كَانُوا خَامِلِينَ ، فَلَمَّا مَاتَ أَضَاؤُهُ بَعُوثُهُ
وَقَالُوا : كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ كَمَا قَالَ الْخُرَيْبِيُّ :

إِذَا قَرَّ مِنْهُمْ تَنَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَأَ قَرِّي جَانِبَ الْإِفْقِ يَلْمَعُ
قَالَ : وَشَبَّهَ بِهَذَا فِي الشَّنَاعَةِ عِيَهُمْ قَوْلُهُ :

لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْمَيْثُوقِ مُنْصَلَّتَا مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ
وَيُرَوَّى : « مَا كَانَ إِلَّا عَلَى أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ »

وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى هِيَ عِنْدِي الْقِيَاسُ أَبُو تَمَامٍ . وَعَابُوا أَيْضًا قَوْلَهُ :
سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْأَسَادِ قَدْ نَضِجَتْ أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نَضِجِ التَّيْنِ وَالْعَنْبِ
وَقَوْلُهُ وَأَسْقَطُوهُ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ بِهِ :
مَا زَالَ يَهْدِي بِالْمَوَاهِبِ دَائِبًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ مَحْمُومٌ
وَقَوْلُهُ :

لَا تَسْقِي مَاءَ الْمَلَامِ فَاتِي صَبَّ قَدْ اسْتَعَذَبْتُ مَاءَ بَكَايِ
وَقَالُوا مَا مَعْنَى مَاءِ الْمَلَامِ ؟ وَعَابُوا قَوْلَهُ :

لِيَا لَيْتِنَا بِالرَّقَّتَيْنِ وَأُهْلِي سَقَى الْعَيْدَ مِنْكَ الْعَيْدُ وَالْعَيْدُ وَالْعَيْدُ
أَرَادَ سَقَى أَيَّمَانَا الَّتِي عَيْدُنَا عَلَيْهَا عَيْدُ الْوَصَالِ ، وَعَيْدُ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفْنَا ،
وَالْعَيْدُ الْآخِرُ هُوَ الْمَطَرُ . وَجَمْعُهُ عِيَادٌ . وَعَابُوا قَوْلَهُ :

فَلَوْ ذَهَبَتْ سِنَاتُ الدَّهْرِ عَنْهُ وَأَتَقَى عَنْ مَنَاكِبِهِ الدِّرَارُ
لَعَدَلَتْ قِسَّةَ الْأَيَّامِ فِينَا وَلَكِنْ دَهَرْنَا هَذَا حِمَارٌ
وَعَابُوا قَوْلَهُ :

كَانُوا بِرُودِ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا فَكَأَنَّمَا لَبَسَ الزَّمَانُ الصُّوفَ

وقلوا كيف يلبس الزمان الصوف ؟ وقوله :

خشنت عليه أخت بني خُشَيْن

وخشِين بن لَأَى بن عُصِيم بن قَزَارَة . وقوله :

وَلَى وَلَمْ يَظَلْمْ وَهَلْ ظَلَمَ امْرُؤٌ حَثَ النَجَاءِ وَخَلَفَهُ التَّنِينُ

وعابوا قوله :

« خَلَقَ » كَالْدَلَامِ أَوْ كَرَضَابِ الْمَسْكَ أَوْ كَالْمَبِيرِ أَوْ كَالْمَلَابِ

وقالوا : النَّاسُ يَقَعُونَ مِنَ الدُّوْنِ إِلَى الْأَعْلَى وَهَذَا مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الدُّوْنِ ،

وَجَعَلَ خَلْقَهُ كَالْدَلَامِ أَوْ الْمَسْكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَوْ كَالْمَبِيرِ أَوْ كَالْمَلَابِ . وقوله :

كَذَا فَلْيَجْلِ الْخُطْبُ وَلْيَفْطَحِ الْأَمْرَ

وقلوا : لَا يَقَالُ « كَذَا فَلْيَكُنْ » إِلَّا فِي السَّرُورِ . وقوله :

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ يَهْلِي حَتَّى أُرَى أَحَدًا يَهْجُوهُ لَا أَحَدٌ

وقلوا : كَيْفَ يَكُونُ لَا أَحَدٌ يَهْجُو ؟ وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ :

وَجَاءَ بِلَحْمٍ لَا شَيْءٍ سَمِينٍ قَرِيبَهُ عَلَى طَبَقَتِي كَلَامٍ

فهذا أخفش ، لِأَنَّهُ نَعَتْ مَا لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ مُسْلِمٌ :

فَرَّاسٌ قُلْتُ لِي أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْوَدَى لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولٌ

وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَدِهِمَا . وَقَالَ عَبَّاسُ الْخَلِيطِ :

لَا شَيْءَ مِنْ دِينَارِهِ أَرْجَحُ

أخبرني عبيد الله بن أحمد قال حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن الحارث

الحرَّاز عن العباس [بن] خالد البرمكي قال : أول ما نبغ أبو تمام الطائي أتاني بدمشق

يمدح محمد بن الجهم ، فكأتمته فيه فأذن له ، فدخل عليه ، وأنشده ، ثم خرج ،

فأمر له بدرهم يسيرة . ثم قال : إن عاش هذا ليخرجن شاعراً أقتلت : وما ذاك ؟

قال : ينوص على الماتى الدقاق ، فربما وقع من شدة غوصه على الحال

أخبرنى الصولى قال حدثنى أبو الحسن الانصارى قال حدثنى ابن الاعرابى
للنجم قال : كان أبو تمام إذا كلمه انسان أجابه قبل اقضاء كلامه ، كأنه قد
علم مايقول . فأعدّ جوابه . فقال له رجل : يا أبا تمام لم لا تقول من الشعر ما
يعرف ، قال : وأنت لم لا تعرف من الشعر ما يقال ؟ فأخذه

قال الصولى وحدثنى أبو الحسين الجرجاني قال : الذى قال له هذا أبو سعيد
الضرير بخراسان وكان هذا من علماء الناس وكان متصلاً بالطاهرية

وأخبرنى عبيد الله بن سليمان الطاهرى قال حدثنى عمى عيسى بن عبيد
المعز بن عبد الله بن طاهر عن مشايخ أهلنا قالوا : كان أبو العباس عبد الله بن
طاهر قد رسم فى أمر من يقصده من شعراء الأطراف أن يؤخذ المديح منه ،
فيرض على أبى سعيد المكفوف مؤدّب ولده أولاً ، فما كان منه يلقى بمثله أن
يسمعه من قائله فى مجلده أفنّه أبو سعيد اليه - والتقاتل له معه فأنشده إياه فى
مجلده - وما لم يكن بلجيد أو كان مهجناً لم يعرضه ولم ينفعه أو تخدم بين القاصد
به . فلما رحل اليه أبو تمام وامتدحه بالقصيدة التى أولها :
هنّ عواذى يوسف وصواحبه

رفعت القصيدة الى أبى سعيد وكان خبر أبى تمام عنده ، فلما قرأ الكاتب
عليه أول بيت منها ووجده :

هنّ عواذى يوسف وصواحبه فزماً قديماً أدرك النار طالبه

اغناظ لذلك ، وقال للكاتب : ألقها ، أخزى الله حبيباً ، يمدح مثل هذا
الملك الذى قق أهل زمانه كلاً بقصيدة يرسل بها من العراق الى خراسان ؟
فيكون أولها بيت نصفه مخروم والنصف الثانى حويص ! ويمكن له فى نفس أبى
سعيد كراهة ذلك . ثم ان أبا سعيد لقي أبا تمام ، فقال له : يا أبا تمام لم لا تقول من

الشعر ما يُضهم ؟ قال له : وأنت يا أبا سعيد لم لا تنهم من الشعر ما يقال ؟ وذكر باقي الحديث

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني أحمد بن الحسن قال حدثني علي بن عبد الرحيم القنّاد قال : حضر أبو تمام عند الكِنْدِي قال له أنشدني أقرب ما قلت عهداً . فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

أقدامُ عمرو في سباحة حاتم في حلم أخفّ في ذكاه إياس
قال له الكندي : ضربت الأقل مثلاً للأعلى . فأطرق أبو تمام ثم قال على البدية :

لا تتكروا ضربى له من دونه مثلاً شروداً في الندى والباس
فأله قد ضرب الأقل لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس
وأخبرني الصولي قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال حدثني أبي قال شهدت أبا تمام ينشد أحمد بن المعتصم قصيدة مدحه بها ، فلما بلغ الى قوله :

أقدام عمرو في سباحة حاتم . . البيت

وقال - أراد إياس بن معاوية - فقال له الكندي ، وكان حاضراً وأراد الطعن عليه : الأمير فوق ما وصفت . فأطرق قليلاً ثم زاد في القصيدة بيتين لم يكونا فيه :

لا تتكروا ضربى له من دونه

وذكرهما . قال : فسجنا من سرعته وفطنته

قال الصولي : وروى أنه عيب عليه قوله وقد أنشد :

شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس إلا من فضل شيب الفؤاد

فزاد فيه من لحظته :

وكذلك القلوبُ في كل يؤسِّ ولعمري طلائع الأجساد
وحدثني علي بن يحيى عن علي بن مهدي الكسروي قال : لما قال أبو تمام
في أحمد بن المنعم بينه الذي أوله :

أقدم عمرو في ساحة حاتم

قيل له أما تخزى تشبه أحمد بن المنعم ، وهو في بيت الخلافة وبيت هاشم ،
بهؤلاء الأهراب ؟ فزاد فيها بعد ذلك البيتين اللذين قدما

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن علي بن المنزى قال حدثني
علي بن يحيى المنجم ، وحدثني علي بن هارون قال حدثني عمي أبو أحمد يحيى
ابن علي بن يحيى قال أخبرني أبي قال أخبرني محمد بن أبي كامل قال : شهدت
أبا تمام الطائي في منزل الحسين بن الضحاك ، وهو ينشد شعره ، وعنده اسحاق
ابن إبراهيم الموصلي فقال له اسحاق : يا فتى ما أشد ما تنسكه على نفسك ! يعني أنه
لا يسلك مسلك الشعراء قبله ، وإنما يستقي من نفسه

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ونحو قول اسحاق هذا
ما أخبرني به المظفر بن يحيى قال نظر يعقوب الكندي في شعر أبي تمام فقال : هذا
رجل يموت قبل حينه لأنه حل على كيانه بفكر . قل ويقال : إن أبا تمام مات
لثيف وثلاثين سنة

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال كنت عند
دِهب بن علي أنا والمعرّاوي في سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد قدومه من الشام ،
قد كرنا أبا تمام ، فجعل يثلبه ، ويزعم أنه كان يسرق الشعر ، ثم قل لئلامه :
يا فتى ! هات تلك الخلعة فجاء بمخلعة فيها دقتر فجعل يبرها على يده حتى أخرج
منها دقترا فقال : اقرءوا هذا . فنظرنا قلذا في الدقتر : قال 'مكنف' أبو سلى من

ولد زهير بن أبي سُلي ، وكان منزله قُتَيرين ، وكان هجاء ذُفافة العبسي بآيات منها :

إن الضُّراط به تعاظم جدُّكم فتعاظِدوا ضِرطاً بنى القَعَقاع
قال ثم رثاه بعد ذلك بقوله :

أبعد أبي العباس يُستعَبِّبُ العهرُ وما بعده للدهر عُنْبِي ولا عُدْرُ
ولو هُوَ توب المقدار والدهر بعده لما أعتبا ما أوردق السَّكَمُ النضر
ألا أيها الناعي ذُفافة ذا الندى نعتت وشلت من أناملك العشر
أنتنى قو من قيس عيلان صخرة فخلق عنهما من جبال العدى الصخر
إذا ما أبو العباس خلى مكانه فلا حملت أنثى ولا مسها طهر
ولأَمْطرت أرضاً سماءً ، ولا جرت نجوم ، ولا لَدَّتْ لشاربها الخمر
كان بنى القَعَقاع يوم وقاه نجوم سماء خرم من بينها البدر
تُوَفِّيتِ الآمالُ بعد ذُفافة وأصبح فى شغل عن السفر السفر
يُمرُّون عن ناور تُمرِّى به المِلا ويبكى عليه المجد والبأس والشعر
وما كان إلا مالٌ من قلٍّ ماله وذُخراً لمن أُمسى وليس له ذخِر

ثم قال : سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة فأدخلها فى شعره

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : يعنى قصيدة أبي تمام التى
على روى هذه الآيات ورثى فيها محمد بن حميد وأولما :

كذا فليجلَّ الخطبُ وليفدح الأمر

قال محمد بن داود : أنشد أبو تمام أبا المغيث الزافقي شعرا له يقول فيه :

وكن كريما نجدا كريما تحظى به يا أبا المغيث

فقال له يوسف بن المغيرة القشيري ، وكان شاعرا عالما : قد هجأك ! اتما .

قال لك : كن كريماً ، وأتما يقال للثيم : كن كريماً
أخبرني أحمد بن يحيى قال حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى قال : كان
ابن الأعرابي يمشي إلى اسحاق الموصلي . فقال له علي بن محمد المدائني : إلى أين
يا أبا عبد الله ؟ قال : إلى هذا الذي نحن وهو كما قال الشاعر :

نرمي بأشباحنا إلى ملك نأخذ من ماله ومن أدبه

قال محمد : وأظن أنه لو علم أن أبا تمام قاتل هذا البيت ما تمثل به ، ولم يكن
أبو العباس يرويه أيضاً لمصيبتهما عليه

حدثني علي بن هارون قال ذكر علي بن مهدي الكسروي أن أبا تمام قال
وددت أن لي بنصف شعري نصف بيت أبي سمد الخزومي :

حَدَّثُ الْآجَالَ آجَالُ

ولم يزل يجول في نفسه حتى قال :

وَمَهْمًا مِنْ مَهَا لَلْخُدُورِ وَأَجَا لُ غُلبَاءُ يُسْرَعْنَ فِي الْآجَالِ

قال علي بن هارون : وهذا مما غلط فيه أبو تمام لأن الآجال جمع إجل
وهو القطيع من البقر يقال سرب من قطا وسرب من نساء وسرب من غلباء .
وقال امرؤ :

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبِ رَأْيْتُهُ خَرَجْنَا مِنْ زُفُوقِ ابْنِ وَاقِفٍ



أبو عبادَةَ البَحْتَرِي

حدثني أبو الحسن علي بن هارون قال كان ابن عمي أبو الحسن أحمد بن يحيى يقرأ على أبي النوفل يحيى بن البحتري أتمار أبيه بمحضرة عمي أبي أحمد يحيى بن علي عند قدوم أبي النوفل على العباس بن الحسن ومدحه لإياه بقصيدة دالية أوصلها عمي إلى العباس فأمر له بمائة دينار وثياب . فاقام مدة ، فلما عزم على الشخوص أمر له بألف درهم تحمل بها ، فكان مما قرئ عليه ، وأنا حاضر القصيدة التي مدح بها البحتري الحسن بن سهل واولها :

ما يسقى هذا الغزال الغرير

الى ان انتهى العرض الى هذا البيت :

وكان الأيلم أوثر بالحسن عليها يوم المهرجان الكبير

قال له أبو الحسن ابن عمي - وقد اعتُبرتُ النسخ الحاضرة فكانت متفقة على هذا البيت المكسور لانه يزيد سبباً وهو الواو والياء من يوم - قال أبو الحسن : يا أبا النوفل ألا ترى الى هذا الغلط على أبي عبادة الذي لا يُنهم بمثله ، وقد أجمعت النسخ عليه . قال : هكذا قال الشيخ . فأقبل عليه عمي يبين له موضع الكسر ، ويقطعه له ويزنه بالبيت الذي قبله والبيت الذي بعده ، وهو غير مستنكر له بدوقه ، وسامه عمي تغييره ، فأبى ذلك ، وقال : أغتبر شعر الشيخ ؟ قال عمي : هذا رجل قد وجب له علينا حق ، وسار له فينا مدح ، ويازمنا تغيير هذا الكسر حتى لا يعاب به . فغضب حتى ظهر فيه الغضب ظهوراً لم يستحسن عمي معه أن يزيد في الكلام

أخبرني محمد بن يحيى قل : كنا يوماً عند أبي على الحسين بن فهم فجري ذكر أبي تمام ، فسأله رجل : أيما أشعر أبو تمام أو البحتري ؟ قال : سمعت بعض

العلماء بالشعر - ولم يسمه - وسئل عن هذا فقال: كيف يقاس البحرى بأبى تمام ؟ وهو به ، وكلامه منه ؛ وليس أبو تمام بالبحرى ولا يلنفت اليه

أخبرني الصولى قال **حدثني الحسين بن اسحاق** قال قلت للبحرى : الناس يزعمون أنك أشعر من أبى تمام . قل : والله ما ينفعنى هذا القول ، ولا يضر أبى تمام ؛ والله ما أكلت الخبز الا به ، ولوددت أن الامر كما قالوه ، ولكنى والله تابع له ، لأئذ به ، آخذ منه ، نسيى يركد عند هوائه ، وأرضى تنخفض عند سمائه . قال الصولى : وهذا من فضل البحرى أن يعرف الحق ، ويقر به ، وينصن له . وائى لأراه يتبع أبى تمام فى معانيه حتى يستمير مع ذلك بعض لفظه ، فلا يقع إلا دونه ويمود فى بعضها طبعه تكاماً وسهلاً صعباً . من ذلك قول أبى تمام :

يَسْتَنْزِلُ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ بِبُشْرَى الْمُخِيلَةِ بِالرَّيْعِ الْمُغْدِقِ
وَكَذَا السَّحَابُ قَلَمًا تَدْهَوُ إِلَى مَعْرُوفِهَا الزَّوَادَ مَا لَمْ يُبْرِقْ

قال البحرى :

كَانَتْ بِشَاشُوكَ الْأُولَى الَّتِي ابْتَدَأْتُ بِالْبُشْرِ ثُمَّ اقْتَبَانَا بَعْدَهَا النِّعْمَا
كَالْمُزْنَةِ اسْتَوْقَتْ أُولَى تَخِيلَتَا ثُمَّ اسْتَهَلَّتْ بِفُزْرِ تَابِعِ الْفَرِيحَا
فسبحان الذى حول تكلف أبى تمام الى البحرى وطبع البحرى الى أبى تمام ، والامر فى هذا أوضح من أن يحوج الى كلام عليه أو تبين له . قال : ومن ذلك قول أبى تمام :

فَسَوَاءٌ لِجَابَتِي غَيْرَ دَاعٍ وَدُعَايَ بِاتِمَاعٍ غَيْرَ مُجِيبٍ

قال البحرى :

وَسَأَلْتُ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ فَنَكَنْتُ فِي اسْتِخْبَارِهِ كَمُجِيبٍ مَنْ لَا يَسْتَلُّ

فلم يبلغه في حسن قسمته ولا سهولة لفظه ، وهذا كثير جداً . فأما الذي
أخذه البحتري قلاً فأخذ اللفظ والمعنى قول أبي تمام يصف شعره :
منزّهة عن السرّق المورى مكرّمة عن المعنى البعاد
قال البحتري يصف بلاغة :

لا يُصلُّ المعنى المكرّره واللفظ المردّد

وقل أبو تمام :

متوطّئ عقبيك في طلب الملا والمجد تُنمّت تستوى الأقدام
قال البحتري :

حزتُ العلاسقباً وصلى ثانياً ثم استوت من بعدى الأقدام
وقال أبو تمام :

ولقد أردتم مجده وجهدتم فاذا أبان قد رسا ومُتأنّ
فقله البحتري لفظاً ومعنى قال :

ولن ينقل الحساد مجدك بعد ما تمكّن رضى واطمأن متالم
وبما احتذى فيه البحتري أبا تمام وقدّر مثل كلامه فعل معناه عليه ما
أخذه من قوله :

همة تنطح النجوم وجدّ ألف الحضيض فهو حضيض
قال البحتري :

متخيّر يندو بعزم قائم في كل نازلة وجدّ قاعد
وسرقات البحتري من أبي تمام كثيرة

حدّثنى علي بن هرون قال حدّثنى أبو عنان الناجم قال علي وأحسب أن
علي بن العباس الوثيقي قد حدّثنى به قال سمعت البحتري يقول مكثت في .

« حتى خضبت بالمقراض ^(١) » أربعين سنة حتى أتممتها قلت :

لم يدعني كُرُ النَّدِيَّات والآصال حتى خضبتُ بالمقراض

حدثني علي بن هرون قال أخبرنا أبو الفوث يحيى بن البحرني عن أبيه أنه أجبل عشر سنين ؛ فما كان يستطيع أن يقول بيتا من الشعر . قال : ثم دعاني في وقت من الاوقات ، فقال لي : تعال يا بني . فجئت اليه . فقال : أكتب . وأقبل يملئ علي ابتداء قصيدة قد كان قال بعضها ووسط قصيدة وقطعة من مدح من قصيدة وثبيباً من أخرى ، قلت له : يا أبت ما هذا ؛ وغلننته من أشعار له قديمة ، فقال لي : يا بني قد عرفت المدة التي قطعت فيها قول الشعر ، ووالله ما كنت أستطيع فيها أن أنظم بيتين ، وأما الآن فقد اطلعت طلع بجر من الشعر لا يلحق غوره . وقال بعضهم مما وجد في شعر البحرني من الاغن قوله :

يا علياً بل يا أبا الحسن الما لك رَقَّ الظرفَةُ الحسناء

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزاني رحمه الله تعالى : أشدنيه له أحمد بن محمد بن زياد عن أبي الفوث وعلي بن هرون عن أبيه وغيرهما . وقوله :
يا مادح الفتح ويا آملهُ لست امرءاً خب ولا من كذب
وقوله :

ولو أنصف الحساد يوماً تملوا مساعيك هل كانت بغيرك اليقا

وقلوا لو تُنَجِّح الاغن في شعره لوجد أكثر من هذا . وقد هجى بذلك ،
وتقدم قول ابن أبي طاهر فيه :

فلما تصفحتُ أشعارهُ إذا هو في شعره قد خري

ففي بعضها لاحنٌ جاهل وفي بعضها سارقٌ مُفتر

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال قال لي أحمد بن

(١) ي لاصل : مكنت في لوح خضبت بالمقراض

خلاد : لا أهرف أحداً أخبت أصلاً وفرطاً ولا أكفر لاحسان من البحتري ،
دخل الى المستين بعد قتل أوتامش وكاتبه شجاع ، وانما أذكرت به ، فأنشده :

قد نصر الامام على الاعادي وأنحى الملك موطود العباد
وعرقت الثبالي في شجاع وتامش كيف عاقبة الفساد
يدار في اقتطاع الفء خاف وسعي في فساد الملك باد
بهمهم للخلافة وانتقاص وعظم للرعية واضطهاد
أمير المؤمنين أسلم قدماً ففيت النعي عنا بالرشاد
تدارك عدك الدنيا همرت وعم نداءك آلق البلاد

فلم يأمر له المستين بشيء ، فما زلت أصفه وأشهد له بقديم الموالاة حتى
دفع اليه خريطة كانت في يده مملوءة دنانير ، فكانت ألف دينار . ودعا بنألية
فلقنه بيده . فلما خلع المستين وولى المعتز كان أول ما أشده قصيدة أولها :

يجانبنا في الحب من لا نجانبه

فقال فيها :

عجبت لهذا الدهر أعيت صروفه وما الدهر إلا صرفه وعجائبه
متى أمل الديك أن تصطفى له عرى الناج أوتى عليه عصائبه
وكيف ادعى حق الخلافة غاصب حوى دونه ارث النبي أقاربه
بكي المنبر الشرقي إذ خار فوقه هل الناس ثور قد تدلت غباغبه
تقيل على جنب الثريد مراقب لشخص الخوان يتندي قيوائبه
إذا ما احتشى من حاضر الزاد لم يبل أضاء شهاب الملك أم باخ ناقبه
إذا بكر الفراش ينتو حديثه تضائل مطريه وأطنب عائبه
رمى بالقضيب عنوة وهو صافر وعرتي من برجر النبي مناكبه

وقد سرّني أن قيل وجّه مسرعاً إلى الشرق تجرى سفنه ومراكبه
إلى كسكر خلف الدجاج، ولم يكن لتَنسب إلا في اللجاج مخالبه
وما لحية القصار حين تنفّشت بمجالة خيراً على من يُناسبه
قال ابن خلد : فجهّاه فيها بأصناف الأهاجي . ثم لم يرض حتى ذكرني
قال :

يجوز ابنُ خلد على الشر عنده ويضحي شجاعٌ وهو للجهل كاتبه .
قال : فوالله ما حظي من المعزّي هذه القصيدة بطائل حتى رجع إلى بلده
خائباً

قال الصولي : وله يهجو المستعين من قصيدة :

أعدّاتي على أساء ظلما	ولإجراء الدموع لها الغزار
مضى عاودني فيها بلوم	فبتّ ضجيعةً للاستمار
لأسلح حين يمس من حباري	وأقضم حين يصبح من حمار
إذا أهوى لم رقد بليل	فياخزي البرادع والسراري
ويا يؤس الضجيج وقد تفلّط	بمخاطي جامدٍ معه وجار
ولو أنا استعلنا لافندينا	فصوّع الرثم منه بلواري
وما كانت ثيابُ الملك تغشى	جريرة بئلي فيهنّ خري
يبيدُ الراح في يوم النداحي	ويبقى الزاد في يوم الحار
يصبّ فينفدُ الصبباء جاف	قريب العهد بالندس المدار
رددناه برؤيته ذمياً	وقد عمّ البرية بالدمار
وكان أضرب فيهم من سهيل	إذا أوبى وشام من قفار

قال الشيخ رحمه الله تعالى : وهذه الايات من أقيح الهجاء وأضعفه لفظاً

وأسمجه معنى ، ولا سيما بيت البواري وهي أيضا خارجة عن طريقة هجاء الخلفاء والملوك المألوفة وهي بهجاء سيفلة الناس ورعاهم أشبه ، مع ما جمعت من سخافة اللفظ وهلهلة النسيج والبعد من الصواب . وكثير من أهل الأدب ينكر خبث لسان على بن عباس الرومي ، ويطنن عليه بكثرة هجائه حتى جعلوه في ذلك أوحدا لا نظير له ، ويضربون عن إضافة البحترى اليه وإلحاقه به مع إحسان ابن الرومي في إساءته وقصور البحترى عن مداه فيه وأنه لم يبلغه في دقة معانيه وجودة ألفاظه وبدائع اختراعاته أغنى الهجاء خاصة لأن البحترى قد هجاء نحو من أربعين رئيسا من مدحه ، منهم خليفتان ، وهما المنتصر والمستعين ، وساق بعدها الوزراء ورؤساء القواد ومن جرى مجراهم من جلة الكتاب والعلماء ووجوه القضاة والكبراء بعد أن مدحهم وأخذ جوائزهم ، وحاله في ذلك تنبؤ عن سوء العهد وخبث الطريقة . وبما قبح فيه أيضا وعدل عن طريق الشعراء المحمودة أنى وجدته قد قل نحواً من عشرين قصيدة من مدائح جماعة توفر حفظه منهم عليها الى مدح غيرهم ، وأما أساء من مدحه أولاً ، مع سعة ذرعه بقول الشعر واقتداره على التوسع فيه . ولم أذكر حاله في ذلك على طريق التحامل مع اعتقادي فضله وتقديمه . ولكنني أحيت أن أين أمره لمن لعله استر عنه . وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومثل حديث البحترى مع المستعين ما أخبرني به محمد بن يحيى قال حدثني أبو الفياض سوار بن أبي شراعة قال قال لي أحمد بن أبي طاهر : ما رأيت أقل وفاء من البحترى ولا أسقط ، رأيته قائما يشد أحمد بن الخطيب مدحاً له فيه ، فحلف عليه ليجلسن ثم وصله واسترضى له المنتصر ، وكان غضبان عليه ، ثم أوصل له مديحاً اليه ، وأخذ له منه مالا فدفعه اليه . ثم نكب المستعين أحمد ابن الخطيب بعد فله هذا بشهور فلم يهدى به قائماً يشده :

ما الغيث يهوى صوب إسماله
كالستين المستعان الذي
واليث يحى خيس أشباله
تمت لنا النعم بأفضاله

قال فيها :

لابن الخصيب الويل كيف انبرى
كاد أمين الله في نفسه
يا فكه المردي وإبطاله
وفي مواليه وفي ماله
ورام في الملك الذي رامه
فأنزل الله به قمة
فأنزل الله به قمة
وساقه البنى الى صرعة
دين بما دان وعادت له
قد أسخط الله بإعزازه الد
وفرحة الناس بإدباره
ياناصر الدين انتصر موشكا
فبو حلال الدم والمال إن
للعين لم تخطر على باله
في نفسه أسوأ أعماله
نبا وأرضاه بإذلاله
كحزنهم كان بأقباله
من كائد الدين ومقتاله
نظرت في ظاهر أحواله

ثم قال ابن أبي طاهر : كان ابن الملحقة قتيلاً يفتى الخلفاء في قتل الناس ،
نزحه الله ! ثم ختم القصيدة بقوله :

والرأي كل الرأي في قتله
وبما أنكر على البحتری قوله :

محل على القاطول أخلق دائرة

وقلوا : إنما يقال دتر تخقه ، ولا يقال أخلق دائره ، لأن الدتر لا بقية له
فتخلق أو تستجد . وسمعت أبا الحسن علي بن هرون يقول : خذل البحتری في
هذا الابتداء من قصيدته هذه

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري عن أبي عثمان سعيد بن الحسن الناجم قال قال لي البحتري : أشتبى أن أرى ابن الرومي . فوعده ليوم بعينه ، وسألت ابن الرومي أن يصير إليّ فيه ، فأجاني الى ذلك ، فلما حصل ابن الرومي عندي . وجهت الى البحتري ، فصار إلي ، فاجتمعنا وتوانسا ، فقال له البحتري : قد أقرأتني أبو عيسى بن صاعد قصيدة لك في أبيه ، وسألني عن الثواب عنها ، فقلت له أعطوه لكل بيت ديناراً . ثم تحدثنا ، فقال البحتري : عزمتُ على أن أعمل قصيدة على وزن قصيدة ابن الرومي الطائية في المهجاء . فقال له ابن الرومي : ليك والمهجاء يا أبا عبادة ، فليس من عملك ، وهو من عملي . فقال له : نتماون . وعمل البحتري ثلاثة أبيات ، وعمل ابن الرومي ثمانية فلم يلحقه البحتري في المهجاء . وكان اجتماعهما عندي سبباً للعودة بينهما

[وقد] أخذ البحتري قوله وقصر وأنشأ وأسقط أحد القسمين :
أعطيتني حتى حسبتُ جزيل ما أعطيتني وديةً لم توهب
من الفرزدق في قوله :

أعطائيَ المال حتى قلتُ أودعني أو قلتُ أودع مالا قد رآه لنا
أخبرني محمد بن يحيى قال قال المجنون :

تداويت من ليلي بليلي وحبا كما يتداوى شاربُ الخمر بالخمر
فكان هذا من أحسن المعاني بأحسن الألفاظ وإن كان الأصل فيه قول
الاعشى :

وكأس شربتُ على لذة وأخرى تداويت منها بها
فأخذه أبو نواس فوالله ما بلته ، وظهر في لفظه تكلف ، فقال :
دع عنك لومي فإن اليوم لمقره ودأوني بالي كانت هي الداء

والكلنة في قوله «بالي كانت هي الداء» قال البحرى سارقاً لفظ
ومقصراً عن الطبع والمعنى :

تداويتُ من ليلٍ بليلي فما اشتغى بماء الزُّبي من بتٍ بللاء يَشْرِقُ
قل أحمد بن أبي طاهر وأبو ضياء بشر بن يحيى قل أبو تمام :
فكاد بأن يُرى للشرق شرقاً وكاد بأن يُرى للغرب غرباً
وقال في موضع آخر :

فتربتُ حتى لم أجد ذكرَ مشرقٍ وشرقتُ حتى قد نسبتُ المغارب
قال البحرى وأحال :

فأكون طوراً مشرقاً للشرق الأ أقصى وطوراً مغرباً للغرب
وقال أبو تمام :

وإذا أراد الله نشرَ فضيلة طويتُ أتاح لها لسانَ حَسودٍ
قال البحرى وأخذ لفظاً ومعنى :

ولن تستين الدهرَ موضعَ نعمة إذا أنت لم تُدالَّ عليها بهيمة
وقال أبو تمام يصف فرساً :

عوّذه الحامدُ ذناباً به ورفرتُ خوفاً عليه النفوسُ
قال البحرى في معناه يصف فرساً وليس بشيء :

أرسلته ملء العيون مسلماً منها لشهوتها لظول دوامه
وقال أبو تمام :

من لم يُباين أبا نصر وقاتله فارأى ضيقاً في شدِّها سبيُّ
وقد عيب هذا على أبي تمام ، لانهم يجهلون القتال أعلى وأشهر شجاعة
ليقع عذر المقتول ، فنبهه البحرى قال :

ولا عجبٌ للأسد أن ظفرت بها كلابُ الاعادى من فصيح وأعجم
وقال أبو نعام وهو من جنونه :
تكاد عطاياه يُجِنُّ جنونها إذا لم يورِذها بنعمة طالب
قال البحتري :

إذا مشرت صاوا السباح تسفت بهم همةٌ بجنونة في ابتذاله
وهذا أجنُّ من ذاك

أخبرني محمد بن العباس قال حدثني محمد بن السخى قال : وعد الحسن بن
مخالد البحتري إزالة ما طولب به من التنقيط عنه ، وجعل أمره الى ابن داود
السيدي كاتبه ، فلم يفعل ما أمره به قال : فلم يهدى بالبحترى ، وهو ينشد الحسن
والحسن مقبل عليه :

كليف ألم فجي عند مشهده

حتى باغ قوله :

لئسرين قوافى الشعر مُعجَلَةً ما بين مُيَرَه المُنَى ومُشَرِّدِهِ

قال وكان أحمد بن عبد الله طاس حاضراً فقال للبحترى بمض الكتاب :
قد رددت « مُيَرَه » الى القوافى ، قل : سيرها . فقال له طاس : اسكت ؛ إنما
رده الى الشعر . فقال البحتري : لاعدمتك عضداً ونامراً

أخبرني الصولي قال حدثني علي بن محمد العباسي أن بعض النخاسين احتال
على البحتري في غلام له ، فصار اليه ، وأنكر البحتري يمه ، وكان هذا في
أول أيام المعتضد بالله ، فجعل يستعين بالناس في أمره فقال له القاسم بن عبيد الله :
إن أنشدتني هجاءك لآخذ غلامك رددته عليك فأشده :

أخذت غلامى فتقنعت وخوَّلك الجهلُ أهلى ومالى

فضحك القاسم ، وقال : يا أبا عبادة نعم هو مال أفقر أهل : قالا : لا ؛
ولكنى حكيت قول الناس : ثم غيره « فقولك للجهل بالجاه مالى »
أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكجى قال قلت
للبحترى : ويحك ! أقول فى قصيدتك التى مدحت بها أبا سعيد :
« أففق صب من هوى فأفقا »

يرمون خالقهم بأقبح فعلهم ويصرفون كلامه المخلوقا
أصرت قدريا متزليا ؛ فقال لى : كان هذا ديفى فى أيلم الواقع ، ثم نزهت
هنة فى أيلم التوكل . قلت له : يا أبا عبادة ، هذا دين سوء يدور مع السؤل
قل الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله تعالى : وقد هجا ابن أبى دؤاد فأنكر
عليه قوله بخناق القرآن فى آيات خاطب فيها للتوكل
قل أبو ضياء بشر بن يحيى : قل أبو تمام :
وترى الكريم يمز حين يهون
فقال البحترى :

« واذا عز كريم القوم ذل »
كلاهما غير محسن إنما أردا التواضع لجمالا مكانته المون ولذل . وقل أبو تمام :
لوم نقتئ مسنً المجند من زمن بالباس والجود كن المجند قد خرقا
فقال البحترى :

صحبوا الزمان "مترطاً" لا أنه هرم الزمان وعزم لم يريم
وهذا شبيهه بذلك فى قبجه : قول حبيب خرف الزمان وقول هذا هرم .
وقال أبو تمام :

إذا وعدت أنهأت يدها نهدنا لك التبعج محمولا على كاهل الوعد

سَفْوَ حَانَ مَفْتَرٌ الْمَكَارِمَ عَنْهَا كَمَا الْغَيْثُ مَفْتَرٌ مِنَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ
قَالَ الْبَحْتَرِيُّ :

يُولِيكَ صَدْرَ الْيَوْمِ قَاصِيَةَ الْغَى بِمَوَهِبٍ قَدْ كُنَّ أَمْسَ مَوَاعِدَا
مَوَاسِمَ السَّحَابِ مَا بَدَأَ بَوَارِقَا فِي عَارِضٍ إِلَّا اثْنَيْنِ رَوَاعِدَا
لَمْ يَحْسَنْ أَخَذَ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ أَبَا تَمَامَ جَعَلَ الْوَعْدَ مَكَانَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ الَّذِينَ
يَدْلُلَانِ عَلَى الْغَيْثِ ، وَأَقْلَمَ النَّائِلَ مَقَامَ الْغَيْثِ . وَالْبَحْتَرِيُّ قَالَ « إِلَّا اثْنَيْنِ
رَوَاعِدَا » وَقَدْ ذَكَرَ مِثْلَ هَذَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، قَالَ أَبُو تَمَامَ :

يَسْتَنْزِلُ الْأَمَلُ الْبَعِيدَ يَبْشُرُهُ بُشْرَى التَّخِيلَةِ بِالرَّيْعِ الْمَغْدِقِ
وَكَذَا السَّحَابُ قُلٌّ مَا تَدْعُو إِلَى مَعْرُوفِهَا الزُّوَادَ مَا لَمْ تَبْرِقْ
فَأَخَذَهُ الْبَحْتَرِيُّ أَخْذًا قَبِيحًا ، وَأَنَّى بِحَالٍ وَاضْطِرَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ :

فَحَكَّاتٌ فِي لَمَزْنِهَا الْعَطَايَا وَبُرُوقُ السَّحَابِ قَبْلَ رُحُودِهِ
فَغَيِّبَ لَمَّا شَبَّهَ الْبَشَرَ بِالْبَرْقِ نَلْتِي هُوَ دَلِيلٌ عَلَى الْغَيْثِ ، ثُمَّ أَقَامَ الْعَطَايَا
مِنْ بَعْدِ الْبَشَرِ مَقَامَ الْغَيْثِ ، فَأَمَّا الرَّعْدُ فَلَيْسَ لَذِكْرُهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَعْنًى ، بَلْ
الرَّعْدُ مَكْرُوهَةٌ لَا يُؤْمَنُ مِنَ الْآلَتِ فِيهَا بِالصَّوَاعِقِ وَالْبَرْدِ وَمَا عَلَّمَنَا أَحَدًا وَصْفَهَا
فَأَقَامَهَا مَقَامَ الْمَطَرِ خَيْرِهِ

وَسَرَقَتِ الْبَحْتَرِيُّ مِنْ أَبِي تَمَامٍ نَحْوَ خَمْسِمِائَةِ يَتٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ مَا قَصَرَ فِيهِ الْبَحْتَرِيُّ عَنْ مَدَى أَبِي تَمَامٍ أَوْ شَارَكَهُ فِي عَيْبِهِ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْغَوْثِ عَنِ السَّبَبِ فِي
خُرُوجِ أَبِيهِ عَنْ بَغْدَادَ ، قَالَ لِي : كَانَ أَبِي قَدْ قَالَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي رَأَيْتُ فِيهَا
أَبَا عَيْسَى بْنُ صَاعِدٍ أَيْبَاءً وَجَدَ بِهَا بَعْضُ أَعْدَائِهِ عَلَيْهِ مَقَالًا ، فَشَتَّ عَلَيْهِ أَنَّهُ
كَتَبَتْ وَدَارَتْ فِي النَّاسِ . وَكَانَتِ الْعَامَةُ حِينَئِذٍ غَالِبَةً بِبَغْدَادَ ، فَخَافَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ

قال لي : قم بنا يا بني حتى نطفيء هنا هذه النائرة بخرجة نلّم فيها يبلدنا ونعود ،
قال فخرجنا ، وأقام فلم يعد . قال والايات :

أخى متى خاصمت نفسك فاحتشد لها ، ومتى حدثت نفسك فاصدق
أرى حلال الأشياء شتى ، ولا أرى الله جمع الأهل علةً للتفروق
أرى العيش غلا نوثك الشمس قلبه فكبر في ابتغاء العيش كيسك أومتى
أرى الدهر غولا للنفوس ؛ وإنما بقي الله في بعض المواطن من ينى
فلا تتبع الماضي سؤالك ليم مضى ؟ وعرج على الباقي فسأله ليم بقي
ولم أر كالدنيا حليلة وامتى محب متى تحسن بيمينه تطلق
تراها عيانا وهى صنعة واحد فتحبها صنعي حكيم وأخرق

يزيد بن محمد المهلبى

أخبرني أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال قال يزيد بن محمد
المهلبى يصف الزو (١) من أرجوزة طويلة :

حتى إذا السرب أنبرى فاجتهدا حصى عليهن البزاة مدد
تجمع منها كل ما تبددا تصيد بحر وتصيد جددا
من كل ما أحيت لن تصيدا سمك و طائر أو أسدا
قل محمد : أحال في هذا البيت لانه ذكر البزاة ، وليس السمك من صيد
البزاة

(١) الزو اسم لسفينة عملها لأم كل البهاى ، وأصل الزو الزينة لانه جاء فلان زوا
إذا جاء وصاحبه

أحمد بن المعذل

أخبرني محمد بن يحيى قال سمعت القاضي اسماعيل بن اسحاق يقول اعتزل
أحمد بن المعذل فلم يعبه أبو حفص الريلحي ، وكان صديقه ، ولزمه في علته
سليمان بن حرب ، وبُسر بن داود المهلبى ، فكتب إليه أبو الفضل أحمد بن
المعذل :

سلامٌ أبا حفص عليك ورحمة وإن كنت هنا فائياً متجافيا
كفأك سليمانُ بن حرب عيادتي وما زال بُسرٌ بالزيارة وافيا
وما منها الا تراخيتَ دونها وما كنت من كتيهما متراخيا
وقد قال بعضُ المنصفين مقالة مضت مثلا بين الاخلاء جاريا
وإني لا أستحي أخى أن أرى له على من الحق الذى لا يرى ليا
قال محمد : وهذا بيت تأوله أحمد بن المعذل على غير وجهه ، والبيت لجرير
تأول أنه يستحي أن يرى لصديقه حقاً ، ولا يراه ذلك له . وهذا مما لا يستحي
منه لانه بفضل ولو قال : وإني لآنف وما أشبه هذا كان له تأول فأمأ معنى البيت
والذى أراد جرير عند الخذلق فهو : وإني لا أستحي أن أرى لصديقى عندى حقاً
وأيدى لا أكافئه عليها ، ولا أرى لى عنده مثلها ، فهذا الذى يستحي منه

على بن الجهم

حدثني على بن هرون وغيره أن على بن الجهم لما ابتدأ قصيدته التى مدح
فيها المتوكل بقوله :

اللهُ أكبر ، والنبي محمد ، والحق أبلىج ، والخليفة جعفر
قال مروان بن أبي الجنوب :

أراد ابنُ جهم أن يقول قصيدة بمدح أمير المؤمنين فأذنا
 قُلت له لا تسجلن باقمة ؛ فليست علي طهر، وقالوا أنا ؛
 حدثني محمد بن عبيد الله الكاتب عن أبي دُعي بن أحمد بن أبي دُواد
 أن علي بن الجهم لما أُنشد المتوكل قصيدته التي مدحه فيها بقوله :
 وصاح إبليسُ بأصحابه حلّ بنا ما لم نزل نَحْذَرُ
 مالي ولقرّ بني هاشم ، في كل دهر منهم مُنذر
 عظم ذلك على أبي عبد الله أحمد بن أبي دُواد فأطرق . قال ابن الجهم :
 يا أبا عبد الله ما سمعت مديحاً للخلفاء مثل هذا ! قال : لا ولا غيري ، ولا نوهمت
 أن أحداً يجترئ على مثله
 أخبرني الصولي قال لما نُفي علي بن الجهم إلى أسبججاب من أرض خراسان
 قال قصيدته التي يقول فيها :
 ونحن أناسُ أهل سم وطاعة يصح لكم إسرارها وإعلانها
 أخطأ في قوله إعلانها
 حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : كنا عند
 محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب ، ومنا علي بن الجهم ، فراد الانصراف
 فقال له محمد بن عيسى : لو متعتنا بنفسك . قال له : أنه بلغني شيء ، وأعطني
 مأزور في قمودي . قال أبو العباس فنقص في عيني وأما هو موزور



عبد الصمد بن المعذل

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عروة عن محمد بن يزيد المبرد في قول عبد الصمد بن المعذل:

رأيتك منظرًا عجيبا غداة النحر بالبصرة
قال : أخطأ في قوله البصرة . قال ولحن في قوله :
ان أبارم في تكرمه بلّنه الله منتهى همه

لانه ترك صرف ما ينصرف ، وهو رم . وبنو النجم ينكرون على عبد الصمد في قوله :

قلتُ إذ عيت هديتكم إنما أهدى الذي أكلا
وغيره ، فحملوا مكان الذي « كما » قالوا « إنما أهدى كما أكلا »

على بن محمد العلوي الكوفي

أخبرني محمد بن يحيى قال كان شعر على بن محمد أكبر من علمه ، فحدثني جبلة بن محمد الكوفي بالبصرة سنة أربع وسبعين ومائتين قال قل لي على بن محمد الكوفي : دوما جامدي المعنى المليح في اللفظ الخشن ، فأشك في لنته وفي إعرابه فأعدل عنه ، ولا أسأل من ذاك من يملكه كراهة ان أسأل بعدما كبرت وترى لعم ذلك حدثنا . قال محمد وقول على :

وجه هو البدر إلا أن بينهما فضلا تلالاً في حاقاته النور
في وجه ذلك أخاطب مسودة وفي مضاحك هذا البر مشور

قال : فالوجه أن يكون منشورا لانه وصف لمعركة ولكن منشور يجوز بمعنى

هو منشور

أبو سعد الخزومي

أخبرني الصولي قال ما أحسن هندي أبو سعد الخزومي في قوله :
 أشيب ولم أقض الشباب حقوقه ولم يمض من عهد الشباب قديم
 لانه ذكر الشباب في هذا البيت مرتين ، وكان يجب أن ينير الأول أو
 الثاني وتغيير الثاني أشبه لان قوله « ولم يمض من عهد الشباب » قول من لم
 يذكر الشباب في صدر بيته . ولم يتكلم الحداق في هذا إلا برد ضمير عليه
 فيقال : ولم يمض منه ، أو له ، أو عليه فلو قال « من عهد عليه قديم » كان أشبه
 قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى وللبحتري مثله وهو قوله :
 صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يَدْنُسُ نَفْسِي وَتَرَفَّتْ عَنْ جَدًّا كُلِّ جِبْسِ

أحمد بن أبي قنن

حدثني بعض أصحابنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي قال : مما
 يعاب على قيس بن الخطيم قوله :
 كأنها هودُ بانهٍ قَصِيفُ

لان المرأة إنما تشبه بالعود التي لا يلمتصف . قال الشيخ أبو عبيد الله
 المرزباني رحمه الله تعالى فأخذه ابن أبي قنن فقال في وصيف الخادم الصغير :
 أيها الظبي المليح القد مجبول مُهْفَفُ
 أنا من مَيْدِكَ في مشبك مرعوبٌ مخَوْفُ
 لا تَمِيلُنْ قَانِي خَافُ أَنْ تَتَمَصَّفُ

فحدثني المظفر بن يحيى قال قال ابن الرومي في بيت ابن أبي قنن هذا :
 إنما أراد أنه يميل من لينه وأمة أعضائه ، فمصرف حتى أخطأ ؛ وذلك أنه جعل

الذين المفرط يتقصف ، ولما كان ينبغي أن يقول : لو عقد لانتقد من ليته فضلا
عن أن يميل وهو سليم من التقصف . وأشد لنفسه يمارض ذلك :
أيها التائل إلى خائف أن تتقصف
ليس هذا الوصف إلا وصف مملوك محض

محمود الوراق

لشرك محمود وعلي بن الجهم في معنى قول علي وأحسن فيه :
كم من حليل قد نخطاه الردى فجا ومات طيبه والموء
وقول محمود :

وكم من مريض فعاه الطيب إلى نفسه ، ونولى كتبيا
فات الطيب ، وعاش المريض فاضحى إلى الناس بنى الطيبا
فأساء فيه لأنه إن كان أخذه من علي وجاء به في يتين ومضنه وصبره
قصصاً بقوله « أضحى ينماه إلى الناس » قد أخطأ ، وإن كان علي أخذه منه
قد جاء في بيت واحد وأحسن فصار الحق بالمعنى منه . وأخذه جميعاً من قول
هدى بن زيد :

وصحيح أضحى يمود مريضاً وهو أدنى للموت ممن يمود

اسحاق بن خلف البصرى

انكر على اسحاق قوله :

وليس العجاجة والخلاقات تريك التنا برموس الأسل
يريد « المتأيا » فلم يستوله في هذا البيت . وقد احتج له قوم وأجازوه

أحمد بن المدبر الكاتب

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى مولى بني هاشم بالبصرة قال : كنت عند أحمد بن المدبر بدمشق - وهو يتقلاها لابن طولون - .
 قدّم عليه ديك الجن ، وكتب اليه أياتا سألت أن أوصلها اليه ، فأوصلتها .
 فلما قرأها أحمد قال لي : أريد أن تولّع به . فوقّع في ظهر رقمته بخطه :

ما عندنا شيء فنعطيه ولا يفتي بالشكر مُشْكِرُهُ
 فإن رضى بالشعر عن شعره عارضتُ في حسن قوافيه
 وإن يكن مُنعمه دعوة دعوت ربي أن يعافيه
 وإن رضى ميسور ما عندنا أمرتُ مُجمعا أن يُغديّه

وذَكَرَ باقى الخبير

قال الصولي : هذه الايات مضطربة الاعراب في تركه فتح الفعل الماضى
 وإن الحق في جواب الحمد « ما عندنا فنعطيه » وكذلك « أن يعافيه »
 و « أن يغديه »

ابن أبي عون الكاتب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد
 بنحوى قال : بعث ابن أبي عون حاجب محمد بن عبد الله بن طاهر الى محمد
 بأثوار من بستانه وربحان وكتب معه :

قد بعثنا بطيب الربحان خير ما قد جنى من بستان
 قد تحيّرته بخير أمير زانه الله بالتي والبيان

فوقع على ظهر رقمته :

عون يا عون قد ضللت عن القصد ونميت عن دقيق الماني
حشويتيك قد وقد ، فلي كم فلك الله بالبحام الياني

أحمد بن علي المادرائي الكاتب

حدثني أحمد بن محمد الكاتب قال حدثني علي بن عبد الله بن المسيب
قال لما هجا أحمد بن علي المادرائي أبا العباس ابن نوابه بقوله من قصيدة :

أما الكبير فمن جلا لته يقال له لبابة
وإذا خلا فمدد في البيت قد رفعوا كاهه
ولرفض عنه زهوه وتشتت تلك المهاه

أجابه علي بن العباس الرومي بقصيدة يقول فيها :

وأحلت في بيت وما زلت البعيدة من الاصابه
أني يكون ممدداً رحل وقد رفعوا كاهه
لكنه بيت عرا لك لذكر معناه صباه
فصيت هن سنن الطر يق وظلت تركب كل لابه

محمود بن مروان بن أبي الجنوب

أخبرني الصولي قال أشدنا أبو العباس المبرد لمحمود بن مروان بن
أبي حفصة :

لي حيلة فيمن يتم وليس في الكذاب حيلة
من كان يكذب ما يرد د فحيتي فيه قليله

قال المبرد : وقد ناقض هذا الشاعر لانه قال « وليس في الكذاب حيلة »

ثم قال « فخلق فيه قلبية ^(١) . ثم أشدنا لنفسه :
ان النوم أغفل دونه خبري وليس لي حيلة في مفترى الكذب

أحمد بن أبي طاهر

أخبرني الصولي قال قال دعبل بن علي ، وهو مما أبدع فيه وسبق إليه :
سرى طيف ليلى حين بان هبوبُ وقصيت شوق حين كاد يثوب
ولم أر مطروقا يحل بطارق ولا طارقا يقرى المنى ويثيب
فأخذته أحمد بن أبي طاهر فقال وسقط لفظه ولم يقارب لفظ دعبل وبلاغته
ولا ملاحه معناه وخلط وزاد فقال :

سرى طيف ليلى موهباً فسرى صبرى وجدد من وجدى وهيج من ذكري
تأوتني منها خيال قرى المنى وما خلتها تسرى ولا خلتها يقرى
فبت بها ضيفاً مقبلاً برحلة وباتت بنا ضيفاً يُنيب وما يدرى
فزارت وما زارت وجادت ولم تحذو وواصل عنها الطيف وهي على هجر
لهوت بها من كاذب اللهو ليلة أرى باطلا كالخلق في النوم وانكر
ولابن أبي طاهر قصيدة هجا فيها البحترى وتتمت عليه بن عبد الله بن
طاهر عند تقاؤلها ختمها أحمد بقوله :

وقد قتلك بالهجاء ولكنك كلب قد التوى ذنبه

(١) في هامش الأصل : قد يكنى « ليليل » عن المصنوع وهو كثير في سنده لأهم قده
ذو أرملة :

أيضاً « ألفت عدة موق لعدة قيل بها الإمبرت ذابها
فلم يرض الشاعر وكبه محقق محمد محمد بن التلايد التركي لعب به آهين

جماعة من الشعراء

أخبرنا محمد بن محمد القصرى قال حدثنا أحمد بن إسماعيل قال : ماتت أم سليمان بن وهب فجاءه أبو أيوب ابن اخت أبي الوزير فزاه ، وقال : لا بدمن أن تسمع مرثيتي لها رحما الله تعالى . قال : هات أعزك الله ! فأنشده :

لأُم سليم نعمةٌ مستفادةٌ علينا كسلَ الموهفات البوائر
عراقي همٌ آخذٌ بالخناجر لأُم سليم من كرام العناصر
وكتبت سراج البيت يا أم سالم فصار سراج البيت وسط المقابر

فجزاه خيرا ، وانصرف . فأقبل سليمان بن وهب على الناس ، فقال : ما أمتحن أحد بمثل محنتي ، ماتت أمي وهى أعز الناس عليّ ورُئيت بمثل هذا الشعر ، وكنيت بكنتين لا تعرف واحدة منهما ، وجعلتُ أنا مرةً سليبا مصفرا ومرة سالما ، وترك أسى الذى سألني به أبواي ، فمن يُحن بمثل محنتي !

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني الجاحظ سنة ثلاثين ومائتين قال حدثني أبو نواس أنه غاب عن بغداد ، فقدم إليه رجل فقال له : هل من خير ؟ قال : نعم : أنشد بعضُ الشعراء مدحاً في زُبيدة وهى تسمع فقال :

أزُبيدة ابنة جعفر طوبى لزازك المثاب
نُطبين من رجليك ما تعلى الا كف من الرغاب

فوثب اليه اظلم بضربونه ، فنتهم وقالت : أراد خيرا فأخطأه ، ومن أراد خيرا فخطأ أحب اليئامن أراد شرا فأصاب ، سمع قولهم ثمالك أنذني من يمين غيرك ، وقفاك أحسن من وجه غيرك وغلن أنه اذا قال هذا كان أبلغ في المييح ، أعطوه ما أمل ، وعرفوه ما جهل . قال قلت له : والله لو ورد هذا

على العباس جدها رضى الله تعالى عنه فإنه النهاية في العقل ، ما كان عنده من العلم .
والاحتمال أكثر من هذا ! قال وقال الجاحظ بمقرب هذا الحديث : كانت زبيدة
أفقل الناس ، وأفصح الناس

أخبرني عبد الله بن سليمان أن أحمد بن سليمان بن وهب كتب الى أبي
أحمد حبيد الله بن طاهر كتابا ضمنه هذين البيتين لبعض الأعراب :

وعهدى بلبلى وهى ذات ذؤابة ترد علينا بالعشى المراميا

فشب بنوليلى وشب بنواينها وهذى بقايا حب ليلى كاهيا

فأجابه أبو أحمد جوابا يقول فيه : وأما البيتان الاذان ذكرتهما وحثت بهما
على الوفاء فقد استحسنتهما واحتجت الى الاستنبات فى قوله :

ترد علينا بالعشى المراميا

وأى شيء أراد بلرامى ؟ فإن الذى يعرف أن المرامى جمع رمى ، والرمى
المقذف ، وهو مصدر رمى رميا كما ترى ، فإن كان أراد بلرامى النبل فهو موجود
فى كلام العرب ، وله شاهد . وكان قوله :

شب بنوليلى وشب بنواينها

يقضى أن يكون قال « شب بنواينها » منه ، أو من غيره ! فإنه لم يقدم
ذكر الملكة ليها ، وإنما له ولده : وإن كانوا يتكلمون على علم الخطب . وروى
ان البلاغة لمحة دالة ، وكان من سمع البيتين مع استحساننا جميعا إليهما وقف على
قوله « بقايا حب ليلى » ، وراد منه ألا يكون ذكر البقية ، وإن يكون حذو حقيق
جعل مكانها أول الافتتاح ، وإن كان لم يكتب فى حذو خاتمة ، فإن عده من
ما لم يتبين له فيه معنى وهو قول بعضهم :

وعهدى بنوليلى أول العهد كما ب فردتقى حب وتبديا

قد شاب منها نسلنا وتناسلوا وعلدت بقايا حب ثم يوديا

قال قدامة بن جعفر^(١) من عيوب الشعر أن يركب الشاعر منه ما ليس بمستعمل إلا في الفرط ، ولا يتكلم به إلا شاذاً ، وذلك هو الوحشى الذى مدح عمر بن الخطاب زهيراً بمجانبته وتكبه إياه ، قال : كان لا يتبع حوشى الكلام . وهذا الباب مجوز للقدماء ليس من أجل أنه حسن لكن لأن من شعرائهم من كان أعرايياً قد غلبت عليه المعجرفة ، والحاجة أيضاً الى الاستشهاد بشعارهم فى الغريب ، ولأن من كان يأتى منهم بلوحشى لم يكن يأتى به على جهة التطلب له والتكلف لما يستعمله منه ، لكن لمادته وعلى سجية لفظه . فأما أصحاب التكلف لذلك فهم يأتون منه بما ينافر الطبع وينبو عن السع مثل شعر أبى جزم غالى بن الحارث . المكللى وكان فى زمن المهدي ، وله فى أبى عبيد الله كاتب المهدي قصيدة أولها :

تذكرت سلى وإهلاسا فلم ألس والشوق ذو مَطْرُوءة
وفىها يقول :

لَأَوْحَى وزيرُ إمامِ الهدى لنا وهو بالأرب ذو حَجْوَةٍ
يسوس الأمور فتأنى له وما فى عزيمته مَنُوءَةٌ
وفى بالأمانة صفو النقي وما الصفو بالرقي الحموة
وعند معاوية المصطفى حياً غير ماج ولا مَطْرُوءة
قال الوزير الأمين : انظروا قريضاً حويصاً على لؤلؤة
فعبثت مرفقا وحيه لغير انصباب الى الشكوة
سيئنى من الحق ذو فطنة معى فى العواقب والتبدؤة
بيوتاً على لها وجهة بغير السناد ولا المكثوة

ومثل شعر أحمد بن جحدر الخراساني القريب ، وله في مالك بن طوق قصيدة أولها - ويقال إنها لمحمد بن عبد الرحمن القريب الكوفي في عيسى الأشعري :

هَيَّا مَنْزِلَ الْحَيِّ جَنَّبَ النَّضَا سَلَامَكَ لِمَنْ النُّوَى تَصْرُمُ
وَيَا طَلَّاءَ آيَةٍ مَا ارْتَمَتْ بِلَيْلِكَ غَرِيبُهَا الْمَرْجَمُ

وفيها يقول :

حَلَفْتُ بِمَا أُرْقِلْتُ نَحْوَهُ هَمَزَجَةً خَلَقَهَا شَيْظَلُمُ
وَمَا شَرَقْتُ مِنْ تَنُوفَةٍ بِهَا مِنْ وَحَا لِمَنْ زَبَرَ يَزْمُ

فلغني أنه أشد هزئاً القصيدة ابن الأعرابي فلما بلغ هاهنا قال له ابن الأعرابي : إن كنت جاداً فحسبك الله !

لَا أَمْ لَكُمْ نَجَلَتْ مَالِكًا مِنْ الشَّمْسِ لَوْ نَجَلَتْ أَكْرَمُ
وَمَنْ ابْنُ مَثَلِكُ ؟ لَا ابْنَ هُوَا إِذَا الرِّيقُ أَقْفَرُ مِنْهُ الْفَمُ

قال ومن الأعراب من تمره أيضا فظيع التوحش ، مثل ما أشدناه أحمد ابن يحيى عن ابن الأعرابي لمحمد بن علقمة التبيي يقولها لرجل من كلب يقال له ابن المَنَشَخِ ورد عليه فلم يسقه :

أَفْرِخْ أَخَا كَلْبٍ ، وَأَفْرِخْ أَمْرِخْ أَخْطَأَتْ وَجْهَ الْخُقِّ فِي التَّمْطَخُخْرِ
أَمَّا وَرَبِّ الرِّقَصَاتِ الزُّمُخْ يَخْرُجْنَ مِنْ بَيْنِ الْجِبَالِ الشُّخْ
يَزُرْنَ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَضْرُخِ لَتَمُطِّخْنَ بِرِشَاءِ مِطْخِ
مَاءِ سَوَى مَائِي يَا ابْنَ الْفَنَشَخِ أَوْ لَتَجِيئنَ بَوْشِي بِخُجْ يَخْرِ
مَنْ كَيْسٌ ذِي كَيْسٍ مِنْ مَنَفَخِ قَدْ ضَمَّه حَوْلَيْنِ لَمْ يَسْنَخِ
صَمَّ الصَّالِيخِ صِيَاخَ الْأَصْلَخِ

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال أشدني الحسن بن نصير موشجيراً لأبي
أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

وقالته والسكب منها مبادر ، وقد قرحت بالدمع منها المحاجر
وقد أبصرت بندا من بعد أنسا بنا ، وهي منا مقفرت دوائر
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ، ولم يسر بمكة سامر
هلت لها ، والقلب متى كأنما تخله بين الجناحين طائر :
على انمن كنا أهلها ، فأزالنا صروف الليالي والجود العوائر
ولم تبق منا طاهرياً مؤمراً رئيساً ، وأعلى ساسة الملك طاهر
أرقت ، وماليل المضام بنام ، وقد ترقد المينان والقلب ساهر

كذا عنده والصواب المضميم لا يقال أضمت وإنما يقال ضيمته :

فيا نفس لا تقئ أسى ، واذكري الأسمى فيوشك يوماً أن تدور الدوائر
الأسمى الحزن والأسمى التأسى جمع أسوة يقال : تأس ، ولا تحزن . قال
الحكيم وقال لي ميمون بن هارون الكاتب : أصبت هذه الأبيات في شعر علي
ابن محمد الكوفي العلوي كميئتها لانقصان ولا زيادة غير هذا البيت :

ولم تبق منا طاهرياً مؤمراً

ومكان « أبصرت بندا » : « أبصرت حمان » قال والشعر صحيح للعلوي ، فشد
عليه عبيد الله ، وزاد فيه هذا البيت الذي ذكرناه . وأشدنا الصولي هذا الشعر
من أشدناه أحمد بن محمد بن إسحاق الطالقاني عن علي بن محمد العلوي لنفسه
: « داروا ميمون ، وهو موجود في ديوانه

أخبرني الصولي قال أشدني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر لنفسه :

وبما جثته فأسلمته المذ رَمانَ الوصال خوف التجنى
فأنا الدهر في اعتذار إليه وإذا مارضى فليس يُبَيِّ
قال الصولي : كذا أشدني بنسكين ياء « رضى » ويجب أن تكون متحركة

سليمان بن عبد الله بن طاهر

قل الاخفش أخبرني المبرد قال : أشدني سليمان بن عبد الله بن طاهر
لنفسه : وقد مضت لي عشرونان ثنتان
فلت له أبا الامير هذا لحن لأن إعراباً لا يدخل على اعراب

علي بن العباس الرومي.

أخبرني محمد بن يحيى قل : كنت يوم عند عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
فذكرنا قصيدة ابن الرومي في أبي العقر التي أولها :
أجنت لك الوجد أغصان وكشبان

فقل عبيد الله : هي دار البطيخ . فضحت بـ ع . م . : قرز . س .
فأظروا : هي كما قت . قل محمد وقد متع عبيد الله وضرف . بهذه قصيدة
: كثر من مقي يت در له فيه حسن كثير ، ومن حبيبها مما يدل على قول
عبيد الله :

أجنت لك الوجد غصن وكسبن
وفوق ذنك أعاب مهدة
فمن نوع تين ر ر
سودغ من الغد ، ر ر
أطرافين قوب يوم قنن
وما الواك مما يحمل البان
وتحت هتيت عذب يلوح به
غصون بان عليها الدهر فكة

ونرجس بنت ساري الطلّ يضربه ، وأقحوان منير الثّور ريان
ألفن من كل شيء طيب حسن ، فهن فاكهة شقى وريحان
فلا سم أبو الصقر قوله :

هذا الذي حكمت قديما بسودده عدنان ثم أجازت ذاك قحطان
قلوا أبو الصقر من شيان قلت لهم كلا لعمري ، ولكن منه شيان
قال : هجاني والله ! قيل له : هذا من أحسن المديح ، اسمع ما بعده :
وكم أب قد علا بآب ذرعي شرف كما علا برسول الله عدنان
قال أنا بشيان ليس شيان بي : قيل له قد قال :

ولم أقصر بشيان التي بلغت بها المبالغ أهرأق وأغصان
لله شيان قوم لا يشيهم روع لما روع شابت منه ولان
قال والله لا أثبتني على هذا الشعر ، وقد هجاني فيه . قال الشيخ أبو عبيد الله
المرزاني رحمه الله تعالى : وهذا ظلم من أبي الصقر لابن الرومي ، وقلة علم منه
بالفرق بين المهجاء والمديح

ما جاء في ذم الشعر الرديء

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد قال
سمعت الفضل يقول : ما لم يكن من الشعر حسنا عينا فبطون الصحف أحمل
لثبوتها من صدور عقلاء الرجال

حدثني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي النجم عن أبيه قال : ليس كل
من عقد وزناً بقافية قد قال شعراً ، الشعر أبعد من ذلك مرأماً ، وأعز انتظاماً ؛
قال الشاعر :

ما يساوى من الكلام على الآذان مصنوعه وساذج

وإنما الشعر كاللرام لا يجوز عند النقاد زائجه
أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثني** أحمد بن أبي خيثمة قال أنشدنا يحيى
ابن معين لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

بُزِرَ الشعرُ أفواهاً إذا نطقتُ بالشعر يوما ، وقد بُزِرَ بأفواه

حدثني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن جده علي بن يحيى
عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال لي الفضل بن الربيع : يا أبا محمد إن من
الشعر لا يياتا مُلَسَّ المتون ، قليلة العيون ، إن سمعتها لم تحفكه لها ، وإن قدتها
لم تُبَالِها

وحدثني ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل قال **حدثني** يزيد بن
محمد المهلب قال **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال أنشدنا شداد بن هبة
شعرا ، وقال : كيف ترى ؟ فقال له الفضل بن الربيع : ان من يوت الشعر بيوتا
ملس المتون ، قليلة العيون ، ان سمعتها لم تحفكه اليها وان لم تسمعها لم تحتج اليها
حدثني يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن جده عن
اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال : أنشدت أبا عبيدة أبيتا لبعض القدماء ، فقال :
أترى فيها مثلا أو معنى حسنا ؟ قلت : لا ! فقال : من جعلك حامل أسفار !

حدثني أحمد بن سليمان الطوسي قال **حدثني** الزبير بن بكار قال **حدثني**
ابراهيم بن المنذر قال **حدثني** أبو بكر بن أبي اويس عن عبد الرحمن بن أبي
الزناد عن هشام بن عروة قال : سمع عروة بن الزبير من ابن له شعرا ، وكان
ابنه ذلك يقول الشعر ، فقال له : يا بني أنشدني . فأنشده حتى بلغ ما يريد من ذلك
فقال له : يا بني انه كان شيء في الجاهلية يقال له المُرْدُوف بين الشعر والكلام ،
وهو شعرك ! قال الزبير : **وحدثني** عبي مصعب بن عبد الله مثله الا إنه لم يسنده

الى عبد الرحمن بن أبي الزناد الا أن عى قال قال له عروة بن الزبير : يا بني انه كان يقال في الجاهلية للناقص قائمة المزروف ، وهو شرك هذا . حدثني محمد ابن أحمد الكاتب قال **حدّثنا** أحمد بن أبي خيثمة قال **حدّثنا** مصعب بن عبد الله الزبيري قال **حدّثني** أبي عن هشام بن عروة قال بلغ عروة بن الزبير أن ابنه عبد الله يقول الشعر ، فدعاه يوما ، فقال : أنشدني . فأنشده . فقال له أن العرب تسمى الناقص القائمة من الدواب التي تمشي على ثلاث قوائم المزروف فشرك هذا من المزروف

حدّثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال **حدّثنا** الزبير بن بكار قال **حدّثني** هيثم بن عبد الرحمن قال : حضرت مجلس أبيك أبي بكر بن عبد الله بن مصعب وعنده عبد العزيز بن عمران الزهري ، وكان عبد العزيز يقول شعرا ضعيفا ، فقال له أبو بكر : عجب لك يا أبا عبد الرحمن مع عقلك كيف تقول ضعيف الشعر ! فقال له عبد العزيز : أصلحك الله ان كنترا أشد طلحة عبد الله ابن عوف قوله :

ولاني على سُقى بلهاء والذي تُراجع مني النفسُ بعد اندماها
لأرتاحُ من أسماء لذك قد خلا وللربع من أسماء بعد احتماها

قال له طلحة إنك تقاثل هذا الشعريا أبا صخر ! فقال له كثير : كأنك عجبت لجودة شعري مع رأيي ! قال : نعم . قل كثير : ان عقلك نفذ لك في شعري ، ولم ينفذ لك في رأيي . ثم قال عبد العزيز لابن بكر : وعقلك أصلحك الله نفذ لك في معرفة عقلي ، ولم ينفذ لك بصرك في شعري

حدّثني الحسن بن محمد المخرمي والصولي قال **حدّثنا** محمد بن المباس قال **حدّثنا** عبد الرحمن بن عبد الله قال **حدّثنا** عى الاصمعي قال : جاء رجل الى

أبي عمرو بن الملاء قال : ان ابني هذا يقول الشعر ، فأحب أن أسمع شعره .
قال : أشد . فلما أشد وفرغ من انشاده قال أبو عمرو لايه : الشعراء ثلاثة :
شاعر ، وشعور ، وشويعر . قال فابني من هو من هذه الثلاثة ؟ قال : ليس
هو بواحد منهم ! ابنك شعيرة

وحديثي أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل المزني
قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا الأصمعي قال كنا عند أبي عمرو بن
الملاء فجاءه شاعر ، فعرض عليه شعراً له فذا هو شعرسوء ، فقال أبو عمرو :
كان يقال شاعر وشويعر وشعور . قال : من أيهم أنا ؟ قال : لست منهم اقال :
فن أنا ؟ قال : أنت شعيرة !

وحديثي علي بن عبد الرحمن الكاتب قال أخبرني يحيى بن علي قال
حدثني أبو هنان قال يروي في الحديث في مثل للعرب : الشعراء أربعة ، شاعر
وشويعر وشعور والرابع عاض بظن أمه ! ويقال ابن شعيرة

أنشدنا محمد بن الحسن بن دريد ، وأنشدني محمد بن أحمد الحكيم ومحمد بن
يحيى الصولي قالاً أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي قال الحكيم عن ابن الأعرابي ،
ولم يذكره الصولي :

الشعراء فأعلن أربعة : فشاعر يشد وسط المجنمة ،

وشاعر آخر لا يجري معه ، وشاعر يقال خمر في دعه ،

وشاعر لا يرتجي لمنعه

قل الصولي فقال له انسان وفيها يلت آخر :

وشاعر مستوجب أن تصفه

فضحك وقال : هذا مما زيد

وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي قال حدثني
أبو هفان قال : الشعراء عيونهم في كل دهر أربعة وفي الوصف أربعة قال الراجز :
الشعراء قاعلن أربعة .. وذكرها

وأنشدنا ابن دريد وأنشدني علي بن عبد الرحمن عن يحيى بن علي عن أبي
هفان قال أنشدني عدة من الشعراء :

يلرباع الشعراء فيم هجوتني أظننت أني عن هجائك مُفعم ؟
أخبرني محمد بن يحيى قال : زعم المدائني أن ذا الرمة قال للغزدق : كيف
تري شعري هذا يا أبا فراس ؟ لشعر انشده . قال : أرى شعرا مثل بمر الصيران ،
ان شمت شمت رائحة طيبة ، وان فتت فتت عن نين
وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا يزيد بن مرة عن أبي
عبيدة قال قيل لجرير : كيف تری شعر ذي الرمة ؟ قال : قط هروس وأباد
ظباء !

وحدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيشة عن محمد بن
سلام قال : كان أبو عمرو بن العلاء يقول : أما شعر ذي الرمة قط هروس
تضجل عن قليل ، وأبارظباء لما مشم في أول شمسها ، ثم تعود الى أرواح البعر
أخبرني محمد بن أبي الأزهري قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال أخبرني أن
عمر بن لجأ قال لابن عم له : أنا أشعر منك . قال له وكيف ؟ قال : أني أقول
البيت وأخاه ، وتقول البيت وابن عمه ! قال : وأنشد عمرو بن بحر :

وشعر كبر الكباش فرق بينه لسان دعي في القريض دخيل

قال محمد بن يزيد وبعر الكباش يقع متفرقا ، فن ذلك قول بنت الخطيئة له
لما نزل في بيت بني كليب بن يربوع : تركت الثروة والعدد ، ونزلت في بني

كليب بمر الكبش ! قال : والمعنى في ذلك أن قاتل هذا البيت أراد أن شعر
الذى هجاء مختلف المماني غير جار على نظم ولا مشاكلة

أخبرنا ابن دريد قال أنشدنا أبو عثمان الأشناداني سميد بن هارون :

أرى كل ذي شعر أصاب بشعره ولكن عوأمًا بما قال عيلاً

فلا تتطقن شعراً يكون حويره كما شعر عوأم أعلم وأرجلا

أعلم من العيمة ، وهي شهوة اللين ، أراد أنه ردىء الشعر وإن الشعراء
يصيدون بأشعارهم الأموال ، وهذا يفقر بشعره !

أخبرني الصولي قال حدثنا الفضل بن الحباب قال حدثني التوزي عن
أبي عبيدة قال : أتى الفرزدق رجل من بني تميم قال : قد قلت شعراً فالظر فيه ،
وأشده . فقال الفرزدق : يا ابن أخي إن الشعر كان جلا بلزلا عظيماً ، فأخذ امرؤ
القيس رأسه ، وعمر بن كلثوم سنانه ، وعبيد بن الأبرص فخذه ، والاعشى
عجزه ، وزهير كاهله ، وطرفة كركره ، والنابختان جنبه ، وأدركتاه ولم يبق
إلا المذارع والبطون ، فتوزعناه بيننا ، فقال الجزار : لم يبق إلا الفرث والدم ،
وقد تعنيت ، وقت لكم ، فروا به لي . قلنا : هو لك ! فأخذ الفرث والدم
فطبخه وأكله ، ثم خرته ، فشعرك من خرو الجزار ! فقال : هذا رأيك ! فوالله
لاذكرته لاحد بعدك !

أخبرني عبيد الله بن الحسن بن شقيق النحوي قال حدثنا محمد بن موسى
البربري قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني ابن مناذر قال : أنشد
رجل الفرزدق شعراً له ، وقال كيف نراه ؟ قال : أرى أن تردّه على شيطانك
لا يئنّ به عليك ! وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن العباس عن أبي
حاتم السجستاني قال أنشد رجل ابن مناذر قصيدة ، فجعل يقول : غفر الله لك !

غفر الله لك ! فلما فرغ قال : ردها على شيطانك لا يمتن بها عليك !
 أخبرني الصولي قال : كان لفرزدق صديق ، قال له : أحب أن تسمع شعر
 أبنى هذا وترتقي كيف هو . فلما أنشده قال له : أيسرك أن يكشف ابنك هذا
 سوءه على أهل حرفة ويبول عليهم ! قال : لا والله ! قال : ففعله والله لهذا عندي
 أحسن من أن يقول مثل هذا الشعر !

أخبرني أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه قال سمع أعرابي رجلا
 ينشد شعراً لنفسه ، فقال له : كيف تراه ؟ قال : سكر لا حلاوة له

حدثني أحمد بن محمد المكي قال **حدثنا** أبو العيناء محمد بن القاسم قال :
 كان زياد يعطي الشعراء على قدر الشعر ؛ فأتاه يوماً أبو الاعم ، فأنشده :

معاويةُ التقيُّ اللهَ يرى أميرُ المؤمنين^(١)

أعطى ابن جعفر مالا فقضى عنه الديونا

فأجزل له المطاء . فقبل له : أعطى على مثل هذا الشعر ؟ قال : نعم ! إن الشعر
 كذب وهزل ، وأحقه بالتفضيل أهزله

أخبرنا ابن دريد قال **حدثنا** أحمد بن عيسى المكي عن الزبير عن مصعب
 ابن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير ، وكان من أعلم الناس بقريش ، قال :
 قدم جرير بن عطية على هشام بن عبد الملك ، فسمع سهيل بن أبي كثير ينشد :
 أبشر يا أمين الله أبشر بالدنانير^(٢)

وبُختِ عريّاتٍ تهادى في المقاصير

قال : من هذا ؟ قلوا : شاعر أمير المؤمنين . قال : شاعر أمير المؤمنين
 يقول بُختِ عريّات ! ليس لي ههنا رزق ! ووضع رجله في غرزه ورجم ، فلم
 يمد إلى هشام

(١) ليس هذا بشعر موزون (٢) من المخرج دخله الحرم

حدثنى أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال : اجتمع أبو حية النخري ، وكان شاعرا فصيحاً ويحيى بن نوفل الجبلى ، فاستنشداه أبو حية من شعره ، فأنشده ملياً ، وهو ساكت يسمع . فلما فرغ يحيى من إنشاده قال له : ألم أقل لك أنشدنى . وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه ، حدثنى محمد بن مسعد قال حدثنى أبو حاتم قال حدثنى العتيق قال حدثنى أبو معدة قال مر بنا أبو حية النخري ونحن عند ابن منذر قال : علام اجتمعتم ؟ قلنا هذا شاعر المصر ! قال : أنشدنى . فأنشده . فلما فرغ قال : ألم أقل لك : أنشدنى ؟ قالوا : فأنشدنا يا أبا حية ! فأنشدنا :

ألا حى من عهد الحبيب المغانيا لبسن البلى مما لبسن الأياليا
فلما فرغ قال : ما أرى فى شعرك شيئاً ! قال : ما فى شعرى إلا استماعك له ؛
حدثنى بعض أصحابنا عن أبى سعيد السكرى قال قال المغيرة بن حنبل
لاخيه صخر فى كلمة :

ألا أبلغنا صخراً فاقى لم أكن لا قذف صخراً بالنفاق ولا الكفر
ولكن فى صخر عيوباً كثيرة اذا ذكرت نقب من حيث لا يدري
عيوباً ، وفخساً للصدى ، وغيلة ، وغشاً ، وسراً مثل شعر أبى الجبر
قال : أبو جبر مجنون من بنى ربيعة بن حنظلة كان يقول شعراً مغلطاً محالاً
أخبرنى يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال : أكرر هذه الأشعار
الساذجة الباردة تسقط وتبطل إلا أن ترزق حمقى ؛ فيحملون نخلها ؛ فتكون
أعمارها بمدة أعمارهم ، ثم ينتهى بها الأمر الى الذهاب ؛ وذلك أزد الرواة
ينبذونها ، وينفونها فتبطل . قال الشاعر :

يموت ردى الشعر من قبل أهله ، وجبده يبقى ، وان مات قائله

وقال رؤبة بن العجاج لعقبة ابنه وقد أشده شعراً له : يا بني إنك ذهبان الشعر ! فذهب شعره فما أحد يروى له بيتاً ، ولا يعرف له جامع شعر ! فإن هذا لعجيب من الحكم على الغيب ، فيصح هذه الصحة ، ولكنها كهانة عالم وفراسة أب في ابن ، وما علمت أن عقبة هذا ذكر قط إلا في خبر واحد ، فاتهم زعموا أنه اجتمع وبشار بن برد في مجلس عقبة بن سلم فأنشد عقبة بن رؤبة عقبة بن سلم مدحاً له فيه ، فأحسن بشار محضره وأقبل يستحسنه ، فلما فرغ من الشعر التفت إلى بشار ، فقال : هذا طراز لا تحسنه . ففي مقابلة الجليل بخلافه دليل على حمقه . فزعموا أن بشاراً غضب وقال : ألى تقول هذا ؟ والله لا أنا أرجز منك ومن أهلك وجديك . ثم غدا على عقبة بن سلم بأرجوزته التي أولها :

ياطلل الحلى بذات الصمندر بالله خبر كيف كنت بدمى

فلما سمعها عقبة بن رؤبة هرب ، فنقل الناس الخبر ، وحملوا شعر بشار ولم يحملوا شعر عقبة . وسقط إلى الساعة فما يعرف له منه بيت

حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن علي المهرى قال حدثنا أبو هانئ المازني عن الأصمعي قال جاء رجل إلى خلف الأحمر قال : اني قد قلت شعراً أحبيت أن أعرضه عليك لتصدقني عنه . قال : هات . فأنشده :

رقد النوى حتى إذا انتبه الموى بعث النوى بالبين والترحال
ماللنوى جبد النوى قطع النوى بالوصل بين ميامن وشيال

فقال له خلف : دع قولي ، واحذر الشاة فوالله لئن ظفرت بهذا البيت لتجعلنه برا ! على أني ماظنت بك هذا كله !

اخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا المازني قال أنشد خلفاً الأحمر رجل شعراً له فقال له : ماترك الشيطان أحداً بهذا البلد إلا وقد

عرض عليه هذا الشعر ، فما وجد أحدا يقبله غيرك ! وأخبرني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا الأصمعي قال عرض رجل على أبيه شعرا ، فقال له : يا بني ما بقي أحد الا وقد عرض عليه الشيطان هذا الشعر فما قبله أحد غيرك

حدثني أحمد بن عبد الله المسكري قال حدثنا الحسن بن عليل الغزوي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال حدثني اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن ابن سلام قال أنشد رجل يونس النحوي شعراً له يمرضه عليه فقال له يونس : أى ماص بظُر أمه قال هذا ؟

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا محمد بن سلام قال قال وهب بن أبي ابراهيم : جاشت نفسي بشيء من الشعر ، فقلت ليونس : ان رجلاً صاحب شعر ، وقد جاشت نفسه بشيء منه ، وهو يكره أن يخرج به حتى تسمه . قال : هات ! فأنشدته ، فقال : من هذا العاص بظُر أمه ؟

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزاني رحمه الله تعالى : وهب بن أبي ابراهيم هو أبو أبي شبل عصم بن وهب وامم أبي ابراهيم عصمة التميمي ثم البرجمي البصري الشاعر

حدثني علي بن هرون قال : أخبرني أبي قال : كان أبو عبيدة يقول شعرا رديئاً ضعيفاً ، وكان الأصمعي يقول شعرا ضعيفاً ، وهو أصلحهما شعرا علي خسارة شعره ، لان ما يروى لأبي عبيدة يدخل في حد ما يهزأ به ، ويضحك منه ؛ من ذلك ما رواه البصريون في حرك ابن أخي يونس النحوي وكان يتمشقه :

ليتني ليتني وليت وليتي ليتني قد علوت ظهر خرك
قرأنا كتابه وفككتنا خاتما ، كان قبلنا لم يملك

فهذان البيتان من أدل دليل على مقداره في الشعر . ولقد حدثني المنزي
قال حدثني عمر بن شبة قال أنشد أبو عبيدة خلفا الاخر شعرا له ، قال له
خلف : يا أبا عبيدة اخبأ هذا كما تخبأ السُّورَ خُرأها !
وأخبرني الصولي قال أنشد رجل أحمد بن الوليد بن بردقيه أنطاكيه شعرا
ردنيا . فقال له :

قد جاءني لك شعر لم يكن حسنا ولا صوابا ولا قصدا ولا سدا
وجدت فيه عيوباً غير واحدة ولم أزل لميوب الشعر منتقدا
كان ذا خبرة بالشعر جمعه ثم انتقي لك منه شر ما وجدا
اني نصحتك فيما قد آيت به من الفضائح نصح الوالد الولدا
فعدت عن ذلك ، وادفنه كما دفنت هرث خروما ولا^(١) تعلم به أحدا

وجدت بخط محمد بن القاسم بن مبرويه حدثني محمد بن يزيد قال عرض
رجل على بشار شعرا له فقال : يا هذا اخبأ هذا الشعر كما تخبأ سؤاتك

حدثنا محمد بن مخلد المطار قال حدثنا أبو حمزة أسد بن خالد
الانصارى قال حدثنا محمد بن عبيد الله المني أبو عبد الرحمن قال حدثني
أبو الجهم بن أبي سفيان بن العلاء ، قال : حججت أنا وأبو عمرو بن العلاء
فقتلنا من الحج ، فررنا بالبستان ، فلذا راكب قد أناخ بالرقعة يسأل عن أبي
عمرو ، فأرشد اليه . فقال : انك قد دكرت لي وقد قلت شعرا ، فأحب أن
أعرضه عليك . فقال أبو عمرو : هذا منصرفنا من الحج ، ونحن في شغل عن

(١) نسخة د : « تعلم » . والخروم : مصدر أريد : الاسم

الشعر . قال قلت له : إلى ؟ فأنك تصيب عندي ما تصيب عنده . فأنشدني :
لَنْ قَدِمْتُ مِنْ دِمَشْقَ صَالِحًا وَقَدْ تَمَتُّتُ مَتَاعًا صَالِحًا
لَأَتَيْنَ بِالْعَرِافِ صَالِحًا إِنِّي وَجَدْتُ صَالِحًا لِي صَالِحًا
قلت له : أنت اشعر الناس ! فقال لي أبو عمرو : يا عدو الله أنكرى الرجل ؟
أما نخشى الله !

حدثني أحمد بن عيسى الكرخي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا محمد
ابن سلام قال : كان المهدي يقعد للشعراء فدخل عليه شاعر ضعيف الشعر طويل
الاحية ، فأنشده مديحاً له فقال فيه « وجوار زفرات » . فقال المهدي : أي شيء
زفرات ؟ قال : ولا تعلم أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ! قال : فأنت أمير
المؤمنين وسيد المسلمين وابن عم رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم لا تعرفه ،
أعرفه أنا ؟ كلا والله ! قال له المهدي : ينبغي أن تكون هذه الكلمة من لغة
لحيتك !

أخبرني أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال جاء
رجل إلى الرشيد ، فقال له : قد هجوت الرافضة . قال : هات ! فأنشد :
رغما وشمساً وزيتونا ومظلمةً من أن تتالا من الشيعين ضلّيان
قال : فسرّه لي ! قال : لا ! ولكن أنت وجيشك أجهد أن تدري ما أقول
فأني والله ما أدري ما هو !

حدثني إبراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا
محمد بن عبد الرحمن الذارع قال حدثنا ابن عائشة قال قال أبو العتاهية لابن
مناذر : إن كنت أردت بشعرك المعجاج ورؤية فما صنعت شيئاً ، وإن كنت
أردت شعر أهل زمانك فما أخذت مأخذ ، أرايت قولاك :

ومن عاداك لاقى المرمر يس

أى شيء المرمرى ؟

أخبرني محمد بن يحيى عن أبي العياد قال : عرض رجل على الأصمعي يبتدأ شعراً رديناً ، فبكى الأصمعي . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : يبكي أني ليس لغيري قدر . لو كنت يلبدي بالبصرة ما جسر هذا الكشحان أن يمرض على هذا الشعر وأسكت عنه

أخبرني محمد بن العباس قال حدثني أبو الحسن الانصاري قال حدثني المهيم السمرى قال حدثني شاعر من موالى بنى تميم كان يألف أبا نواس وكان أديباً ظريفاً قال : دخلت على أبي نواس في علته التي مات فيها ، فسرّ بدخولي عليه ، ونشط فقلت له : أعرض عليك شعراً لى ؟ فقال : أعلى هذه الحال ؟ قلت له : أنت بحال خير ! وأشدّه لياه . فجعل يبكي . فقلت له : لم تبكي ؟ قال : بسائر اليهود والنصارى والملوك أسوة . فقال لى : كم تظن من شاعر قد مدح بأحسن من شعرك هذا ؟ فكان جوابه ان صفع حتى عمى ! وأنا أسأل الله أن يرزقك ما رزقهم ! قلت : مالك لا شفاك الله ! فأت بد يومين . قال المهيم فقلت له : أتدرى فى أى سنة كان هذا ؟ قال نعم ! فى سنة ثمان وتسعين ومائتين حدثني على بن يحيى قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا عيسى بن عذبة

قال : سمعت الأصمعي يقول قال رجل : تراغم العز بنا فارغفما

قلت له : هذا لا يجوز ! قال : فكيف جاز للعجاج أن يقول :

« تقاعس العز بنا فاقنسنا » ولا يجوز لى أنا أن أقول « فارغفما »

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى عن محمد بن يزيد المبرد قال : لا تراجع الشعر بين عبد الله محمد بن أبي عينة بن المهلب بن أبي صفرة وبين مروان ابن سميد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة قال مروان لعبد الله :

« كُفْ لِسَانَكَ عَنِ أَهْلِ الرَّجُلِ واربع عليك ؛ فاني شاعر جَدُلُ

قد عبت من شعرا ما لو تكلفه ضاقت عليك فجاج الارض والسبل
والشعر مورده فينا ومصدره وأنت عن حوكه بالفزول مشتغل
فانزع عن الشعر لا تلج بصنعته ففي جراحك عن تحبيره شغل
وهي أكثر من هذا . فرد عليه عبد الله من أبيات :

مرت بنا لابل تهوى الى هجرٍ بتمر خسران ما تهوى به الابل
تهوى بما في غد يبقى لصاحبه منه العويل ومنه الويل والهبل
فقال مروان :

ما بل شرك مُلناكاً ومختليفاً يئنا ننياً ويننا ساقطاً خرّفاً
قد حاول الشعر حتى شاب حاجبه ؛ فلم يُجد وسطاً منه ولا طرفاً
وقد ملأت بشري قلبه رعباً فاستشر النلّ بعد الكبر والنحفاً
لما أته قوافينا متقفة نساقت حشرات نفسه أنفاً
لا تكافن جوابي في مناقضة ، فليست مني ، وإن أحسنت ، منتصفاً
وقد رأيتك ذالِبَ وذا أدب لكنّ شرك إذ جاريئتي وقفاً
فانزع عن الشعر ادسنت مسالكه ؛ لا تخيطن ظلام الليل متسفاً
واعمد لشعري فكن لي فيه راوية ؛ فان في ذلك من تحبيره خلفاً
فأجابه عبد الله :

تعد تأملت هل تأتي بقافية تكون مني بها أو من أخي خلفاً
لو كنت تهجو بشرفيه قافية صحيحة الوصف قلنا : جاد ما وصفاً
إذا لأعلت نفسي في روايتها وحملها لك ، واستودعتها الصحفاً
لكنّ شرك لا صفو ولا كدر ؛ فانت تجمع سوء الكيل والחסناً
فجعل لشرك ماء ؛ إنه فُدت فجعل لشرك نورا يستضيء به
فانه من ظلام مُلبس سدو

إنا إلى الله يامروان يا ابن أخي ! كم بين حاليتك مستورا ومنكشفا ؟
 أفت حولاً على بيت تقومه ؟ فلم نضب وسطاً منه ولا طرقة
 لو لم أزرِكَ لما كانت لتبلغني آياتُ شركٍ حولاً كاملاً عجفاً
 غرائزُ الشر تُبدي من جواهرها بالقصد تبندر القرطاس والمدق
 إذا اللسان تلكا أن يقوم بما في القلب منه تلكا القلب أوجنا
 حدثني علي بن عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال قال ابن الأعرابي
 قيل للفضل الضبي ، وأنا حاضر في مجلسه : لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس
 به ؟ قال : علي به يمنعني من قوله . وأنشد بقب هذا الكلام :
 أبي الشعرُ إلا أن يُغني رديته علي ، ويأبى منه ما كان مُحكما
 فياليتني إذ لم أُجِدْ حَوْكٌ وشبه ولم أك من فرسانه كنت مُفجماً
 حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن المنزى قال حدثني يزيد بن محمد المهلب
 قال حدثني اسحق الموصلي قال : جاء رجل إلى بعض أصحاب الفضل بن يحيى
 بشعر قد ختم عليه يستلّه أن يوصله إلى الفضل . قال له : لا يجوز أن أوصل إلى
 الأمير كتاباً لا أدري ما فيه ، فضضه فإذا فيه :

لمن الديار كأنها سطرٌ إن هذا لأمرٌ له زمرٌ (١)

ان الأمير من كرمه يكا دُألا يكون لأمه بظر

قال : أغرب غريب الله عليك

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن إسماعيل قال : سمع أحمد بن
 يوسف الكاتب ل أخيه شعراً قد كتب به إلى هوى له :

أيا بأذلاً ودّاً لمن لا يشاكُهُ بساعده في حبه ويوصله

عليك بن برضى لك الناس ودّه أواخره محودة وأوائله

فكتب اليه أحمد : وهك الله يا أخى السداد ، وهك الله الرشاد . قرأت لك شعرا أفنذته إلى من تخطب مودته ، وتستدعي عشرته ، فسرقي شفتك بالادب وساءنى اضطرابك فى الشعر ، وليس مثلك من أخرج من يده شيئاً يعود بهيب عليه ، وأعينك بالله أن تليج بلة الشعر بلا عزم يُنجيك منها وسباحة تصدرك عنها ، فتنسب إلى قبيح أمر هويت النسبة إلى حسنه . فأعرف الشعر قبل قوله ، واستعن على عمله بأهله ، ثم قل منه ما أحبيت ، إذا عرفت ما أوردت وأصدرت . وهذه آيات على وزن أبياتك نظمها بمثل ما نثرته لك وهى :

أبا حسن عن الدراية قبل ما تُرغ من الشعر الذى أنت قائله
فى الشعر آداب كثير فتونها وباطل هو إن تعناك بطله
وحسبك عجزاً بامرى متغزل إذا حى بالامثال^(١) فين واصله
يهون على معشوقه ما أعزه فتقلب الأحوال فيها يحاوله
فدونك لصحاً من خير مجرب قضى آخرأ أفضت إليك أوائله
وما غابر الايلم إلا كسالف فبالسلف الماضى قس ما تزاوله

حدثنا محمد بن عبد الله البصرى قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابى قال حدثنا محمد بن أبى العتاهية قال كان ابن التخنخ وکیل ابراهيم بن المهدي يقول شعراً رديئاً ، وينشده الناس على أنه لغيره ؛ فن استردأه علاه . فقال له ابراهيم شاور أبا العتاهية . فشاوره وأنشده . فقال له : إياك أن تعاود . فنضب . فقال أبو العتاهية :

يا عجباً ما عجبتُ يا عجباً ممن إذا لم يُسخر به غضباً
أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن يحيى بن عباد قال حدثنى هارون بن محمد قال حدثنى يعقوب بن أحمد بن أسد قال حدثنى عبد
(١) ويروى « بامرى » ذى تواصل إذا هي بلاشمار .

الرحمن بن حمزة المبكى قال : كان أبو العتاهية إذا حج يجلس عندنا بمكة ، فجاهد شاعر كان عندنا فجعل ينشده وأبو العتاهية لا يُصنى إليه ، لأنه لم يستجد شعره .
قال له الشاعر : مالك لا تعبر حتى تسمع ؟ فقال :

مأصبرٌ جهدى لما أسمعُ فن عيل صبرى فما أصنع

أخبرني محمد بن العباس قال حدثنا أبو أحمد محمد بن موسى البربري قال حدثني محمد بن علي بن حمزة قال حدثني عبد الله بن المديني أبو محمد قال : كنا عند أبي العتاهية أنا وخالد بن محجن ، فأنشد ابنه شعراً فقال أبو العتاهية : أبى والله قد نهيت عن هذا ، فليس يقبل . قال ابنه : أريد أن أنمّوده وأنشأ عليه . قال : يا بني هذا الامر يحتاج الى رقة وطبع قاض ، وأنت تعيل الجوانب مظلم الحركات ، فاذهب الى سوقك سوق البرّ ، فانه أعود عليك !

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق ، وحدثنا محمد بن القاسم بن محمد الانباري قال حدثني أبي قال حدثنا بن أبي سعد قال حدثني محمد بن الحسن السامي قال حدثني عمرو مولى مزلاج البقي قال حدثني أبو نواس الحسن بن هانيء قال : جاء شاعر من غنث الشمر الى زُبيدة فامتدحها قال :

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لسانك المثاب

نمطين من رجلك ما تمنى الا كف من الرغاب

قال : فهم به الحشم والخشم . قالت : لا فعلوا ! فانه إنما أراد الخير فأخطأ به ومن أراد الخير فأخطأ أحب اليّنا من أراد الشر فأصاب ؛ وإنما أراد أن يقول على قول الشاعر « شمالك أجود من بين غيرك ، وقفاك أحسن من وجه غيرك » فظن أنه اذا ذكر الرجلين أنه أبلغ في المدح . وأمرت له بمجازة . قال عمرو مولى مزلاج : قال لي أبو نواس : لقد ورد عليها شيء لو ورد على العباس بن

عبد المطلب رضى الله عنه ما كان عنده من الحلم والاحتمال وتسهيل الامر أكثر مما كان عند هذه المرأة وهي من بنات أبنائه ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالته . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى وقد تقدم هذا الخبر بنير هذا الاسناد^(١)

حدثني أبو عبد الله الحكيم وأبو بكر الصولي قالا حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثني إبراهيم بن أبي الحسين قال رأيت محمد بن أبي العتاهية يجرى إلى اسماعيل بن هشام بن أبي يوسف ، فسمعتة يقول : أشدت أبي أبا العتاهية شعراً من شعري ، فقال لي : أخرج إلى الشام . قلت لم ؟ قال : لأنك لست من شعراء العراق ! أنت تعيل الظل مظلم الهواء جامد النسيم !

حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الرزبي قال حدثنا أبو هيثم المازني قال شهدت أبا زيد النحوي ، وعنده أبو عدنان السلمي ، قرأ عليه أبو عدنان قصيدة له أولها :

وبلدة ليس بها غير ورلٍ قطعتها مُحَبَّبَةً على جملٍ

فقال له أبو زيد : يا أبا عدنان ان كان شعرك كله هكذا فلا عليك أن

[لا] تستكثر منه !

وحدثني علي بن هارون قال أخبرني أبي قال قال الجاحظ أنشد أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلي أبا زيد الأنصاري شعراً له ، قال له أبو زيد : يا أبا عدنان هذا شعر لا عليك ألا تستكثر منه

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المتنجم عن أبيه عن أبي هيثم أو غيره قال : أنشد رجل أبا الشمق شعراً له ، وقال : كيف ترى ؟ قال جيداً ! قل : أنا قلته في المخرج . قال : رائحة ذاك منه !

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال : **حَدَّثَنَا الثَّلَاجِيُّ** قال : كما عند ابن عائشة ، فجاءه رجل ، فأنشده شعراً لنفسه أكثر فيه من الغريب فقال له ما أحسب أنك أفصح من أمرى القيس ، ولا زمانك أرفع كلاماً من زمانه حين يقول :

تَمْنَعُ مِنَ الدُّنْيَا فَانْكِ قَانِ مِنَ النِّشْوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحَسَانِ
أَمِنْ أَجْلِ أَعْرَابِيَةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بَرُوضُ الشَّرَافِ عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ
فَدَمُومُهَا سَحٌّ وَصَكْبٌ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّفٌ وَتَهْمِلَانِ
لِيَالِي يَدْعُونِي الصَّبَا فَاجِيبِهِ وَأَعْيُنٌ مِنْ أَهْوَى إِلَى دَوَانِ

روى محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن محمد بن عبد الرحمن السلمي قال قال لي ابن عائشة : مدحني خالد النجار بشعر رديء فقلت له : ويحك ! ما لمحمد أن تمدح ! إنما لمحمد أن تهجو . قال محمد بن عبد الرحمن وخالد النجار هو القاتل : الحمد لله لا شريك له ! من شهوة التمر بُرِئَتْ يَدُنِي
أخبرني الصولي قال **حَدَّثَنِي** يموت بن المزرع قال كان لمحمد بن الحسن الحصري ابن قال له : أتى قد قلت شعراً . وكان الحصري سيداً ظريفاً ، قال : أنشدني يابني لثلاث يلبس بك شيطان الشعر . قال : فإن أجبت أنهب لي جارية أو غلاماً ! قال أجمعها لك . فأنشده :

إِنْ الدِّيارَ بِمِيقَا هَيْجَنٍ حُرْزًا قَدْ عَفَا
أَبْكِيْنِي لَشَقَاوَتِي وَجَعَلَن رَأْسِي كَالْقَفَا

قال : يابني وافقه ما تستاهل بهذا جارية ولا غلاماً ! ولكن أمك منى طالق
فلانا إذ ولدت مثلك !

أخبرني محمد بن العباس قال **حَدَّثَنَا** محمد بن أحمد قال **حَدَّثَنَا** عمر بن شبة قال **حَدَّثَنِي** أبو يحيى الزهري قال أخبرنا أبو نباتة قال قال رجل لأخ له :

إني قد قلت شعرا . قال : هذا شيء يجوز منه العقلاء ، فأشديبه . قال :

هل تعرف الدار بالقفيننا

قال : الدار قد ذكرتها الشعراء ، والقفيننا لعله موضع ، وإنه على ذلك
سمج ردي . ! قال :

أبكيننا فأحزنيننا

قال عتق ممالك إن زدت آخر إن لم أطرحك في البئر !

حدثني يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن جده قال :
أنشدني اسحاق الموصلي لنفسه في محمد بن راشد الخنّاق ، وقد كان اسحاق قال فيه :
إذا حرّك الشرب الكرام رهوسهم فأبر حمار في حجر أم ابن راشد
لقد بشرت منه القوابل أمه بالأم مولود لالأم والد
فجمع محمد بن راشد عدة من الشعراء المتخلفين ، وسأله أن يهجو اسحاق ،
فهجوه بشعر ساقط ترك لتخلفه . قال اسحاق لما بلغه ذلك :

وأيات شعر رائعات كأنها إذا أنشئت في القوم من حسنهما سحر
نحفز وأقلولي ردّ جوابها أبو جعفر يغلي كما غلت القدر
فلم يستطعها غير أن قد أعانها عليها أناس كي يكون لهم ذكر
فياضعة الأشعار إذ يقرضونها وأضيع منها من يرى أنها شعر
إذا لم يكن للمرء عقل يكفه عن الجهل لم يستعى وتهتك السنن
أخبرني الصولي قال حدثني يموت بن المزرع قال قال عمرو بن زهبل
يهجو دماذا :

أني رأيت دماذا حين الأحق وكذلك سبب المعجب المتخلف
لم يدر ما علم الخليل فيقتدى ببيان ذاك ولا حدود المنطق
ويقول أشماراً تشابه خراة نسج الصنّاع خلاف نسج الآخرق

أخبرنا محمد بن محمد القصري قال **حدّثنا** أبو العيّناء قال : دخلنا على
الفتي لموده وقد مرض فقال ما أجزع من الموت كبريى من أبى مسلم الملق
لانى أخاف أن يرثينى كما رثى الأصمى بقوله :

يحبوب صياب معاني الجواب يحذف الصواب لدى المجمع
أخبرنى أبو بكر الجرجاني قل قال **حدّثنا** المبرد قال غنت بُرهانُ جارية
ابن الصباح بين يدي بُنان :

ان نفسى رسولُ نفسى اليها ولِنفسى جعلت نفسى رسولا
فقال بُنان : شهُ امثلاً البيتُ فُساء

أخبرنى يوسف بن يحيى بن على النجم عن أبيه قال قال أبى أبو الحسن
على بن يحيى يوما لخالى أبى العباس أحمد بن أبى كامل : أنشدك أبو قدامة شعره ؟
وأبو قدامة انسان من الكتاب كان يتعاطى قول الشعر فيكسره ويلحن فيه .
فقال : ولَمْ ، ففى الصنمُ حتى ينشدنى شعره ؟ فأنشدنا الصولى لأحمد بن يوسف
الكاتب :

ان كنى اذا التقينا أراها تتندى الى قفا حيان
ولها عطفةٌ ولا بدٌ منها بعدَه فى قفا أبى عمران
ذهبت كل لذه لى إلا لذنى فى محمّد الاخوان
واشتعافى بصنم من يدعى الشه ر بلا خبرة ولا إحسان

حدّثنى بعض أصحابنا قال كتب رجل الى محمد بن داود الاصبهاني بشعر
ردىء فأجابه محمد من قصيدة :

هبنى أطيع ملام الكاشحين ولا أعصى الوشاة ولا أرى الذى يجبُ
أ كنت أصنى لشعر وزنه خطأ وقد ترادف فيه اللحن والكنب
فلوزن منكسر والغرض منتصب واللفظ غثٌ ومعنى اللفظ منقلب

لو كنت تستطيع اخطاء بخامسة اخطأت لكن عليك الجهد والطلب
 هدى الماني الكتنجى ارتضاك لها قللى عروضك ذامن أين يقتضب
 أسخنت عين ماني الشعر فاجنبت لما شرت وكانت قبل تجنلب
 هب العروض تساهلنا عليك به فأى نحو بهذا العقل يُحتقب
 تطهر الآن من ذا الشعر مغشلا كما تطهر من أدرايه أجنب
 أخبرني يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى أن أباه أنشد شعراً ردينا قال :
 ربّ شعر كأنه لعق ماء مشبه ما حنت عليه الخشوش
 قد سمعته فجنّته اذني فتمنيت أني أطروش
 بلغ عليّ بن العباس الروى أن ابن الخبازة المغير هجاه قال ابن الرومي :
 يأيها الأعمى الذى سبى محلّ ما نلت من نيل
 شعرك لا تثبت آثاره من غرة اليوم الى اليل
 مدبّ ذرّ في قفا هائل مرت به مُصيفة الذيل
 هنا فما يستطيع يقنائه ناظر لثمان ولا قيل
 لو كان في شلوّك لى مبطش لقد دعت أملك بالويل
 أخبرني الصولي قال قال أبو نواس لرجل كان يهاجيه :

سبقتي بقاء الدهر ما قلت فيكم وأما الذى قد قلتوه فرج
 أخبرني يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه قال كان أبو العباس محمد
 ابن عمران الحلبي مليحاً متكلاً ينتحل في الاجبار مذهب الحسين النجار ،
 ويناضل عنه ، ويقول شعراً ضعيفاً سخيفاً ، قلت فيه :
 وفي الحلبي كلّ أنس ومُتعة ونيم أخو الاخوان عند الحقائق
 ولكنه بمن يجور ربه ، ويحكّه مذمومٌ فل الخلائق
 ويشدك الشعر الغثيث لنفسه ، فتحلف عنه أنه غير سارق

فما سرّني لو أنه لي موافق ، ولا ضرّني أن كان غير موافق
 قال : قد شهدت له لعمرى أنه لا يسرق الشعر ولكن الشهادة عليه بسرقة
 أحسن منها بتخلفه فيه ، لأنه لا يسرق الشعر إلا من عرفه . قال الاخطل : نحن
 معشر الشعراء أسرق من الصاغة . قال : وكان بعض اليزيديين يصحبنا ، ويقول
 الشعر فيسبى فيه قلت :

اليزيديُّ عليه دَرَقَةٌ حِلْدَةُ الفيل لسيها وَرَقَه
 أن يقل شعرا رديئاً فله أو يُجِدُّ في الشعر يُوجِدُ سِرَقَه
 أخبرني محمد بن يحيى قال احتج بعض الشعراء في قوله الشعر الرديء بأنه
 إنما أراد أن يذكر به فقال :

سوف أهجوك إن بقيتُ بشعر ليس إن قوموه فلسين يسوى
 ويقولون ذا رديءٌ وحسبي أن يقولوا له رديءٌ ويُرَوِّى
 قال ونحافيه قولهم « إذا فاك الخير فارفع علما في الشر »



قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى ، وقد أكثر الشعراء في
 وصف بقاء الشعر الجيد على تطاول الأيام وغابر الزمان ، ومن أحسن ما جاء فيه
 قول عروة بن أذينة :

نُبِتْتُ أن رجلا خاف بعضهم
 فلن يكونوا براء لا تُطْفِئَ بهم
 وإن يَحِينُوا أَقْلُ قولاً له أترّ
 وقول ديعبل بن علي الخزاعي :
 لا تعرضن بمنح لأمريء طلين
 شتى وما كنتُ للاقوام شتاما
 مني شكاةٌ ولا أسمعهم ذاما
 باق يُعَيِّ قراطيسا وأقلاما
 ماراضه قلبه أجراه في الشفة

فرب قافية بالزح جارية مشثومة لم يرد إناؤها نمت
انى اذا قلت يتنا مات قتله ومن قال له ، والبيت لم يمت
وقول دهب ايضا :

يقولون : ان ذاق الردى مات شعره وهبها نمر الشعر طالت طوائمه
ساقضى بيت يحمد الناس أمره ويكثر من أهل الرواية حامله
يموت ردى الشعر من قبل أهله وجيده يبقى ، وان مات قتله



في آخر نسخة الاستاذ الشنيطي التي اعتدنا عليها في نشر هذا الكتاب ما نصه :
تم الكتاب والحمد لله أولا وآخراً . وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
وكتبه يمينه لنفسه العبد الفقير الضعيف الحفيظ الملتجئ الى
الله ورسوله إمام العلم بالحرمين ، وخادمه بالشرقين والمغربين ، محمد
محمود بن التلاميذ التركيّ المدنيّ ثم الكي . وذلك بعد رجوعي من
رحلتي الى الاندلس وباريس ولوندرة أثناء رحلتي الخامسة من المدينة
المنورة الى قسطنطينية العظمى لاجل رفع الظلم واكتساب كتب العلم
وكان ابتدائي نسخة سلخ رجب الفرد ، وفرغت منه غرة ذي
الحجة سنة خمس وثلثمائة وألف

ونقلته من نسخة الوزير محمد بن العلقمي ، وعليها خطه . وهي
بخط الناسخ محمد بن علي يعرف بالنقاش ، وهو نسخ من نسخة عبد
السلام بن الحسين البصري ، وهو كتب من أصل المؤلف أبي عبيد
الله المرزباني

وحق على من نظر فيه أن يدعو لي ولتيف الدولة بحسن الخاتمة
 فانه لو لا الله ثم متيف ما أمكنني نسخه
 تصيّد ها خراش بعد حَوْلٍ ولو لا الله ما كانت تصادُ
 على أنني حرصتُ على نسخ هذا الكتاب منذ خمسة عشر حولا
 حتى تيسرت الأسباب ، ولكل أجل كتاب ، والى الله المتاب .
 ومن جدّ وجد

وفي آخر الكتاب بخط السائس ما صورته :

وكتب محمد بن علي الناسخ يعرف بالنقّاش . وفرغ منه في المشر
 الاوسط من شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة بمدينة السلام من خط
 الشيخ عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله * وحسبنا الله ونعم
 الوكيل

وفي آخر الكتاب بخط عبد السلام ما صورته :

وكتب عبد السلام بن الحسين البصري ، وفرغ منه في جمادى
 الاولى سنة ست وستين وثلاثمائة بمدينة السلام من أصل الشيخ أبي
 عبيد الله أيده الله . وحسبنا الله ونعم الوكيل
 ثم قال الاستاذ الشنقيطي :

قلت : والاصل المنقول منه في غاية الصحة والضبط الا ما لا يكاد
 يخلو منه كتاب أصلته في هامشه . ومن ينظره بعدى يجد أثره فيه
 فجاءت نسختي بحمد الله أصح وأتم وأكمل منه

فهارس

- ١ - لترجمة المصنّف
- ٢ - للشعراء
- ٣ - لفنون الشعر وعيوبه
- ٤ - للإعلام

فهرس

صفحة	
٣	كلمة النشر
	ترجمة المصنف
٤	نسبه ونشأته
٤	مشايخه
٥	فضله ومكانته وتلاميذه
٦	عقيدته وأحواله
٧	مصنفاته
١٠	وفاته

الشعراء

(شعراء الجاهلية)

٢٧	امرو القيس بن حجر الكندي
٣٨	الناطقة الثبياني
٤٥	زهير بن أبي سُلَيْم
٥٧	طرفة بن العبد
٥٩	بشر بن أبي خازم
٦٠	حسان بن ثابت الانصاري
٦٣	أوس بن حجر
٦٤	الناطقة الجعدي

صفحة

- ٦٧٠ الشتاخ بن ضرار
٧١ لبيد بن ربيعة العامري
٧٢٠ عدى بن زيد العبادي
٧٣ أبو دؤاد الایادي
٧٤ مهمل بن ربيعة
٧٥ عمرو بن الاثم والزرقان بن بدر التميميان
٧٦ المتلس الضمى والمسيب بن هلس الضبى
٧٧ أمية بن أبي الصلت التقي
٧٨ النمر بن توب
٧٩ عمرو بن قبيصة
٨٠ قيس بن الخطيم
٨١ عمرو بن أحر الباهلي
٨٢ جماعة من الشعراء القدماء

الشعراء الاسلاميون

- ٨٣ النزدن
٨٤ جرير بن الخطمي
٨٥ الاخطل
٨٦ كثر بن عبد الرحمن
٨٧ راعي الابل الغيري وعه
٨٨ القطامي

صفحة

١٥٩ أخبار تشتمل على ذكر جماعة من شعراء الاسلام

١٧٠ ذو الرمة

١٨٦ عبيد الله بن قيس الرقيات

١٨٧ الاحوص بن محمد

١٨٩ أبو دهل الجمحي

١٨٩ نُصَيْب الاسود

١٩٠ عدى بن الرِّقَاع

١٩١ أعشى همدان

١٩١ الكُمَيْت بن زيد الأسدي

١٩٨ جميل بن معمر العنزي

٢٠١ عمر بن أبي دبيعة

٢٠٦ قيس بن ذريح

٢٠٧ مجنون بن عامر

٢٠٨ الطرمّاح

٢٠٩ الحارث بن خالد الخزومي

٢١٠ عبد الله بن عمر العبلي

٢١١ عروة بن أذينة

٢١٣ الاغلب العبلي

٢١٣ أبو النجم العبلي

٢١٥ المجاج

صفحة

- ٢١٩ رؤبة بن المعجاج
 ٢١٩ أبو نجيعة السعدي
 ٢٢٠ مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري
 ٢٢٠ القحيف العاصري
 ٢٢١ الاقشير الاسدي
 ٢٢١ أيمن بن خريم بن فاكك الاسدي
 ٢٢٣ ابراهيم بن حرمة
 ٢٢٥ عبد الرحمن القس
 ٢٢٧ نوح بن جرير
 ٢٢٧ أبو حية النعمري
 ٢٢٨ ابن ميادة المري
 ٢٣٠ عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي
 ٢٣٠ الحسين بن مطير
 ٢٣١ جماعة من شعراء الاسلام

الشعراء المحدثون

- ٢٤٦ بشار بن برد العقيلي
 ٢٥١ مروان بن أبي حفصة
 ٢٥٤ أبو الفتح
 ٢٦٣ أبو نواس الحسن بن هذيل
 ٢٨٩ مسلم بن الوليد الانصاري

صفحة

- ٢٩٠ العباس بن الاحنف
 ٢٩٣ كلثوم بن عمرو السبائي
 ٢٩٥ أشجع السلي
 ٢٩٥ محمد بن مناذر
 ٢٩٦ المومل بن أميل الحارثي
 ٢٩٧ الهادي الراجز
 ٢٩٨ بكر بن النطاح
 ٢٩٨ الفضل الرقاشي
 ٢٩٩ محمد بن بسير الحميري
 ٢٩٩ محمد بن وهيب الحميري
 ٢٩٩ دحيل بن علي الخزاعي
 ٣٠٠ اسحاق بن ابراهيم الموصللي
 ٣٠٢ مروان بن أبي الجنوب
 ٣٠٣ أبو تمام حبيب بن أوس الطائي
 ٣٣٠ أبو عبادة الوليد بن هبيل البحتري
 ٣٤٣ يزيد بن محمد الملهبي
 ٣٤٤ احمد بن المعتدل
 ٣٤٤ علي بن الجهم
 ٣٤٦ عبد الصمد بن امدل
 ٣٤٦ علي بن محمد الزاري الكوفي
 ٣٤٦ اوسد الزبيري
 ٣٥٠ ز. أي ز.

صفحة

- ٣٤٨ محمود الوراق
 ٣٤٨ اسحاق بن خلف البصري
 ٣٤٩ احمد بن المدبر الكاتب
 ٣٤٩ ابن أبي عون الكاتب
 ٣٥٠ احمد بن علي المادرائي الكاتب
 ٣٥٠ محمود بن مروان بن أبي الجنوب
 ٣٥١ احمد بن أبي طاهر
 ٣٥٢ جماعة من الشعراء
 ٣٥٦ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
 ٣٥٧ سليمان بن عبد الله بن طاهر
 ٣٥٧ علي بن المباس الرومي



فنون الشعر و عيوبه

صفحة

- ١٤ - ٢٦ البيان عن السناد والاقواء والاكفاء والابطاء
 ٤٣ و ٨١ الايات التي قصر فيها أصحابها عن الغايات التي أجروا اليها
 ٥١ من الاشعار الفنة الالفاظ الباردة المعاني
 ٥٤ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣ ما ينبغي للشاعر في المطلع ، ومشاكله مصراعي البيت
 ٥٩ و ١٢٦ و ١٣ و ١٥٥ من الايات التي زادت قريحة أصحابها على عنوانهم
 ٦٢ و ٦٥ الشعر اذا أدخلته باب الخيل لان (أي ضعف)
 ٨١ من عيوب أوزان الشعر ❀ التخليع ❀
 ٨٣ اهون عيوب الشعر ❀ الزحاف ❀
 ٨٣ من عيوب الشعر ❀ فساد التقسيم ❀
 ٩٤ من عيوب الشعر ❀ فساد المقابلات ❀
 ٥ من عيوب الشعر ❀ التفصيل ❀
 ٨٥ من عيوب الشعر ❀ القلوب ❀
 ٩٦ ومنها ❀ المبتور ❀
 ٩٦ التشبيهات البديعة التي لم يلطف أصحابها فيها
 ٩٠ أيات لا تخلو من الحشو و عيوب في ألناظها وقوافيها وفيها ضرورات تاذة
 ٩٢ منع الصرف
 ٩٣ مدد المقصور
 ٩٣ الاجتزاء بالضمة من الواو
 ٩٣ ما حذف منه بعض الحكامة في البيت
 ٩٤ تسكين الحروف التي تليها الضمات والكسرات
 ٩٥ حذف بهم « الحاء » في « نلحى »

صنعة

- ٩٤ مضاعفة مالا يحوز أن يضاعف في الكلام
٩٥ رد الاعراب الى أصله في مثل قاض
٩٥ - ٩٦ عيوب أخرى
٩٧ التقديم والتأخير كقوله « أبو أمه حي »
٩٨ تصغير مالا يصغر في الكلام
٩٩ جاء في غد « غدو » وفي ليتنى « ليقى » وفي أنعم « عم »
١٠٠ الترقيم في النداء وغيره
١٠١ ابدال حرف لانيجري فيه الحركة مكان حرف متحرك
١٣٢ كثرة الاقواء في سمر الأعراب وفيمن دون الفحول
٢٢١ أفضل المديح ما قصد به الفضائل النفسية
٢٢٥ المذهب في المزمل الرقة والطلاقة والدمانة وتجنب الالفاظ الجسية
٢٢٦ التناقض في الشعر على طريق الایجاب والسلب
٢٣٢ من عيوب معاني الشعر : مخالفة العرف
٢٣٢ ومنها : أن ينسب الشيء الى ما ليس منه
٢٣٣ ومن عيوب الشعر : الاخلال
٢٣٣ ومنها : الزيادة في اللفظ
٢٣٤ ومنها : اختصار
٢٣٤ ومنها : التثنية
٢٣٤ ومنها : التذنيب
٢٣٥ ومنها : التغير
٢٣٥ ومنها : فساد التفسير
٢٣٥ التناقض على طريق القنية والعلم
٣٢٢، ٣٣٦ ومنها : تكافؤ القافية

صفحة

٢٣٧ تنسيق الايات وحسن تجاوزها

٢٣٧، ٢٧٣ ينبغي للشاعر ان يتجنب ما يتطير منه في مفتتح كلامه (وانظر ٥٤) .

٢٤٣ سلوك قوم من شعراء الأعراب ملك الخطأ والزلل في أشعارهم ، مع رقة

أذهانهم وحمّة قرائهم

٢٤٤ من الايات التي أغرق قائلوها في معانيها

٢٤٩ ينبغي للشاعر أن يتجنب الاشارات البعيدة والحكايات الغلقة (وانظر ٩٢) ،

٢٦٥ الفرق بين الممتنع والمتناقض

٣٥٤ من ميوب الشعر ﴿ ارتكاب حوشي الكلام ﴾

٣٥٨ - ٣٨١ باب ما جاء في ذم الشعر الرديء



فهرس الاعلام التاريخية والجغرافية

مجموعها

مكتب التحرير للطبيب

مفتي مجلة الزمراء

وأمين سر جمعية نشر الكتب العربية

﴿ تنبيه ﴾ :

الاسماء الواردة في هذا الفهرس مرتبة على حروف المعجم ، وقد التزم فيها فضلاً عن الحرف الاول الحرف الثانى والثالث وما بعدهما . فاسم (احمد بن ابراهيم البراز) مثلاً يتقدم اسم (احمد بن ابراهيم الجال) وهذا يتقدم اسم (احمد بن ابراهيم الفنوي) .

والشهر مع اسمه بقلب أو كنية وضم لقبه أو كنيته في موضعهما ، وأشير عندهما الى اسمه بين قوسين ليرجم اليه

والمعروف بكنية فقط وضعت كنيته في حرف أول الكلمة التي بعد « أبو » أو « ابن » فاسم (أبو بكر) مثلاً وضع في حرف الباء في مرتبة لفظ (بكر) كأن لفظ « أبو » أو « ابن » غير موجودين . وكذلك المضافات الى « بنت » و « أم » والمضافون الى « أخ » و « أخت » و « عم » و « عمة » و « خال » و « خالة » و « بنو » و « آل » و « وأهل » و « ذو » و « ذات » الخ

فطلب ذلك كله في حرف الكلمة التي بعد هذه الالفاظ المضاف اليها والارقام الموضوعه على يمين بعض الاسماء تدل على مرتبة من يروى المرزبانى عنهم : فلذى على يمينه رقم ١ اتلى المرزبانى عنه مباشرة والذى على يمينه رقم ٢ روى عنه شيوخ المرزبانى وهكذا

(١)

آدم عليه السلام ٢٨٤ ، ٢٧٢

أباغ (واد على طريق الفرات وراء الأنبار) ٢٧٤

٤ أبان بن عثمان البجلي ١٤٥

أبان بن الوليد البجلي ١٩٢

أبان (جبل) ٢٣٤ ، ٢٣٢

ابراهيم بن اسماعيل بن هشام المخزومي ٩٧ ، ١٠٢ - ١٠٤

٣ ابراهيم بن أبي الحسين ٣٧٥

٣ ابراهيم بن سعدان ١٣٩

١ ابراهيم بن شهاب ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٩ ،

١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ،

١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ٢١٧ - ٢١٩

٢ ابراهيم بن عبد الله الكمي ٣٥١

ابراهيم بن عبد الله بن مطيع ٢٠٥

٥ ابراهيم بن أبي عبد الله ١٤٩

ابراهيم بن عبد الصمد ٦٢ ، ٦٤

ابراهيم بن عمار الحميري ١٤

ابراهيم (الخارج على المنصور) ٢٤٨

ابراهيم بن عمر ١٢١

ابراهيم بن متمم بن نورة ٢٤٠ ، ٢٤١

٢ ابراهيم بن محمد الصغير ١٦٨

ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٢٨٥

١ ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي النحوى أبو عبد الله ١١٤، ١٣٠،
 ١٤٥، ١٥٢، ١٧٦، ١٦٢، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٤١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٢،
 ٢٦٧، ٢٩٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣١٩، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٧٠،
 ١ ابراهيم بن محمد المطار ٣٠، ٦٢، ١٠١، ١١٩، ١٢٩، ١٤٠ - ١٤٢،
 ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٤، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٩٥، ٣٢١،
 ٣٠٧، ٣٦٩، ٣٥٩

٢ ابراهيم بن الملقى ٢٦٠،
 ٤ ابراهيم بن المنذر ١٠٢، ٢٠٤، ٣٥٩،
 ابراهيم بن المهدي العباسي ٣٠، ٣، ٢٦٥،
 ابراهيم بن موسى بن جميل الاندلسي ١٤،
 ابراهيم بن هرة ٢٢٣ - ٢٢٥، ٢٣٧،
 ابليس ٣٤٥،
 ٤ الاثرم (على بن المغيرة - وابنه محمد بن علي)
 أجياد (شعب بمكة) ٥٠،

٣ أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل ٢٩٩،
 ١ أحمد بن ابراهيم البزاز ٤٥، ١٤٨،
 ١ أحمد بن ابراهيم اجل ٧١، ١٧٩، ١٩٥،
 ٢ أحمد بن ابراهيم القنوي ٢٩٤،
 أحمد بن اسحق ٧٢،
 ٢ أحمد بن اسماعيل ٢٩١، ٣٥٢، ٣٧٢،
 ٢ أحمد بن بشر المرزني ١١٨، ١٢١، ١٢٩، ١٩٢، ٢١٥،
 ٣ أحمد بن بكير الاسدي ١٩٥،
 أحمد بن جندر الخراساني الفريي ٣٥٥،

- ٣ أحمد بن حاتم أبو نصر ٢٣٩ ،
 ٣ أحمد بن الحارث الخراز ١١٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٤ ،
 ٢ أحمد بن الحسن ٣٢٦
 ٣ أحمد بن حدود ٢٩٢
 أحمد بن خالد المبارك أبو سعيد الضرير ٤٥ ، ٣٢٥
 أحمد بن الخصيب ٣٣٦ ، ٣٣٧
 ٣ أحمد بن خلاد ١١٩ ، ٢٤٨ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ — ٣٣٥
 ٢ أحمد بن أبي خيثمة ٢٧ ، ١٤٤ — ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧١ ،
 ١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢
 أحمد بن أبي دواد أبو عبد الله ٢٧٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥
 أحمد بن روح بن أبي بجر ٢٨٨
 ٢ — ٣ أحمد بن سعيد ٦٠ ، ١٠٥ ، ١٨٢ ، ٢١٥ ، ٣٢٢
 ١ أحمد بن سعيد الكرخي ١٦٥
 ١ أحمد بن سليمان الطوسي ٧٠ ، ١٢٧ ، ١٨٩ ، ٢٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
 أحمد بن سليمان بن وهب ٦٩ ، ٣٥٣
 أحمد بن أبي سهل الخلواني (أحمد بن محمد)
 ٣ أحمد بن الصباح ١٩٧
 ٣ أحمد بن أبي طاهر ٣٧ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٧٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ،
 ١١٢ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤
 ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥١
 ٣ أحمد بن طيفور ٢٧٩
 ١ أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٢٨ ، ٣٩ ، ٢٥ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٢ ،
 ٧٥ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،
 ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨٦ —

Y2. 6 Y2V 6 Y2. 6 Y1Y 6 Y1Y 6 Y1. 6 Y0. 6 Y0P 6 1A9

أحمد بن عبد الله طلاس ٣٢٠

١ أحمد بن عبد الله العسكري ١١٩، ١٢٠، ٢٠١، ٢٤٢، ٣٦٠

۴: أحمد بن عبد الله بن علي ۲۳۱

٣ أحمد بن عبد الله ٢٩٣

١ أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٦٤

أحمد بن عبيد الله بن عمار، ٢٠٤، ١٠٤، ٢٤٣، ٢٥٠، ٢٨٠

٢ أحمد بن عبيد بن فاصح النحوي ١٦٦، ٢٢٦، ٢٥٩، ٣٠٦

٤ أحمد بن عثمان بن محمد العناني ١٤٢، ٢٤٠

أحمد بن علي المادرائي ٣٥٠

أحمد بن عمار ۲۶۰

أحمد بن عيسى الكلي ٢٠٤، ٣٦٤

١ أحمد بن عيسى الكرخي ٣٦٩

أحمد بن أبي قن ٢٤٧ - ٢٤٨

أحمد بن أبي كامل أبو العباس خال يوسف بن يحيى المصممي، ٣٠٣، ٣٠٤

٢ أحمد بن محمد بن اسحاق الطالقاني ٣٥٦

سید محمد بن محمد الاسدی: ۱۰۶۳، ۱۶۲۶

محمد بن محمد بن و: الكتاب ٢٦

۳۰ احمد بن محمد بن جعفر ۶۶۲

١ أحمد بن محمد الجوهري ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠

6 282 6 221, 22 6 19 6 190 6 1 76 177, 178, 18

۳۶۱.۲۹۱۶۴۵۷

أحمد بن محمد - في مهمل الخمراني ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠

محمد بن محمد بن عبد اللہ

- ١ أحمد بن محمد بن زياد ٣٣٣ ، ٣٤٢
 ٣ أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ٢٠٥ ، ٣٠١
 ٢ أحمد بن محمد ٣٠٤ ، ٣٢٤
 أحمد بن محمد العروضي ٢٤ ، ٩٢
 ١ - ٢ أحمد بن محمد الكاتب ٦٠ ، ٣٥٠
 ١ أحمد بن محمد المكي ٣٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦
 أحمد بن المدير الكاتب ٣٤٩ ،
 أحمد بن مروان أبو مسهر ١٤
 ٣ أحمد بن معاوية ١٣٠ ، ٢٢٧
 أحمد بن المنعم العباسي ٣٢٦ ، ٣٢٠
 أحمد بن معدان الكوفي ٢٩١
 أحمد بن المفضل أبو الفضل ٣٤٤
 أحمد بن المقدم المجلي ٤٦
 ٢ أحمد بن موسى ٣٠٥
 ٣ أحمد بن المهني بن فراس الساسي ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 أحمد بن الوليد بن برد (قتيه انطاكية) ٣٦٨
 ٢ أحمد بن يحيى ثعلب النحوي أبو العباس ٣٨ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١٠٧
 — ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ،
 ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ — ١٧٨ ، ١٨٠ ،
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ —
 ٢٠٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٦١
 ١ أحمد بن يحيى النجم أبو الحسن ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

- ٢ احمد بن يزيد الملبلي ١٧٢، ١٨٢، ٢٥٨، ٢٩٢، ٣٣٣
- ٤ احمد بن يعقوب ابو المثنى ٢٤٩
- احمد بن يوسف الكاتب ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٨
- اخو احمد بن يوسف الكاتب (أبو حسن)
- احمر ثمود (قدار)
- ابن احمر ٨٨، ١٩٦
- الاحنف بن قيس ٣٢٦
- الاحوص بن محمد بن عاصم بن عبد الله بن ثابت بن أبي الاقلح ١٥٩ - ١٦٤،
- ١٨٧ - ١٨٩، ٢٣١، ٣٠١
- أحيحة بن الجلاح ٦٩
- الاخلط ٣٧، ٥٠، ٦٥، ٩٩، ١١٥، ١١٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٠،
- ١٣١، ١٣٢ - ١٤٢، ١٤٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١، ٢٢٧،
- ٢٣٩، ٢٤٠، ٣٠٩، ٣٨٠
- الاخلش (علي بن سليمان)
- الاخلش (أبو الخطاب) ١٢١ - ١٧٣
- الاخلش بن شهاب التغلبي ٤٤
- بن أخي الاصمعي (عبد الرحمن)
- ادريس بن أبي حفصة ٣٠٣
- أدهم العبدي (أو المبدى) ١٣٠، ٢٢٧
- الأراقم (في شعر الاخلط ١٣٥)
- ارطاة بن سمية المري الشاعر ٧٣، ٢٤٧، ٢٤٣
- الازد (شيخ منهم) ٢٦٧
- ابن الازود (ضرار)

اسحاق (عن يونس) ١٣٢، ١٣٣

6101, 6100, 6121, 620, 6121, 6131, 6121, 610, 610.

629Y, 270-272, 20A, 203, 2E3, 230-232, 217

6 47Y 6 409 6 429 6 44Y 6 41A 6 413 6 302-300

٢٧٧ ٦ ٢٧٨

اسحاق الاعرج (مولی عبد العزیز بن مروان) ۲۲۵

اسحاق بن الجصاص ٤٥

اسحاق بن حسان الخريجي أبو يعقوب ٣٠٧، ٣٢٣

اسحاق بن خلف البصري ۳۴۸

۶ اسحاق بن سعید ۲۵۰

٢ أبو اسحاق الطلحي ١٣٩ ، ٢٩٩

اسحاق بن العباس الهاشمي ٢١٣

٢ اسحاق بن محمد النخعي ٢٠١

اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ١٨٨

ابن أبي اسحاق (عبد الله)

بنو أسد ١٣٥٦ ٢٢٢

منو أسد بن پیام ۱۳۵

بنو اسرائيل ۷

أسم (قبيله) ١٠٦١٣

١٨٧ - ١٨٨ : في حرة ١٧ في تعراين قيس الرقيات ١٨٧

- في شعر البحترى ٣٣٥ في شعر كثير ٣٦٠
 اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى ٦٢
 ٢ القاضي اسماعيل بن اسحق ٣٤٤
 اسماعيل بن بلبل أبو الصقر الشيباني ٢٨١
 ٦. اسماعيل بن جعفر مولى خراة الفقيه ٢٢٣
 اسماعيل بن أبي سهل بن نبيخت ٢٧٤
 اسماعيل بن عبيد الله بن أبي عبيد الله ٧٣، ١٧٦، ١٩٢
 اسماعيل بن القاسم (أبو المناهية) ٢٥٤ - ٢٦٣، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٥،
 ٣١٤، ٣٦٩، ٣٧٣ - ٣٧٥
 ابن أبي المناهية (محمد بن اسماعيل)
 اسماعيل بن محمد الصغار ١٢١
 ٣ اسماعيل بن أبي محمد الزبيدي ٢٩، ١٤٠، ٢٨٥
 اسماعيل بن هشام بن أبي يوسف ٣٦٥
 ٣ اسماعيل بن يعقوب الأعمى ١٢٩
 الاسود بن يعفر النشلي ٨٢٤/١
 أبو الاسود النؤلي (ظالم بن عمرو)
 أم اسيد (في شعر عبد الله بن عمر العبلي) ٢١١
 أسيل بن الاخنف الاسدي ٢٤٥
 أشجع (قبيلة) ١٠٠
 أشجع بن عمرو ٢٢٢
 أشجع السلي ٢٩٥
 الاشنانداني (سعيد بن هارون)
 الاشوب بن رميلة ١٦٤، ١٦٦ - ١٦٦

اصبهان ٢٨٦. (شيخ من أهلها ٢٦٤)

الاصمعي (عبد الملك بن قريب)

أصمّ بالله ١٢٥

الاطروش بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي ١٠٠

الاعراب (وأعرابي ، بدوى ، بادية) ٢٢ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٤٧ ،

١٥٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ،

٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ - ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨ ،

٣٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ - ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٧٦

٣ ابن الأعرابي (محمد بن زياد أبو عبد الله)

٣ ابن الأعرابي النجم ٣٢٥

أعشى حمدان ١٩١

الاعشى (مبيون)

الاعلم العبدى ١٠٩ ، ١١٠

الاعمش ٤٢

الاعلى العجلي ٢١٣

الافشين ٣٠٨

الاقشرا الاسدي ١٨٩ ، ٢٢١

أبو امامة (النافقة الذبياني)

امامة (في شعر الحارث بن غزوان) ٢٢٥

امرؤ القيس بن حجر ١٨ ، ٢٧ - ٣٨ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٨٥ ،

٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٤٧ ، ١٥١ - ١٥٣ ، ٢٢٠ ،

٣٢٦، ٣٦٣، ٣١٦، ٢٩٦، ٢٤٤

أمية (في شعر النابتة) ٣١، ١٨، ١٥

بنو أمية ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ٢٠٦، ٣٠٩

أمية بن الاسكر ١٥٣

أمية بن أبي الصلت الثقفي ٧٨، ٨٣، ٢٣٤

٤ أبو أمية القرشي ١٨٧

الانبار ٢٧٤

٢ أنس بن خالد الانصاري أبو حمزة ٣٦٨

الانصارية المأسورة بمكة ٦٧، ٦٨

الانصار (رجل منهم) ١٩٨

أبو الاعم ٣٦٤

أهل البيت ١٥٤

أوتامش ٣٣٤

الاولس ٣٩، (شاعر منهم ٢٤٦)

لوس بن حارثة ٥٩

لوس بن حجر ٤١، ٤٧، ٦٣، ٦٤، ٨٦

لوس (له ابن حجر) ٩٠

لوس بن مفراء القريبي (أو الهجيني) ٦٥ - ٦٧، ٨١

إياس بن معاوية ٣٣٦

أبن بن خريم بن قاتك الاسدي ٢٢١ - ٢٢٣

أيوب في شعر قيس بن ذريح ٢٠٦

٣ أبو أيوب المدني ٢٢٣

أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير ٣٥٢

(ب)

بارق ١٢٦، ١٢٠، ١١٩

باهلة ٢٥٢، ١٢١، ١٢٠، ١٠٦

بشينة ٢٠٠، ١٩٩، ١٦٩

البحثري (الوليد بن عبيد)

البرامكة ٢٧٤

أبو بردة الثقفي البجلي ٥١

أبو برزة الأعرابي أحد بني قيس بن ثعلبة ٢٥٥، ٢٥٤

برهان جارية ابن الصباح ٣٧٨

ابن بزيم ١٤٧

البستان (موضع) ٣٦٨

بسر بن داود الملهلي ٣٤٤

٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

٢٤٦ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٩٢ - ٢٩٤ - ٣٦٦ - ٣٦٨

بشر بن أبي خازم ٨٦، ٥٩

بشر بن مروان ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٥، ٢٢٢، ٣١٢

لم بشر بن مروان ٢٢٣

بشر بن يحيى (أبو ضياء) ٣٤١، ٣٣٩

البشير (موضع) ١٣٧، ١٣٨، ١٦٦

ابن بشير اللدني ١٣٩

البصرة ٥٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٥، ١٩٢، ٢٤٧، ٢٧٥

٣٧٠، ٣٤٩، ٣٤٦، ٢٨٦، ٢٨٠

البصريون ٣٦٧

ابو بصير (ميون بن قيس أعتى قيس بن ثعلبة)

بطلحاء مكة ١٨٦

بطن تضرع ٢١٢

بطن فلج ٣١٥

بطن نخلة بطريق مكة ١٨ ، ٢١٢

البطين ١٧٢

البقيث (خداش بن بشر المجاشعي)

بنداد ١٩٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ،

٣٧٠ ، ٣٥٦

البقيث ١٦٢

أبو بكر الاصم البصري ٢٤٩

أبو بكر بن أبي اويس ٣٥٩

أبو بكر العليسي الباهلي ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٢٤٢

١. أبو بكر الجرجاني ٦٩ ، ٧٩ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،

١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ ، ٣٠٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ،

٣١٨

١ أبو بكر بن دريد (محمد بن الحسن)

أبو بكر الصديق ٧١ ، ٣٦٩

١ أبو بكر الصولي ٢٥ ، ٣٧٥

أبو بكر بن عبدالله بن مصعب الزبيري ٣٦٠

٣ بكر بن محمد المازني ١٨٢

بكر بن النطاح ٢٤٥ ، ٢٩٨

بنو بكر بن وائل ٧٧، ١٠٣، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٦٤، ١٦٥، ٢٣٤،
٢٨٧

٤ بكير الاسدي ١٩٢، ١٩٣

بلال بن أبي بردة ٦٨، ٦٩، ١٠٤، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١،
١٨٢، ١٨٤

البليّ (موضع) ٢١٠

بنان ٣٧٨

ذات البوق (موضع) ٣١٩

٤ أبو البيداء الرياحي ١١٨، ١٨٣

بيت الله الحرام ٥٠، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٣٢، ٣٥٥

بئر هروبة بن الزبير بالمقيق ٢٣٠

(ت)

تامش (أو تامش)

ابن التخنخ (وکیل ابراهيم بن المهدي) ٣٦٣

تخلب ١٦، ٧٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٨

التطلي (في شعر جرير) ١١٨

ابو تمام (حبيب بن أوس)

بنو تميم ٤٠، ٨٤، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٤

١٢٩، ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٢٠، ٣٦٣ شاعر من

مواليهم ٣٧٠

تهامة ٢٠٣

التوزي (عبد الله بن محمد)

تيم عدي ١٢٨، ١٢٩

(ث)

ثابت بن الزبير بن هشام بن عروة ٢٥٧

بنو ثعل ٢٨

ثعلب (احمد بن يحيى أبو العباس)

ثعلبة بن صمير المازني ٨١

بنو ثعلبة ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥

ثقيف (رجل منهم) ١٦٧

أبو ثمامة (زياد بن معاوية النابغة القدياني)

ثمود ٤٥

الثنوية ٣٤٢

ابن ثوبة أبو العباس ٣٥٠

(ج)

جابر (ذكر في شعر) ٩٢

الجاحظ (عمر بن بحر)

الجارود بن أبي سبرة ١١١

الجاهلية ٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ١١٣ ، ٢٠٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

الجبا (موضع) ١٥٥

أبو جبر (مجنون من بني ربيعة بن حنظلة) ٣٦٥

الجبرية ٣٧٩

جيلة بن محمد الكوفي ٣٤٦

الجحاف بن حكيم السلي ١٣٦ - ١٣٨ : ١٦٦ : ٣٠٩

الجحفة (موضع بالحجاز) ١٦٢

الجدان (موضم) ٥٢

جندلم ٥٩

جرجان ٣٤٠، ٢٦٠، ٢٨٤

جرم ١٠٠

الجري ١٩٦

جروول (الخطيئة) ٢٧، ٢٨، ٨٥، ٨٩، ٩١، ٢٦٨، ٣٦٢

بنت الخطيئة ٣٦٢

جبر بن عطية ١٣، ٢٢، ٣٤، ٤٩، ٨٤، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩

١٠٩، ١١٢، ١١٧، ١١٨، ١٣٢، ١٣٨، ١٤١، ١٤٣، ١٥٩

١٦٤-١٧٢، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٨، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٥

٢٩١، ٣٤٤، ٣٦٢، ٣٦٤

الجزيرة ١٣٤

جنين (اخت الفرزدق) ١٢١-١٢٤

بنو جمدة ٦٦

جعفر رضي الله عنه ٦٢، ٦٥

٧ جعفر مولى خزاعة (أبو إسماعيل) ٢٢٣

جعفر بن أبي طالب (أمير جيش مؤتة) ٦٨

جعفر الهاشمي (في شعر حسان) ٢٧٩

جعفر (مدوح أشجع بن عمرو) ٢٢٢

أبو جعفر الرؤاسي ١٠١

٢ أبو جعفر بن مهربه ٢٠٨

أبو جعفر (في شعر حبيب) ٣١٧

- ابن جعفر (في شعر) ٣٦٤
 أم جعفر (في شعر الاحوص) ١٦٣
 جعفر (التوكل) المباسي ٣٠٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
 الجزار ٤٠
 جلابل (موضم) ١٦٩
 ٣ الجلودي ١٧٢
 ٣ الجاز ٢٧٨
 ابن أبي جمعة (كثير بن عبد الرحمن)
 جميل بن ميمر المنذري الشاعر ٩٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 ١٦٦ - ١٦٩ ، ١٩٨ - ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٩٤
 ابن جناح ١٧٨
 جنادة بن نجبة ١٥٥
 جنان (في شعراي نواس) ٢٨٦ ، ٢٨٩
 أم جندب (امراة امرئ القيس) ٢٨ - ٣٠ ، ١٥٢
 أبو جهل ٢٠
 ٤ أبو الجهم بن أبي سفيان بن الملاء ٣٦٩ ، ٣٦٩
 جهنم (عمرو بن عبد الله بن المنذر)
 جواس بن هرم ١٩

(ح)

- حابس (في شعر المباس بن مرداس) ٩٣
 حاتم الطائي ٨١ ، ٩٥ ، ٢٥٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧
 ٢-٣ أبو حاتم ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٤٩ ، ٦٥٤ ، ٧١٤ ، ٧٤٨ ، ٧٨٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٠ ،
 ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٩

١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ،

٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥

٣- ٤ أبو حاتم السجستاني ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦٣

حاجب بن زرارة ١٠٣- ١٢٩ ، ٣٢٠

٤- الحارث بن أبي أسامة ١٥١

الحارث البناني (أخو أبي الجحاف) ١٠١

الحارث بن حازة اليشكري ٢٣٣ ، ٢٧٧

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ٢٠٩ - ٢١٠

الحارث بن عباد ١٠٤

الحارث بن عمرو الملك ٣٧

الحارث بن غزوان (الناطقة التنلي) ٢٢٥

الحارثي ١٧٩

حبابة (في شعر بشار) ٢٤٩

حبتر (في شعر الراعي) ١٥٨

حبتر بن ضباب بن خشرم الطهوي ١٨٠ ، ١٨١

حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام) ١٤ ، ٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

٣٠٣ - ٣٢٩ ، ٣٣٠ - ٣٣٢ ، ٣٣٩ - ٣٤٢

الحجاج بن يوسف ٢٣ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ٢٢٧

الحجاز ٣٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦

حجر أبو امرئ القيس ٢٨ ، ٣٦ ، ٤١

حجر (اليمامة) ٧٤ ، ٧٦

حجناء بن جرير ١٢٩

الحجّون ٣٥٦، ٥٠

٤ حذيفة بن محمد الطائي الكوفي ٣٠٤، ٥٥

حرير المديني أبو الحصين ١٦٦، ٢٠٣

حرزة بن جرير ١٢٢

أم حرزة امرأة جرير ٢٤١

أبو حزام المكي (غالب بن الحارث)

٤ حسان بن آدم المازني ١٤٠

حسان بن ثابت الانصاري ١٨، ١٩، ٤٠، ٥٨، ٦٠ - ٦٣، ٦٥، ٩١

٢٢٩

حسان بن يسار التغلبي ١٥٤

أبو الحسن الاثرم (علي بن المفيرة)

٢ أبو الحسن الاسدي ٢٩٧

أبو الحسن الاشثانفاني (سعيد بن هارون)

٢ أبو الحسن الانصاري ٣٢٥، ٣٧٠

٤ أبو الحسن الباهلي ٢٢٣

الحسن البصري ٢٨، ٢٩٠

الحسن بن سهل ٣٣٠

٣ أبو الحسن الطوسي ٧٣، ١٧٦، ١٩٢، ٢٦٧

٣ الحسن بن عبد الرحمن الربي ١٤٢، ٢٤٠، ٣٧٥

٢ الحسن بن عليل الغزي ٣٠، ٤٥، ٥١، ٥٧، ٦٢، ٧١، ١١١، ١١٩، ١٢٧

١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠ - ١٤٢، ١٤٨، ١٥٧

١٦٤، ١١٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠١، ٢١٤، ٢٢٧

٢٣١، ٢٣٨، ٢٤٠ - ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٧٦، ٢٩٥، ٢٩٨

حصن (في شعر العباس بن مرداس) ٩٣

الخطيم ٢١٢

الخطينة (جرول)

الحفر (موضع) ١٧٨

٤ حفص بن عمر العمري أبو عمر ١٦٤ ، ٦٢

أبو حفص الرياحي ٣٤٤

حفص بن أبي ودعة ٢٦

ابن أبي حفصة (مروان)

آل أبي حفصة (انظر : متوج بن محمود ، ومحمود بن مروان ، ومروان بن

أبي الجنوب بجي ، وأبا الجنوب بجي بن مروان ، ومروان بن

أبي حفصة ، وعبد الله بن السمط ، وادريس بن أبي حفصة)

أبو الحكم بن البخترى بن المختار ١٨٠

الحكم الخضرى ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢

الحكم بن المطلب الخزومي ٢٢٤

٣ الحكم بن موسى بن يزيد السلولى ١٧٤

بنو الحكم (في شعر كثير) ١٨٨

حكيم بن معية التميمي ٢٠

حكيم (في شعر دعامة الطائي) ٢٥٢

٢-٣ حماد بن اسحاق الموصلى ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٥١

١٦٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢

٤ حماد (عن ابن مناذر) ٢٩٦

حماد الراوية ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢٣٨

حماد عجرد ٢٥ ، ٢٦

- حمان (موضع) ٣٥٦
 حمزة بن عبد المطلب ٦٢ ، ٦٥
 حمزة بن عتبة الهاشمي ١٨٩
 حميد بن ثور ٨٠
 حميد بن معروف الحمصي ٢٢٤
 بنو حنظلة ١٦٤
 ٤ حنظلة بن قسان المهلب ٢٤٢
 بنو حنيفة ٨٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٩١
 حواء ١٠٣ ، ١٠٤
 حوَّار بن ٢٩٣
 الحويذرة ٨٠
 حيان (في شعر أحمد بن يوسف الكاتب) ٣٧٨
 حيان (أخو جابر) ٨٨
 ٦ حيان ٢٩٦
 الحيرة ٧٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٧
 أبو حية النخيري ١٥٧ ، ٢٢٧ - ٢٢٨ ، ٣٦٥

(خ)

- الخاورد ٢٤٤
 خال هشام بن عبد الملك (ابراهيم بن اسماعيل بن هشام الخزومي)
 خالد (في شعر ورقه بن زهير) ١٨
 ابن أبي خالد ٤٢
 خالد بن أبي ذؤيب الهذلي ٨٣
 خالد بن كلثوم ١٧٦

- خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد ١٤١، ٢٥
 خالد بن صفوان ٢٣٢
 خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة الخزومي ٢٠٩ — ٢١٠
 خالد بن محجن ٣٧٤
 خالد النجار ٣٧٦
 خالد بن وضاح (مولى ابن الاثير) ١٤٧
 ابن الطبازة المنبر ٣٧٩
 خنم (امراة منهم) ١٩
 ابن الخنمي ٣٢٢
 خدش بن بشر الجاشعي (البيث) ١٦٤، ١٦٥
 خراسان ٣٤٥، ٣٢٥، ٢٨٩، ٢٥٧
 خرقاء (في شرذي الرمة) ١٨١
 الخري (اسحاق بن حسان)
 الخرزج ٣٩
 خشاف ١٩٧
 بنوخشين بن لاي بن عصيم بن فزارة ٣٠٥، ٣١٠، ٣٢٤
 الخصيب حاكم مصر ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٢
 ابن الخصيب (احمد)
 خضر محارب ٢٢٨
 أبو الخطاب في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٠٥
 أبو الخطاب (الاخش)
 أبو الخطاب البهدي ١٣٠
 ٤ أبو الخطاب الزراري ١٢٥، ١٢٩

- ٥٠ أبو أبي الخطاب الزراري ١٢٥
 خرك ابن أخي يونس النحوي ٣٦٧، ٣٦٨
 خفاف بن ندية ٨١، ٨٦، ٩١
 خلاد الارقط ٤٠
 خلاد (أبو أحمد) ١١٩، ٢٤٨، ٢٨٦
 الخلصاء (موضع) ١٩٤
 ٥٠ خلف الاحمر أبو عكرز ٧٣، ١٢٥، ١٩١، ١٩٢، ٢١٣، ٢٥٢، ٢٩٦
 ٣٦٦، ٣٦٨
 أم خليل (في شعر الاعشى) ٥٣
 الخليفة (في زمن بشار وابن أبي حمزة) ٥٦
 ٢ أبو خليفة ١٢٩
 الخليل بن احمد ١٧، ١٨، ٢١، ٣١٧، ٣٧٧
 خندف ١٦، ٢٥، ١٠٣، ٢١٧، ٢١٨
 الخنساء ٨١
 الخوارج (رجل منهم) ٧٨
 (٥)
 ابن دأب ١١٥، ١٩١
 داحس ٦٥
 دارم ٢١، ١٠٢ — ١٠٤، ١٠٨
 داود عليه السلام ٢٣٥
 ابن داود السبيعي (كاتب الحسن بن محمد) ٣٤٠
 ابن الداية ٢٧٨

دجلة ٣١٢

درة بنت أبي لمب ٣١٧

دريد بن الصفة ١٨ ، ٤١ ، ٤٥

ابن دريد (محمد بن الحسن)

دعامة بن عبد الله بن المسيب الطائي البجلي ٢٥٢

دهبل بن علي الخزاعي ٧٤ ، ٢٩٩ — ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٨٠ ، ٣٨١

دعد (في شعر نصيب) ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨٩ ، ١٩٠

٢ أبو دهمي بن أحمد بن أبي دواد ٣٤٥

٣ أبو الدقاق ٣٠٥

أبو دلف ٢٣٨ ، ٢٤٥

دماذ ٧٦ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ٢٧٧

دمشق ١٢٠ ، ١٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦٩

ابن أبي الدنيا (عبد الله بن محمد)

أبو دهبل الجمحي ٧٠ ، ١٨٩

أبو الدهماء ١١٢

أبو الدهماء الغنبري ٢٣

أبو دواد الأيادي ٧٣ — ٧٤ ، ٨٨ ، ٢٥٢

ابن أبي دواد (أحمد)

بنو الديان ٢٥٦

الديران (من ضواحي دمشق) ١١٦

ديك الجبل ٣٤٩

(ذ)

ذات حرق ١١٩، ١٩٦، ٥٠

ذبيان ٦٦، ١٠٠

١ أبو ذر القراطيسي ٤٦، ٢٢٤، ٢٤١

ذفاة المبسي أبو المباس ٣٢٨

الذلفاء جارية ابن طرخان ٢٩٢

٢ أبو ذكوان ٤١، ٧٦، ١٠١، ١٤٠، ٢١٨، ٢١٩، ٢٥٤، ٣٦٦

بنو ذكوان ١٣٨

الذئوب ٢٥

بنو ذهل ٥٠

ذو الرمة (غيلان)

أبو ذؤيب ٨٨

(ر)

رشد بن أمية ق أبو حكيمة ٢٣٨

رامي الابل للفيري (عبيد)

الرافضة ٣٦٩

رامة (موضع) ١٣١

راوية الاحوص ١٥٩

راوية جرير ١٥٩

راوية جميل ١٥٩

راوية ذي الرمة (عصمة)

راوية كنير ١٥٩

راوية الكيت (محمد بن سهل)

- راوية المفضل (أبو الحسين)
 الرباب (قبيلة) ٢٥، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٣
 الرباب (امرأة في شعر جميل أو حسان بن يسار) ١٥٤
 رباية (جارية يشار) ٢٤٩
 الربيع بن أبي جهممة الجندعي ١٥٣
 بنو ربيع بن الحارث (رجل منهم) ١١١
 ربيعة ١٧، ١١٥، ١١٦، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ٢٥٤
 ربيعة بن حذار الاسدي ٧٥
 ربيعة بن مقروم الضبي ٤٢
 رتبيل أبو مسلة ١٧٤
 الرشيد (هارون أمير المؤمنين)
 الرصاة الشامية ٦٨، ١٧٤
 رضى (جبل) ٣٣٣
 رصوم (في شعر الاخل) ١٣٩
 رقيب بن قيس المنبري ٢٣
 ٤ رقاعة بن ظلي الطهوي ١٨٠، ١٨١
 الرقشى ٢٨٧
 ابن الرقاع العاملي (عدي)
 الرقتان (موضع) ٣١٨، ٣٢٣
 رقية (في شعر ابن قيس الرقيات) ١٤٩
 رك، ركك ٤٨
 أبو رهم (في شعر عبد الصمد بن المنذر) ٣٤٦
 رؤبة بن المعجاج ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٦، ١٠١، ١١٩، ١٧٤، ١٩٢، ٣٠٩

٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١٩، ٣٦٦،

٣٦٩

الروحاء ١٥٣

روح بن الفرج أبو حاتم الحرمازي ١١٦، ١٧٧

روض الشرا ٣٧٨

روضة الاجداد ٤٠

الروم (بلاد الانضول) ٧٤

الرومي (في شعر جرير) ١٠٢

ابن الرومي (علي بن العباس)

بنو رياح ١٢٠

الرياحي (من بني تميم) ١٢٨

٢-٣ الرياشي (لعله العباس بن الفرج أو محمد بن العباس) ٣٤، ٥٧، ٦٠،

٧٠، ١٠٤، ١٠٦، ١٢٠، ١٣٠، ١٥٧، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٦،

٢٠٨، ٢٠٩، ٢٤٢، ٢٥١، ٣٦٢

(ز)

زباب بن رميلة ١٦٤، ١٦٥

الزبيري (محمد بن زياد)

الزيرقان بن بدر التميمي ٢٢، ٢٦، ٧٥، ٧٦، ٨١

أبو زيد الطائي ١٠، ٩٧

زيدة بنت جعفر العبسية ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٧٤، ٣٧٥

٣ الزبير بن بكار ٦٠، ٧٠، ٧٨، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٦

١٨٩ ١٩٨ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٩ ٢٣٠ ٢٤٢ ٢٥٥ ٢٥٧ ٢٥٨

٢٧٥ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦٤

الزبير (لعله ابن بكار) ٣٩

الزبير بن العوام ١٢١ - ١٢٤

الزبيريون ١٥٠

زراعة ١١٢ ١٢٣

بنو زريق ٢٢٣

زفر بن الحارث الكلابي ١٣٦ ١٥٨ ٣٠٩

زقاق ابن واقف (في شعر عمر) ٣٢٩

زكريا (مولى الشعبي) ٤٦

زمنم ٥٠ ٢١٢

٦ أبو الزناد ١٣٧ ١٦٨

زُقطه (غلام الفرزدق) ١١٤

زهير بن أبي سلمى ٣٥ ٣٧ ٤١ ٤٥ ٤٨ - ٤٨ ٥٨ ٦٢ ٦٥ ٨٦ ٩٧

٢٤٤ ٢٥١ ٢٩٦ ٣٠٦ ٣٢٨ ٣٥٤ ٣٦٣

زهير (في شعر ورقاء بن زهير) ١٨

الزو (سفينة المتوكل العباسي) ٣٤٣

زياد بن أبيه ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٧٣ ٣٦٤

زياد بن معاوية الناجية القدياني ١٥ ١٨ ٢١ ٣١ - ٣٣ ٣٧ ٣٨ - ٤٤

٤٥ - ٤٧ ٥١ ٥٩ - ٦٢ ٦٥ ٧٤ ٨٦ ٨٧ ٩١٢ ٩٤٣

٢٦١ ٢٦٨ ٢٨٢ ٢٩٦ ٣٦٣

زياد (في رجز أبي النجم) ١٧٠

زاد بن قنيع النصري ٤٨

بنو زاد ٩٥

زادة بن زيد ١٩١

٤ أبو زيد

٥ أبو زيد الانصاري النحوي ١٩، ٢١٨، ٢٥٢، ٣٥٨، ٣٧٥

زيد بن حارثة (أمير جيش مؤتة) ٦٨

زيد الخليل الطائي ٨١

زيد بن علي بن الحسين ٢٣

زينب - في شعر الاخطل ١٣٩ في شعر نصيب ١٦٤

(س)

٥ السائب بن ذكوان رواية كثير ١٥٠، ١٥١

٥ أبو السائب الخزومي ٢٠٦، ٢١١، ٢٢٥، ٢٣٠

ساتيدما (موضع) ٧٩

ساعدة بن جؤية ٨٧، ٨٨

أم سالم (في شعر ذى الرمة) ١٦٩

صحيم (أبو اليقظان) ١١٠، ١٢٨

صحيم بن وثيل الرياحي ٢٢، ٢٤، ١٣٢، ٢٨٠

السديري ١٨٠

سدوس ١٣٣ - ١٣٥

سرف ٢٠٦

سر من رأي ٣٠٢

السرندي ١٢٩

سعاد - في شعر النابتة ٤٠ في شعر الاعشى ٥٢ في شعر الشباخ ٨٨
 في شعر اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٣٠١ في شعر الاحوص ٣٠١
 ٣٠ ابن ابى سعد ٢٢٩
 بنو سعد ٢٥، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣ رجل منهم ١٣٠،

٢٢٧، ١٣١

أبو سعد الخزومى ٣٢٩، ٣٤٧

بنو سعد بن زيد ٨٢

بنو سعد بن ليث ١٥٣

٣٠ سعدان بن المبارك ١٣٠

سعدى - في شعر كثير ١٥٠، ١٥٥ في شعر عمر بن أبى ربيعة ١٦٢ في شعر
 ابراهيم بن هرمة ٢٢٣

أبو سعيد النفري ٢٣٨

أبو سعيد (ممدوح البحتري) ٣٤١

أبو سعيد - روى عنه ابن المعتز ٣١٦

سعيد بن حسان الخزومى ٧١

٢٠ سعيد بن الحسن أبو عثمان الناجم ٣٣٢، ٣٣٨

٢ أبو سعيد السكري ٣٦٥

أبو سعيد الفزرى (احمد بن خالد المبارك)

سعيد بن العاص ١٨١

سعيد بن عمرو الزيرى ١٤٩

سعيد بن عمرو بن سعيد ٧٥

٨٠ سعيد (أبو عمرو بن سعيد الاموى) ٢٤٠

سعيد بن المسيب ٢٠٥

٣ ابو سعيد النحوي ٢١٥

سعيد بن هارون الاشناندائي ابو عثمان ٢٦، ١٣٩، ١٦٩، ٢١٤، ٢٢٤

٢٤١، ٣٦٣

سعيد بن وهب الشاهر ٢٥٨، ٢٥٩

السعيد بن ولد سعيد بن العاص (انظر خالد بن سعيد)

صفوان (موضع) ١٨٢، ١٨٤

ابو سفيان بن حرب ٢٧٣

السكن بن سعيد ٧٥

ابن السكيت ١٩٥

سكينة بنت الحسين ١٥٥، ١٥٩، ١٦٦ — ١٦٨

سلامة بن جندل ٨١

سلام (ابو محمد بن سلام) ١٤٣

سلام (اسم امرأة في شعر عبد الرحمن القس) ٢٢٥

سلم الخراسر ٢٥٢

سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن الملاء ١١٩

سلم بن قتيبة ١٢٠، ٢١٩

سلطان (عن الرياشي) ١٠٤

سلي (جيل) ٤٨

سلي - في شعر المجاج ١٥، ٢١٣، ٢١٨، في شعر كثير ١٨٨، في شعر

أبي حزام المكي ٣٥٤

٤ سلمة بن عياش ١١٢، ٢١٧

سليك بن سلكة ٨١

- سليبي - في شعر النابتة الجدي ٦٤ في شعر بشار ٢٥٠
 بنو سليم ١٦، ٣٣٧
 سليمان عليه السلام ٢٢٨
 ٢ سليمان بن أيوب المديني ٢٣٥
 سليمان بن أبي جعفر العباسي (أبو أيوب) ٢٧٦
 سليمان بن حرب ٣٤٤
 ٣ سليمان بن أبي شيخ ١٥٢، ٣٦٣
 سليمان بن عباية ١٤٨
 سليمان بن عبد الله بن طاهر ٣٥٧
 سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين ١٠٠، ١٣٩، ١٦٦، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٣٤
 أبو سليمان الغنوي ٢٠
 سليمان بن وهب ٧٠، ٣٥٢
 أم سليمان بن وهب ٣٥٢
 سمالك بن حرب ٢٣٨
 سمالك بن خروشة ١٣٦
 سمالك المالكي بن عمير بن عمرو بن أسد ١٣٣ - ١٣٦
 سمسم (في شعر المجاج) ١٥، ٢١٧
 سير بن أبي خازم ٥٩
 سمية في شعر الاعشى ٢٣٩، أم زياد ٢٣٩ في شعر بشار ٢٤٦
 سهل بن محمد السجستاني ١٤
 أبو سهل النيبختي ١١٦-١١٧، ٢٦٧
 بنو سهيل ٢٥
 سهيل بن أبي كثير ٣٦٤
 أبو سهيل (عبد الله بن ياسين)

- سواده بن أبي خازم ٥٩
 سواد الكوفة ٢٠٨
 سوار بن أوفى القشيري ٦٥
 ٢ سوار بن أبي شراة أبو الفياض ٢٦، ٢٥٩، ٢٦٣، ٣٣٦
 سويد بن منجوف السدوسي ١٣٣، ٥٠ - ١٣٦
 سيار بن رافع ٢٨٤، ٢٥٩
 سيويه ٩٥، ١٠٤، ٢٤٧
 السيد الجيري ١٣

ش

- الشام ٥٩، ٧٤، ٩٩، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٤٥، ٣٢٧، ٣٧٥ رجل من
 أهلها ١٦٦
 ابن شاهين ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٩٨
 ابن شبرمة ١٨٠
 شجاع (كاتب أوتامش) ٣٣٤
 شداد بن عقبة ٣٥٩
 أبو شراة القيسي ٣١٩
 بنو شريك ٢٥٤
 ٥ شعبة ١٧٧، ١٩٢
 شعبة بن الحجاج ٧٩، ٢٠٨، ٢٠٩
 الشعبي ٣١، ٤٦، ١٤٠
 الشعوية ١٤١
 شعيب بن وافد ١٦٧
 شقيق ٢٥٥، ٢٥٦

شقيق بن نور ٥٠

الشمخ بن ضرار ٦٧ - ٧١ ، ٨٧ ، ٨٨

الشمردل اليربوعي ١٠٨

أبو الشمقيق ٦٥ ، ٣٧٥

ابن شهاب ٧٢

شهاب بن عبيد الله ١٢٩

بنو شيان ٨١ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٥٨

الشيخان (أبو بكر وعمر)

(ص)

صاعد (والد أبي عيسى) ٣٣٨

٤ صالح بن حسان ١٦٠ ، ١٩٨

٥ أبو صالح الفزاري ٢٢٨

صالح بن كيسان ٤٢

صالح (ذكر في شعر) ٣٦٩

ابن الصباح ٣٧٨

صخر بن حبناء ٣٦٥

أبو صخر (كثير)

الصفا ٥٠ ، ٣٥٦

أبو الصقر ٣٥٧ ، ٣٥٨

الصمان (موضع) ١٦٤

ذات الصمد (موضع) ٣٦٦

صنماء ٧٠

ابن صوحان (في يوم الجمل) ٢٦٨

الصولي (محمد بن يحيى)

صيدح (ناقة ذي الرمة) ١٧٣، ١٧٨،

(ض)

بنو ضبة ٨٧

الضحاك (أبو محمد) ٢٤٣

الضحاك بن بهلول القيسي ١٠٦

الضحاك بن عثمان المزاحي ١٥٤

ضرار بن الازور ٢٤٠

الضيرى الشاعر ٢٥٤

(ط)

الطائف ٢٠٣

الطائي (حبيب بن أوس أبو تمام)

ابن أبي طاهر (أحمد)

الطاهرية ٣٢٥، ٣٥٦

ابن طباطبا (محمد بن أحمد)

ابن طرخان ٢٩٢

طرقة بن العبد ١٧، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٧٦، ٧٧، ٨٧، ٨٩، ١٨٥، ٣٦٣

الطرماح بن حكيم ٣٢، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣٦، ٢٤٤، ٣٢٢

طريف بن مالك ٩٨

طفيل القنوى ٣٤، ٤١، ٤٦، ١٩٦

طلحة بن عبد الله بن عوف ٣٦٠

أبو الطمحان القيني ٧٥، ٧٨، ٢٤٤

بنوطبة ١٨٠ ، ١٨١
 الطومى (أبو الحسن)
 ابن طولون ٣٤٩
 طيء ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣١٧
 الطيب بن محمد الباعلى ٤٢ ، ١٠٥ ، ١٨٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٥

(ظ)

ظالم بن عمرو (أبو الاسود) السؤلى ٩٥
 ظالم (جد ابن ميادة) ١٠٨
 الظواهر (موضم) ١٥٤

(ع)

٥ أبو ابن عائشة ١٨٦ ، ٢٠٢
 ٤ ابن عائشة ٣٩ ، ٥٩ ، ١١٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦
 عائشة (أم عبد الملك بن مروان) ١٨٦
 عاد ٤٥
 ابن أبى عاصية السلى ٧٠ ، ٢٥٤
 ابن أبى العاص (له عبد الملك بن مروان) ١٤٣ ، ١٤٥
 عافية بن شبيب ٥٦
 عامر بن الطفيل ٩١ ، ٢٨٢
 عامر بن مالك ١٣٢
 عامر بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع ١١٨

بنو عامر ٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٨٤٠ ، ٩٩٠ ، ١٠٣٠ ، ١٣٧٠

بنو عامر بن لؤي (رجل منهم) ١٩٩

بنو عاملة ١٠٦٠ ، ١٣٠٠

هانة (موضع) ١٣٩

٤ عباد بن الحجاج أبو الخطاب السعوي ١٤١

أبو عبادة البحتري (الوليد بن عبيد)

المعباس بن الاحنف ٢٠٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٢٩٣

أبو المعباس بن ثوبة ٣٥٠

المعباس بن الحسن ٣٣٠

المعباس بن خالد البرمكي ٣٢٤

عباس الخياط ٣٢٤

المعباس ٩٦

المعباس بن عبيد الله ٢٧٩

٣-٢ المعباس بن الفرج الريثي ٢١١ ، ٢٢٨

المعباس بن الفضل بن الربيع ٢٦٨

المعباس بن الفضل بن عبد الرحمن ٢٤٨

المعباس بن عبد المطلب ٢٧٩ ، ٣٥٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥

بنو المعباس ١٣١

المعباس بن عبيد الله الهاشمي ٢٦١

عباس بن مرداس السلمي ٨١ ، ٩٢

١ المعباس بن المنيرة الجوهري ١٨٧

- ٣ العباس بن ميمون طابع ٦٢، ٦٤، ٢٠٨، ٢٥١، ٢٩٦
 أبو العباس المبرد (محمد بن يزيد)
 ٣ العباس بن هشام بن محمد الكلبي ٢٤١، ٢٤٢
 أبو العباس (ذفاة العباسي)
 العباسة أخت الرشيد ٣٠١
 عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان الجمحي ١٤٧
 عبد الله (ولي عهد مروان بن محمد) ٢١١
 ١ عبد الله بن أحمد ٥٥، ٥٨، ١٣١
 عبد الله بن أبي اسحاق مولى آل الحضرمي ٤١، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢
 ٢ عبد الله بن بيان ١٦٠
 ٢ أبو عبد الله التسيبي ٢٤٦
 ١ عبد الله بن جعفر ٥٠، ٦٢، ٧٣، ١٠٤، ١٥٧، ١٨١، ١٩٢، ١٩٩
 ابن عبد الله (في شعر قيس بن الخطيم) ٢٤٥
 ٢ عبد الله بن الحسين ٢٩٥
 ١ أبو عبد الله الحكيكي (له محمد بن أحمد) ٦٥، ١٠٧، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٨،
 ١٥٧، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠،
 ١٨٣، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٨٣
 ٣٧٥، ٣٥٦، ٢٨٩، ٢٨٦
 عبد الله بن المدينة ٣٢
 عبد الله بن رواحة الانصاري ٦٨
 عبد الله بن الزبير ٥٠

ولد عبادة الزبير ١٥٤

عبد الله الزيري أبو مصعب ٣٦٠

٤ عبد الله (أوعبيد الله) بن سالم ٢١٩ ، ٢٢٠

٢ عبد الله بن أبي سعد الوراق ٤٥ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٨

٣٧٤

عبد الله بن سلمة بن عياش ٢٨٦

عبد الله بن مسلم الغامدي ٨٤

١ عبد الله بن سليمان ٣٥٣

عبد الله بن السمط ٣٠٣

٣ عبد الله بن شبيب ٢٠٤ ، ٢٠٧

٣ عبد الله بن الضحاك ١٧٧

عبد الله بن طاهر (أبو العباس) ٣٢٥

عبد الله بن عباس ١١٥ ، ٢٩١

عبد الله بن عبد الرحمن ٦٢

٣ عبد الله بن عبد العزيز بن محجن ٢٠٥

٥ عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ٢١١

عبد الله بن عروة بن الزبير ٣٦٠

عبد الله بن عمر العبلي ٢١٠ - ٢١١

٥ عبد الله بن علي ٢٣١

عبد الله بن عمرو (أبو العتي) ٢٠٤

٢ أبو عبد الله الفارسي ١٦٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

٣٠٢ ، ٢٨٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٣٠٢

٦ عبد الله بن كثير التيمي ٢٣١

١٠. عبد الله بن مالك النحوي أبو محمد ١٥٩، ١٥١، ٣٠٢
 عبد الله المأمون (أمير المؤمنين) ٢٥٧ - ٢٥٩، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٠٠
 ١١. عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ٤٦، ٢٢٤، ٢٤١
 ٣. عبد الله بن محمد التوزي أبو محمد ٢٦، ١٣، ٩٩، ١٢٤، ١٣٩، ١٦٩، ١٧٣
 ١٢٤، ١٨٠، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤١، ٢٥٤، ٢٦٣
 ٣٠. عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٢٥
 ١٠. عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البرزاز ٧٩، ٢٠١
 عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (ابن أبي حنيفة) ١٤٩
 ١٥٠، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٠
 عبد الله بن محمد بن أبي حنيفة بن الملقب بن أبي صبرة ٣٧٠، ٣٧١
 أخو عبد الله بن محمد بن أبي حنيفة الملقب ٣٧١
 ٤. عبد الله بن محمد القرشي ٢٢٩
 ٣٠. عبد الله بن محمد النحوي ١٠١
 عبد الله بن محمد بن وكيع ١٧٤
 ٤. عبد الله بن المديني (أبو محمد) ٣٧٤
 عبد الله بن مسعود ٢٥٩
 ٥. عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ١٤٨، ٢٣٠
 ٢٠. عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٦٤
 عبد الله بن معصم الزبيري ١٤٦، ١٥٤
 عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ٣٥٩
 عبد الله بن المتز ٣٠، ٣٤، ٤٣، ٤٧، ٥٦، ٢٧٦، ٣٠٣، ٣٠٧
 عبد الله بن هارون الشيرازي ١٠٠، ١٢١

- ٣ عبدالله بن ياسين أبو سهيل ١٠٨، ١١٨، ١٢١
- ١ عبدالله بن يحيى العسكري ٢٧، ٦٤، ٦٤، ٧٢، ١١٠، ١١٨، ١١٩، ١٢١
- ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٦٥
- ٢٩٩، ٣٢٦، ٣٣٨
- عبد الله بن يحيى أخو أبي غسان ٣٩
- ٤ عبدالله بن يوسف أبو عبد الرحمن السمرقندي الضرير الخارج مع سيار بن رافع على المأمون ٢٥٩، ٢٨٤
- عبد الحميد بن جبريل ٣١٢
- عبد الرحمن بن حملة ٢٥٥
- ٥ عبد الرحمن بن حمزة المكي ٣٧٤
- ٥ عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٣٧، ١٥٣، ١٦٨، ٣٥٩، ٣٦٠
- عبد الرحمن بن العباس بن الفضل ٢٤٧
- عبد الرحمن بن عبد الأعلى أبو عدنان السلي ٣٠، ٣٧٥
- ٣ عبد الرحمن بن عبدالله ابن أخي الأصمعي ١٩٩، ٢٠١، ٢٢٠، ٢٣١، ٣٦٠
- عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الخزرجي ٩٠
- ٤ عبد الرحمن بن عبدالله الزهري ١٣٧
- عبد الرحمن بن عبدالله القس ٢٢٥-٢٢٦
- عبد الرحمن بن عوف (رجل من ولده) ٢٢٤
- عبد الرحمن (أبو محمد) ١٥٠
- عبد الرحمن بن ملجم ١٥٢
- عبد الرحمن بن مهدي ٧١
- عبد شمس ٢٢، ٤، ٩٩

٤ عبد الصمد بن المذل ١٧٩ ، ٣٤٦

عبد العزيز (في شعر رجل من كلب) ٦١

٤ عبد العزيز بن عبد الله ٢٠٥

٤ - ٦ عبد العزيز بن عمران ٢٠٤ ، ٢٢٩

عبد العزيز بن عمران الزهري ٣٦٠

عبد العزيز بن مروان ١٤٣ - ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٨٦

ابن عبد القيس (في شعر قيس بن الخطيم) ٧٩

٤ عبد الملك بن قريب الباهلي (الاحمسي) ١٥ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٣٥ ، ٤١

٤٤ ، ٤٤ - ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧

٧١ - ٧٤ ، ٧٨ - ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٦ - ١٥٨ ، ١٧٠ - ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠

١٨٢ ، ١٨٤ - ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ - ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨

٤ عبد الملك بن عبد العزيز ٢٠٦

عبد الملك بن حمير ٧١

عبد الملك بن محمد البكري ١١١

عبد الملك بن مروان ٤٩ ، ١٢٦ ، ١٣٦ - ١٣٨ ، ١٤١ - ١٤٨ ، ١٥٥

١٥٧ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ - ٢٤٣

٢٤٥ ، ٢٤٦

أبو عبد مناف السهبي ٢٥

عبد بن الطيب ٧٥

عبد ٦٦

عبد (صاحب الاحوص) ٢٣١

عبد بن حصين بن معاوية (راعي الابل) النخري ٨٠، ١٠٩، ١٥٧، ١٥٨

١٢٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٣، ٣١١، ٣١٢

عبد بن الابرس ٣٥، ٨٢، ٣٦٣

عبد (راوي الفرزدق) وهو أحد بني ربيعة بن حنظلة ١٠٧

عبد بن غاضرة النخري ١٢٨

بنو عبد ٢٢، ١٣٢

عبد الله (ولي عهد مروان بن محمد) ٢١١

٢ عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر ٣٠٣

١ عبد الله بن أحمد ٣٠٤، ٣٢٤

٢ عبد الله بن اسحاق بن سلام ١٥٢، ٢٠٦

عبد الله بن الحر ١٣٣

١ عبد الله بن الحسن بن شقيق النخري ٣٦٣

أبو عبد الله الزبيري ١٦٢

عبد الله (أو عبد الله) بن سالم ٢١٩، ٢٢٠

عبد الله بن سليمان ٣٠٤

١ عبد الله بن ساجان الطاهري ٣٢٥

عبد الله بن عبد الله بن طاهر أبو أحمد ٤٥، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧

٢ عبد الله بن عبد الله الكاتب (أبو يلى) ١١٥، ١٤٠، ١٤٩

عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٢٣٣

- عبيد الله بن هروة بن الزبير ٢٣٠
 عبيد الله بن عمر القرشي ٢١٦
 عبيد الله بن قيس الرقيات ١٤٩، ١٥٠، ١٨٦ - ١٨٧، ٢٢١
 ٣ عبيد الله بن محمد بن حفص بن عائشة ١٩٩
 أبو عبيد الله كاتب المهدي ٣٥٤
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٦٩، ٧٠
 أبو عبيد الله (من رجال الخليفة المهدي) ١٤٢
 أبو عبيدة (معلم بن المثنى)
 العنابي (كلثوم بن عمرو)
 أبو العنابية (اسماعيل بن القاسم)
 عنابة، عتبة، عتب، عتيب (صاحبة أبي العنابية) ٢٥٥ - ٢٥٩، ٢٦١
 ٢٦٣
 ٣ العنبي ١٤٧، ١٨٦، ٣٦٥، ٣٧٨
 آل عتيبة بن شهاب ١٢٩
 ابن أبي عتيق (عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن)
 ٢ أبو عثمان الاشنانداني (سميد بن هارون)
 ٣ أبو عثمان (له المازني أو الاشنانداني أو الناجم) ٢١٨
 ٣ - ٤ أبو عثمان المازني ٣٦٦، ٣٧٥
 عثمان بن حفص الثقفي ١٦٢
 ٣ عثمان بن عبد الرحمن ٣٦٠
 عثمان بن عمر القرشي (قاضي المنصور) ٢١٦
 ٥ عثمان بن محمد العنابي ١٤٢، ٢٤٠

عثمان بن مظنون ٧٢

٣ ابو عثمان الناجم (سميد بن الحسن)

المعاج ١٥، ١٦، ٢٤، ١٧٤، ٢١٥ - ٢١٩، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١٩، ٣٦٦

٣٦٩، ٣٧٠

بنو عجل ٢٩١

العجم ١٧

عدنان ٢٨١، ٣٥٨

ابو عدنان السلي (عبد الرحمن بن عبد الاعلى)

أبو عدنان ١٧٤

المدواي ٢٤

المدويون ١٨٣

عدي بن حاتم ٦٢

عدي بن ربيعة النغلي (المهل) ٧٤ - ٧٥، ٧٨، ١٩٦، ١٩٧

عدي بن الرقاع العاملي ١٣، ١٢٩، ١٩٠ - ١٩١

عدي بن زيد المبادي ٢٢، ٧٢ - ٧٣، ٨٨، ٣٤٨

أبو عدي القرشي ٨٤، ٨٥، ٢٣٤، ٢٣٦

أبو العذافر المي ٢٨٥

عذرة (قبيلة) ١٠٠

العذري (لله جميل) ١٦٠

عرابة الاوسي ٦٧، ٦٨، ٧٠

المراق ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٢٥، ٣٦٩، ٣٧٥

العرب ١٥، ١٧، ١٩ - ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٩ - ٤٢، ٥١، ٥٧، ٦٥، ٧٣، ٨

٧٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،

١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢٨٤ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١

المرجي ٢١٢

مرقة ٣٦٤

ذات عرق ١١٩ ، ١٩٦

عروة بن اذينة ١٨٧ ، ٢١١ - ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٣٦٠

عروة بن الزبير ٣٥٩ ، ٣٦٠

٤ عروة بن عبيد الله بن عروة بن الزبير ٢٣٠

عروة بن الورد ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢٣٣

المروضي (أحمد بن محمد)

مرين ٢٢ ، ١٣٢

مرينة ٢٢ ، ١٣٢

منة صاحبة كثير ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

صفان (موضع بالحجاز) ١٦٢

هسل (محمد بن بشار المصري)

هضم بن وهب بن أبي ابراهيم (ابو ثبل) ٣٦٧

هصبة (راوية ذي الرمة) ١٨٤

ه عطاء الملقط ٢٤٢

ه عطاء بن خالد ٢٠٥

ه عطف بن خالد الوابعي ٢٠٥

أبو العطف ٢٣

٣ العلوي ٢٩٢

عطية (ابو جرير) ١٢٣، ١٢٤

٤ ابو المقار السدوسي ١٣٢

عقال بن خويلد العقيلي ٥٠، ٦٥، ٦٦

عقبة بن ربيعة بن المجاج ٢١٨، ٣٦٦

عقبة بن سلم ٣٦٦

عقروق ٢٧٤

العقيق (موضع) ١٩٨، ٢٣٠

عقيل (قبيلة) ١٩

عقيلة بنت عقيل بن أبي طالب ١٦٠

عقيلة (في شعر الاحوص) ٣٠١

عكاظ (موضع) ٦٠

عكل (قبيلة) ٢٣، ٩٩

العلاء بن حرب ١١٥

العلاء بن الفضل بن أبي سوية ١١٨

علباء (في يوم الجمل) ٢٦٨

علقمة بن عبدة ٢٨ - ٣٠، ٨٤، ٩١، ٩٢، ٢٣٤

٢ علي بن اسماعيل ٣٢١

٣ علي بن اسماعيل العدوي ١٤٨، ٢٠١

٣ علي بن اسماعيل اليزيدي ١١٩، ١٢٧، ١٢٩، ٢٢٧-

٤ ابو علي الاصفر الضريبر ٢٧٩

ابو علي البصير ٢٨٢

علي بن الجهم ٢٩٥، ٣٤٤ - ٣٤٥، ٣٤٨

١ علي بن سليمان الاخفش ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٤، ٩٢، ٢٤٦، ٢٤٧،

٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٥٧

٣ علي بن الصباح الكاتب ١٣٤، ١٥٢، ٢٤١، ٢٤٢

علي بن أبي طالب ١٣٤، ١٥٢، ٢٦٨، ٢٧٩، ٣٠٢

علي بن العباس الرومي ٢٦، ٢٦١، ٢٨١، ٣٢١، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٧-٣٥٨

علي بن العباس الكاتب ٣٢١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٢٩

علي بن العباس النوبختي ٢٩٥، ٣٣٢

١ علي بن أبي عبد الله الفارسي ١٩٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٤،

٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٠٢

٢ علي بن عبد الله بن المسيب ٢٥٠

١ علي بن عبد الرحمن الكاتب ٥١، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٧٢

١٢٦، ١٣٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٠، ١٦٢، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٤،

١٩٧، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٦، ٣٦٢

٣ علي بن عبد الرحيم القناد ٣٢٦

٢ علي بن عبدويه أبو الحسين ٢٠٦

علي بن عيسى ٢٩٣

علي بن المبارك الاحمر ٢٧٣

علي بن محمد البصري ٢٣٦

علي بن محمد العلوي الكوفي ٣٤٦، ٣٥٦

١ علي بن محمد الكاتب ٢٥٨، ٢٥٩

٣ علي بن محمد المدائني (أبو الحسن) ٢٧، ١٢٩، ١٥١، ١٠١، ٢٩١،

٣٢٩، ٣٦٢ رجل من أصحابه ٢٤٩

٣ علي بن محمد بن سليمان النوفلي ٢١٤، ٢٤٧، ٢٥٢

٢ علي بن محمد المباسي ٣٤٠

٤. علي بن المغيرة الاثرم أبو الحسن ١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٧١، ١٩١، ٢٢٧،

٣ علي بن أبي المنذر العروضي ٢٥٨

١ علي بن أبي منصور ٥٠، ١٠٤، ١٧٣، ٢٠٢

٣٠. علي بن مهدي الكسروي ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٦، ٣٠٤، ٣٢١، ٣٢٧،

٣٢٩

١ علي بن هارون المنجم أبو الحسن ٢٦، ٣٠، ١٤٣، ٢٠٤، ٢٣٠، ٢٥٣،

٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣،

٣٣٧، ٣٤٤، ٣٦٧، ٣٧٥

أبو علي المباري ٢٩٨

١ علي بن يحيى ١١٧، ١٢٩، ٢١٥، ٣٢٧، ٣٧٠

٣ علي بن يحيى المنجم أبو الحسن ٣٧، ٣٨، ٥٠، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦،

١٢، ١٢١، ١٢٦، ١٣٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٠، ١٦٢،

١٧٣، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٣٠،

٢٥٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩٦، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٥٩، ٣٧٧، ٣٧٨

علي (ذكر في شعر) ٢٦٨

عمارة بن عقيل ١١٩، ١٢٠، ١٥٧

ثمان ٢٠٨

العماني الراجز ١٣٠، ٢٩٧-٢٩٨

أخ للعماني الراجز ٢٩٧

عمائتان (موضع) ١٢١

أبو عمر الاسدي ٢٠٢

٣ أبو عمر الباهلي ١٠١٢

- ٤ عمر بن أبي بكر المؤملي ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٥
عمر بن بنان الاعاطي ٤٩
- ٣ ابو عمر الجرمي ١٤ - ٢٥، ١٨٤
عمر بن الخطاب ٢٨، ٣٥٤، ٣٦٩
- عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ١٦٢ - ١٦٤، ٢٠١ - ٢٠٦، ٢٠٩
٢٣٢، ٢٣١، ٢١٠
عمر (له ابن أبي ربيعة) ٣٢٩
- ١ عمر بن داود الماني ١٦٢
- ٢ عمر بن شبة ٢٨، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٥٩، ٦٠، ٦٤
٧٢، ٧٥، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٨، ١٢١، ١٣٠، ١٣١، ١٢٤، ١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٥ -
١٦٧، ١٨٦ - ١٨٩، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٦ - ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٧
٣٧٦، ٣٦٨، ٢٩٢، ٢٤٢، ٢٤٠
- عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ١٣١
عمر بن عبيد الله بن معمر ٢١٥، ٢١٦
- عمر بن علي ٤٦
أبو عمر العمري ١٩٨
- ٤ عمر بن أبي قطيفة ٣٠٥
- عمر بن جأ النيس ١٢٧ - ١٢٩، ٣٦٢
- عمر بن محمد بن أقيصر ١٨٧
- ٢ عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٩
عمر بن هبيرة الفزاري ١٨٢، ١٨٣
العمري (أبو عمرو)
عمرو (في شعر المتلس) ٩١

عمرو بن أحر الباهلي ١٩٦، ٨٨٨٠

عمرو بن الاعم التميمي ٧٦، ٧٥

٣ عمرو بن بحر الجاحظ ١٩٧، ٢٦٣، ٢٥٢، ٣٥٣، ٣٦٢، ٣٠٥

بنو عمرو بن تميم ٨٢

بنو عمرو ١٠٧

عمرو بن الابهم التغلبي ١٦

عمرو بن زهيل ٣٧٧

عمرو بن سعيد الاشدق ٢٤٠

٧ عمرو بن سعيد بن عمرو ٢٤٠

بنو عمرو بن سعيد ٢٤٠، ٢٤١

عمرو بن شأس الاسدي ٨١

أبو عمرو الشيباني ٢٩، ٧٣، ١٩٢، ٢٠٧

عمرو بن عبد الله بن المنذر (جهنم) ٥٠، ٤٩

أبو عمرو بن الملا ٢٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٦٤

٧١-٧٣، ١٠١، ١٠٤، ١١١، ١٢٥، ١٥٧، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩

١٨٢، ١٨٧، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٦، ٢٩٦، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٨

٣٦٩

عمرو بن عمرو ٢١

٤ أبو عمرو العمري ٢٣٨، ٢٤٠

عمرو بن قينة ٣٤، ٧٩

عمرو بن كلثوم التغلبي ٧٧، ٨٠، ٣٦٣

، أبو عمرو المديني ١٤٨

عمرو بن معدى كرب ٣٢٧، ٣٢٦، ٨١

عمرو بن هند ٧٧

عمرو بن الهيثم أبو قطن ١٧٧

٥٠ عمرو مولى مزلاج الليثي ٣٧٤

أم عمرو - في شعر حكيم بن مُمَيَّة ٢٠ في شعر خالد بن أبي ذؤيب ٨٣

أبو عمران (في شعر احمد بن يوسف الكاتب) ٣٧٨

العمر اوي ٣٢٧

أبو عمرة ٦٢

أبو أبي عمرة ٦٢

أبو الميثل ١٤

بنو حمير بن عمرو الاسدي (القتيون) ١٣٤، ١٣٥

حمير بن الحباب السلي ١٣٨

هم عبيد الراعي (لعله أبو حية) ١٥٧

٤ هم محمد بن حميد ١٥٧، ١٥٨

أبو العنيس ٢٨٥

٤ هنبسة بن عبد الله بن هنبسة بن خالد بن عمرو بن عثمان ٢١٠، ٢١١

هنبسة بن معدان الفيل ١٠٠، ١٠١، ١٠٤

هنترة بن شداد ٥٧، ٥٨، ٨١، ٩٢، ٢٢٣

هنز (وهي زرقاء البياضة) ١٤٣

الهنزى (الحسن بن عليل)

بنو العنقاء (في شعر حسان) ٦٠، ٦١

هوأم (شاعر ضعيف الشعر) ٣٦٣

- حوارة بن الحكم ١٥٢
 حوذة بنت النصيب ٢٠٥
 حون بن ثعلبة ١٠٩
 أبو حون الحرمازي ٢١٧
 ابن أبي حون الكاتب (صاحب محمد بن عبد الله بن طاهر) ٣٤٩ - ٣٥٠
 حون بن محمد الكندي ٣٥٢ ، ٢٥
 ابن عياش ٢٠٧
 حياض بن حمار بن أبي حمار ١٢٢
 أبو العيال الهنلي ٩٠
 عيسى عليه السلام ٢٠٤ ، ٢١٧
 ٣ عيسى بن اسماعيل الشنكي ١٢٥ ، ١٧٨ ، ٢٩٤
 عيسى الأشعري ٣٥٥
 ٣ عيسى تينة ٣٧٠
 عيسى بن جعفر ٢٥٩
 أبو عيسى صاعد ٣٣٨ ، ٣٤٢
 ٣ عيسى بن عبد الأعلى ٢٠٨
 ٢ عيسى بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ٣٣٥
 عيسى بن عمر ٤١ ، ١٦٣ ، ١٧٨ ، ٢١٨
 هين أباغ ٢٧٤
 ٢-٣ أبو العيناء (محمد بن القاسم)
 أبو أبي العيناء (القاسم)
 أبو عيينة ٣٤
 ٤ عيينة بن المنهال المهلي ١٤١

(غ)

غالب بن الحارث أبو حزام المكي ٣٥٤

بنو غالب (في شعر الحكم الخفري) ٢٣٢

الغبراء ٦٦

٤ أبو الغراف ٦٦ . ١٢٩ . ١٣٢

أبو حسان (في شعر ذي الرمة) ١٧٠

خصين بن براق الأسدي ٢٩٢

الغضبان بن القيمري الشيباني ١٣٢ ، ١٣٤

خطفان ٤٧

ضفار (قبيلة) ١٩٣ ، ١٩٤

الغلابي ٣٧٦

الغمر ٥٢

أبو الغمر الأنصاري ٣٠٥

خفي (قبيلة) ٩٩

الغور ٢١١

الغوطة ١٤٢

أبو الغول الأكبر ٣٠

أبو الغول التهلي ٣٠

غيلان بن الحكم جد عبد الصمد بن المنذر ١٧٩

غيلان بن عقبة ذو الرمة ١٣ ، ١٩ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ - ١٠٨

١١٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ - ١٨٥ ، ١٩٢ - ١٩٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

(ف)

فارس ١٩٢، ٢٤٧

الفارسية (امراة بالبصرة) ٢٤٧

فتاة الحلي (عنز وهي زرقاء العجامة)

الفتح بن خاقان ٣٤

الفتح (لمله ابن خاقان - في شعر البحري) ٣٣٣

الفراء ١٠١، ١٠٢، ٢٠٢

الفرات ٧٤، ٨٧، ٢٧٤

أبو فراس (الفرزدق)

فراس (في شعر مسلم بن الوليد) ٣٣٤

-الفرزدق ٢٣، ٣٧، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٩٥، ٩٦، ٩٩ - ١١٧، ١١٨

- ١٢٠، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٣، ١٦٤ -

١٦٨، ١٧٠ - ١٧٤، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٦، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٣٩،

٢٩١، ٣٣٨، ٣٦٢ - ٣٦٤

الفرع (موضع) ٥٢

فرهون ٢٧٦

فزارة ١٠٠

فضالة بن شريك ٥٠

٢ الفضل بن الحبيب ٢٢، ٣٨، ٤١، ٤٩، ٤٧، ٦٥، ٦٦، ٧٣، ٧٤، ٩٩ -

١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٦،

١٤٣، ١٤٢، ١٥٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٨٢، ٢١٧ - ٢١٩، ٢٥٤،

- الفضل بن الربيع ٢٥٨، ٢٧٨، ٣٠٥، ٣٥٩
 الفضل الرقائى ٢٧٢، ٢٩٨
 الفضل بن العباس الهبي ٢٢
 الفضل بن عبد الرحمن بن العباس ٢٣
 الفضل بن قدامة (ابو النجم العجلي) ١٧٧، ٢١٣ — ٢١٥، ٢٤١، ٢٨٢
 ٣٠ الفضل بن محمد اليزيدي ٢٥٨، ٢٦٤
 الفضل بن يحيى البرمكي ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٧٢
 ٥ فليح بن سليمان ٢٢٣
 ابن الفنشق الكلبي ٣٥٥
 ابن أبي قنن (احمد)
 فيد ٤٨

(ق)

- قابوس (في شعر المتلس) ٩١
 أبو قابوس ١٩٦
 أبو قابوس النصراني ٢٩٤
 ذو قار ٣٢٠
 ٢ القاسم بن اسماعيل ١٢٤، ١٧٧، ١٨٤، ٢٠٢، ٢١٨
 قاسم بن جندل الفزاري ٢٢٨
 القاسم بن عبيد الله ٣٤٠، ٣٤١
 ٢ القاسم بن محمد الأنباري ١٤٢، ١٧١، ١٩١، ٢٤٠، ٣٧٤ — ٣٧٦
 القاسم أبو محمد أبي العيناء ٦١
 ٤ القاسم بن محمد القرشي ٢٢٤

- ٦ القاسم بن من ٢٣٨
 القاطول ٣٣٧
 قباء (صاحبة المدينة) ٢٠٦
 قتيبة بن مسلم ١٢٠
 ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم - وابنه أحمد)
 قم بن العباس ١٣١ ، ٢٢٧
 قحطان ٣٥٨
 القحيف العاصي ٢٢٠
 قدار (أحر نوح) ٤٥ ، ٣٣٥
 أبو قدامة ٣٧٨
 قدامة بن جعفر ٨١ ، ١٣٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٣٥٤
 القدري ٣٤١
 القرآن ١٠١ ، ١٠٢
 قراد بن حنش المري النطفاني ٤٧
 قرش ٢١ ، ٢٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٤ ،
 ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٣٦٤
 قصر هروث بن الزبير في العقيق ٢٣٠
 قصر المتعمم بالميدان ببغداد ٣٠١
 قطام زوجة ابن ملجم ١٥٢
 القطامي ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٨
 القطايات ٢٥
 بنو القعقاع ٣٢٨
 قنوب الشاعر ٩٤

٣ قنص بن محرز الباهلي ٤٤٢ ، ٢٠٨

قنسر بن ٣٢٨

قيس (في شعر الاعشى) ٥٤ - ٥٦

قيس (قبيلة) ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٢٣٧ ، رجل منهم ١١٠ ، امرأة

منهم ٢٢٨

بنو قيس بن ثعلبة ٧٦ ، ١٣٩

قيس بن الخطيم ٧٩ - ٨٠ ، ٢٤٤ ، ٣٤٢

قيس بن ذريح ٢٠٦ - ٢٠٧

ابن قيس الرقيات (عبيد الله)

قيس بن عاصم ١٢١

قيس بن عمر بن مالك (النجاشي) من بني الحارث بن كعب ٩٤

قيس عيلان ٣٢٨

قيس بن معدي كرب ١٤٥

قيصر الروم ٣٤

قيل ٣٧٩

ابن القين (الفرزدق)

القيون (بنو عمير بن عمرو الأسدي)

(ك)

كاظمة ١٠٦ ، ١٠٧

ابن الكاهلية (عبدالله بن الزبير)

كتاب الشعر (المؤلف) ١٢

كتاب الشعراء لعجل بن هلي الخزازي ٣٠٤

- الكتنجي (في شعر محمد بن داود الاصبهاني) ٣٧٩
 كثير بن عبد الرحمن أبو صخر ١٤٣ - ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ،
 ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٣٦٠
 كداه ، كدي (موضعان بمكة) ١٨٦
 الكرائي (محمد بن سعد)
 كردين البصري ١٠٩
 كردين المسعي (مسمم بن عبد الملك بن مسمم)
 الكسائي ٢٧٩
 كسكر (بلد) ٣٣٥
 الكعبة (بيت الله الحرام)
 كعب بن جعيل ٨١
 كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ٤٥ ، ٤٦ ، ٨١ ، ٢٦٨
 كعب بن سعد القنوي ٨١
 كعب بن عمرو ١٥٣
 كلب (قبيلة) ٦١ ، ٨١ ، ١٩٥
 ابن الكلبي ٧٥ ، ١٣٠ ، ٢٢٧
 الكلابي شاعر ١٠٠
 كلثوم بن عمرو العتابي ٢٢٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ - ٢٩٥
 كليب بن وائل ٦٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣١
 نو كليب بن يربوع ٣٦٢ ، ٣٦٣
 لكيت بن زيد الاسدي ٤٠ ، ١٧٢ ، ١٩١ - ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
 لكناشة (موضع بالكوفة) ١٧٩

ابن كناعة (محمد)

كنانة (رجل منهم) ١٩٦

الكندي (يعقوب بن اسحاق حكيم العرب)
كنود ٢١١

• كمس بن الحسن ١٤٢

الكوفة ١٣٢ — ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٠٢ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٨
٢٩٦ ، ٢٥٢

(ل)

آل لآي ٨٩

لبنان ١٨٩

لبيد بن ربيعة العامري ١٢ ، ١٩٦ ، ٧١ — ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٢٣٤

بنو لجأ ١٢٨

لفلف (نية) ٢٤٣

لقمان ٣٧٩

ابن لقمان الخزاعي ١٢٧ ، ١٢٨

لقيط بن بكير المحاربي ٦٢ ، ١٦٤

لقيط (ذكر في شعر) ٢٦٨

ليل بنت حسان بن ثابت ٦٢ ، ٦٣

ليلي الشاعرة (تمضيها على النابتة الجمدي) ٦٥ ، ٨١

أبو ليلي (النابتة الجمدي)

ليلي - في شعر كثير ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، في شعر ابن قيس

الرقيات ١٨٨ ، صاحبة مجنون بن طمر ٢٠١ ، ٢٥٠ ، ٣٣٨ ،

في شعر البحري ٣٣٩ في شعر دعبل ٣٥١ في شعر أحد بن
أبي طاهر ٣٥١ في شعر أعرابي ٣٥٣

(م)

٣- ٥ المازني ٢٨، ٤١، ١١١، ١٨٦، ١٩٢، ٢٠٩، ٢٩٦، ٣٦٦

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ٢٢٠

مالك بن جعفر (في رجز) ٢٦٨

٣- أبو مالك الحنفي البجلي ٢٥٢

مالك بن طوق ٣٥٥

٣- مالك بن غسان بن مسم المسمي ١٣٣، ١٣٥، ١٤٠

مالك بن أبي كعب ٨٥

بنو مالك ١٠٢

آل مالك (في شعر حبيب) ٣٠٩

أبو مالك (الاختل)

مالك بن نويرة ٢٤٠

المأمون (عبد الله أمير المؤمنين)

المبرد (محمد بن يزيد)

متالم (جبل) ٢٣٤، ٣٣٢

المتنقة الموصلية ٢٩٣

المتلمس الضبي ٧٦، ٩١، ١١١

مشم بن نويرة ٢٤٠، ٢٠٢

متوج بن محمود بن مروان بن أبي الجنوب يحيى بن مروان بن أبي حفصة

٣٠٢، ٣٠٣

التوكل بن عبد الله الليثي ٢٢٨

التوكل (جغرافير المؤمنين)

منقال ٣٢١

المنقب ٩٢

بجاشم ١٠١، ١١٢، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٠

مجنون بن طمر ٣٢، ٨٥، ٢٠٧ - ٢٠٨، ٢٥٠، ٢٣٨

المخاري ٢٩١

٥٠ محرو بن جعفر ٢٤٢

ابنا محرق ٦٠، ٦١

المهرم (بيت الله)

٣ أبو محلم ١٢٦، ٢٤٧

محمد صلى الله عليه وسلم ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ١٩٨، ٢١٧، ٢١٨،

٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩٣، ٣٣٤، ٣٥٨، ٣٦٩

٣ أبو محمد (يروى عنه ابن مبرويه) ٢٩٦

١٠ محمد بن ابراهيم الكاتب ٤٥، ٤٩، ٥٧، ١١١، ١١٦، ١٢٦، ١٤٠،

١٤٤ - ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٤، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٩٣، ١٩٨،

٢٠٤ - ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٣٦٢، ٣٧٤

١٠ محمد بن أحمد الكاتب أبو عبد الله ٤٩، ٦٢، ١٠٩، ١١٥، ١٢٥، ١٣١،

١٣٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٢،

١٨٧، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٧٨، ٢٨٦،

٢٨٨، ٣٤٩، ٣٦٠، ٣٦٧

١ محمد بن أحمد بن ابراهيم ٢٠٩

١٠ محمد بن أحمد الحكيبي (له أبو عبد الله) ٣٦١

محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي (أبو الحسن) ٨٦، ٥٩، ٥١، ٤٣، ٣٤

٢٧٣، ٢٤٩، ٢٤٤، ٢٣٧، ١٥٥، ١٣٨، ١٢٦

٢ محمد بن أحمد ٣٧٦

١ محمد بن أبي الأزهر ٦٧، ١٠٢، ١٠٥، ١٢٠، ١٥٠، ١٥٦، ١٦٢،

١٧٨، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٦، ٢١٣، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٣٦٢

محمد بن اسحاق البغوي ١١٧

٣ محمد بن اسحاق المسيبي ٢٢٤

٢ محمد بن اسماعيل الاعلم ٤٩

٣ محمد بن اسماعيل ١٤٣

محمد بن اسماعيل بن القاسم (أبي القاتية) ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥

محمد الامين انطليفة المباسي ٢٨٩، ٢٧٥، ٢٧٢، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٩

٥ محمد بن أنس الاسدي السلاوي ١٩٣، ١٩٥

محمد بن بشار المصري المروف بسمل ٢٦٤

محمد بن بشار بن برد ٢٩٢

٤ محمد بن جعفر (أبو أحمد) ٢٧٦

٢ محمد بن جعفر المطار ٢٢٩

محمد بن الجهم ٣٢٤

٣ محمد بن حبيب ٢٩١، ٢٥٤

٤ محمد بن الحاجاج ١٩٤

محمد بن الحاجاج بن يوسف النقي ٢٣

محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة بن غارق الملاي أبو قبيصة ١٣٦

٤ محمد بن الحسن ١٤٨

٢ محمد بن الحسن البجلي ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥

محمد بن الحسن الخفيف ٣٧٦

١ محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٨٥ ، ٤١ ، ٤١٠ ، ٤٦ ، ٤٩

١٣٩ ، ١٣٠ ، ١٢٠ ، ١١٠ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٠ ، ٩٨ ، ٧٥ - ٧٠ ، ٦٥ ، ٥٤

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ١٩٩

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٩

٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ - ٣٦٤

٣ - ٤ محمد بن الحسن السامي ٣١٤

٢ محمد بن الحسن الفيناني ١٢٥

٢ محمد بن الحسن اليشكري ٣٠٣

٤ محمد بن حفص بن عائشة ١٩٩

٣ محمد بن حميد ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨

محمد بن داود الاصبهاني ٣٧٨

٢ محمد بن داود ٢٥١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٨

محمد بن راشد الخنق ٣٧٧

محمد بن راط ١١٠

٥ محمد بن الربيع بن أبي جهمة الجندي ١٥٣

٢ محمد بن رستم ١١٣

٢ محمد بن الرياشي ١٧٥

٢ محمد بن زكريا الفلابي ٣١ ، ٥١ ، ١٢١ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٣١٣

محمد بن زياد الاخرابي أبو عبد الله ٧٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٣١ ، ١٣٩

١٥٧ ، ٢٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠

٣٧٢، ٣٦١، ٣٥٥، ٣٢٩، ٣٠٤

٣ محمد بن زياد بن زيار الكلبي ١٦٦

٣ محمد بن زياد ٢٩٨

٢ محمد بن السخي ٣٤٠

٣ محمد بن سعد الكرائي ٢٠٢، ٦٤، ٦٢

٣ محمد بن سعد ٣٦٥، ٢٩٦

٢ محمد بن سعيد الاسم ٢٧٨، ٢٧٥، ١٨٢، ٦٠

٥ محمد بن سعيد الخرومي ٢٢٩

٣ محمد بن سلام الجمحي ٢٢، ٣٨، ٤١، ٤٧، ٤٩، ٦٦، ٧٠، ٧٣

١١٧، ١١٥، ١١٣، ١١٢، ١٠٩، ١٠٦، ١٠١، ٩٩، ٧٧، ٧٤

١٤٥، ١٤٣، ١٤١، ١٣٨، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٧، ١٢٥، ١٢٠

١٩٤، ١٨٣، ١٧٧، ١٧٥، ١٧٣، ١٧٠، ١٦٦، ١٥٨، ١٤٧

٣٦٧، ٣٦٢، ٢١٩، ٢١٧، ٢١١، ٢٠٩، ٢٠٤، ٢٠٣

٣٦٩

٤ محمد بن سليمان النوفلي ٢٥٢، ٢١٤

٢ محمد بن سنين ٢٩١

محمد سهل (راوية الكبيت) ١٩٥، ١٩٣

٤ محمد بن سهل مولى بني هاشم ١٦٧

٥ أم محمد بن سهل مولى بني هاشم ١٦٧

٤ - ٥ محمد بن صالح بن ييسر المشقي ٢٧٥

٣ محمد بن صالح النطاح ١٤٢، ١٢٩، ١١٠

٣ محمد الصغير ١٦٨

٣ محمد بن الضحاك ٢٤٣

٣٠ محمد بن عباد ٧٥

١ محمد بن العباس ابو بكر ٢١، ٣٩، ٥٩، ١١٧، ١٣٠، ١٥٦، ١٧٣،
١٨٠، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٧٩، ٢٩٧، ٣٤٠، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٤

٣٧٦

٢ محمد بن العباس الراشئ ٦٠، ٢١٥، ٢٢٨، ٣٦٠، ٣٦٣

٢ محمد بن العباس اليزيدي ٢٩، ٢٩٣، ٣٠١

٣ م محمد بن العباس اليزيدي ٣٠١

٣ محمد بن عبد الله ١١٩

١ محمد بن عبد الله البصري ٥١، ٧٤، ١٦٧، ١٧٧، ٢٨٩، ٣٧٣، ٣٧٦

محمد بن عبد الله بن أبي طاهر ٣٤٩

محمد بن عبد الله القني الكوفي النحوي ٢٧٣

٤ محمد بن عبد الله الهذلي ١١١

٢ محمد بن عبد الرحمن (أبو الاصبع) ٢٠٥

٣ محمد بن عبد الرحمن القدارع ٢٩٥، ٣٦٩

٣ محمد بن عبد الرحمن ١٤٩

٣ محمد بن عبد الرحمن السلي ٣٧٦

محمد بن عبد الرحمن الغريبي الكوفي ٣٥٥

١ محمد بن عبد الواحد ١١٦

١ محمد بن عبيد الله الكاتب ٣٤٥

٣ محمد بن عبيد الله النبي أبو عيد الرحمن ٣١، ٣٦٨

محمد بن علي المباسي ١٤٤، ١٤٥

محمد بن علقمة التيمي ٣٥٥

- ٣ محمد بن علي بن حمزة ٣٧٤
 محمد بن علي القنبري المندائي ١٦٩
 محمد بن علي الكوفي ٢٧٦
 ٣ محمد بن علي بن المغيرة الاثرم ١٧١ ، ١٩١
 محمد بن عمران الحلبي أبو المباس ٣٧٩
 محمد بن عمران الطلحي القاضي ٥١
 ٣ محمد بن عمر الجرجاني ٦٢ ، ٣٢٢
 ٤ محمد بن عمر ٢٨٩
 محمد بن عمير بن عطارد ١١٩
 محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب ٣٤٥
 ٢ محمد بن الفضل بن الاسود ١٤٦ ، ٢٩٢
 محمد بن فليح ٦٢
 ١ محمد بن القاسم بن محمد الانباري ١٢٢ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٤٠ ،
 ٣٧٤ - ٣٧٦
 ٢ - ٣ محمد بن القاسم بن مهروي ٥٥ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٦٨ ،
 محمد بن القاسم أبو الميناء ٣٩ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ١٣٠ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،
 ١٦٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٤ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧
 محمد بن أبي قدامة العمري ٣٩
 ١ محمد بن قریش ١٥١
 ٤ محمد بن أبي كامل ٣٢٧

- ٣ محمد بن كناسة ٤٠، ١٩٣، ١٩٧
 ١ محمد بن محمد القصري ٣٥٢، ٣٧٨
 ١ محمد بن محمد الطار ٢٠٧، ٣٦٨
 ٤ محمد بن مسلمة بن رتبيل ١٧٤
 محمد بن معدان الكوفي ٢٩٨
 محمد بن منذر (أبو جعفر أو أبو عبد الله) ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨٧، ٢٩٥ -
 ٢٩٦، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٩
 ٢ محمد بن موسى البربري أبو احمد ٤٩، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٧٤
 ١١٦، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ٢٥٤ - ٢٥٧، ٣٠٠، ٣٦٣
 ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٧٥
 ٢ محمد بن موسى بن حماد ٣٢٧
 ١ محمد بن موسى القصري ٢٠٠
 محمد بن موسى المنجم أبو جعفر ١٩٠
 ٢ محمد بن موسى مولى بني هاشم ٣٤٩
 ٣ محمد بن موسى بن يحيى بن زيد النجار الحنفي البجلي ٥١
 ٣ محمد ١٩٢
 محمد بن النضر ١١٢
 ٣ محمد بن هاشم السدري ٣١٩
 محمد بن هيرة الاسدي أبو سعيد ٣٥، ٤٨
 ٤ محمد بن الهيثم القرى الكوفي ١٩٥
 محمد بن وهيب الحميري ٢٩٩
 ٣ محمد بن يحيى أبو غسان ٣٩
 ٤ محمد بن يحيى ١٥٣

١ محمد بن يحيى الصولي ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٨ ،
 ٦٥ ، ٦٧ - ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٢ ،
 ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ - ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٣٨ - ١٤٠ ،
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ - ٢٥٩ ،
 ٢٦١ - ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ - ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٨ - ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ - ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ - ٣٢٧ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ -
 ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ - ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ - ٣٨٠

٢ محمد بن يحيى بن أبي صباد ٣٧٣ ، ٣٧٦

٣ محمد بن يزيد المبرد النحوي ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩ ،
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ - ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،
 ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٢ - ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ - ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
 ٣٤٩ - ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ - ٣٧٠ ، ٣٧٨

محمد بن يزيد السلي ٢٥٨

٤ أبو محمد اليزيدي ١٤٠

محمد بن يسير الجيري ٢٩٩

محمد بن يوسف التقي (أخو الحاج) ٢٣

محمود بن مروان بن يحيى أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة ٣٠٢ ، ٣٠٣

٣٥٠ - ٣٥١

محمود الوراق ٣٤٨

مخارق ٣١٤

المجمل السعدي ٧٥ - ١١١ ، ٧٦

بنو مخزوم ٢٠٦

٣ مخلد بن مالك الحراقي ٢٠٥

٣ المدايني (علي بن محمد أبو الحسن)

المدينة ٣٨ - ٤٠ ، ٥٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٢

١٦٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨

مدينة السلام (بغداد)

مدين (في شعر الكيت) ١٩٧

المزار ٢٣٢

ابن المرافعة (جرير)

مرآن ١١٩

المريد ١١١ ، ١٣٥ ، ٢٨٦

المرج ١٣٤ ، ١٣٥

مرداس السلي (أبو العباس) ٩٣

مرو ٢٨٥

آل مروان ١٤٤ ، ١٥٢ ، ٢٥٢

مروان (ذكر في شعر) ٩٨

ابن مروان (في شعر الفرزدق) ١٠١ ، ١٠٢

مران بن أبي حفصة ٥٥ ، ٥٦ ، ١٢١ ، ١٤٣ ، ٢٥١ - ٢٥٤ ، ٣٠٣

مروان بن الحكم ١١٤ ، ٢٢٢

مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ٣٧٠ - ٣٧٢

مروان بن محمد ٢١١ ، ٢٥٢

مروان بن يحيى أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة ٣٠٢ - ٣٠٣ ، ٣٤٤

المزراع بن يموت العبدي ٢٨٦ ، ٢٨٧

المسارب (موضع) ١٥٥

ابنة أبي مسافع ٢٠

مساور الوراق ٢٦

المستنعين العباسي ٣٣٤ - ٣٣٧

مسجد الرصافة ببغداد ٢٤٨ ، ٢٩٨

مسجد مباء بالكوفة ١٣٤

مسجد الكوفة ٢٩٦

مسجل (شيطان الاعشى) ٤٩ ، ٥٠

٣ مسعود بن عمرو ١٢٧

ابن مسعود (عبد الله)

مسلمة بن عبد الملك ١١٧ ، ١٦٤ ، ٣١

مسلم بن جندب ١٤٨

أبو مسلم الخلق ٣٠١

مسلم بن الوليد الانصاري ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ - ٢٨٩ ، ٢٨٥ - ٢٩٠ ،

٣٢٤

مسمع بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع (كردن) المسمعي ١١٨ ، ١٢٤

مسمع بن مالك بن مسمع ٢٣١

المسيب بن علس ٧٦٤٥١ - ٨٧٤٧٧

مصر ٢٧٦٤١٤

مصعب بن الزبير ١٨٦٤٦١ - ٢٢١٨٢

٣ مصعب بن عبد الله الزبيري ٦٠١٤٦٤ - ١٥٤١٥٩٤٢٠٣٤٢٤٢

٢٤٣٢٥٤٣٥٩٣٦٠

٤ مصعب بن عثمان بن مصعب بن هروث بن الزبير ٣٦٤

معلقة بن هبيرة ٢٣٤

المصور النزي ٢٣٨

مضر ١٧٤١١٦٤١٢٨٤١٣٤١٣٥٤١٣٨٤١٨٣٤٢٢٢٤٢٤٨٤٢٩١

المطبق (سجن بيفداد) ١٧٨

مطيع (خادم للإبرامكة) ٢٧٦

مطعم بن حدي ٦١

١٠ المظفر بن يحيى ٢٦٣٣٢٧٤٣٤٧

معاوية بن أبي سفيان ٢٧٣٣٦٤

معاوية (له اسم أبي حبيد الله كاتب المهدي) ٣٥٤

المعز العباسي ٣٣٤٣٣٥

أبو معاذ (بشار)

أبو معاذ (في شعر هروث بن الورد)

المنزلة ٣٤١

المنصم (أمر المؤمنين) ٢٤٣٣٠١٣٠٢

المنشد بالله العباسي ٣٤٠

محمد بن عدنان ١١٩١٥٦٣٠٧

أبو محمد ٣٦٥

٥ المذلل بن غيلان (أبو عبد الصمد) ١٧٩

معروف (أو مميوف) الحصي أبو حميد ٢٢٤

مقر بن حمار البارقى ٨١

معلقة (موضع) ١٧٤، ١٧٥

٤ معمر بن المنق (أبو عبيدة) ١٥، ١٩، ٢٠، ٣٩، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٥٩، ٧٢

٧٦، ٧٩، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٨، ١٢١،

١٢٧، ١٣٠، ١٣٦، ١٤١، ١٤٤، ١٥٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣،

١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٣، ٢٠٤، ٢١٤، ٢١٨، ٢٣٩، ٢٤١،

٢٤٢، ٢٦٣، ٢٩٦، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٦٨

ابن معمر (عمر بن عبيد الله بن معمر)

معن بن زائدة ٧٠، ٧١، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٥٤

أبو المنيث الراقي ٣٢٨

المنيرة (ذكر في شعر أبي دهل) ٧٠

المنيرة بن حبناء ٣٦٥

المنيرة بن محمد الملبى ٣٩

المفضل الضبي ٢٢، ٣٠، ٧٣، ١٩٢، ١٩٩، ٣٥٨، ٣٧٢

٢ المفضل بن سلمة ٢٠٤

المنيد (كتاب المؤلف) ١٢

٥ مقبل القبلي ٢٠٧

ابن مقبل ١٥، ٣٧، ٨٠

٤ أبو المقوم الانصاري ٦٢، ١٥١

المكتفي بالله ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

مكف أبو سلى (من ولد زهير بن أبى سلى)

مكة ١٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٤٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣٥٦

٣٧٤

ملحوب ٢٥

ملك العرب (النمان بن المنذر)

المدور (موضع) ٢٢٩

مضى ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٢ - ٢٦٢

ابن مناذر (محمد)

منبج ٢٢٤ ، ٣٤٣

منتجع بن نيهان التبيي ١٢٧ ، ١٧٤ ، ١٨٣

المنتصر المباسي ٣٣٩

بنو النجم ٣٤٦

ابو المنذر المروضى ٢٥٨

المنصور (أبو جعفر أمير المؤمنين) ٢٤٨ ، ٢٧٨

منصور النمري ٢٥٦

بنو منقر بن عبيد ١٢٢ ، ١٢٣

المهدي ١٤٧ ، ٢٩٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩

ابن مهدي (علي بن مهدي)

٣ ابن مبرويه (محمد بن القاسم)

المهلب ٢٩٠

مهلب (عدى بن ربيعة التغلبي)

مؤنة (غزوة) ٦٨

موسى عليه السلام ٢٧٦، ٢٠٤

٥. موسى بن جعفر بن أبي كثير ٢٠٧

أبو موسى الحامض ١٨١

موسى بن عقبة ٧٢

المؤمل بن أميل المحارب ٢٠٧، ٢٩٦ - ٢٩٧

موهوب بن رشيد الكلبي (أبو سلة) ١٠٩، ١٥٤

ابن ميادة المري ١٠٨، ٢٢٨ - ٢٢٩

ميادة ٢٢٩

ميفارقين ٣٧٦

الميدان ببغداد ٣٠١

ميمون بن قيس أبو بصير (الاعشى) ١٧، ٣٧، ٤٢، ٤٩ - ٥٧،

٦٠، ٧٨، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٧، ١٠١، ١١٣، ١٣٩، ١٤٥،

١٤٦، ١٨١، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٦٧، ٢٨٢، ٢١٥، ٣٢٨، ٣٦٣

٢. ميمون بن هارون الكاتب ٧٩، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٦،

٢٨٨، ٢٨٩، ٣٥٦

نية - في شعر النابغة ٣٨، ٣٩ في شعر الفرزدق ١١١

ني، مية صاحبة ذى الرمة ١٧٢، ١٨٠، ١٨٥

(ن)

نابغة بنى تغلب (الحارث بن غزوان)

نابغة بنى جعدة أبو ليلي ٦٤، ٥٠ - ٦٧، ٩٠، ٢٤٤، ٣٦٣

النايعة القدياني (زاد بن معاوية)

بنو تلجية بن سامة ٢٩١، ١١٥، ١٠٤

أبو نيانة ٣٧٦

بنو نيهان ٣٠٧، ٣٢٣

النبيط ٢٠٨

النجا شي الشاعر (قيس بن عمر)

نجد ٧٣، ٢٠٣، ٢٠٦

أبو النجم المجلي (الفضل بن قدامة)

النحيت (وضع) ١٢٢

النخار بن المقار النحاي ١٢٥

أبو نخيلة السمني (يصر)

نزار ٢٣١، ٢٧١

النشاش (واد) ٢٢٠

النصاري ٣٧٠

أبو نصر (في شعر أبي تمام) ٣٣٩

نصر بن علي ٣٦١

نصيب ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٨٩، ١٩٠

١٩٣، ١٩٤، ٢٠٥

٣ أبو النصر ١٩٥

٤ النصر بن جنيد ٢٠٧

٤ النصر بن عمرو ٢٩٦

خال هشام بن عبد الملك (ابراهيم بن اسماعيل بن هشام الخزومي)

هشام بن عروة ٣٥٩ ، ٣٦٠

٤ هشام بن محمد الكلبي أبو المنذر ٣٠ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ١٧٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

٣ أبو هفان ٥١ ، ٢٠٠ ، ٢٤٧ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥

٥ الهفقي ٢١٥

الهلل بن الملا ٢٩٤

الهمداني ٤٣

هند بنت أبي ذراع (في شعر عروة بن الورد) ٨٢

هند — في شعر امرئ القيس ٣٧ في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٦٢ في يوم

الجل ٢٦٨ في شعر اسحاق الموصلي ٣٠٢

هنيذة (في شعر جرير) ١٢٣

هوازن ٢٥

هود عليه السلام ٢١١ ، ٢٣٦

هودة — في شعر الاعشى ٥٢ في شعر امرأة ٢٦٨

الهيثم بن داود ٣٠٤

٣ الهيثم السري ٣٧٠

٣ — ٥ الهيثم بن عدي ٤٢ ، ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ٢٠٧

٢٣٨ ، ٢٤٠

٤ الهيثم بن فراس السامي أبو أحمد ٢٥٦ ، ٢٥٧

(و)

وائل بن قاسط ٥٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥

بنو وائل بن معن بن مالك بن أعصر ٦٦

الوانق بالله الخليفة العباسي ٣٠١ ، ٣٤١

وادي السباع ١٢٢

واردات ١٣٣

واسط ١٣١ ، ١٥٤

والبة بن الحباب ٢٧٢

أبو وجزة السعدي ٢٤٥

ودان ١٦٢ ، ٢٠٥

أبو الورد السكلاي ٦٦

ورقاء بن زهير ١٨

أبو الوزر ٣٥٢

وصيف الخادم ٣٤٧

وقاع (غلام الفرزدق) ١١٤

٢ وكيم ٧٢ ، ١٣٣ ، ١٤٣

أبو الوليد (أرطاة بن سبية المري)

أبو الوليد الريحي ١١٨

الوليد بن عبد الملك أمير المؤمنين ٣١ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦

٢١٥ - ٢١٧

الوليد بن عبيد أبو عبادة البحتري ٣٤ ، ٥٨ ، ١٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠

٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ - ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥١

الوليد بن المغيرة ٧٢

الوليد بن يزيد ٧٣ ، ٢١١

٤ وهب بن أبي إبراهيم عصمة التميمي ثم البرجي البصري ٣٦٧

أم وهب (في شعر عروة بن الورد) ٨٦

(ى)

يثرب (انظر المدينة)

يثقب ٤٠

يحيى بن جعفر ٢٦٧

يحيى بن حسان البصرى ٢٨٨

يحيى بن خالد البرمكى ٣١٨ ، ٣١٧

أبو يحيى الزهرى ٣٣٦

٤ يحيى بن صالح بن يونس الدمشقى أبو الوليد ٢٢٥

أبو يحيى الضبي ١٠٧ ، ١٢٧

يحيى بن أبي عباد ٣٢٦

يحيى بن عروة بن أذينة ١٨٧

٢ يحيى بن علي بن يحيى المنجم أبو أحمد ٢٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ،

٦٢ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ،

٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ - ٢٣١ ، ٢٥١ - ٢٥٣ ، ٢٦٣ ،

٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ،

٣٧٥ - ٣٧٧ ، ٣٧٩

يحيى بن مروان أبو الجنوب ٣٠٣

يحيى بن معين ٣٥٩

٣ يحيى بن النضر بن جنيد ٢٠٧

يحيى بن نوفل الحميرى ٣٦٥

يحيى بن الوليد البحرى أبو الفوث ١٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ،

٣٧٢

ينديل (جبل) ٣١ ، ١٢١

آل يربوع ١٠٧

يزيد (في شعر الكيت) ١٩٦ ، ١٩٧

يزيد (من أقارب امرئ القيس) ٤١

يزيد بن روم الشيباني (في شعر الاخطل) ١٣٣ ، ١٣٥

يزيد الشيباني (في شعر الاحشي) ٩٧

يزيد بن عبد الملك الاموى ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ٢٣٤

يزيد بن مالك الغامدى ٢٢٦

٣ يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ١٤١ ،

١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧

يزيد بن مخرم ٩٨

٣ يزيد بن مرة ١٧٠ ، ٣٦٢

يزيد بن مفرغ ٢٧٣

يزيد بن منصور ٢٦٢

يزيد بن المهلب ١٠٥

اليزيديون (واحد منهم) ٣٨٠

يشكر بن بكر بن وائل ٧٧

٤ يعقوب بن أحمد بن أسد ٣٧٣

يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل بن أبي سول بن نبيخت ٢٢٤

يعقوب بن اسحاق الكندى حكيم العرب ٣٢٦ ، ٣٢٧

- ٣ يقوب بن القاسم الطلحي ٢١٠
 أبو بلى (عبید الله بن عبد الله الكاتب)
 يسمو السمدى أبو نخيلة ٢١٩ - ٢٢٠
 أبو اليقظان (سحيم)
 الجامة ٧٤ ، ١٧٢ ، ١٩٢ ، ٣٥١ ، ٢٥٢
 أمير الجامة ١٧١
 أبو جامة (النابتة القدياني)
 المين ٥٤ ، ٥٦ ، ٢٣١ ، ٢٦٨
 الجانيون ٢٤٦
- ٢ يموت بن الزرع بن يموت العبدى ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٨٦ ،
 ٣٧٦ ، ٣٧٧
 اليهود ٣٧٠
 أبو يوسف الجنى الاسدى راوية المفضل ٣٠
 يوسف بن حماد ٢١
 ٤ يوسف بن عبد العزيز الماجشون ٢٠٩
 ٥ يوسف بن الماجشون (عم يوسف بن عبد العزيز) ٢٠٩
 يوسف بن المغيرة البشكرى (أو القيسرى) ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٢٨
 ١ يوسف بن يحيى بن على المنجم أبو القاسم ٥٥ ، ٥٦ ، ١١٠ ، ١٥٧ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٨ - ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣٠٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥
 ٣٧٧ - ٣٧٩
 يوسف بن يقوب، عليهما السلام ٣٢٥
 يوم الاراقم ١٢٢

- يوم بدر ٢٠
 يوم جيلة ١٠٣
 يوم الجمل ٢٦٨
 يوم عكاظ ٤٠
 يوم النبيط (في شعر جرير) ١٢٥
 يوم الفجار ٣١٢
 يوم النقا (في شعر جرير) ١٢٥
 ٤ بولس النحوى ٤١، ٥٥، ٨٣، ٩٩، ١٠١، ١١٤، ١١٩، ١٣٢، ١٤٥
 ٢١٦ - ٢١٨، ٢٥١، ٣٦٢



﴿ من مطبوعات جمعية نشر الكتب العربية ﴾

المُعْنَى عَنْ الحِفْظِ وَالْكِتَابِ

فيما لم يصح فيه شيء من الأحاديث

لأبي حفص عمر بن بكر الموصلي الحنفي

امام المسجد الأقصى المتوفى سنة ٦٢٣

مطبوع على ورق صقيل في ٥٢ صفحة كبيرة

ثمانية قروش مصرية

من مطبوعات جمعية نشر الكتب العربية

نهاية السؤل

في شرح منهل الأصول

للفاضل ناصر الدين عبد الله بن عمر البضاوي المتوفى سنة ٦٨٥هـ

تأليف

الشيخ الإمام جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن السنوسي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٢هـ

ومعه حاشية الأستاذ العلامة الكبير

الشيخ محمد بن خيت الطيمعي

مفي الديار المصرية سابقاً

في ٣ مجلدات

انتهى طبع المجلد الاول منها

وسيعبر المجلد الثاني والمجلد الثالث في الشهر الآتي

المطبعة السلفية - ومكنتها

داخري نمبر	١٤٨٩١
فن نمبر	٢ و
كتاب نمبر	٤٩٣

3201A

